كتاب فيه ما جاء في البدع المشهور بـ:

كتاب البدع

للإمام محمد بن وضاح القرطبي

المتوفى سنة (٢٨٧هـ)

يطبع لأول مرة عن ثلاث نسخ خطية

مع ترجمة لرجال إسناده ومعه

رسالة في التعريف بالمؤلف والكتاب ومسائله بعنوان:

الإيضاح لكتاب البدع لابن وضاح

تحقيق

أ.د. طارق بن سعيد بن عبد الله القحطاني

أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية

سطور البحث العلمي
للنشر والتوزيع

الإيضاح لكتاب البدع لابن وضاح

رسالة في التعريف بالمؤلف والكتاب ومسائله

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٤٦هـ - ٢٠٢٤م

سطور البحث العلمي
طباعة - نشر - توزيع
المملكة العربية السعودية - المدينة المنورة
00966532627111
Soturcenter@gmail.com
Soturcenter
بحث علمي - صف - تحقيق - تصميم

مكتبة
سطور البحث العلمي
للنشر والتوزيع
المملكة العربية السعودية - المدينة المنورة
جنوب الجامعة الإسلامية
أمام البوابة رقم (٤)
00966558343947
sutor.center@gmail.com

كتابٌ فيهِ ما جاءَ في البدع

المشهور بـ :

كِتابُ البِدَعِ

للإمامِ مُحمَّد بن وضَّاح القُرطبي

المتوفّى سنة (٢٨٧ هـ)

يُطبعُ لأوّلِ مرّةٍ عن ست نسخٍ خطّيّة

مع ترجمةٍ لرجالِ إسنادِه ومعه

رسالةٌ في التعريفِ بالمؤلّف والكتاب ومسائله بعنوان :

الإيضاح لكتابِ البدعِ لابنِ وضّاح

تحقيق

أ. د. طارق بن سعيد بن عبد الله القحطاني

أستاذ العقيدة بالجامعةِ الإسلاميّةِ بالمدينةِ النبويّةِ

سُطور البحث العلمي

للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إنَّ الحمدَ لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ﷺ.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أمَا بعد:

فإن دين الإسلام مبني على أصلين، أن نعبد الله وحده، وأن نعبده بما شرع [١].

دل عليه حديث عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ الْمُجَاشِعِيِّ عن النبي ﷺ فيما يروي عن ربه تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: «**وَإِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ كُلَّهُمْ، وَإِنَّهُمْ أَتَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ فَاجْتَالَتْهُمْ عَنْ دِينِهِمْ، وَحَرَّمَتْ عَلَيْهِمْ مَا أَحْلَلْتُ لَهُمْ، وَأَمَرَتْهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا..**»[٢].

---

(١) مجموع الفتاوى لابن تيمية (١/ ٨٠).

(٢) أخرجه مسلم كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار (٢٨٦٥) من حديث عياض بن حمار المجاشعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

فهذا الحديث تضمن الأصلين، وهما مقتضى الشهادتين، فبهذه العقيدة وهي الأصل ينطلق منها المسلم في التقرب إلى الله بمراقبة قلبه بالإخلاص وبتفريغه من محبة غير الله ويسمى بالقلب الأجرد أي متجردا عن ما سوى الله، مع الاعتقاد الجازم أن كُلّ عمل أُريد به غَيْرُ اللهِ لَمْ يَكُنْ للّه، وكُلّ عمل لا يُوافِقُ شرْعَ اللهِ لَمْ يكُنْ للّه، بَلْ لَا يَكُونُ لِلّه إلّا ما جمع الوصفين: أنْ يَكون للّه، وأنْ يكُون مُوافِقا لِمَحَبَّةِ اللهِ ورَسُولِهِ، وهُو الْواجِبُ والْمُسْتحبُّ.

كَما قالَ: ﴿فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا﴾ [الكهف: ١١٠].

فلَا بُدّ مِنْ الْعمل الصّالِحِ، وَهُوَ الْوَاجِبُ وَالْمُسْتحبُّ، وَلَا بُدَّ أَنْ يَكون خالِصًا لِوجْهِ اللهِ تعالَى، كَمَا قَالَ تعَالَى: ﴿بَلَىٰ مَنۡ أَسۡلَمَ وَجۡهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحۡسِنٞ فَلَهُۥٓ أَجۡرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ﴾ [البقرة: ١١٢].

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ**»، وقال النبي ﷺ: «**إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى؛ فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إلى اللهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ**».

وهذا الْأَصْلُ هُو أَصْلُ الدِّينِ، وَبِحَسَبِ تَحْقِيقِهِ يَكُونُ تَحْقِيقُ الدِّينِ وَبِهِ أرسل اللهُ الرُّسُلَ، وَأَنْزَلَ الْكُتُبَ، وَإِلَيْهِ دَعَا الرَّسُولُ، وَعَلَيْهِ جَاهَدَ؛ وَبِهِ أَمَرَ، وفيه رغَبَ؛ وهُو قُطْبُ الدِّينِ الَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ رَحَاهُ، وهو بلسم القلوب وشفاؤها، فالشاهد أن المسلم يسير على منهج يقرن بين العقيدة، والعمل، والفكر والسلوك.

هذه مقدمة في بيان أهمية اجتماع الإخلاص والمتابعة، أرى التذكير بها،

قبل الكتابة في البدعة ومسائلها؛ لأن الوصول إلى الاتباع مرهون بمعرفة البدعة وماهيتها، وما جاء فيها من آثار وأدلة، ولهذا اهتم العلماء في التحذير من البدع، ومن أولئك العلماء الإمام ابن وضاح القرطبي في كتابه البدع، وقد يسر الله لي قراءته على بعض المشايخ، وثم تدريسه على الطلاب، وكان آخرها في مسجد قباء في الدورة المدنية الخامسة لعام ألف وأربعمئة وخمس وأربعين للهجرة...

وكنت -أثناء قراءتي وتدريس له- ألحظ على الطبعات الموجودة بعض الأخطاء، وهذا لا يخلو منها أحد، فيسر الله لي أن جمعت ست نسخ خطية، ثلاث منها لم تخرج من السابق، فقمت بمقابلتها وعاونني في ذلك بعض الإخوة من طلبة العلم -جزاهم الله خيرا-.

وقد رأيت أن أكتب رسالة في التعريف بالكتاب، وسميتها: «**الإيضاح لكتاب البدع لابن وضاح**» راجيًا من الله القبول، وأن ينفع الله بها المسلمين، **ووضعتها على الأبواب والفصول الآتية:**

باب في ترجمة ابن وضاح وذكر رحلته وشيوخه وتلامذته.

فصل في ذكر اسمه ومولده ووفاته.

فصل في ذكر رحلته وشيوخه وتلامذته.

باب في التعريف بكتاب البدع وموضوعاته.

فصل في بيان الاسم الصحيح للكتاب.

فصل في بيان موضوعات الكتاب.

فصل في بيان المآخذ على الكتاب.

هذا وأسأل الله العون والسداد، وصلى الله على نبيّنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

باب

في ترجمة ابن وضاح وذكر رحلته وشيوخه وتلامذته

وفيه فصلان:

- فصل في ذكر اسمه ومولده ووفاته.
- فصل في ذكر رحلته وشيوخه وتلامذته.

فصل

في ذكر اسمه ومولده ووفاته

هو مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحِ بن بَزِيع، أبو عبد الله القرطبي مولى عبد الرحمن بن معاوية بن هشام الأموي الأندلسي من الرواة المكثرين، والأئمة المشهورين؛ رحل إلى المشرق وطوف البلاد في طلب العلم.

ولم تذكر مصادر الترجمة عن أبيه شيئا، ولعله لم يكن من أهل العلم، وكذلك جده بَزِيع، إلا أنه جاء في كتاب (أخبار الفقهاء والمحدثين بالأندلس) وثيقة عتق (بَزِيع) وجدت في مكتبة حفيده محمد بن وضاح، ونصها: (بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب من عبد الرحمن بن معا لبزيع مولاه، أعتقه الله -جل وعز- فليس لأحد عليه سبيل، وأن ولاءه لي ولعقبي)[1].

ولد ابن وضاح سنة تسع وتسعين ومائة؛ أو سنة مائتين.

وتُوفِّيَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ليلة السبت لأربع بقين من المحرم سنة سبع وثمانين ومائتين، ودفن في مقبرة أم سلمة، وقيل توفي في سنة ست وثمانين ومائتين[2].

---

(١) أخبار الفقهاء والمحدثين بالأندلس (١٢٢).

(٢) ينظر: تاريخ ابن يونس المصري (٢/ ٢٢٨) تاريخ علماء الأندلس (٢/ ١٧) (١١٣٦) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس (ص٩٤) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (٣/ ١٢١).

فصل
في ذكر حاله ورحلته وشيوخه وتلامذته

كان محمد بن وضَّاح عالمًا بالحديث، بصيرًا بطُرقه مُتكلِّمًا على عِلَله؛ كثير الحكاية عن العبّاد، ورعًا زاهدًا، فقيرًا. متعففًا؛ صابرًا على الإسماع، محتسبًا في نشر علمه. سَمِع منه كثير من الخلق، ونفع الله به أهل الأنْدَلُس. وقرأ القرآن العظيم على عثمان بن سعيد ورش وقرأ عليه جماعة بالأندلس، ومع ذلك كان بعضهم ينكر عليه لكثرة رده الأحَاديث، فيقول: ليس هذا من كلام النبي ﷺ في شيء[١]. وله خطأ كثير محفوظ عنه؛ وأشياء كان يغلط فيها ويُصَحفها؛ ولم يكن له علم كثير بالفِقْه والعربية[٢].

وفي موضع علق ابن عبد البر (٤٦٣هـ) على كلام ابن وضاح ووصفه بأنه قليل علم بالآثار، فقال: (وهذا عندي قِلَّةُ اتِّسَاعٍ في عِلْم الأثَرِ)[٣].

وعاش ابن وضاح في الأندلس في عصرها الذهبي حين اشْتَهَرَ بِهَا الْعِلْمُ وَالْحَدِيثُ فِي الْمِئَةِ الثَّالِثَةِ مع ابْنِ حَبِيبٍ، وَيَحْيَى بْنِ يَحْيَى، وَأَصْحَابِهِمَا، ثُمَّ بَقِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ (٢٧٦هـ)[٤].

---

(١) ينظر: تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي (٢/ ١٧).
(٢) ينظر: المصدر السابق (٢/ ١٩) تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٦/ ١٧٩) (٥٦/ ١٨٢).
(٣) التمهيد (٢/ ١٧٥).
(٤) ينظر: الإعلان بالتوبيخ لمن ذم في بعض النسخ التاريخ للسخاوي (ص٤٥٨).

وأما رحلته:

ذكر محمد بن الحارث الخُشني (٣٦١هـ) في كتابه (أخبار الفقهاء والمحدثين): شيوخه مقسمين بحسب البلدان، مع تفصيل بذكر عددهم، وهذا لا تكاد تجده عند غيره، وذكر أنه سمع من فقهاء الأندلس، ثم رحل إلى المشرق في رحلتين، أولاهما قبل سنة (٢٢٠هـ) وقيل سنة ثمان عشرة ومائتين -كما ذكر ابن الفرضي-.

وأما الثانية، فذكر الخُشني (٣٦١هـ) أنها كانت بعد الثلاثين ومائتين، وأما بقية من ترجم له فلم يذكر متى كانت بالضبط، وأما عدة شيوخه فتصل إلى مئة وأربع وتسعين شيخا[١].

وللتفريق بين شيوخه في الرحلة الأولى وشيوخه في الثانية؛ يُرجع إلى قاعدة، وهي: (أن من مات من شيوخه بين سنة ٢١٨هـ إلى سنة ٢٣٤هـ فهو من شيوخ الرحلة الأولى)[٢].

ومما يجب التنبيه عليه: أنه في رحلته الأولى كان جُلّ أخذه للرقائق والزهد، وطلب العُبَّاد، وكانت رحلته هذه قبل رحلة بَقِيّ بن مخْلَد.

وقد أورد شيوخه الخشني (٣٦١هـ) مرتبين بحسب البلدان وعددها خمس وعشرون بلدة على النحو الآتي: (مكة، المدينة، بيت المقدس، طرابلس، حمص، حلب، أيلة، الرملة، جدة، سوسة، حوران، خراسان، أنطاكية، أذنة -بلدة بين المصيصة وطرطوس- المصيصة، غزة الشام، القلزم، هيت، عسقلان، مصر، القيروان، دمشق، الكوفة، بغداد، تاهرت).

---

(١) كما أحصاهم الدكتور: نوري بن معمر في كتابه (محمد بن وضاح القرطبي مؤسسي مدرسة الحديث بالأندلس مع بقي بن مخلد) (ص: ٦٧).

(٢) تاريخ علماء الأندلس (١/ ٣١).

ولعلي أذكر بعضا من شيوخه على النحو الآتي:

١- أبانُ بن عيسى بن دينارٍ بن واقِد بن رجاءِ بن عامِرِ بن مالِك الغافِقيُّ: من أهلِ قُرطُبَةَ؛ يكنّى: أبا القاسِم[١].

٢- إبراهيم بن محمد بن باز الأندلسي، يكنى أبا إسحاق. من أصحاب سحنون، توفي بِطُلَيطِلَةَ: (٢٧٤هـ) وقيل (٢٧٣هـ)[٢].

٣- إبراهيم بن العلاء بن الضحاك بن مهاجر بن عبد الرحمن الزبيدي الحمصي يعرف بابن زبريق[٣].

٤- أحمد بن الوليد، شيخ في طبقة أصحاب الوليد بن مسلم[٤].

٥- دَاوُد بن جَعْفر بن أبي صغير، مَولَى بني تَيْم. مِنْ أَهْل قُرْطُبَة[٥].

٦- دُحَيْم أَنْدَلُسيّ قديم يَرْوِي عن آدم بن أبي إيَاس العَسْقَلاني[٦].

٧- عبْد الله بن مُحمد بن زَرْقُون المُراديّ: مِنْ أَهْل سَرقَسْطَة؛ يُكَنّى: أبَا محمد[٧].

٨- عبد الأعلى بن وَهْب بن عبد الأعلى، مَوْلى قُرَيش: من أَهْل قُرطُبة؛ يُكنّى: أبا وَهْب[٨].

---

(١) ينظر: أخبار الفقهاء والمحدثين بالأندلس (١٢٢) المصدر السابق (ص: ٦٦).

(٢) ينظر: تاريخ ابن يونس المصري (٢/ ١٦) (٢٩) تاريخ علماء الأندلس، لابن الفرضي (١/ ١٩) المقفى الكبير (١/ ١٧٨).

(٣) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٧/ ٨٩).

(٤) ينظر: المصدر السابق (٦/ ٦٢).

(٥) ينظر: تاريخ علماء الأندلس (١/ ١٦٩).

(٦) ينظر: المصدر السابق (١/ ١٧٢).

(٧) ينظر: المصدر السابق (١/ ٢٥٢).

(٨) ينظر: المصدر السابق (١/ ٣٢٣).

٩- عبّاس المُعَلِّمْ: من أهْل قُرْطُبة. شيخٌ حَدّثَ عن عبد الله بن صالِح كاتِبِ اللّيث بن سَعْد(١).

١٠- مُؤمل بن سُلَيمان: من أهْل الأنْدَلُس؛ يُكَنَّى: أبا عَبْد الله(٢).

١١- محمد بن قدامة بن أعين، لقيه بمكة وبيت المقدس، مات سنة سبع وثلاثين ومائتين(٣).

١٢- محمد بن عيسى عبد الواحد بن نُجَيْح المعَافِرِيّ، المعروف: بالأعْشَى: من أهل قُرْطُبَة؛ يُكَنَّى: أبَا عبد الله. رحل في العام الذي تُوفِّيَ فيه مالك بن أنس(٤).

١٣- يَحْيَى بن يزيد الأزدي: من أهْلِ قُرْطُبَة. وكان إمام زِياد شبطونن(٥).

ومن شيوخه الكبار: سعيد بن منصور، وآدم بن أبي إياس العَسْقَلانيّ، ويحيى بن مَعِين، وأحمد بن حنبل، وزُهَير بن حَرْب، وإبْراهيم بن حَسَّان الإطرابلسي، وأبو بكر بن أبي شيبة، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس، ويعقوب بن حُمَيد بن كاسب، وإبراهيم بن المنذر الجذامي، وإبراهيم بن محمد بن يُوسُف الفريابي، ومحمد بن بَكَّار الحِمْصي، وهارُون بن سعيد الأَيْلي، ويَعْقُوب بن كعْب الأنْطَاكي، ومحمد بن المُبارك الصوريّ، وحامد بن يحيى البلخي، ومحمد بن مسعود المصِّيصيّ صاحب القَطَّان، ومحمد بن فَرُوخ. ونصر بن مَهَاجر، ومحمد بن عمرو الغزي، وأبو جعفر البُستِيّ، ومحمد بن أبي السرِيّ،

(١) ينظر: المصدر السابق (١/ ٣٤٠).
(٢) ينظر: المصدر السابق (٢/ ١٥١).
(٣) ينظر: إكمال تهذيب الكمال (٦/ ٤٧).
(٤) ينظر: تاريخ علماء الأندلس (٢/ ٧).
(٥) ينظر: المصدر السابق (٢/ ١٧٥).

وحرملة بن يحيى التجيبي، ومحمد بن سعيد بن أبي مريم، ومحمد بن عبد الرحيم البَرْقي، وأبو الطَّاهر أحمد بن عمرو بن السَّرح، ويوسف بن عديّ، والحارث بن مِسْكِين، وزُهير بن عبّاد، وأصبغ بن الفرج، وعبد الرحمن بن إبراهيم بن دُحيَم، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وشُجاع بن مخلد.

وسمع بإفريقية: من سُحنون بن سعيد، وعون بن يُوسف، وسعيد بن عَبدُوس في جماعة كثيرة من البغداديّين، والمكيّين والشَّامِيّين، والمصريّين، والقرويّين.

أما تلاميذه فأذكر منهم ما يلي:

١- **أحمدُ بن محمد بن وضّاحٍ**: من أهل قُرطبةَ، مات في حياة أبيه. تاريخ علماء الأندلس (١/ ٣٦).

٢- **أحمدُ بن عبد الله بن الفَرَجِ النُّمَيْريُّ**: من أهلِ قُرطُبَةَ. مات سنةَ ثلاثِ وثلاثِ مائةٍ. «تاريخ علماء الأندلس» (١/ ٣٧).

٣- **أحمدُ بن خالِد بن يَزيد بن محمد بن سالِم بن سُليمانَ؛ يُعرَفُ**: بابنِ الجَبّابِ؛ من أهلِ قُرطبَةَ؛ يُكنّى أبا عُمَر، مات ٣٢٢هـ. «تاريخ علماء الأندلس» (١/ ٤٢).

٤- **أحمدُ بن عبد الله بن سَعيد الأمَوِيّ**: من أهل قُرطبةَ؛ يُعرَف: بابن العَطَّار ويقال له: صاحب الوَرْدة؛ يُكَنَّى: أبا عُمر. تُوفِّيَ (٣٤٥هـ). «تاريخ علماء الأندلس» (١/ ٦١).

٥- **أصْبَغ بن مالك بن مُوسَى**: أَصْله من قَبْرة وسَكَن قرطُبة؛ ويُكَنَّى: أبا القَاسِم (راوي كتاب البدع).

سَمِع: من محمد بن وضَّاح كثيرًا وصحبه نَحوًا من أربعين سَنَة، وكان ابن وضَّاح يُجله ويُعَظِّمه. وسَمع من إبراهيم بن محمد بن بَاز وقَرأ عليْه القرْآن. وكان: إمَامًا في قِراءة نَافع. وكان: عَابِدًا زَاهدًا يجتمع إلَيْه أهل الزُّهْد والفَضل ويَسْمَعون منه. تُوفِّيَ (٣٠٤ هـ) بِبُبَشْتر وقيل (٢٩٩هـ). «تاريخ علماء الأندلس» (١/ ٩٥).

٦- **أخطَل بن رفدة الجذامِيّ**: من أَهْل رَيَّة؛ يُكَنَّى: أبا القاسِم مات ٣٠٤هـ. «تاريخ علماء الأندلس» (١/ ١٠٤).

٧- **بَقِيّ بن العاصي**: من أهْلِ قُرْطُبَة؛ يُكَنَّى: أبا عَبْد الأعلى. «تاريخ علماء الأندلس» (١/ ١٠٩).

٨- **تمَّام بن مَوْهب**: من أهل كُورة قَبْرَة. «تاريخ علماء الأندلس» (١/ ١١٥).

٩- **ثَابِت بن حَزْم بن عبد الرَّحمن بن مُطرّف بن سليمان بن يحيَى العَوْفِيّ**: من أهْل سَرقُسْطَة؛ يُكَنَّى: أبا القَاسم. «تاريخ علماء الأندلس» (١/ ١١٩).

١٠- **جَعْفَر بن يَحْيَى بن إبراهيم بن مُزَين**: مولَى رَملة بِنْت عُثمان بن عَفَّان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

توفي (٢٩١هـ). «تاريخ علماء الأندلس» (١/ ١٢٢).

١١- **محمدِ بن مِسْوَرِ بن عُمرَ بن محمدِ بن عليِّ بن مِسْورِ بن ناجيةَ بن عبدِ اللهِ بن يَسَارٍ**؛ مَوْلَى الفَضْل بن العبَّاسِ بن عبدِ المُطَّلِبِ. ومعه ابنه أحمدُ ابن محمد بن مسور، من أهلِ قُرطُبةَ. «تاريخ علماء الأندلس» (١/ ٥١).

١٢- **ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرّف السرقسطي**. «تاريخ ابن يونس المصري» (٢/ ٥٣).

١٣- حَفص بن عُمر: من أهْل وادي الحِجَارة ومفتيها (٢٨٨هـ). «تاريخ علماء الأندلس» (١/ ١٤٠).

١٤- حَبيب بن أحمد بن إبْرَاهيم المعَلم: من أهْل قُرْطُبَة؛ يُكَنَّى: أبا سُليمان ت (٣٣٧هـ). «تاريخ علماء الأندلس» (١/ ١٤٧).

١٥- خَلَفَ بن حامِد بن الفرج بن كِنانة: قاضي شَذُونة. «تاريخ علماء الأندلس» (١/ ١٦٠).

١٦- خَلَفَ بن عَبْدالله: من أهْل قُرْطُبَة يُقال لهُ: خَلف الحرْفة. «تاريخ علماء الأندلس» (١/ ١٦١).

١٧- ذُوَالة بن الحرِّ القُرَشيّ: كان نَزل بِلاط الحِرّ. «تاريخ علماء الأندلس» (١/ ١٧٤).

١٨- زَكرِيّاء بن إسماعيل بن عبد الرَّحيم: من أهْل طُلَيْطِلَة، (٢٨٨هـ) «تاريخ علماء الأندلس» (١/ ١٧٦).

١٩- زَيْد بن شريح: من أهْل قَبْرَة. «تاريخ علماء الأندلس» (١/ ١٨٥).

٢٠- سَعِيد بن أبي حَامِد: من أهْل طُلَيْطِلَة ت (٣٠٣هـ) «تاريخ علماء الأندلس» (١/ ١٩٥).

٢١- سَعِيد بن حَمْدون: مِن أهْل فِرِّيش (٣٣٠هـ). «تاريخ علماء الأندلس» (١/ ١٩٩).

٢٢- سَعْدَان بن إبراهيم بن عَبْدالوَارِث بن مُحَمَّد بن زياد: مَولَى الإمام عَبْد الرَّحمن بن مُعاوية ولاء عَتَقِهِ، يُعرف: بابن الجُرز، والجرزُ: هُو لَقَبٌ لإبراهيم عُرِف به لِفَضْلِ قُوَّةٍ كانت فيه. وهو: أبو قَاسِم بن سَعْدَان من أهْل رَيَّة من ساكني أرجذُونة ت ٣١٠هـ «تاريخ علماء الأندلس» (١/ ٢١٤).

٢٣- سَعْدُون بن إسماعيل مَولَى جُذام، مَولى لآلِ أخْطَل الجُذَاميِّين: مِن أهْل رَيَّةَ؛ يُكَنَّى: أبا عُثْمان. «تاريخ علماء الأندلس» (١/ ٢١٦).

٢٤- سَبْرة بن مُذَكِّر التِّمِيميّ: مِنْ أهْلِ إلْبِيرَة؛ يُكَنَّى: أبَا سَعْدٍ ت ٣١٤هـ. «تاريخ علماء الأندلس» (١/ ٢٢٩).

٢٥- شَيْبان بن سُلَيْمان المُؤَدَّب الزّاهِد: من أهْلِ قُرْطُبَة. «تاريخ علماء الأندلس» (١/ ٢٣٣).

٢٦- صُهَيب بن مَنيع: مِنْ أهلِ قُرْطُبَة؛ يُكَنّى: أبا القاسِم (٣١٨هـ). «تاريخ علماء الأندلس» (١/ ٢٣٨).

٢٧- عبْد الله بن خَلَف اللّخمي العبّاسي: من أهْل إشْبيليّة. «تاريخ علماء الأندلس» (١/ ٢٦٦).

٢٨- عبد الله بن عَمْروس أبي يوسُف: من أهل قُبْرة؛ يكنّى: أبا محمد. «تاريخ علماء الأندلس» (١/ ٢٧٩).

٢٩- عُبَيْد الله بن عبد الملِك بن الحَسَن بن مُحمد بن زُرَيْق بن عُبَيْد الله ابن أبي رافِع مولَى رَسول الله، ت (٢٩٧هـ). «تاريخ علماء الأندلس» (١/ ٢٩٢).

٣٠- عبد العزيز بن مُدرِك بن عبد العزيز: من أهْل قُرطُبة. «تاريخ علماء الأندلس» (١/ ٣١٩).

٣١- عَتّاب بن بِشْر بن عبد الرّحيم بن بِشْر بن عبد الرّحيم بن الحارِث ابن سَهْل بن الوَقّاع بن قُطبة بن عَدنان بن معِز بن جُزيّ الغافِقي: من أهْل شَذُونَة؛ يكَنّى: أبا ثابِت. «تاريخ علماء الأندلس» (١/ ٣٤٤).

٣٢- **عُثْمان بن عبد الرّحمن بن عبد الحميد بن إبْراهِيم بن عيسى بن يَحيى بن يَزِيد بن بُرَيْرْ مَوْلَى مُعَاوية بن أبي سُفْيان** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: من أهل قُرطُبة؛ يُكنّى: أبا عَمْرٍو ت (٣٢٥هـ). «تاريخ علماء الأندلس» (١/ ٣٤٨).

٣٣- **عُثْمان بن سَعيد بن هِشام بن عبد السّلام بن عبد الرّؤُوف**: من أهْل إلْبيرَة من غَرْب غَرْناطة؛ يُكنّى: أبا رَجاء. (٣٢٦هـ). «تاريخ علماء الأندلس» (١/ ٣٤٩).

٣٤- **عَليُ بن عَبْد القَادِر بن أَبي شَيْبَة الكلاَعِيّ**: من أَهْل إشْبِيليَّة؛ يُكَنَّى: أبَا الحَسَن. «تاريخ علماء الأندلس» (١/ ٣٥٦).

٣٥- **عُمَر بن مُغِيث بن أَبي مُغِيث**: من أَهْلِ طُلَيطِلة. سَمِع من عُمَر بن أيد، وسَعِيد بن عِيَاضٍ، وغَيْرهما من أهْلِ بَلدِه. وسَمِعَ بقُرطُبة: من مُحَمَّد بن وضَّاح، وتُوفِّيَ (٢٨٥هـ). «تاريخ علماء الأندلس» (١/ ٣٦٥).

٣٦- **عِمْرَان بن مُحمَّد بن مَعْبَد**: من أهْل طُلَيْطِلة. سَمِع من مُحمَّد بن وَضَّاح، وتُوفِّيَ (٢٩٥هـ). «تاريخ علماء الأندلس» (١/ ٣٧٠).

٣٧- **عِمْرَان بن عُبَيْد الله بن سَعِيد العُتَقِيّ**: من أهْل قُرْطُبَة؛ يُكَنَّى: أبا مُحمَّد، ويُعْرَفُ: بابن قُلبَيْلُش. «تاريخ علماء الأندلس» (١/ ٣٧١).

٣٨- **عِيسى بن مُكْرم الغَافِقيّ**: من أهْل قُرْطُبَة؛ يُكَنَّى: أبا الأَصْبَغ، مات: (٣٣٠هـ). «تاريخ علماء الأندلس» (١/ ٣٧٥).

٣٩- **عُبادة بن عَلْكَدة بن نُوح بن اليَسَع الرّعْيني**: من أهْل قُرْطُبة؛ يُكَنَّى: أبا الحَسَن. «تاريخ علماء الأندلس» (١/ ٣٨٢).

٤٠- **عُكَّاشة**: من أهل قرطبة. «تاريخ علماء الأندلس» (١/ ٣٨٥).

٤١- **فَتْح بن نَصْر بن حَبِيب**. «تاريخ علماء الأندلس» (١/ ٣٩٠).

٤٢- **فَرَج بن عبد الله بن حَجَّاج**: من أهْل قُرْطُبَةُ: يُكَنَّى: أبا القاسِم. «تاريخ علماء الأندلس» (١/ ٣٩٣).

٤٣- **محمد بن محمد بن وضَّاح**: سَمِعَ من أبِيه، ومن قاسم بن محمد، وأصْبَغ ابن خليل، وإبراهيم بن لبيب. وكان من أهل الحفظ للحديث والبصر به، ورحل في حياة أَبِيه فمات بالعِرَاق. «تاريخ علماء الأندلس» (٢/ ١٥).

٤٤- **محمد بن عبد الله بن سُويْد القيسي**: من أهل بَطَلْيَوْس. وكان أصله من مَارِدَة؛ يُكَنَّى: أبَا عبد الله. «تاريخ علماء الأندلس» (٢/ ٢٦).

٤٥- **محمد بن عبد السلام بن قلمَوْن**: من أهل قُرْطُبَة؛ يُكَنَّى: أبَا القاسم (٣٠٤هـ). «تاريخ علماء الأندلس» (٢/ ٢٧).

٤٦- **محمد بن أحمد بن عبد الملك بن سلام**: معتق الإمام هشام بن عبد الملك بن عبد الرحمن؛ المعروف: بابن الزَرَّاد، من أهل قُرْطُبَة. «تاريخ علماء الأندلس» (٢/ ٢٧).

٤٧- **محمد بن بكر بن عبد الله**: من أهل قُرْطُبَة؛ يُكَنَّى: أبَا القاسم؛ ويلقب: بالعملة، بالعجمية: (٣٠٧هـ). «تاريخ علماء الأندلس» (٢/ ٣١).

٤٨- **محمد بن زياد بن محمد بن زياد**: من أهل قُرْطُبَة. سَمِع: من ابن وضَّاح، وتُوفِّيَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: سنة ثمان أو سبع وثلاث مائة وهو الذي صلى على محمد بن وضّاح. «تاريخ علماء الأندلس» (٢/ ٣١).

٤٩- **مُحَمَّد بن خمسين الثَّقفي الأحدب**: من أهل قُرْطُبَة. روى عن ابن وضَّاح. وكان من كبار أصحابه. «تاريخ علماء الأندلس» (٢/ ٤٧).

٥٠- **مُحَمَّد بن إبراهيم بن عيسى الكَتَاني**: من أهل قُرْطُبَة؛ يُكَنَّى: أبا بكر، ويعرف: بابن جُيويَة.

سَمِعَ: من مُحَمَّد بن وضَّاح كثيرًا... وتُوفِّي فجأة سنة (٣٢٨هـ). «تاريخ علماء الأندلس» (٢/ ٤٩).

٥١- **موسى بن أَزْهَرَ بن موسى** بن حريث بن قيس بن أَيُوب بن أبي حبيب مولى مُعَاوية بن هِشَام من أَهْل أَسْتِجَة؛ يُكَنَّى: أبا عمر، مات سنة (٣٠٦هـ). «تاريخ علماء الأندلس» (٢/ ١٤٦).

٥٢- **يوسف بن عَمْروس المنيي**: من أَهْلِ قُرطُبة، من ساكني منية العجب وإِلَيْهَا يُنْسَب. «تاريخ علماء الأندلس» (٢/ ٢٠٢).

٥٣- **إبراهيم بن محمد بن قاسم** بن هلال القيسي، مات بالأندلس سنة (٣٢٨هـ). «جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس» (ص١٥٠).

٥٤- **أحمدُ بن عبد الله، قُرطُبِيٌّ**، ابنُ أخي قُومس كاتبِ الأمير محمد. «الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة» (١/ ٣٧٤).

٥٥- **محمد بن خالد بن وهب بن الصغير**، أبو بكر السهمي القرطبي. «تاريخ الإسلام» (٧/ ٥٩٥).

٥٦- **سيّد أبيه**: زاهد من أهل الأندلس، من إشبيلية، نسبه في مراد. توفي سنة (٣٢٥هـ) بالأندلس. «تاريخ ابن يونس المصري» (٢/ ٩٨).

٥٧- **محمد بن عزرة**: حجاري أندلسي من وادي الحجارة، ومات بها سنة (٣١٣هـ). «تاريخ ابن يونس المصري» (٢/ ٢١٨).

٥٨- **محمد بن عَبْد الرَّحمن بن مُحَمَّد** بن كُليب بن ثعلبة بن عُبَيْد بن

مبشر بن لوذان بن سلامة بن مالك بن الحشحاس بن عامر بن أنمار بن زنباع ابن مازن بن كنانة بن سعد بن يزيد بن ابصي بن حرام بن حرام بن جذام: من أهل قُرْطُبَة؛ يُكَنَّى: أبا عَبْد الله (ت ٣٠٩هـ). «تاريخ علماء الأندلس» (٢/ ٣٣).

٥٩- **مُحَمَّد بن عَبْد الله بن مغيث**: من أهْل قُرْطُبَة؛ يُكَنَّى: أبا عَبْد الله. «تاريخ علماء الأندلس» (٢/ ٣٥).

٦٠- **مُحَمَّد بن عَبْد الله بن مَسَرَّة بن نجيح**: من أهل قُرْطُبَة؛ يُكَنَّى أبا عَبْد الله. «تاريخ علماء الأندلس» (٢/ ٤١).

٦١- **مُحَمَّد** بن مسور بن ناجية بن **عَبْد الله** بن يَسَار مولى الفضل بن العباس بن عبد المطَّلِب: من أهل قُرْطُبَة؛ يُكَنَّى: أبا عَبْد الله. «تاريخ علماء الأندلس» (٢/ ٤٦).

٦٢- **مُحَمَّد بن إبراهيم بن عيسى الكَتَاني**: من أهل قُرْطُبَة؛ يُكَنَّى: أبا بكر، ويعرف: بابن جُيويَة.

سَمِعَ: من مُحَمَّد بن وضَّاح كثيرًا. «تاريخ علماء الأندلس» (٢/ ٤٩).

٦٣- **مُحَمَّد بن عبد الملك بن أيمن بن فرج**: من أهل قُرْطُبَة؛ يُكَنَّى: أبا عَبْد الله. «تاريخ علماء الأندلس» (٢/ ٥٢).

٦٤- **محمد بن إسماعيل النحوي**، المعروف: بالحَكيم من أهل قُرْطُبَة؛ يُكَنَّى: أبا عَبْد الله. «تاريخ علماء الأندلس» (٢/ ٥٤).

٦٥- **مُحَمَّد بن عَبْد الله الرعيني**: من أهل ريَّة؛ يُكَنَّى: أبا بكر. «تاريخ علماء الأندلس» (٢/ ٥٥).

٦٦- **محمد بن عُبَيْدُون بن أبي الغَمْر بن محمد بن فَهْد**: من أهل قُرْطُبَة؛ يُكَنَّى: أبَا عبد الله. سمعَ: من محمد بن وضَّاح وهو صغير أحَاديث، ومات (٣٦٨هـ) «تاريخ علماء الأندلس» (٢/ ٨١).

٦٧- **مروان بن عبد الملك القيسي**، مات سنة (٣٣٠هـ). «تاريخ ابن يونس المصرى» (٢/ ٢٣١) «تاريخ علماء الأندلس» (٢/ ١٢٤).

٦٨- **مُطَرِّف بن لطفون**: من أهل أسْتِجَة؛ يُكَنَّى: أبا القَاسم. «تاريخ علماء الأندلس» (٢/ ١٣٦).

٦٩- **مُنذِر بن حَزْم بن سليمان**: من أهل بَطَلْيَوْس؛ يُكَنَّى: أبا الحَكَم. ت (٣٠٦هـ). «تاريخ علماء الأندلس» (٢/ ١٤١).

٧٠- **مُزَين بن يَزيد**: من أهْلِ فِرِّيش. «تاريخ علماء الأندلس» (٢/ ١٥٠).

٧١- **معاوية بن سعد**: من أهل قرطبة. يكنى أبا سفيان. يروي عن محمد ابن وضّاح، وغيره. مات بالأندلس في سنة (٣٢٤هـ). «تاريخ ابن يونس المصري» (٢/ ٢٣٤).

٧٢ - **نَابت بن أحْمد بن زُبَيْد بن عِكب التغلبي**: من أهل قُرْطُبَة. «تاريخ علماء الأندلس» (٢/ ١٥٤).

٧٣- **وَهْب بن حَزْم بن غَالب**: من أهل طُلَيْطِلَة، يقال له: الغزال. «تاريخ علماء الأندلس» (٢/ ١٦١).

٧٤- **وَسِيمُ بن سَعْدُون**: من أهْلِ طُلَيْطِلَة؛ يُكنى: أبَا محمد. «تاريخ علماء الأندلس» (٢/ ١٦٤).

٧٥- يَحيَى بن عبد الله، المَعرُوف: بابن غلند: من أهْلِ سَرَقُسْطَة. «تاريخ علماء الأندلس» (٢/ ١٨٦).

وهناك غيرهم كثير[١].

---

(١) ينظر: المصادر السابقة، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٥٦/ ١٧٩).

باب
في التعريف بكتاب البدع وموضوعاته

وفيه أربعة فصول:

- فصل في بيان الاسم الصحيح للكتاب.
- فصل في بيان موضوعات الكتاب.
- فصل في بيان المآخذ على الكتاب.
- فصل في بيان طبعات الكتاب.

فصل
في بيان الاسم الصحيح للكتاب

ورد اسم الكتاب في النسخ الخطية على النحو الآتي:

أولا: نسخة الشيخ بديع السندي، جاء على طرة الكتاب بعنوان: **(كتاب البدع)**.

ثانيا: جاء بعنوان (**كتاب فيه ما جاء في البدع**) في أربع نسخ خطية، **وهي:**

١- نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق.

٢- نسخة المسجد النبوي.

٣- نسخة العلامة شبلي النعماني.

٤- نسخة المكتبة الآصفية بحيدر آباد.

ثالثا: جاء بعنوان (**كتاب اتقاء البدع**) في نسخة (جريت) (Garet).

رابعا: مما جاء في تسمية العلماء له، ما يلي:

١- الهروي (٤٨١هـ) وسماه في «ذم الكلام وأهله» (٤/ ١٩) **(كتاب البدع)**.

٢- ابن تيمية (٧٢٨هـ)، سماه في درء التعارض (١/ ١٩): **(كتاب الحوادث والبدع)**.

٣- ابن القيم (٧٥١هـ)، سماه في الصواعق المرسلة (١/ ٥٧٤) وجلاء الأفهام (١/ ٤٩٣): (**كتاب الحوادث والبدع**).

٤- المقريزي (٨٤٥هـ) سماه في إمتاع الأسماع (١١/ ١٣٩): (**كتاب الحوادث والبدع**).

ومما سبق يتضح أن العنوان الأول هو اختصار لعنوان الكتاب، وأما الاسم الثالث (اتقاء البدع) فأيضا مستبعد؛ لأنه هو عنوان الباب الأول للكتاب، فبهذا يترشح أن يكون العنوان (**كتاب فيه ما جاء في البدع**) **لسببين:**

الأول: أنه موافق لمحتوى الكتاب، كونه جمع لما ورد في البدع.

الثاني: أن أكثر النسخ أثبتته.

وأما ما جاء عن ابن تيمية وابن القيم، فيمكن أن يكون كذلك، لكن لم يأت في نسخة ما يثبته، وعليه فلا تطمئن النفس باعتماده.

فصل

في إثبات صحة نسبة الكتاب لابن وضاح

مما يثبت نسبة الكتاب لابن وضاح، أمور منها ما يلي:

أولا: التصريح بنسبته لابن وضاح مع اسم الكتاب في طرة جميع النسخ الخطية.

ثانيا: تصريح العلماء بما ينقلون منه من آثار وورد ذكرها في كتابه البدع، **ومن هؤلاء العلماء:**

١ - أبو عمرو الداني (٤٤٤هـ) في كتاب السنن الواردة في الفتن (٣/ ٦١٢) (٢٧٧).

٢- ابن عبد البر (٤٦٣هـ) في التمهيد (٤/ ١٠٩).

٣- الهروي (٤٨١هـ) في ذم الكلام وأهله (٤/ ١٩) (٤/ ٦٠).

٤ - الطرطوشى المالكي (ت ٥٢٠هـ) في الحوادث والبدع (ص:١٢٦) (ص:١٤٢).

٥- ابن عساكر (٥٧١هـ) في تاريخ دمشق (٥٦/ ١٨٠).

٦- ابن خير الإشبيلي (ت ٥٧٥هـ) في الفهرسة (ص:٣٧٣).

٧- ابن تيمية (٧٢٨هـ) في درء التعارض (١/ ١٩).

٨- ابن القيم (٧٥١هـ) في الصواعق المرسلة (١/ ٥٧٤) وطريق الهجرتين (ص:٣٥٤) وجلاء الأفهام (١/ ٤٩٣).

٩- الشاطبي (٧٩٠هـ) في مواضع كثيرة من كتابه الاعتصام (١/ ٨٥) (١/ ١١٨) (١/ ١٢٧) (١/ ١٣٤) (١/ ١٣٦) (١/ ١٤١) (١/ ١٤٢) (١/ ٢٣١) (٢/ ٢٤٨) (٢/ ٣١٥) (٢/ ٣٣٨) (٢/ ٣٤٠) (٣/ ١٥). وكان يسرد الآثار ثم يقول: «وهذه الآثار... من تخريج ابن وضاح» (١/ ١٢٩) أو نحوها كما في (١/ ٢١٥).

١٠- الفيروزآبادي (٨١٧ هـ) في المغانم المطابة في معالم طابة (١/ ٤٨).

١١- السيوطي (٩١١هـ) في الأمر بالاتباع والنهي عن الابتداع (ص:١٤٠) (ص:١٤٣) وفي شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور (ص:٣١٦).

فصل
في بيان موضوعات الكتاب وما امتاز به

أولا: الكتاب مُسند ومن أوائل الأجزاء الحديثية في موضوع البدع، سار على طريقة المحدثين، وجمع فيه ما يتعلق به من أحاديث، وآثار وأخبار، ويعدُّ أصلا لكل من كتب بعده: كالطرطوشي، وأبي شامة، وابن تيمية، وابن القيم، والشاطبي وهو من أكثر من نقل عنه، وذلك في كتابه الاعتصام.

ثانيا: ركز المؤلف على البدع العملية.

ثالثا: فيه ذكر لأهم الآثار التي تبين كيف بدأت البدع في العراق.

رابعا: قسم الكتاب إلى ثلاثة عشر بابا وموضوعا، وهي:

١- باب اتقاء البدع.

٢- بَابُ مَا يَكُونُ بِدْعَةً.

٣- بَابُ «كُلُّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ».

٤- بَابُ إِحْدَاثِ الْبِدَعِ.

٥- بَابُ تَغَيُّرِ الْبِدَعِ.

٦- مَا جَاءَ فِي اتِّبَاعِ الْآثَارِ.

٧- مَا جَاءَ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ.

٨- كَرَاهِيَةُ اجْتِمَاعِ النَّاسِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ.

٩- النَّهْيُ عَنِ الْجُلُوسِ مَعَ أَهْلِ الْبِدَعِ وَخُلْطَتِهِمْ وَالْمَشْيِ مَعَهُمْ.

١٠- بَابٌ: هَلْ لِصَاحِبِ الْبِدْعَةِ تَوْبَةٌ.

١١- قِصَّةُ صَبِيغٍ الْعِرَاقِيِّ.

١٢- بَابٌ فِي نَقْضِ عُرَى الْإِسْلَامِ وَدَفْنِ الدِّينِ وَإِظْهَارِ الْبِدَعِ.

١٣- بَابٌ: فِيمَا يُدَالُّ النَّاسُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَالْبِقَاعِ.

خامسا: يُعدُّ من أوائل الكتاب التي روت قصة صبيغ بن عِسل العراقي المشهورة وأفرد لها بابا، وإن كان سبقه مالك في الموطأ إلا أنها كانت عرضا ومختصرة[(١)].

سادسا: يحتوي الكتب على موضوعات مهمة جدا، منها: أنه نقل رسالة أَسَد بْن مُوسَى إِلَى أَسَدِ بْنِ الْفُرَاتِ.

---

(١) فعن مالك بسنده عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ؛ أَنَّ رَجُلاً أكثر في السؤال لابن عباس إلى أن كاد أن يخرجه. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَتَدْرُونَ مَا مَثَلُ هذَا؟ مَثَلُ صَبِيغٍ الَّذِي ضَرَبَهُ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ. موطأ مالك (١٦٥٥). وأخرج قصة صبيغ أيضا أبو القاسم المصري (٢٥٧ هـ) في كتابه فتوح مصر والمغرب (ص١٥٩-١٩٦).

فصل

في بيان المآخذ على الكتاب

١- غلطه وتصحيفه في الرواية وأسماء الرجال وهذا يظهر في اتفاق النسخ التي وقفت عليها وبلغت ست نسخ خطية، وهذا يؤكد أن مرجع الخطأ إلى المصنف لا من الناسخ، ويؤكد ما نُقل عنه -وسبق ذكره في ترجمته- أن له خطأ كثيرا محفوظا عنه؛ وأشياء كان يغلط فيها ويُصَحفها.

٢- لا يعلق على بعض المسائل التي فيها خلاف أو تحتاج إلى بيان وجمع مع الأدلة المتعارضة: كمسألة التعريف عشية عرفة، وتوبة المبتدع، وسجود الشكر، وهو يُعذر في ذلك كونه يسند ويجمع الأحاديث.

فصل

في بيان الطبعات السابقة للكتاب

❖ فهي على النحو الآتي:

أولا: طبعة قديمة بتاريخ ١٣٤٩هـ-١٩٢٨م بتحقيق محمد أحمد دهمان، عن نسخة واحدة وهي الظاهرية -التي تعد أقدم نسخة للكتاب-، وقد وقفت على الطبعة الثانية للكتاب لعام ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م، دار البصائر، دمشق. وهذا الكتاب المطبوع فيه أغلاط وتصحيفات كثيرة، وقد نبه على ذلك محققه وذكر أنه لم يجد منه سوى نسخة واحدة رديئة الخط فطبع عليها واجتهد جزاه الله خيرًا -في تخريج أحاديثه، وبيان معاني ألفاظه، والتنبيه على مواطن الغلط والتصحيف، ومع ذلك لم يخل من أغلاط، لكن له فضل السبق على غيره.

ثانيا: طبعة عن نسختين بتحقيق: د. بدر بن عبد الله البدر، دار الصميعي، ط الأولى: ١٤١٦هـ-١٩٩٦م. اعتمد على نسخة (جريت) (Garet) وهي ناقصة والنسخه الظاهرية.

ثالثا: طبعة عن نسختين، بتحقيق: عمرو عبد المنعم سليم، مكتبة ابن تيمية، القاهرة -مصر، مكتبة العلم، جدة - السعودية، ط الأولى، ١٤١٦ هـ، وقفت على الطبعة الثالثة لعام: ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م. واعتمد على النسخة السندية وجعلها أصلا، مع النسخة الظاهرية.

رابعا: طبعة عن نسخة خطية وهي (النسخة الظاهرية) تحقيق: أبو عبد الله محمد حسن محمد إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط الأولى: ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

خامسا: طبعة عن ثلاث نسخ خطية بتحقيق: محمد عوض عبد الغني المصري، دار المستقبل، مصر، ط الثانية: ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م، اعتمد على النسخة السندية (المكتبة البديعية) وجعلها الأصل، والنسخة الظاهرية، ونسخة المسجد النبوي -ناقصة-.

ولا يخلو أي عمل بشري من أخطاء، ولن أستعرض أخطاءهم، فلا حاجة لذلك ولا ضرورة، إلا أني قد أنبه للضرورة إن وقع منهم خطأ، والمسلمون إخوة يكمل بعضهم عمل بعض، وخاصة في نشر العلم، وهذا ما أسعى إليه شاكرا للأخوة جهدهم.

باب
في بيان ما أشكل من موضوعات الكتاب

وفيه سبعة فصول:

- فصل في بيان ما أشكل حول توبة المبتدع.
- فصل في بيان ما أشكل حول الحكم على القصاص.
- فصل في بيان ما أشكل في سجود الشكر ومجيء قبور شهداء أحد وقباء.
- فصل في بيان ما أشكل في مسألة التعريف (الاجتماع يوم عرفة).
- فصل في بيان مسألة اختصار السجود ورفع اليدين.
- فصل في بيان معنى التثويب الذي كرهه السلف.
- فصل في بيان ما أشكل في هدم ابن مسعود المسجد.

فصل

في بيان ما أشكل حول توبة المبتدع

فقد بوب ابن وضاح عن توبة المبتدع، وذكر فيه مجموعة أحاديث وآثار، وهي:

الأول: عن يَحْيَى بن أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِيِّ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: «**يَأْبَى اللهُ لِصَاحِبِ بِدْعَةٍ توبةً، وَمَا انْتَقَلَ صَاحِبُ بِدْعَةٍ إِلَّا إِلَى شَرٍّ مِنْهَا**» وإسناده: حسن.

الثاني: عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: «**مَا كَانَ رَجُلٌ عَلَى رَأْيٍ مِنَ الْبِدْعَةِ فتَرَكَهُ إِلَّا إِلَى مَا هُوَ شَرٌّ مِنْهُ**» وإسناده: ضعيف جدا.

الثالث: عن عَبْدَ اللهِ بْنَ الْقَاسِمِ قال: مَا كَانَ عَبْدٌ عَلَى هَوًى فتَرَكَهُ **إِلَّا إِلَى** مَا هُوَ شَرٌّ مِنْهُ. قَالَ: فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِبَعْضِ أَصْحَابِنَا، فَقَالَ: **تَصْدِيقُهُ** فِي حَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ، ثُمَّ لا يَرْجِعُونَ إليه حَتَّى يَرْجِعَ السَّهْمُ إِلَى فُوقِهِ**» وإسناده: حسن.

الرابع: عَنْ أَيُّوبَ السختياني، حيث قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَرَى رَأْيًا فَرَجَعَ عَنْهُ، فَأَتَيْتُ مُحَمَّدًا فَرِحًا بِذَلِكَ أُخْبِرُهُ، فَقُلْتُ: أَشَعَرْتَ أَنَّ فُلَانًا تَرَكَ رَأْيَهُ الَّذِي كَانَ يَرَى؟ فَقَالَ: «**انْظُرُوا إِلَى مَا يَتَحَوَّلُ؛ إِنَّ آخِرَ الْحَدِيثِ أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ أَوَّلِهِ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ ثم لا يَعُودُونَ فِيهِ**».

الخامس: عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**أَبَى اللهُ لِصَاحِبِ بِدْعَةٍ بِتَوْبَةٍ**». وإسناده: ضعيف جدا.

السادس: عن حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ حَجَزَ التَّوْبَةَ عَنْ كُلِّ صَاحِبِ بِدْعَةٍ**». وهو حسن لغيره.

السابع: عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «**إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عِبَادَةً مَفْتُونٌ، يَعْنِي صَاحِبَ بِدْعَةٍ**» وإسناده فيه بقية، مدلس.

الثامن: وهو أثر أورده في باب اتقاء البدع -أول الكتاب- بسنده عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: كَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُ: «**لا يَقْبَلُ اللهُ مِنْ ذِي بِدْعَةٍ صَلَاةً، وَلا صِيَامًا، وَلا صَدَقَةً، وَلا جِهَادًا، وَلا حَجًّا، وَلا عُمْرَةً، وَلا صَرْفًا، وَلا عَدْلًا. وَكَانَتْ أَسْلَافُكُمْ تَشْتَدُّ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ، وَتَشْمَئِزُّ مِنْهُمْ قُلُوبُهُمْ، وَيُحَذِّرُونَ النَّاسَ بِدْعَتَهُمْ قَالَ: وَلَوْ كَانُوا مُسْتَتِرِينَ بِبِدْعَتِهِمْ دُونَ النَّاسِ مَا كَانَ لِأَحَدٍ أَنْ يَهْتِكَ عَنْهُمْ سِتْرًا، وَلا يُظْهِرَ مِنْهُمْ عَوْرَةً، اللهُ أَوْلَى بِالْأَخْذِ بِهَا وَبِالتَّوْبَةِ عَلَيْهِم، فَأَمَّا إِذَا جَهَرُوا، وَكَثُرَتْ دَعْوَتُهُمْ وَدُعَاتُهُمْ إِلَيْهَا؛ فَنَشْرُ الْعِلْمِ حَيَاةٌ، وَالْبَلَاغُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ رَحْمَةٌ يَعْتَصِمُ بِهَا [مؤمن أو تكون حجة] عَلَى مُصِرٍّ مُلْحِدٍ**». ولا يصح.

وهذه الآثار تحتاج إلى بيان وإزالة ما يرد عليها من إشكالات، وذلك على النحو الآتي:

أولا: أقوال العلماء في توبة المبتدع: وذلك على اعتبارين:

الاعتبار الأول: وهو القبول الحكمي، أي قبول توبته في الدنيا، **وفيه قولان:**

القول الأول: وهو قول الجُمْهُورِ مِنَ الْحَنَفِيَّةِ، وَالْمَالِكِيَّةِ، وَالشَّافِعِيَّةِ، وَالْحَنَابِلَةِ، بِقَبُول تَوْبَتِهِ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ وَإِن يَعُودُواْ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [الأنفال: ٣٨]، ولأدلة أخرى.

القول الثاني: قال به بعض مِنَ الْحَنَفِيَّةِ، وَالْمَالِكِيَّةِ، وَالشَّافِعِيَّةِ، وَالْحَنَابِلَةِ، ويرون أَنَّ تَوْبَةَ الْمُبْتَدِعِ لَا تُقْبَل إِذَا كَانَ مِمَّنْ يُظْهِرُ الإِسْلَامَ وَيُبْطِنُ الْكُفْرَ: كَالْمُنَافِقِ، وَالزِّنْدِيقِ، وَالْبَاطِنِيِّ؛ أو صاحب البدع الغليظة الداعي لها -كما هو مذهب الربيع بن نافع (٢٤١هـ)؛ لأَنَّ تَوْبَتَهُ صَدَرَتْ عَنْ خَوْفٍ؛ وَلأَنَّهُ لَا تَظْهَرُ مِنْهُ عَلَامَةٌ تُبَيِّنُ صِدْقَ تَوْبَتِهِ، فَإِذَا أَظْهَرَ التَّوْبَةَ لَمْ يَزِدْ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ قَبْلَهَا، وَاسْتَدَلُّوا لِذَلِكَ بِبَعْضِ الأَحَادِيثِ، وَمِنْهَا قَوْلُهُ ﷺ: **«سَيَخْرُجُ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ تَجَارَى بِهِمْ تِلْكَ الأَهْوَاءُ، كَمَا يَتَجَارَى الْكَلْبُ بِصَاحِبِهِ، لا يَبْقَى مِنْهُ عِرْقٌ وَلا مِفْصَلٌ إِلَا دَخَلَهُ»**[1][2].

قال الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ أَبُو تَوْبَةَ الْحَلَبِيُّ: «نَاظَرْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي قَتْلِ هَؤُلَاءِ الْجَهْمِيَّةِ، فَقَالَ: يُسْتَتَابُونَ، فَقُلْتُ لَهُ: أَمَّا خُطَبَاؤُهُمْ فَلَا يُسْتَتَابُونَ، وَتُضْرَبُ أَعْنَاقُهُمْ»[3].

الاعتبار الثاني: مَا يَتَعَلَّقُ بِقَبُول اللهِ تَعَالَى لِتَوْبَتِهِ وَغُفْرَانِهِ لِذَنْبِهِ إِذَا أَخْلَصَ وَصَدَقَ فِي تَوْبَتِهِ، فهذا لا خِلَافَ فِيهِ، فوقوع التوبة منه غير ممتنع، بل ممكن بدلالة النصوص والواقع.

وأما الجواب عما أشكل من النصوص السابقة، **فيكون على النحو الآتي:**

الجواب الأول: يقال هذا الغالب على أهل البدع الإصرار على بدعهم، ومع ذلك لا يمنع أن يحمل على الأصل، أو ما يُسمى بالعموم العادي، وهو

---

(١) رواه أحمد (١٦٩٣٧) وأبو داود (٤٥٩٧) من حديث مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) ينظر: الموسوعة الفقهية الكويتية (٨/ ٣٨) وبحث بعنوان: «البدع طعن في الشريعة وقدح في كمالها» صالح بن سعود آل علي «مجلة البحوث الإسلامية» (١٤/ ١٨٠).

(٣) نقله عثمان الدارمي في الرد على الجهمية (٣٩١).

أن تُقْبَلُ توبتُه، كما ثبت في الواقع عن كثيرٍ ممن كان على البدعة وتاب، مثل: عبيد الله بن الحسن العنبري، والخوارج الذين ناظرهم ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا[١].

والسبب في عدم توبة المبتدع أنه يميل لما يمليه هواه، فيصعب على نفسه الدخول تحت تكاليف الشريعة، لأنها تخالف ما يهواه، وتصده عن سبيل الشهوات، فيثقل عليه جدا، لأن الحق ثقيل، والنفس تنشط بما يوافق هواها لا بما يخالفه، وكل بدعة فللهوى فيها مدخل، لأنها راجعة إلى نظر مخترعها لا إلى نظر الشارع، ولا يعني ذلك أنه يصرّح بمنابذته واستقلاله عن الشرع، وإلا كان ضلاله ظاهرا في باطن نفسه وعلم الناس من حوله ضلاله، وإنما الخطورة التي تدفعه في المضي في بدعته أنه يجعل الشرع في بدعته لها حكم التبع لا حكم الأصل، بمعنى أنه يتعلق بشبهة دليل ينسبها إلى الشارع، ويدعي أن ما قال في بدعته هو مقصود الشارع، فصار هواه مقصودا بدليل شرعي في زعمه، فمن كان حاله هكذا يصعب الفكاك منه والرجوع عنه إلى الحق، وعليه يحمل آثار السلف المانعة من توبة المبتدع[٢].

الجواب الثاني: يقال: إن الأدلة في نفي التوبة، هي من نصوص الوعيد التي لا تُفسر ولابد أن تُرجع إليها، والقاعدة: (أن كل نص ورد فيه الوعيد، سواء كان شركا أو دونه فإن لحوق الوعيد مشروط بعدم التوبة)[٣].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَمعنى قَوْلهم أَن الْبِدْعَة لَا يُتَاب مِنْهَا أَن المبتدع الَّذِي يتَّخذ دينا لم يشرعه الله وَرَسُوله قد زين لَهُ سوء عمله فَرَآهُ

(١) ينظر: الاعتصام (١/ ٢١٧).

(٢) ينظر: نحو ما ذكرت في الاعتصام للشاطبي (١/ ٢١٨).

(٣) ينظر: مجموع الفتاوى (١٨/ ١٨٧).

حسنا فَهُوَ لَا يَتُوب مَا دَامَ يَرَاهُ حسنا لِأَن أول التَّوْبَة الْعلم بِأَن فعله سيء ليتوب مِنْهُ أَو أَنه ترك حسنا مَأْمُورا بِهِ أَمر إِيجَاب أَو أَمر اسْتِحْبَاب ليتوب ويفعله فَمَا دَامَ يرى فعله حسنا وَهُوَ سيء فِي نفس الْأَمر فَإِنَّهُ لَا يَتُوب، وَلَكِن التَّوْبَة مُمكنَة وواقعة بِأَن يهديه الله ويرشده حَتَّى يتَبَيَّن لَهُ الْحق كَمَا هدى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى من هدى من الْكفَّار والمنافقين وَطَوَائِف أهل الْبدع»(١).

وقال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «ومن قال: إنه لا يقبل توبة مبتدع مطلقا فقد غلط غلطا منكرا. ومن قال: ما أذن الله لصاحب بدعة في توبة. فمعناه ما دام مبتدعا يراها حسنة لا يتوب منها فأما إذا أراه الله أنها قبيحة فإنه يتوب منها كما يرى الكافر أنه على ضلال؛ وإلا فمعلوم أن كثيرا ممن كان على بدعة تبين له ضلالها وتاب الله عليه منها»(٢).

الجواب الثالث: أنه لا يوفق للتوبة؛ لأنه لم يقبل هداية الدلالة والإرشاد، ولذلك حُرم من هداية التوفيق، فتكون هذه النصوص هي من قبيل الإخبار عن حال من ترك الهدى وزاغ: كما في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا زَاغُوٓاْ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡۚ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ﴾ [الصف: ٥]، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ نَّظَرَ بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٍ هَلۡ يَرَىٰكُم مِّنۡ أَحَدٖ ثُمَّ ٱنصَرَفُواْۚ صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ﴾ [التوبة: ١٢٧]. وكما جاء في ختم آيات كثيرة قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنعام: ١٤٤].

وكما في قوله -تعالى-: ﴿فَبِمَا نَقۡضِهِم مِّيثَٰقَهُمۡ وَكُفۡرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتۡلِهِمُ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ بِغَيۡرِ حَقّٖ وَقَوۡلِهِمۡ قُلُوبُنَا غُلۡفُۢۚ بَلۡ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيۡهَا بِكُفۡرِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُونَ إِلَّا قَلِيلٗا﴾ [النساء:

(١) التحفة العراقية (ص٣٨).
(٢) مجموع الفتاوى (١١/ ٦٨٤).

١٥٥]، فهنا الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ طبع على قلوبهم لأسباب استحقوا العقوبة بها. وقال تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين: ١٤]، وقال تعالى: ﴿فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾، وقال تعالى: ﴿فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ [التوبة: ٧٧].

الجواب الرابع: أن الوعيد واقع على من أُشرب البدعة-كما جاء وصفه في الحديث: «**سَيَخْرُجُ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ تَجَارَى بِهِمْ تِلْكَ الأَهْوَاءُ، كَمَا يَتَجَارَى الْكَلَبُ بِصَاحِبِهِ، لا يَبْقَى مِنْهُ عِرْقٌ وَلا مِفْصَلٌ إِلَّا دَخَلَهُ**» فمن أصابه هذا الداء، لا ينفعه الدواء. وأما من لم يشرب قلبه البدعة، فإنه يمكنه الرجوع إلى السنة ويتوب.

فالخلاصة أن الله يقبل التوبة، بدلالة الأدلة الكثيرة، **ومنها:**

- قول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٤٨]، لأن صاحب البدعة إن كانت غير مكفرة فهي دون الشرك ودلالة الآية على قبول توبته.

- وقوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ﴾ [طه: ٨٢].

- وقوله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [الزمر: ٥٣].

- وقوله تعالى: ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ١١٠].

فصل

في بيان ما أشكل حول الحكم على القُصاص

اختلفت أقوال السلف في حكم القُصاص، على النحو الآتي:

القول الأول: أن القص بدعة محدثة، وهو مذهب مالك(١). وقول جماعة، نقل ابن وضاح مجموعة من الآثار في هذا الموضوع(٢)، ومن أصحها: ما رواه

(١) ينظر: «البيان والتحصيل» لابن رشد (١٨/ ٢٠١) «تحذير الخواص من أكاذيب القصاص» للسيوطي (ص٢١١).

(٢) ومنها:

الأول: عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ: «مَرَّ عَبْدُ اللهِ بِرَجُلٍ يَقُصُّ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى أَصْحَابِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: سَبِّحُوا عَشْرًا، وَهَلِّلُوا عَشْرًا، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: إِنَّكُمْ لَأَهْدَى مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَوْ أَضَلُّ، بَلْ هَذِهِ، بَلْ هَذِهِ، يَعْنِي: أَضَلُّ». وإسناده ضعيف؛ لجاهلة من روى عنه الأعمش.

الثاني: عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَجْمَعُ النَّاسَ فَيَقُولُ: رَحِمَ اللهُ مَنْ قَالَ كَذَا وَكَذَا مَرَّةً سُبْحَانَ اللهِ، قَالَ: فَيَقُولُ الْقَوْمُ. فَيَقُولُ: رَحِمَ اللهُ مَنْ قَالَ كَذَا وَكَذَا مَرَّةً: الْحَمْدُ لِلَّهِ قَالَ: فَيَقُولُ الْقَوْمُ قَالَ: فَمَرَّ بِهِمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ: «لَقَدْ هُدِيتُمْ لِمَا لَمْ يَهْتَدِ لَهُ نَبِيُّكُمْ، أَوْ إِنَّكُمْ لَمُتَمَسِّكُونَ بِذَنَبِ ضَلَالَةٍ». وإسناده ضعيف.

الثالث: عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عن أبيه عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّهُ خَرَجَ يَوْمًا إِلَى مَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَرَجُلٌ يَقُصُّ حَوْلَهُ نَاسٌ كَثِيرٌ، فَضَرَبَهُ بِالدِّرَّةِ، فَقَالَ رَجُلٌ: أَتَضْرِبُ رَجُلًا يَدْعُو إِلَى اللهِ وَيَذْكُرُهُ بِعَظِيمٍ؟ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ خَلِيلِي أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ: **«سَيَكُونُ مِنْ أُمَّتِي قَوْمٌ يُقَالُ لَهُمُ الْقُصَّاصُ، لَا يُرْفَعُ لَهُمْ عَمَلٌ إِلَى اللهِ مَا كَانُوا فِي مَجَالِسِهِمْ تِلْكَ»** وإسناده ضعيف جدا. =

بسنده عن عُقْبَةَ بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ وَجَاءَ رَجُلٌ قَاصٌّ فَجَلَسَ فِي مَجْلِسِهِ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: «قُمْ مِنْ مَجْلِسِنَا، فَأَبَى أَنْ يَقُومَ، فَأَرْسَلَ ابْنُ عُمَرَ إِلَى صَاحِبِ الشُّرْطَةِ: أن أَقِمِ الْقَاصَّ، قَالَ: فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَأَقَامَهُ». إسناده: صحيح.

وهناك غيرها من الآثار، فقد نُقل عن عبد الله بن مسعود، فعَنْ عَمْرِو بْنِ زُرَارَةَ، قَالَ: وَقَفَ عَلَيَّ عَبْدُ اللهِ وَأَنَا أَقُصُّ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: **«يَا عَمْرُو لَقَدْ ابْتَدَعْتُمْ بِدْعَةَ ضَلَالَةٍ، أَوَ إِنَّكُمْ لَأَهْدَى مِنْ مُحَمَّدٍ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ تَفَرَّقُوا عَنِّي حَتَّى رَأَيْتُ مَكَانِي مَا فِيهِ أَحَدٌ»**[1].

= **الرابع**: عن ابن عمر قَالَ: «لَمْ يُقَصَّ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا أَبِي بَكْرٍ، وَلَا عُمَرَ، وَلَا عُثْمَانَ، وَأَوَّلُ مَا كَانَتِ الْقَصَصُ حِينَ كَانَتِ الْفِتْنَةُ».

الخامس: قال ابْنُ وَضَّاحٍ فِي الْقُصَّاصِ: «لَا يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَبِيتُوا فِي الْمَسَاجِدِ، وَلَا يُتْرَكُوا أَنْ يَبِيتُوا فِيهَا».

السادس: عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى عَنْ الْقَصَصِ، فَقَالَ: «أَدْرَكْتُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ يَتَجَالَسُونَ، وَيُحَدِّثُ هَذَا بِمَا سَمِعَ، وَيُحَدِّثُ هَذَا بِمَا سَمِعَ، فَأَمَّا أَنْ يُجْلِسُوا خَطِيبًا فَلَا».

السابع: عَنِ الضَّحَّاكِ، قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ «يَسْجُنُ الْقُصَّاصَ وَمَنْ يَجْلِسُ إِلَيْهِمْ».

الثامن: عن ضَمْرَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، وَسَأَلَهُ عُمَرُ بْنُ الْعَلَاءِ الْيَمَانِيُّ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ أَسْتَقْبِلُ الْقَاصَّ؟ فَقَالَ: «وَلُّوا الْبِدَعَ ظُهُورَكُمْ».

التاسع: عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: دَخَلَ قَاصٌّ فَجَلَسَ قَرِيبًا مِنِ ابْنِ عُمَرَ، فَقَالَ لَهُ: «قُمْ، فَأَبَى أَنْ يَقُومَ، فَأَرْسَلَ إلى صاحب الشرط فأرسل إِلَيْهِ شُرْطِيًّا فَأَقَامَهُ».

العاشر: عن أَبِي هِلَالٍ قَالَ: نا مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ قَالَ: «كُنَّا إِذَا رَأَيْنَا الرَّجُلَ يَقُصُّ قُلْنَا: هَذَا صَاحِبُ بِدْعَةٍ».

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٨٦٣٧) وصححه المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٤٧) وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» (١/ ١٨٩): (رَوَاهُ=

القول الثاني: قال بجواز القصص، واستندوا إلى آثار، منها: ما جاء عن الْحسن الْبَصْرِيّ، أنه قَالَ: «الْقَصَص بِدعَة ونعمت الْبِدْعَة كم من أخ يُسْتَفَاد ودعوة مجابة وسؤل معطى»[(١)].

وعَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: «كَانَ الْحَسَنُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ إِذَا قَصَّ الْقَاصُّ لَمْ يَتَكَلَّمْ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: «إِجْلَالًا لِلَّهِ»[(٢)].

وهو قول عطاء، فعن مُوسَى الْجُهَنِيِّ قَالَ: «رَأَيْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ دَعَا بِخَمْسَةِ قُصَّاصٍ، فَقَالَ: قُصُّوا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ! قَالَ: وَهُوَ جَالِسٌ إِلَى أُسْطُوَانَةٍ. قَالَ: فَكَانَ خَامِسُهُمْ عُمَرَ بْنَ ذَرٍّ»[(٣)].

الجمع بين الأقوال:

أولا: أن المنع من السلف للقصص؛ **معلل بما يلي:**

١- أَن الصحابة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ كَانُوا على الِاقْتِدَاء والاتباع، فَكَانُوا إِذا رَأَوْا مَا لم يكن على عهد رَسُول الله أنكروه حَتَّى أَن أَبَا بكر وَعمر لما أَرَادَا جمع الْقُرْآن قَالَ زيد: أتفعلان شَيْئا لم يَفْعَله رَسُول الله؟.

٢- أَن الْقَصَص لأخبار الْمُتَقَدِّمين تندر صِحَّته، خُصُوصا مَا ينْقل عَن بني إِسْرَائِيل، وَفِي شرعنا غنية.

٣- أَن التشاغل بذلك يشغل عَن المهم من قِرَاءَة الْقُرْآن، وَرِوَايَة الحَدِيث،

= الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَلَهُ إِسْنَادَانِ أَحَدُهُمَا رِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، رَوَاهُ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللهِ) وصححه الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٢).

(١) أورده أبو المظفر السمعاني في الانتصار لأصحاب الحديث (ص٢٨) وقوام السنة في الحجة في بيان المحجة (١/ ٣٩٤).

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في الصمت (٧٣١).

(٣) رواه ابن الجوزي في القصاص والمذكرين (ص١٩٩).

والتفقه فِي الدّين؛ ولذلك جاء عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنها قَالَتْ لِابْنِ أَبِي السَّائِبِ -قَاصِّ أَهْلِ الْمَدِينَةِ-: «وَقُصَّ عَلَى النَّاسِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ أَبَيْتَ فَثِنْتَيْنِ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَثَلَاثًا، فَلَا تُمِلَّ النَّاسَ هَذَا الْكِتَابَ، وَلَا أُلْفِيَنَّكَ تَأْتِي الْقَوْمَ وَهُمْ فِي حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِهِمْ فَتَقْطَعَ عَلَيْهِمْ حَدِيثَهُمْ، وَلَكِنِ اتْرُكْهُمْ فَإِذَا حَدَوْكَ عَلَيْهِ، وَأَمَرُوكَ بِهِ فَحَدِّثْهُمْ»(١).

٤- أَن فِي الْقُرْآن من الْقَصَص وَفِي السّنة من العظة مَا يَكْفِي عَن غَيره مِمَّا لَا تتيقن صِحَّته.

٥- أَن أَقْوَامًا مِمَّن يدْخل فِي الدّين مَا لَيْسَ مِنْهُ قصوا. فأدخلوا فِي قصصهم مَا يفْسد قُلُوب الْعَوام.

٦- أَن عُمُوم الْقصاص لَا يتحرون الصَّوَاب وَلَا يحترزون من الْخَطَأ لقلَّة علمهمْ وتقواهم(٢).

ثانيا: ورد عن النبي ﷺ ما يضبط هذا الشأن، وهو حديث عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا يَقُصُّ إِلَّا أَمِيرٌ، أَوْ مَأْمُورٌ، أَوْ مُرَاءٍ**» (٣).

ثالثا: ورد في القرآن والسنة ما يدل على جواز القصص، كذكر قصة يوسف، وقصص الأنبياء، والنبي ﷺ قص على أصحابه القصص، وأذن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لتميم الداري أن يقص قائما(٤).

الرابع: أنه قد جاء عمن نهى عن القصص، ما يدل أن نهيه ليس على

---

(١) رواه أحمد (٢٥٨٢٠).

(٢) ينظر: «القصاص والمذكرين» (ص١٦١).

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٠٠٥) (٢٣٩٩٢) وأبو داود (٣٦٦٥) وإسناده صحيح.

(٤) أخرج الأثر أحمد في المسند (١٥٧١٥).

إطلاقه، فمثلا ابن عمر: ورد أنه حضر بعض مجالس القُصاص[١] وكذلك ابن مسعود[٢]، وأما أبو عبد الرحمن السلمي فقد ورد عنه أنه استثنى أبا الأحوص[٣].

فخلاصة المسألة: أن القصص، منها:

ما هو مقبول وجائز.

ومنها: ما هو مذموم وبدعة.

فتكون جائزة إذا خلت من صور البدع، ومن الأحاديث الموضوعة والمكذوبة والقصص التي لا أصل لها من كتب الأولين.

فلا بد من مراعاة الضوابط الآتية:

- أن تكون القصة صحيحة.

- أن تتضمن القصة العبرة والعظة، كما قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [يوسف: ١١١].

- أن تكون خالية من التكلف الذي لا نفع فيه، بلا سجع متكلف وإسهاب في التفصيلات، كمن يبحث عن الغرائب في ذكر القصص من أجل تجميع الناس حوله، وهذا ما انتشر في هذه الآونة فيما يسمى بوسائل التواصل الحديثة، وهدفه تكثير المشاركين والمعجبين.

---

(١) كما جاء عند ابن سعد في الطبقات (٤/ ١٥١) بسنده عن القاسم بن محمد قال: **«رأيتُ ابن عمر عند القَاصِّ رافعًا يدَيْه يدعو حتى تُحاذيا منكبَيْه»**.

(٢) روى ذلك أبو نعيم في الحلية (١/ ٣٠٥) بسنده عن يوسف بن ماهك. قال: **«رأيت ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عند عبيد بن عمير وهو يقص وعيناه تهرقان دموعا»**.

(٣) أخرج ابن سعد في «الطبقات الكبير» (٨/ ٢٩٣) ومسلم في مقدمة صحيحه (١/ ١٥).

- ألَّا تكون القصة هي الغالبة في الوعظ، بل تكون تبعا لا قصدا، فيعضهم مثلا عن التوحيد، فيذكر قصة تؤيد ما ذكر، وهَلُمَّ جَرًّا.

- أن يكون القاص عنده علم شرعي، ومعروفا بالصدق، والتقوى، متصفا بالحكمة، غير مبتدع.

- أن يأذن له السلطان، لكيلا يفتح الباب لكل من هب ودب فيبث سمومه ويخادع الناس.

فصل
في بيان ما أشكل في كراهة سجود الشكر، وإتيان قبور شهداء أحد، وقباء

نقل ابن وضاح عن مالك لما سئل عن سجود أبي بكر لما أتاه خبر اليمامة، فقال: يَكْفِيكَ أَنَّهُ قَدْ فُتِحَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ الْفُتُوحُ فَلَمْ يَسْجُدْ، وفُتِحَ لِأَبِي بَكْرٍ فِي غَيْرِ الْيَمَامَةِ فَلَمْ يَسْجُدْ، وفُتِحَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَلَمْ يَسْجُدْ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبْد الله إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَعْرِفَ رَأْيَكَ فَأَرُدَّ ذَلِكَ به قَالَ: «بِحَسْبِكَ إِذَا بَلَغَكَ مِثْلُ هَذَا وَلَمْ يَأْتِ ذَلِكَ عَنْهُمْ مُتَّصِلًا أَنْ تَرُدَّهُ بِذَلِكَ» فَهَذَا إِجْمَاعٌ.

وفي المسائل الأخرى: قال: «وَقَدْ كَانَ مَالِكٌ يَكْرَهُ كُلَّ بِدْعَةٍ، وَإِنْ كَانَتْ فِي خَيْرٍ، وَلَقَدْ كَانَ مَالِكٌ يَكْرَهُ الْمَجِيءَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ خِيفَةَ أَنْ يُتَّخَذَ ذَلِكَ سُنَّةً، وَكَانَ يَكْرَهُ مَجِيءَ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ، وَيَكْرَهُ مَجِيءَ قُبَاء خَوْفًا مَنْ ذَلِكَ، وَقَدْ جَاءَتِ الْآثَارُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِالرَّغْبَةِ فِي ذَلِكَ، وَلَكِنْ لَمَّا خَافَ الْعُلَمَاءُ عَاقِبَةَ ذَلِكَ تَرَكُوهُ».

أولا: مسألة سجود الشكر، فأقول: هو ثابت عن النبي ﷺ من حديث البراء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن عليًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كتب إلى رسولِ اللهِ ﷺ بإسلامِه همدان، فلمّا قرأ رسولُ اللهِ ﷺ الكِتابَ خرَّ ساجِدًا[1] كذلك قصة كعب بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

---

(١) رواه البيهقي في الكبرى (٣٩٨٩) وصححه.

لما تاب الله عليه، فخرّ ساجدا[١].

وأما في مذهب مالك فالمشهور الكراهة، حيث جاء في المدونة قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ: «وَسَأَلْتُ مَالِكًا عَنْ سُجُودِ الشُّكْرِ يُبَشَّرُ الرَّجُلُ بِبِشَارَةٍ فَيَخِرُّ سَاجِدًا؟ فَكَرِهَ ذَلِكَ»[٢] وفي عيون المسائل «عند مالك: سجود الشكر مكروه منفردًا عن الصّلاة، ومثله عن أبي حنيفة. وقيل عنه: إنّه ليس مسنونًا، ولا بأس به، وهو الصّحيح»[٣].

قال أبو الحسن، اللخمي (٤٧٨هـ): «واختلف في سجود الشكر فكرهه مالك مرة، وذكر القاضي أبو الحسن ابن القصار أنه قال: لا بأس به. وبه أخذ ابن حبيب، وهو الصواب»[٤].

وفي بيان وجه كراهة ذلك عند مالك قال محمد بن رشد: «أنه لم يره مما شرع في الدين فرضا ولا نفلا، إذ لم يأمر بذلك النبي ﷺ ولا فعله، ولا أجمع المسلمون على اختيار فعله، والشرائع لا تثبت إلا من أحد هذه الوجوه، واستدلاله على أن رسول الله ﷺ لم يفعل ذلك ولا المسلمون بعده بأن ذلك لو كان لنقل، صحيح؛ إذ لا يصح أن تتوفر دواعي المسلمين على ترك نقل شريعة من شرائع الدين وقد أمروا بالتبليغ. وهذا أيضا من الأصول،...».

---

(١) رواه البخاري (٤٤١٨) ومسلم (٢٧٦٩).

(٢) المدونة (١/ ١٩٧).

(٣) «عيون المسائل للقاضي عبد الوهاب المالكي» (ص١٢٦).

(٤) التبصرة للخمي (٢/ ٤٣٥) وينظر: التنبيه على مبادئ التوجيه، أبي الطاهر التنوخي المهدوي (ت بعد ٥٣٦هـ) (١/ ٥١١) شرح التلقين (١/ ٧٩٠) عقد الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة، جلال الدين عبد الله بن نجم بن شاس بن نزار الجذامي (ت ٦١٦هـ) (١/ ١٣٢).

ثم أجاب عن استدلال من أجازها بما قص الله تعالى علينا من سجود داود عَلَيْهِ السَّلَامُ بقوله: ﴿وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾ [ص: ٢٤] حيث قال: «وهذا لا دليل فيه؛ إذ ليست سجدة شكر، وإنما هي سجدة توبة، ولا يصح قياس سجدة الشكر على سجدة التوبة إلا بعد التسليم لإباحة سجدة التوبة، ونحن لا نسلم ذلك، بل نقول: إن شرعنا مخالف لشرع داود في إباحة السجدة عند التوبة من الذنب بمثل الدليل الذي استدللنا به في المنع من سجود الشكر، وبالله التوفيق»(١).

قلت: هذا تعليل -في نظري- غير صحيح؛ لأن مالكا لا يعني ذلك، وإنما أنه لما لم يتكرر السجود مع كثرة البشارات؛ دلّ على عدم مشروعيته في كل بشارة، فمالكٌ كره الاستدامة، أي أن يسجد مع كل بشارة، وهذا ما دل عليه كلامه حيث قال: يَكْفِيكَ أَنَّهُ قَدْ فُتِحَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ الْفُتُوحُ فَلَمْ يَسْجُدْ، وفُتِحَ لِأَبِي بَكْرٍ فِي غَيْرِ الْيَمَامَةِ فَلَمْ يَسْجُدْ، وفُتِحَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَلَمْ يَسْجُدْ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبْد الله إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَعْرِفَ رَأْيَكَ فَأَرُدَّ ذَلِكَ به قَالَ: «بِحَسْبِكَ إِذَا بَلَغَكَ مِثْلُ هَذَا وَلَمْ يَأْتِ ذَلِكَ عَنْهُمْ مُتَّصِلًا أَنْ تَرُدَّهُ بِذَلِكَ».

أي لم يلتزم السجود في غير اليمامة، وغيرها من البشارات، رغم تكراره، وبهذا يجمع بين الروايتين عن مالك، قال المازري (٥٣٦هـ): «ولو كان مشروعًا لفعله، أو جائزًا؛ لاتفق وقوعه منه مع تكرار نعم الله عليه وعلى أصحابه، ولا نعمة أشرف من الإيمان بالله والهداية للإسلام، ولم ينقل عن أحد ممن أسلم على يدي النبي ﷺ أنه شكر نعمة الإيمان بالسجود»(٢).

---

(١) البيان والتحصيل (١/ ٣٩٣).

(٢) شرح التلقين (١/ ٨٠٧).

ثانيا: مسألة المَجِيءِ إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ.

وهذه المسألة قد جاء بيان العلة في نفس الأثر، فقال: (خِيفَةَ أَنْ يُتَّخَذَ ذَلِكَ سُنَّةً). فهو من باب سد الذرائع.

ثالثا: مسألة مَجِيءِ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ وقباء.

فكره ذلك خَوْفًا مَنْ العَاقِبَةِ أن يعتقد وجوبها، وإلا فإنه جاء في نفس كتاب البدع قوله: (وَكَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَغَيْرُهُ مِنْ عُلَمَاءِ الْمَدِينَةِ يَكْرَهُونَ إِتْيَانَ تِلْكَ الْمَسَاجِدِ وَتِلْكَ الْآثَارِ لِلنَّبِيِّ ﷺ بالمدينة مَا عَدَا قُباء وَأُحُدًا) فاستثناهما سدا للذريعة، وهو كما هو معلوم مشهور في المذهب عن مالك قال ابن أبي كف (١٢٧٠هـ):

وسدُّ أبوابِ ذرائعِ الفسادْ فمالك له على ذِهِ اعتماد

فالخلاصة مما سبق في المسائل الثلاثة: أن مالكا كره الاستدامة، وهو من باب السياسة الشرعية، كما فعل بعض العلماء وتركوا الأضحية خوفا من أن يعتقدوا أنها واجبة.

فصل
في بيان ما أشكل في مسألة التعريف
(الاجتماع يوم عرفة)

وهذه المسألة عقد لها بابا ذكر فيه خمسة آثار في تبديع من اجتمع في المسجد يوم عرفة، والتعريف:

(وَهُوَ اجْتِمَاعُ الناس فِي الْبُلْدَانِ بَعْدَ الْعَصْرِ للدعاء يَوْمَ عَرَفَةَ)[(١)].

واختلف العلماء في مسألة التعريف، فمنهم من منعها -كما سبق- ومنهم من أجازها، فقد روي أن أَوَّل مَنْ عَرَّفَ بالبصرة ابْنُ عَبَّاسٍ[(٢)] قال أحمد: «والتعريف عشية عرفة في الأمصار: لا بأس به، إنما هو دعاء، وذكر الله عَزَّوَجَلَّ وأول من فعله ابن عباس، وعمرو بن حريث، وفعله إبراهيم»[(٣)].

وقد أجاب الطرطوشي (٥٢٠هـ) مبينا سبب منع بعضهم، فقال: «فاعلموا -رحمكم الله- أن هؤلاء الأئمة علموا فضل الدعاء يوم عرفة، ولكن علموا أن ذلك بموطن عرفة لا في غيرها، ولم يمنعوا من خلا بنفسه فحضرته نية صادقة أن يدعو الله تعالى وإنما كرهوا الحوادث في الدين، وأن يظن العوام

(١) المجموع شرح المهذب (٨/ ١١٧) النجم الوهاج في شرح المنهاج (٣/ ٥١٢).
(٢) رواه عبد الرزاق في المصنف (٨٣٧٣) وابن سعد في الطبقات (٢/ ٣١٧).
(٣) طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (١/ ٣٩).

أن من سنة يوم عرفة بسائر الآفاق الاجتماع والدعاء، فيتداعى الأمر إلى أن يدخل في الدين ما ليس منه»(١).

وقال ابن تيمية: (وتعريف ابن عباس بالبصرة، وعمرو بن حريث بالكوفة، فإن هذا لما لم يكن مما يفعله سائر الصحابة ولم يكن النبي ﷺ شرعه لأمته لم يمكن أن يقال هذا سنة مستحبة، بل غايته أن يقال: هذا مما ساغ فيه اجتهاد الصحابة، أو مما لا ينكر على فاعله؛ لأنه مما يسوغ فيه الاجتهاد، لا أنه سنة مستحبة سنها النبي ﷺ لأمته)(٢).

وقال أيضًا: (فأما قصد الرجل مسجد بلده يوم عرفة للدعاء والذكر فهذا هو التعريف في الأمصار الذي اختلف العلماء فيه، ففعله ابن عباس، وعمرو بن حريث من الصحابة، وطائفة من البصريين والمدنيين ورخص فيه أحمد -وإن كان مع ذلك لا يستحبه هذا هو المشهور عنه- وكرهه طائفة من الكوفيين والمدنيين: كإبراهيم النخعي، وأبي حنيفة، ومالك، وغيرهم.

ومن كرهه قال: هو من البدع، فيندرج في العموم لفظا ومعنى.

ومن رخص فيه قال: فعله ابن عباس بالبصرة حين كان خليفة لعلي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، ولم ينكر عليه، وما يفعل في عهد الخلفاء الراشدين من غير إنكار لا يكون بدعة، لكن ما يزاد على ذلك من رفع الأصوات الرفع الشديد في المساجد بالدعاء، وأنواع من الخطب والأشعار الباطلة مكروه في هذا اليوم وغيره)(٣).

هذه هي الخلاصة في المسألة اختصرها رَحِمَهُ اللهُ ولا مزيد عندي على كلامه.

---

(١) الحوادث والبدع (ص١٢٧).

(٢) قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة (١/ ٢٢٢).

(٣) اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم (٢/ ١٥١).

فصل

في بيان مسألة اختصار السجود ورفع اليدين

فقد أورد ابن وضاح عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَمُوَرِّقٍ، أنهما قَالَا: «**يُكْرَهُ اخْتِصَارُ السُّجُودِ، وَرَفْعُ الأَيْدِي وَالصَّوْتِ فِي الدُّعَاءِ**».

والمقصود باختصار السجود معنيان:

الأول: أَنْ يَجْمَعَ السَّجَدَاتِ فَيَقْرَأَهَا في وَقْتٍ وَاحِدٍ.

الثاني: أنْ يقرأَ القرآنَ إلَّا آياتِ السُّجودِ[١].

وقيل «أن يقرأ آية او آيتين ثم يسجد»[٢].

جاء في المغني لابن قدامة (٢/ ٣٧٠): «يُكْرَهُ اختصَارُ السُّجودِ، وهو أنْ يَنْتَزِعَ الآياتِ التي فيها السُّجودُ فيقرأَها ويَسْجُدَ فيها. كَرِهَهُ الشَّعْبِيُّ، والنخعيُّ، والحسنُ، وإسحاقُ، وَرَخَّصَ فيهِ النُّعْمَانُ وصاحِبُهُ محمدٌ، وأبو ثَوْرٍ، وقيل: اخْتصارُ السُّجودِ أنْ يقرأَ القرآنَ إلَّا آياتِ السُّجودِ، فإنَّه يحذفُها. وكلاهما مكروهٌ. ولَنا، أنه لم يُرْوَ عن السَّلَفِ، بل المنْقُولُ عنهم كراهتُه، ولا نَظِيرَ له يُقَاسُ عليه».

وأما رفع اليدين، فلا شك أنه مشروع في الدعاء، لكن لعل المراد هنا:

---

(١) الهداية على مذهب الإمام أحمد (ص٩١) المغني لابن قدامة (٢/ ٣٧٠).

(٢) «التبيان في آداب حملة القرآن» (ص١٤٢).

إما رفع اليدين في الخطبة، أو في كيفية معينة، وقد يكون في الوتر، لأن من السلف من منعه، وهو «قَوْلُ مَالِكٍ، وَالْأَوْزَاعِيِّ، وَيَزِيدَ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: «إِنْ شِئْتَ فَأَشِرْ بِأُصْبُعِكَ»[1].

---

(١) «الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف» لابن المنذر (٥/ ٢١٣) «مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر» (ص٣٢٠).

فصل
في بيان معنى التثويب الذي كرهه

جاء عن ابن وضاح بسنده في الأثر [٩٩] عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: «التَّثْوِيبُ بِدْعَةٌ، وَلَسْتُ أَرَاهُ».

وقَالَ ابن وضاح: ثَوَّبَ الْمُؤَذِّنُ بِالْمَدِينَةِ فِي زَمَانِ مَالِكٍ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ مَالِكٌ، فَجَاءَهُ، فَقَالَ لَهُ مَالِكٌ: مَا هَذَا الَّذِي تَفْعَلُ؟ قَالَ: أَرَدْتُ أَنْ يَعْرِفَ النَّاسُ طُلُوعَ الْفَجْرِ فَيَقُومُوا فَقَالَ لَهُ مَالِكٌ لَا تَفْعَلْ لَا تُحْدِثْ فِي بَلَدِنَا شَيْئًا لَمْ يَكُنْ فِيهِ قَدْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِهذَا الْبَلَدِ عَشْرَ سِنِينَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ فَلَمْ يَفْعَلُوا هَذَا، فَلَا تُحْدِثْ فِي بَلَدِنَا مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ. فَكَفَّ الْمُؤَذِّنُ عَنْ ذَلِكَ وَأَقَامَ زَمَانًا، ثُمَّ إِنَّهُ تَنَحْنَحَ فِي الْمَنَارَةِ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ مَالِكٌ فَقَالَ لَهُ: مَا هَذَا الَّذِي تَفْعَلُ؟ قَالَ أَرَدْتُ أَنْ يَعْرِفَ النَّاسُ طُلُوعَ الْفَجْرِ. فَقَالَ لَهُ مَالِكٌ: أَلَمْ أَنْهَكَ أَلَّا تُحْدِثَ عِنْدَنَا مَا لَمْ يَكُنْ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا نَهَيْتَنِي عَنِ التَّثْوِيبِ، فَقَالَ لَهُ مَالِكٌ: لَا تَفْعَلْ فَكَفَّ أَيْضًا زَمَانًا، ثُمَّ جَعَلَ يَضْرِبُ الْأَبْوَابَ، فَأَرْسَلَ مَالِكٌ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ: مَا هَذَا الَّذِي تَفْعَلُ؟ قَالَ: أَرَدْتُ أَنْ يَعْرِفَ النَّاسُ طُلُوعَ الْفَجْرِ، فَقَالَ لَهُ مَالِكٌ: لَا تَفْعَلْ، لَا تُحْدِثْ فِي بَلَدِنَا مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ. قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ: وَكَانَ مَالِكٌ يَكْرَهُ التَّثْوِيبَ. قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ: وَإِنَّمَا أُحْدِثَ هَذَا بِالْعِرَاقِ قُلْتُ لِابْنِ وَضَّاحٍ: مَنْ أَوَّلُ مَنْ أَحْدَثَهُ؟ فَقَالَ: لَا أَدْرِي، قلت لَهُ: فَهَلْ يُعْمَلُ بِهِ بِمَكَّةَ، أَوْ بِالْمَدِينَةِ، أَوْ بِمِصْرَ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْأَمْصَارِ؟ فَقَالَ: مَا سَمِعْتُهُ إِلَّا عِنْدَ

بَعْضِ الْكُوفِيِّينَ وَالْأَبَاضِيِّينَ، وَكَانَ بَعْضُهُمْ يُثَوِّبُ عِنْدَ الْمَغْرِبِ، [كَانَ يُؤَذِّنُ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ يُؤَخِّرُ الصَّلَاةَ حَتَّى تَظْهَرَ النُّجُومُ ثُمَّ يُثَوِّبُ، وَبَعْضُهُمْ يُؤَذِّنُ] إِذَا غَابَتِ الْحُمْرَةُ وَيُؤَخِّرُ الصَّلَاةَ حَتَّى يَغِيبَ الْبَيَاضُ ثم يثوب وَيُصَلِّي، وَبَعْضُهُمْ يُؤَذِّنُ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ وَيُؤَخِّرُ الصَّلَاةَ ثُمَّ يُثَوِّبُ وَيُصَلِّي، وَكَانَ وَكِيعٌ هُوَ يَفْعَلُ ذَلِكَ عِنْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ. انتهى كلامه [٩٩].

وهذا التثويب ليس المقصود به التَّثْوِيبَ الْأَصْلِيَّ؛ وهو الذي يأتي بمعنيين إما: إقامة الصلاة، وإما قول: «الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ» فِي أَذَانِ الْفَجْرِ، وإنما التثويب الذي كرهه السلف، وهو: إعلام الناس بألفاظ وكيفية مبتدعة تختلف بحسب ما يتعارف عليه الناس، لِلْمُبَالَغَةِ فِي الْإِعْلَامِ بالصلاة، وقد جاء بصوَر متنوعة:

الأول: أن يقوم مجموعة من الناس على الأبواب فينادون الصلاة الصلاة. قال الطرطوشي (٥٢٠هـ): «ومعنى التثويب: هؤلاء الذين يقومون على أبواب المساجد، فينادون: الصلاة، الصلاة»[1].

الثاني: أن يقول حي على خير العمل: كما جاء في التبصرة للخمي (٤٧٨هـ) (١/ ٢٣٩) أن مالكا قال: «التثويب ضلال -يريد: حي على خير العمل-».

الثالث: إذا أَبْطَأَ النَّاسُ عن الصلاة قَالَ الْمُؤَذِّنُ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ: (قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ) أو نحو هذه العبارة كقولهم: الصَّلَاةُ -رَحِمَكُمُ اللهُ-[2].

(١) الحوادث والبدع الطرطوشي (ص:١٤٩).
(٢) ينظر: البيان والتحصيل (١/ ٤٣٦) الاعتصام (٢/ ٤١١).

الرابع: أن يَتَنَحْنَحَ المؤذن فِي الْمَنَارَةِ كما سبق نقله من رواية ابن وضاح.

الخامس: وهو تَثْوِيبِ أَهْلِ الْكُوفَةِ والحنفية فَإِنَّهُمْ أَلْحَقُوا (الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنْ النَّوْمِ بِالْأَذَانِ)، وَجَعَلُوا التَّثْوِيبَ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ مَرَّتَيْنِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ مَرَّتَيْنِ[1].

السادس: أن يقول بعد الأذان (الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنْ النَّوْمِ)[2].

هذا باختصار فيما يتعلق بالتثويب.

(١) ينظر: الأصل (١/ ١٣٨) الحجة على أهل المدينة (١/ ٨٤) كلاهما لمحمد بن الحسن، والتجريد للقدوري (١/ ٤٢٥) المبسوط للسرخسي (١/ ١٣٠) المغني لابن قدامة (٢/ ٦١).

(٢) ينظر: الشرح الكبير (٣/ ٧٠).

فصل

في بيان ما أشكل في هدم ابن مسعود المسجد

نقل ابن وضاح في الأثر رقم (٩) عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ صَبِرَةَ قَالَ: بَلَغَ ابْنَ مَسْعُودٍ أَنَّ عَمْرَو بْنَ عُتْبَةَ[1] فِي أَصْحَابٍ لَهُ بَنَوْا مَسْجِدًا بِظَهْرِ الْكُوفَةِ، فَأَمَرَ عَبْدُ اللهِ بِذَلِكَ الْمَسْجِدِ فَهُدِمَ...

وقد يرد إشكال فيقول قائل كيف يهدم ابن مسعود المسجد، وهو مكان عبادة ؟

❁ الجواب من أوجه:

الوجه الأول: أن هذا المسجد أُنشئ على بدعة وإحداث، وأراد ابن مسعود حسم الأمر بمنع البدعة، فهم أنشأوا المسجد على بدعة، وهي الاجتماع بهيئة مخصوصة، لأنهم -كما جاء في الرواية - اجتمعوا في ناحية المسجد ومعهم رجل يقولوا لهم قولوا كذا وكذا، كما جاء في نفس الرواية، بعد هدم المسجد.

الوجه الثاني: أنه قد جاء فيه ترجمة مِعضد العجلي أو الشيباني -الذي جاء ذكره في الأثر أنه جادل ابن مسعود- ما يبين موضع المكان الذي بنوا

(١) عمرو بن عُتْبة بن فَرْقَد السُّلَمي، تابعي، ثقة، وكانت لأبيه عُتْبة بن فَرْقَد صُحْبة. جاء في الثقات لابن حبان (٥/ ١٧٣) أنه (قتل بتستر فِي خلَافَة عُثْمَان وَكَانَ يرْعَى ركائب الصَّحَابَة وسحابة تظله وَرُبمَا بَات وَإِلَى جنبه سبع يحميه). الطبقات الكبير (٨/ ٣٢٦) (٣٠٠٠) الثقات للعجلي (٢/ ١٨٠) (١٣٩٥).

فيه المسجد، حيث قال ابن سعد: «**وكان خرج هو وعدة من أصحاب عبد الله إلى الجَبّانة يتعبدون فأتاهم عبد الله فنهاهم عن ذلك**»(١) والجبانة كما في المعاجم هي: «الْمُصَلَّى الْعَامُّ فِي الصَّحْرَاءِ» وفي الأصل هو مَا اسْتَوَى من الأَرْض ومَلُسَ وَلَا شَجَر فِيهِ، والجمع الجبّان(٢). فهو مكان خارج المدينة منعزل عنها.

الوجه الثالث: بعد أن اتضح انعزالهم بمكانهم -كما في الوجه السابق-، وجدت رواية عند أبي داود في الزهد -رواية ابن الأعرابي- (ص١٣٩) بإسناد صحيح فيها ما يُبيّنُ تفصيلا أكثر، وفيها: عنْ شَقِيقٍ، قَالَ: بَلَغَ عَبْدَ اللهِ أَنَّ أُنَاسًا بَلَغَ مِنَ اجْتِهَادِهِمْ أَنْ خَرَجُوا إِلَى الْجَبّانَةِ فَحَفَرُوا قَرَامِيصَ يَكُونُونَ فِيهَا، قَالُوا: وَلَا نُكَلِّمُ النَّاسَ، وَلَا نُخَالِطُهُمْ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: مَا بَالُ أَقْوَام اتَّخَذُوا هَذِهِ الْقَرَامِيصَ، يَأْكُلُ أَحَدُهُمْ مِنْ تَحْتِهِ؟ وَاللهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مِنَ اللهِ مَا نَعْلَمُ لَاتَّكَلْتُمْ».

والقَرَامِيص، جمع قُرْمُوصُ، وهو حُفرةٌ واسعة الجوف، ضيقة الرأس يستدفئ فيها الإنسان(٣).

فبعد جمع الروايات يحتمل أنهم بنوا مكانا يجتمعون فيه وهو المسجد مكشوف السقف، أو نحو ذلك بعيدا عن جماعة المسلمين، يغلب عليهم المبالغة في التعبد، وبنوا أيضا قراميص لهم، ينامون فيها، فهم اعتزلوا الناس لا يكلمونهم، مع إحداثهم لكيفية مبتدعة، فبادر بمعالجة الأمر ومنع شره.

---

(١) رواه في [الطبقات الكبرى (٦/ ٢٠٣)].

(٢) ينظر: تهذيب اللغة (١١/ ٨٥) البارع في اللغة (ص٥٩٤) المغرب في ترتيب المعرب (ص٧٤).

(٣) ينظر: العين (٥/ ٢٤٧).

فصل

في بيان النسخ الخطية لكتاب البدع

بفضل الله حصلت على ست نسخ خطية، لكن كلها مشرقية، ليس فيها نسخة مغربية أو أندلسية، وأسأل الله أن ييسر ذلك لي أو لغيري؛ وذلك لأهميتها؛ لكون المؤلف أندلسيا، وغالبا أنها تُقرأ ويكون فيها طباق سماع.

وأما بيانات النسخ الخطية التي حصلت عليها فهي على النحو الآتي:

الأولى: نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق (٢٥٨) (٢٤ ق) رقم الفيلم (٩٦٤) تاريخها (٧٩٧هـ) وهي محفوظة في مركز جمعة الماجد برقم (٢٣١٧٥٤) رقم ضمن مجموع مع كتاب البدع: كتاب الحوادث والبدع لأبي شامة، وهي كاملة وبخط واضح، وكاتبها اسمه (محمد بن موسى بن علاق). وقد رمزت لها (ظ).

الثانية: نسخة (جريت) (Garet)، ورقمها (٢٠٧٠/ ١) وهي ناقصة تنتهي مع نهاية الأثر (١٨٤) وكتبت بتاريخ (١٢٣٧هـ) وقد رمزت لها (ج).

الثالثة: نسخة المسجد النبوي، رقم الحفظ (١٦/ ٢١٤) رقم الحاسب (١٦٤٢) رقم الفيلم (١٨٨) (١٣ق) (٣٠ س) ٢٢ في ١٥ سم، مبتورة من آخرها متأثرة بالرطوبة والأرضة وتنتهي عند الأثر رقم (١٨٨) وقد رمزت لها (ن).

الرابعة: نسخة العلامة شبلي النعماني، رقم (١٣١) الحديث العربي، وهي كاملة، وتاريخها: (١٢٩٨هـ) وقد رمزت لها (ش).

الخامسة: نسخة المكتبة الآصفية بحيدر آباد برقم (١١٠٢)، الفن (الحديث) وهي ناقصة، وفيها تقديم وتأخير، وتداخل في الورق -تم إيضاح ذلك في موضعه- وقد رمزت لها (ص).

السادسة: نسخة الشيخ بديع السندي (المكتبة البديعية الراشدية) باكستان، بدون رقم (٣٨ ق) ورقمها في مركز جمعة الماجد (٥٢٨٤٢٢) وهي كاملة وقد رمزت لها (س).

ملحق في بيان منهج التحقيق:

سرت في تحقيقي ومقابلتي على النحو الآتي:

١- نسخ الكتاب وتحقيق النص، وضبطه وفق قواعد الإملاء الحديثة المتعارف عليها.

٢- أجريت المقابلة على ست نسخ خطية دون تحديد لنسخة أم؛ لكون النسخ متقاربة ولا تخلو من الأخطاء، فقمت باختيار الأصوب من النسخ -مجتهدا بما يفتح الله لي- مع رجوعي إلى ما يعين على اختيار الصواب: كأن أرجع إلى المصادر الأصلية -إن وجدت-.

٣- لا أشير إلى الفروق غير الضرورية: كالاختلاف في عبارات التعظيم للفظ الجلالة، ومثل: (أن، وإن) أو نحو ذلك؛ لكيلا أثقل الكتاب بالهوامش، وإذا كان في المخطوط عبارة (الآية) فلا أثبتها وأكتفي بالإحالة.

٤- عزوت الآيات في نفس النص، ووضعت بين معقوفين: [اسم السورة: الرقم]، والآيات بين قوسين.

٥- خرّجت الأحاديث النبوية دون توسع، ونقلت أقوال العلماء في الحكم عليها -إن وجدت- إذا لم تكن في الصحيحين، ووضعت الحديث أو الأثر بين شولتين « ».

٦- قمت بترجمة جميع أسماء رجال السند، ومن يتكرر فلا أترجم له مرة أخرى، لكيلا أثقل الهوامش، ووضعت فهرسا لذلك تسهيلا للوصول إليهم.

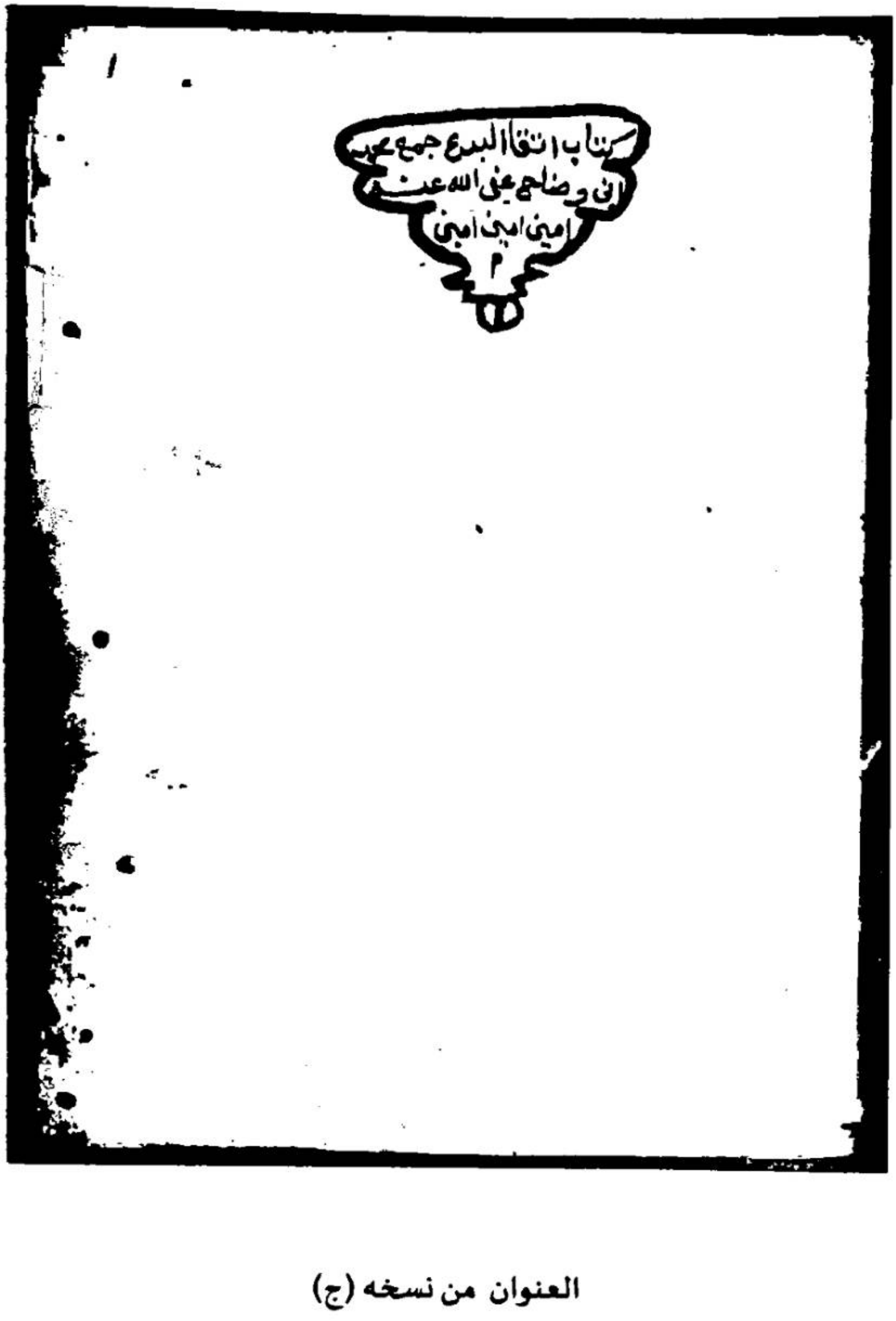
٧- وضعت فهارس للآثار، والرجال، والموضوعات.

٨- وضعت علامة (/) دلالة على نهاية المخطوط الناقص.

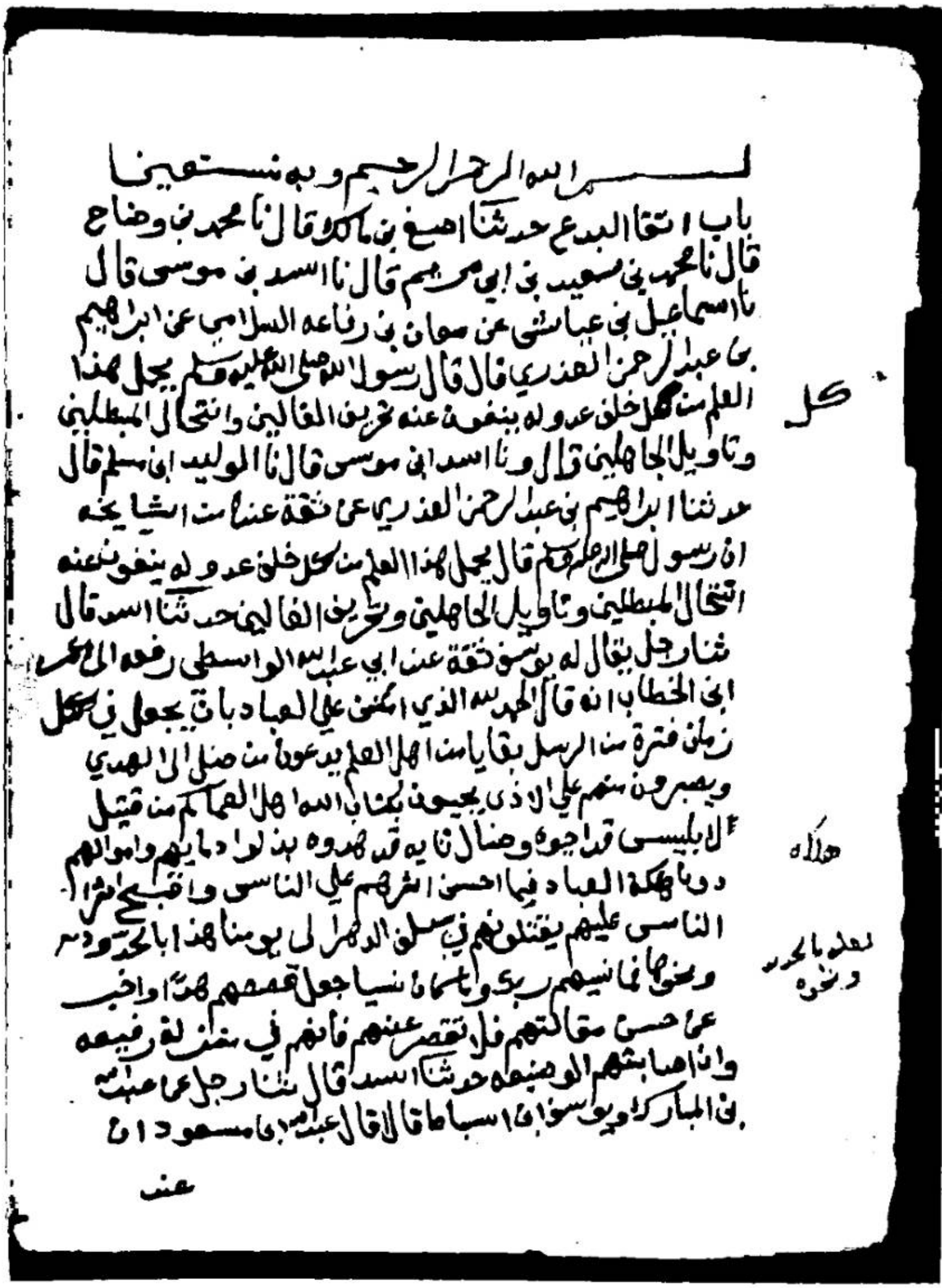
وتمت رسالة (الإيضاح لكتاب البدع لابن وضاح) بفضل الله ومنّه، ليلة الأحد الخامس عشر من شهر شعبان لعام ألف وأربعمئة وخمس وأربعين للهجرة مسودة راجيا أن يقبله الله وينفع به، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

نماذج من النسخة الخطية

المعتمدة في التحقيق

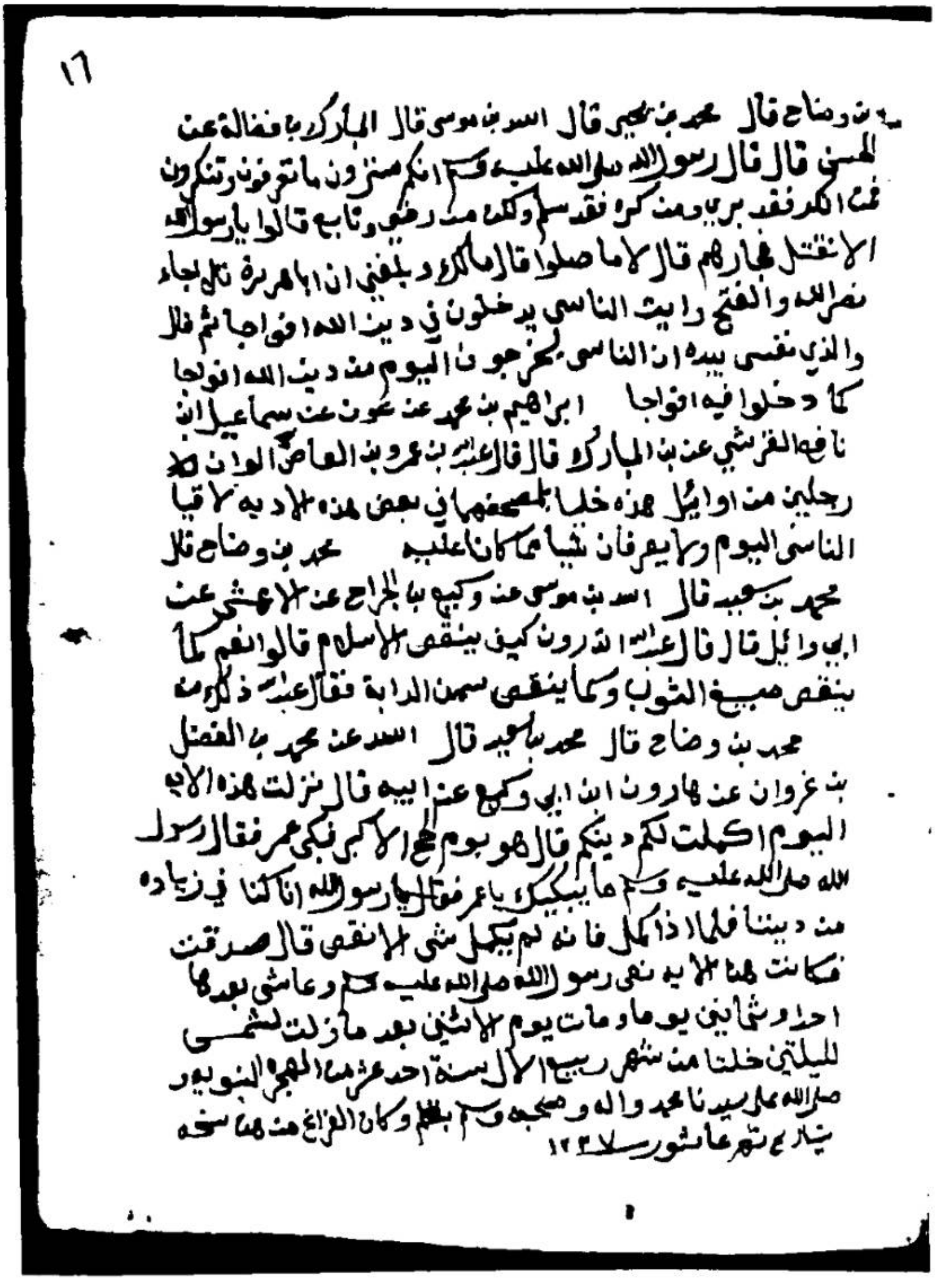

كتاب اتقا البدع جمع محمد
ابن وضاح عفى الله عنه
امين امين امين
م

العنوان من نسخه (ج)


بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
باب ابتغاء البدع حدثنا اصبغ بن مالك قال نا محمد بن وضاح
قال نا محمد بن سعيد بن ابي مريم قال نا اسد بن موسى قال
نا اسماعيل بن عياش عن معان بن رفاعه السلامي عن ابراهيم
بن عبد الرحمن العذري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل هذا
العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين
وتاويل الجاهلين قال ونا اسد بن موسى قال نا الوليد بن مسلم قال
حدثنا ابراهيم بن عبد الرحمن العذري عن الثقة عن اشياخه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه
انتحال المبطلين وتاويل الجاهلين وتحريف الغالين حدثنا اسد قال
نا رجل يقال له يوسف ثقة عن ابي عبد الله الواسطي رفعه الى عمر
بن الخطاب انه قال الحمد لله الذي امتن على العباد بان يجعل في كل
زمان فترة من الرسل بقايا من اهل العلم يدعون من ضل الى الهدى
ويصبرون منهم على الاذى يحيون بكتاب الله اهل العمى كم من قتيل
لابليس قد احيوه وضال تائه قد هدوه بذلوا دماءهم واموالهم
دون هلكة العباد فما احسن اثرهم على الناس واقبح اثر
الناس عليهم يقتلونهم في سالف الدهر الى يومنا هذا بالحدود ...
ونحوها فما نسيهم ربك وما كان ربك نسيا جعل قصصهم هدى واخبر
عن حسن مقالتهم فلا تقصر عنهم فانهم في منزلة رفيعه
وان اصابتهم الوضيعه حدثنا اسد قال نا رجل عن عبد الله
بن المبارك عن يوسف بن اسباط قال قال عبد الله بن مسعود ان
عند

كل
هداه
لعله بالحدود
ونحوه

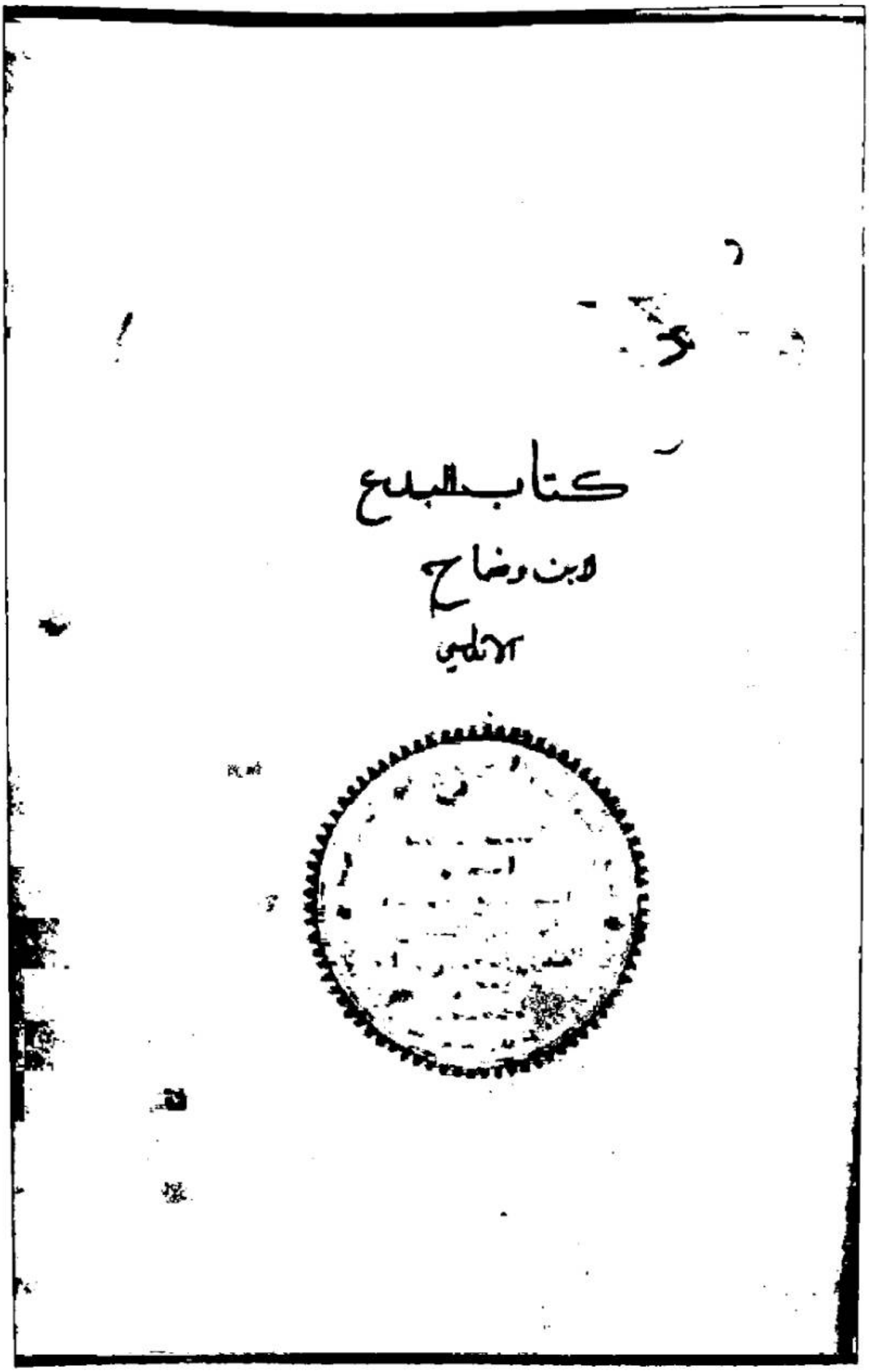
الورقة الأولى من نسخة (ج)



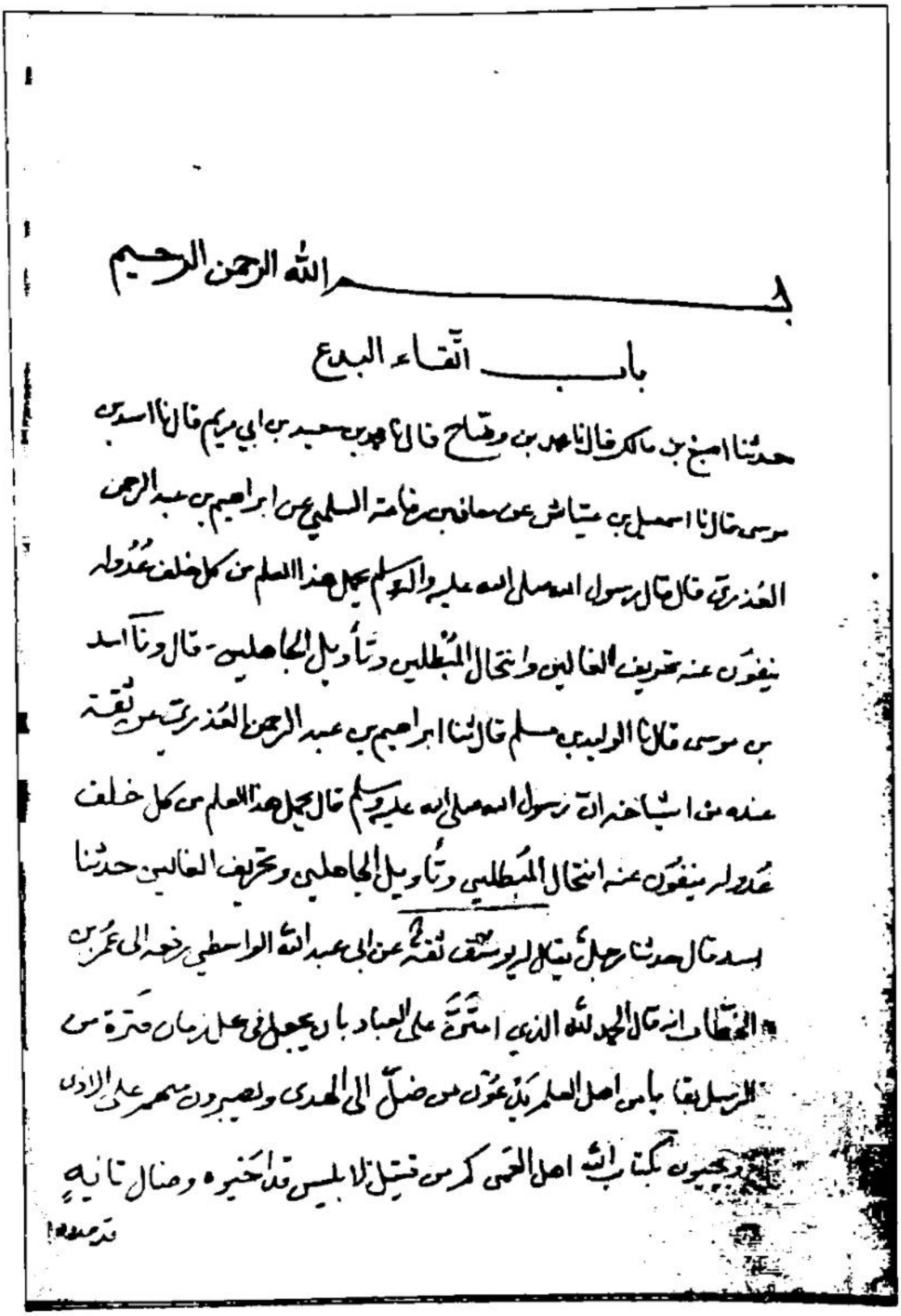
١٦

... بن وضاح قال محمد بن يحيى قال اسد بن موسى قال ابن المبارك ابن فضالة عن
الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستزون ما تعرفون وتنكرون
فمن انكر فقد برئ ومن كره فقد سلم ولكن من رضي وتابع قالوا يا رسول الله
الا نقتل فجارهم قال لا ما صلوا قال مالك وبلغني ان ابا هريرة تلا اذا جاء
نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا ثم قال
والذي نفسي بيده ان الناس ليخرجون اليوم من دين الله افواجا
كما دخلوا فيه افواجا ابرهيم بن محمد عن عون عن سماعيل ابن
نافع القرشي عن ابن المبارك قال قال عبد الله بن عمرو بن العاص لو ان
رجلين من اوايل هذه خلا بمصحفهما في بعض هذه الاوديه لا تيا
الناس اليوم ولا يعرفان شيا مما كانا عليه محمد بن وضاح قال
محمد بن سعيد قال اسد بن موسى عن وكيع بن الجراح عن الاعمش عن
ابي وايل قال قال عبد الله اتدرون كيف ينقص الاسلام قالوا نعم كما
ينقص صبغ الثوب وكما ينقص سمن الدابة فقال عبد الله ذلك منه
محمد بن وضاح قال محمد بن سعيد قال اسد عن محمد بن الفضل
بن غزوان عن هارون ابن ابي وكيع عن ابيه قال نزلت هذه الايه
اليوم اكملت لكم دينكم قال هو يوم الحج الاكبر فبكى عمر فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا عمر فقال يا رسول الله انا كنا في زياده
من ديننا فاما اذا كمل فانه لم يكمل شي الا نقص قال صدقت
فكانت هذه الايه نعي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاش بعدها
احدا وثمانين يوما ومات يوم الاثنين بعد ما زالت الشمس
لليلتين خلتا من شهر ربيع الاول سنة احدى عشر من الهجرة النبويه
صلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم بالظلم وكان الفراغ من هذا نسخه
... شهر عاشور سنة ١٢٣...

الورقة الأخيرة من نسخة (ج)



العنوان من نسخه (س)

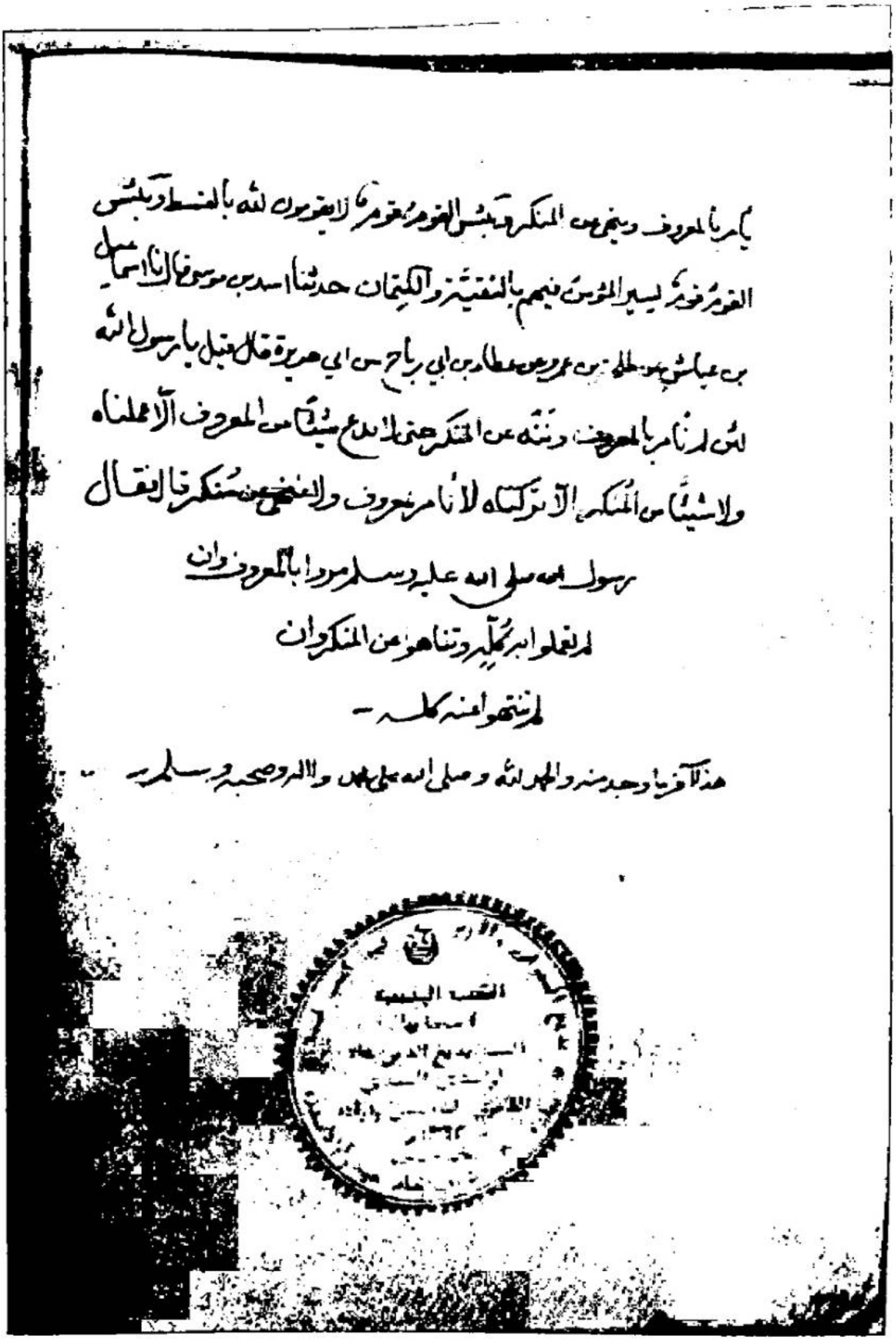


بسم الله الرحمن الرحيم

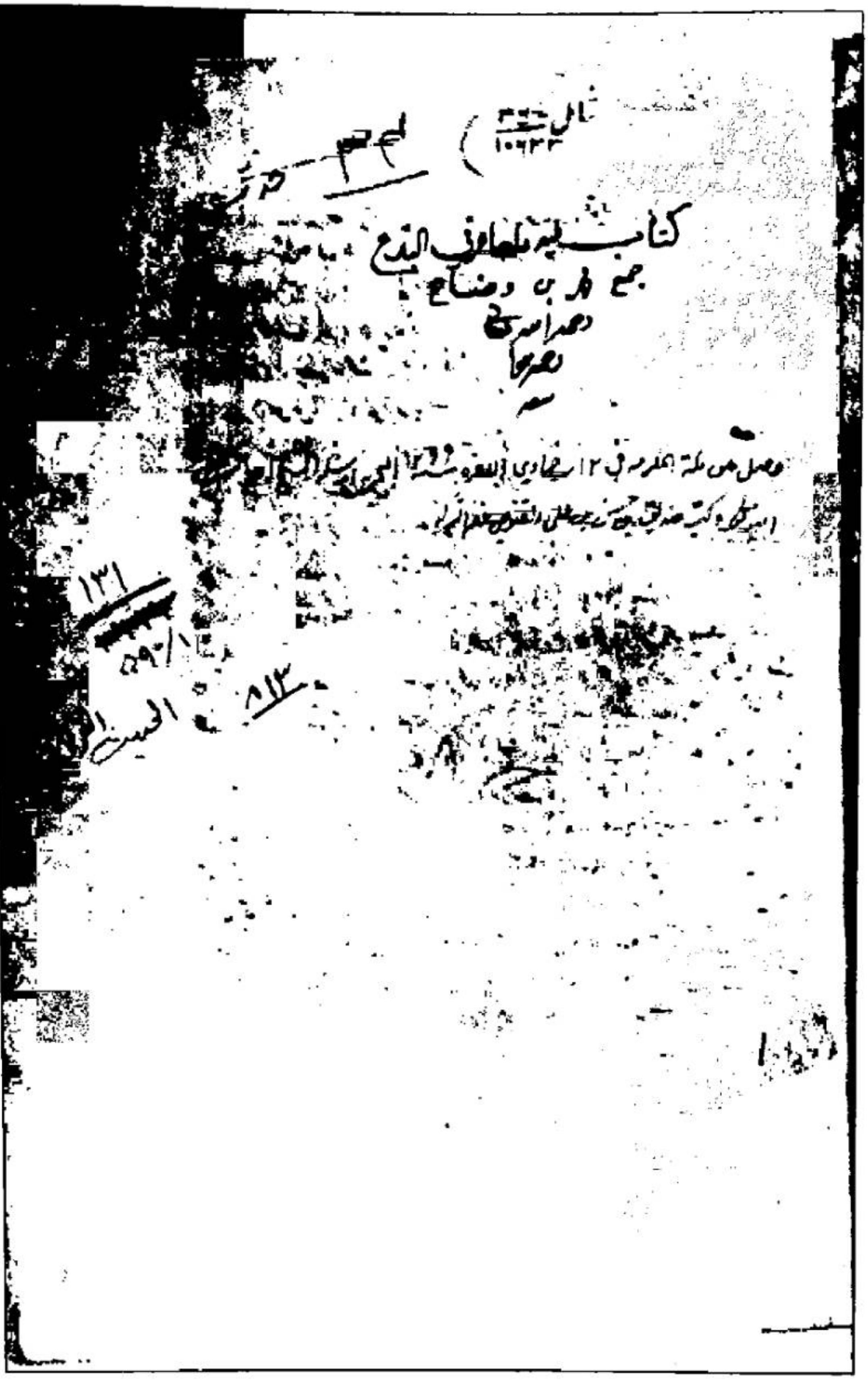
باب اتقاء البدع

حدثنا اصبغ بن مالك قال نا محمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيد بن ابي مريم قال نا اسد بن موسى قال نا اسمعيل بن عياش عن معان بن رفاعة السلمي عن ابراهيم بن عبد الرحمن العذري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين - قال ونا اسد بن موسى قال نا الوليد بن مسلم قال نا ابراهيم بن عبد الرحمن العذري قال حدثني الثقة عنه من اشياخنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه انتحال المبطلين وتأويل الجاهلين وتحريف الغالين حدثنا اسد قال حدثنا رجل ثقة [illegible] عن ابي عبد الله الواسطي رفعه الى عمر بن الخطاب انه قال الحمد لله الذي امتن على العباد بان يجعل في كل زمان فترة من الرسل بقايا من اهل العلم يدعون من ضل الى الهدى ويصبرون منهم على الاذى ويحيون بكتاب الله اهل العمى كم من قتيل لابليس قد احيوه وضال تائه قد هدوه

الورقة الأولى من نسخة (س)


يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وبئس القوم قوم لا يقومون لله بالقسط وبئس
القوم قوم يسير المؤمن فيهم بالتقية والكتمان حدثنا أسد بن موسى قال نا إسماعيل
بن عياش عن الحلبي بن عمرو عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال قيل يا رسول الله
لئن لم نأمر بالمعروف وننه عن المنكر حتى لا ندع شيئاً من المعروف إلا عملناه
ولا شيئاً من المنكر إلا تركناه لا نأمر بمعروف ولا ننهى عن منكر قال فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا بالمعروف وإن
لم تعملوا به كله وتناهوا عن المنكر وإن
لم تنتهوا عنه كله
هذا آخر ما وجد منه والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

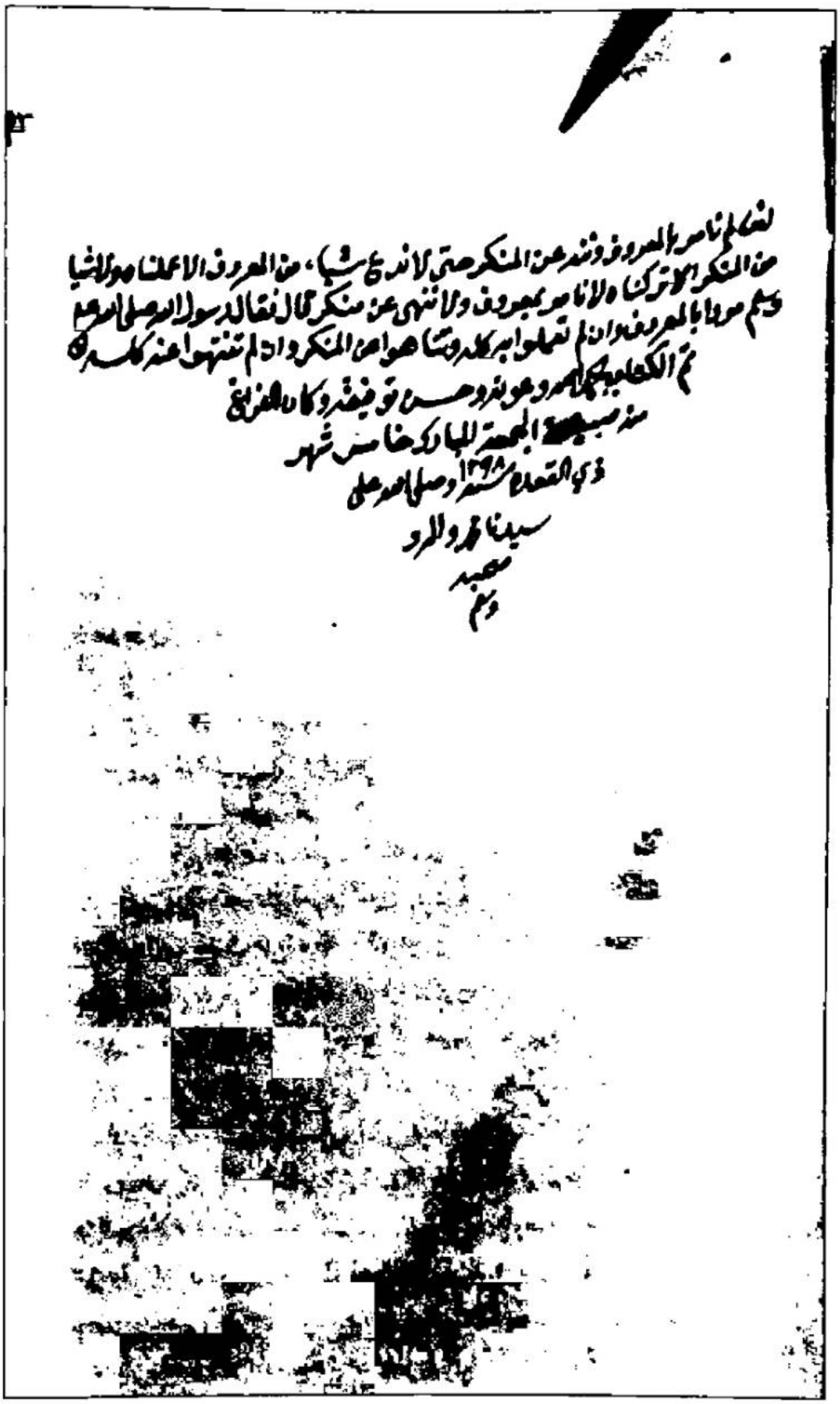
الورقة الأخيرة من نسخة (س)



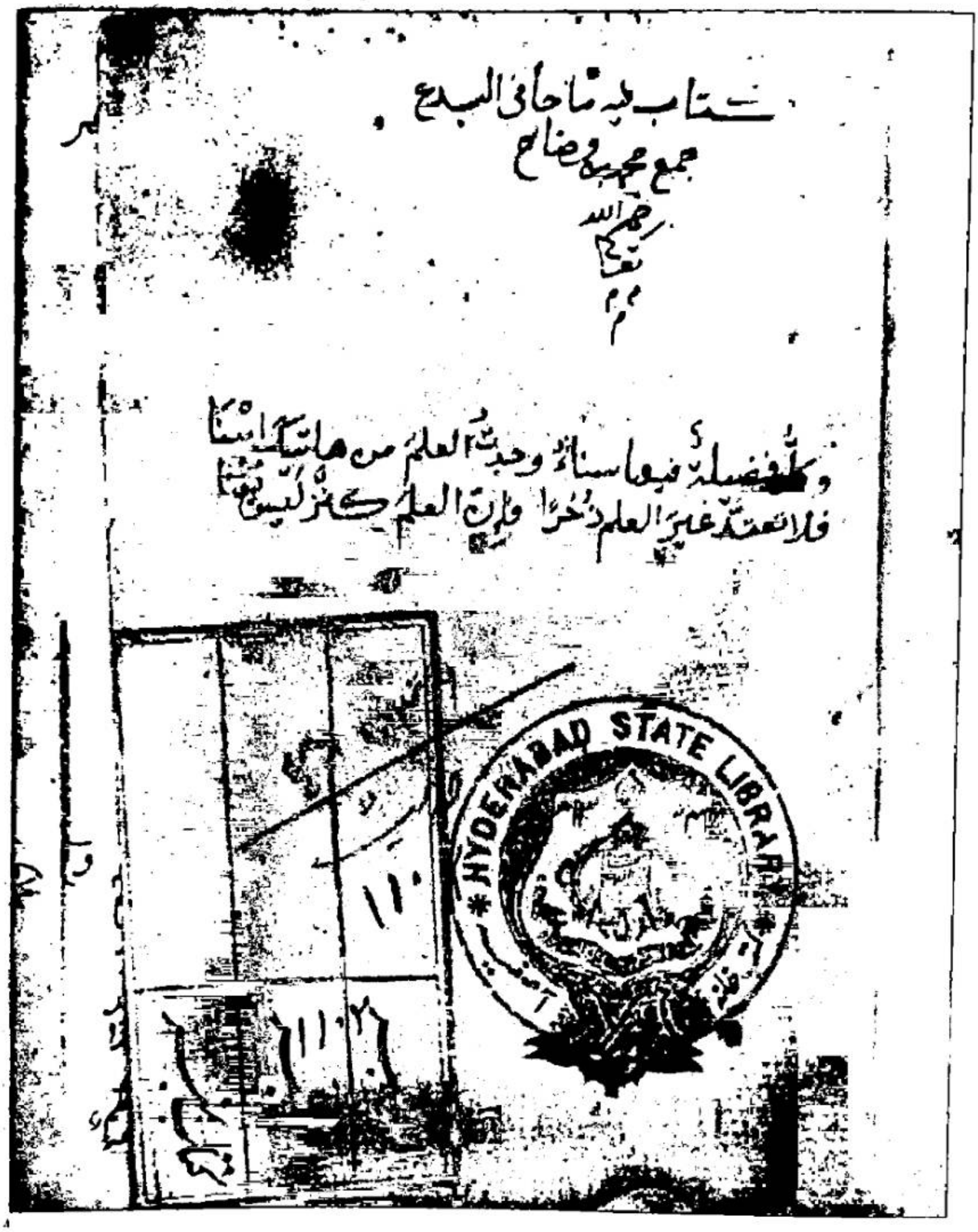
العنوان من نسخه (ش)


بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
باب اتقاء البدع حدثنا أصبغ بن مالك قال نا أحمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيد
بن أبي مريم قال نا أسد بن موسى قال نا إسماعيل بن عياش عن معان بن رفاعة السلامي
عن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل هذا العلم من
كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين
ونا أسد بن موسى قال نا الوليد بن مسلم قال نا إبراهيم بن عبد الرحمن العذري عن الثقة
عنده من أشياخه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله
ينفون عنه انتحال المبطلين وتأويل الجاهلين وتحريف الغالين حدثنا أسد
قال نا رجل يقال له يوسف ثقة عن أبي عبد الله الواسطي رفعه إلى عمر بن الخطاب أنه قال
الحمد لله الذي امتن على العباد بأن يجعل في كل زمان فترة من الرسل بقايا من أهل العلم
يدعون من ضل إلى الهدى ويصبرون منهم على الأذى ويحيون بكتاب الله أهل العمى كم من
قتيل لإبليس قد أحيوه وضال تائه قد هدوه بذلوا دماءهم وأموالهم دون هلكة العباد
فما أحسن أثرهم على الناس وأقبح أثر الناس عليهم تقتلونهم في سالف الدهر إلى يومنا
هذا بالحدود ونحوها فما نسيهم ربك وما كان ربك نسيا جعل قصصهم هدى وأخبر عن
حسن مقالتهم فلا تقصر عنهم فإنهم في منزلة رفيعة وإن أصابتهم الوضيعة حدثنا
أسد قال نا رجل عن عبد الله بن المبارك وعن يوسف بن أسباط قالا قال عبد الله بن مسعود
إن لله عند كل بدعة كيد بها الإسلام وليا من أوليائه يذب عنها وينطق بعلاماتها
فاغتنموا حضور تلك المواطن وتوكلوا على الله قال ابن المبارك وكفى بالله وكيلا حدثنا
أسد قال نا محمد بن حازم عن حنظلة بن عبد الرحمن عن عبد الكريم بن أمية قال إن الله أراد
رجلا [illegible] اعتكاف شهر حدثنا أسد عن أبي إسحاق [illegible] عن
الأوزاعي قال كان بعض أهل العلم يقول لا يقبل الله من ذي بدعة صلاة ولا صياما ولا صدقة
ولا جهادا ولا حجا ولا عمرة ولا صرفا ولا عدلا وكانت أسلافكم تشتد ألسنتهم عليهم وتشمئز
منهم قلوبهم ويحذرون الناس بدعتهم قال ولو كانوا مستترين ببدعتهم دون الناس ما كان
لأحد أن يهتك عنهم سترا ولا يظهر منهم عورة الله أولى بالأخذ بها وبالتوبة عليهم فإذا جاهروا
بها [illegible] دعاتهم إليها نشر العلم حياة والبلاغ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمة يعتصم

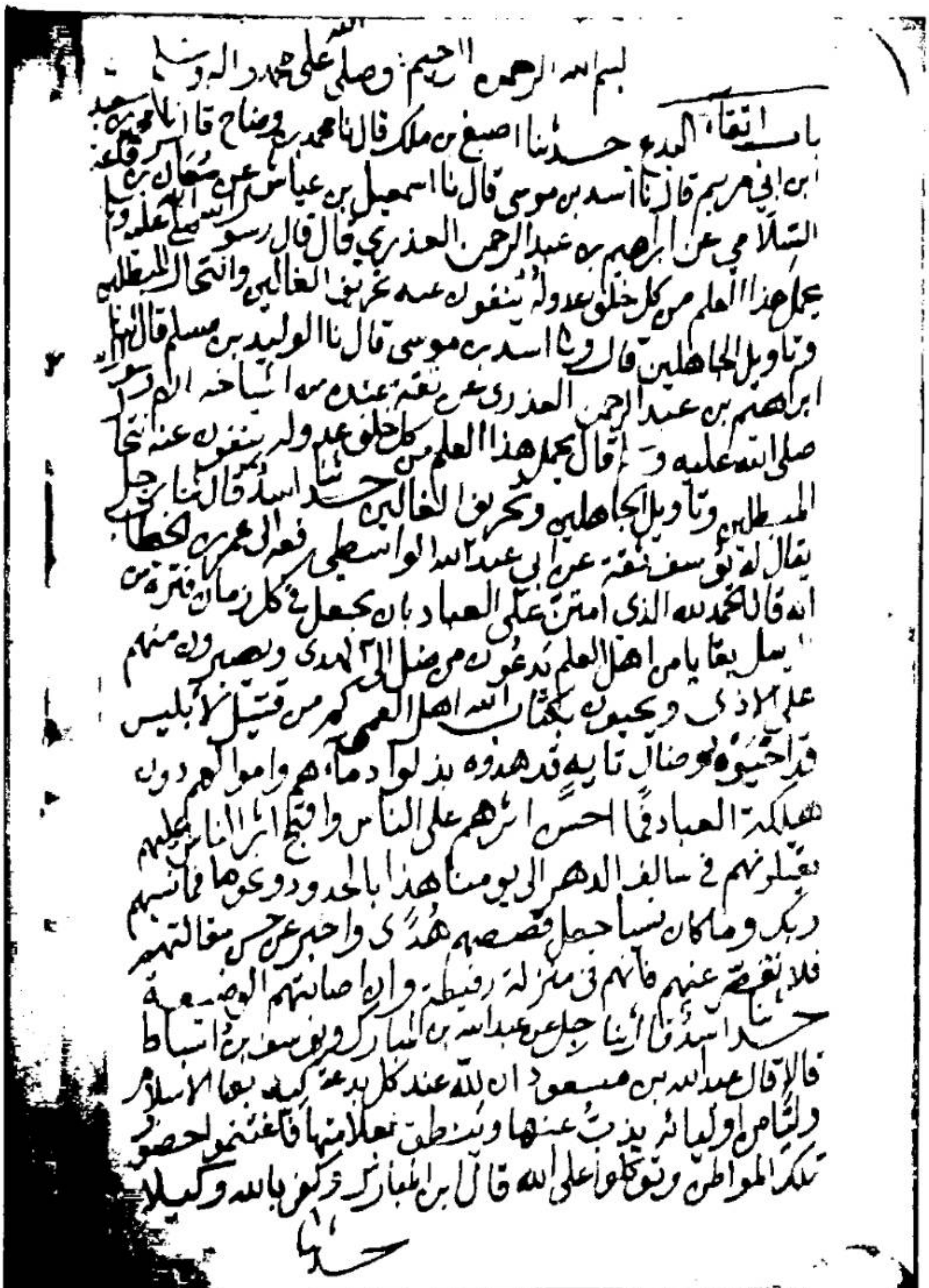
الورقة الأولى من نسخة (ش)


لعالم نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر حتى لا ندع شيا من المعروف الا عملنا ولا شيا
من المنكر الا تركنا ولا نامر بمعروف ولا ننهى عن منكر قال فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مروا بالمعروف وان لم تعملوا به كله وتناهوا عن المنكر وان لم تنتهوا عنه كله
تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وكان الفراغ
منه يوم الجمعة المبارك خامس شهر
ذي القعدة سنة ١٢٩٨ وصلى الله على
سيدنا محمد وآله
وصحبه
وسلم

الورقة الأخيرة من نسخة (ش)



العنوان من نسخه (ص)

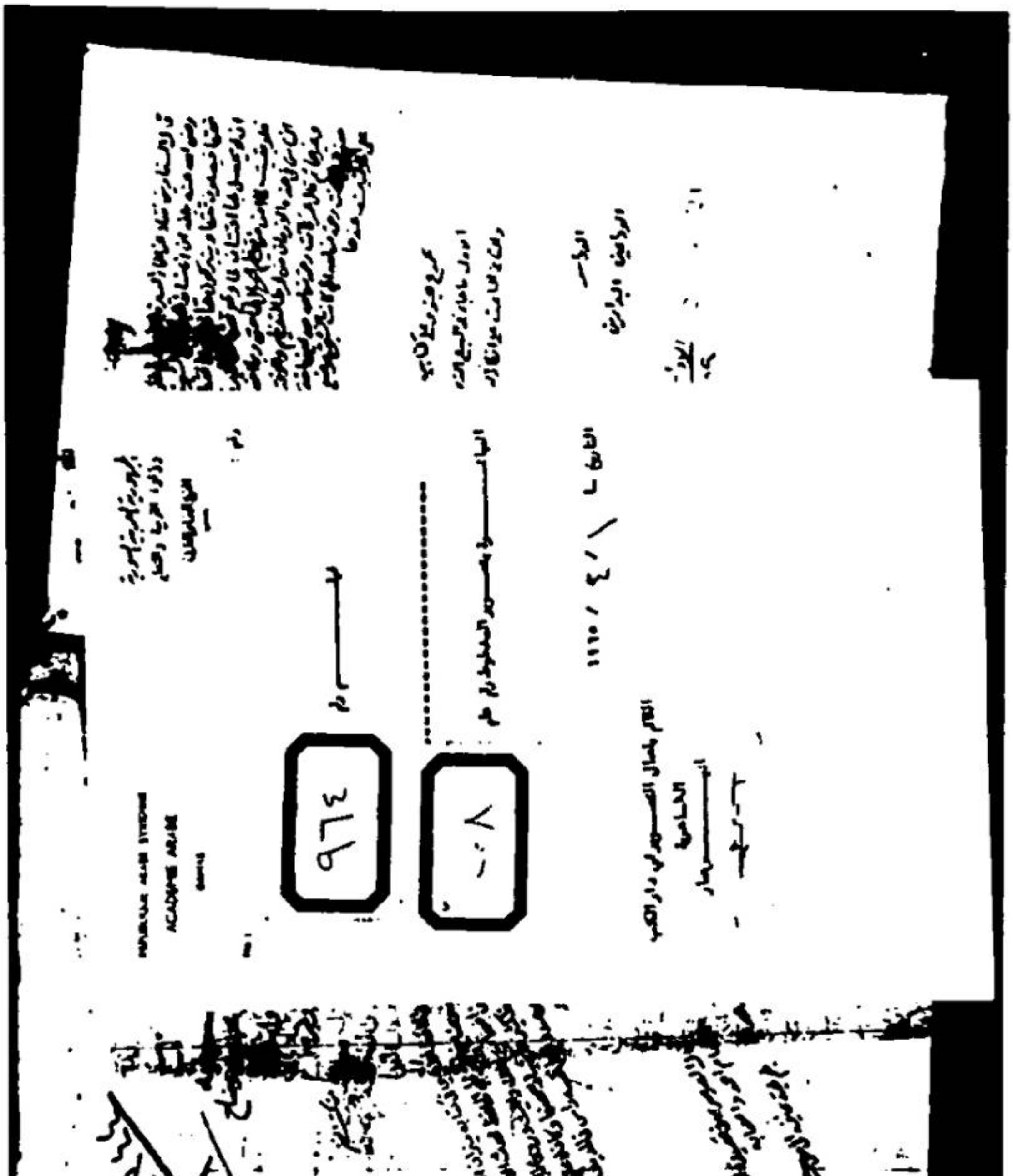


بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله وسلم
باب اتقاء البدع حدثنا اصبغ بن ملك قال نا محمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيد
بن ابي مريم قال نا اسد بن موسى قال نا اسمعيل بن عياش عن معان بن رفاعة
السلامي عن ابرهيم بن عبد الرحمن العذري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين
وتاويل الجاهلين قال ونا اسد بن موسى قال نا الوليد بن مسلم قال نا
ابرهيم بن عبد الرحمن العذري عن الثقة عندنا من اشياخه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه انتحال
المبطلين وتاويل الجاهلين وتحريف الغالين حدثنا اسد قال نا رجل
يقال له يوسف ثقة عن ابي عبد الله الواسطي رفعه الى عمر بن الخطاب
انه قال الحمد لله الذي امتن على العباد بان يجعل في كل زمان فترة من
الرسل بقايا من اهل العلم يدعون من ضل الى الهدى ويصبرون منهم
على الاذى ويحيون بكتاب الله اهل العمى كم من قتيل لابليس
قد احيوه وضال تائه قد هدوه بذلوا دماءهم واموالهم دون
هلكة العباد فما احسن اثرهم على الناس واقبح اثر الناس عليهم
يقتلونهم في سالف الدهر الى يومنا هذا بالحدود ونحوها فما نسيهم
ربك وما كان نسيا جعل قصصهم هدى واخبر عن حسن مقالتهم
فلا تقصر عنهم فانهم في منزلة رفيعة وان اصابتهم الوضيعة
حدثنا اسد قال نا رجل عن عبد الله بن المبارك عن يوسف بن اسباط
قال قال عبد الله بن مسعود ان لله عند كل بدعة كيد بها الاسلام
وليا من اوليائه يذب عنها وينطق بعلاماتها فاغتنموا حضور
تلك المواطن وتوكلوا على الله قال ابن المبارك وكفى بالله وكيلا
حدثنا

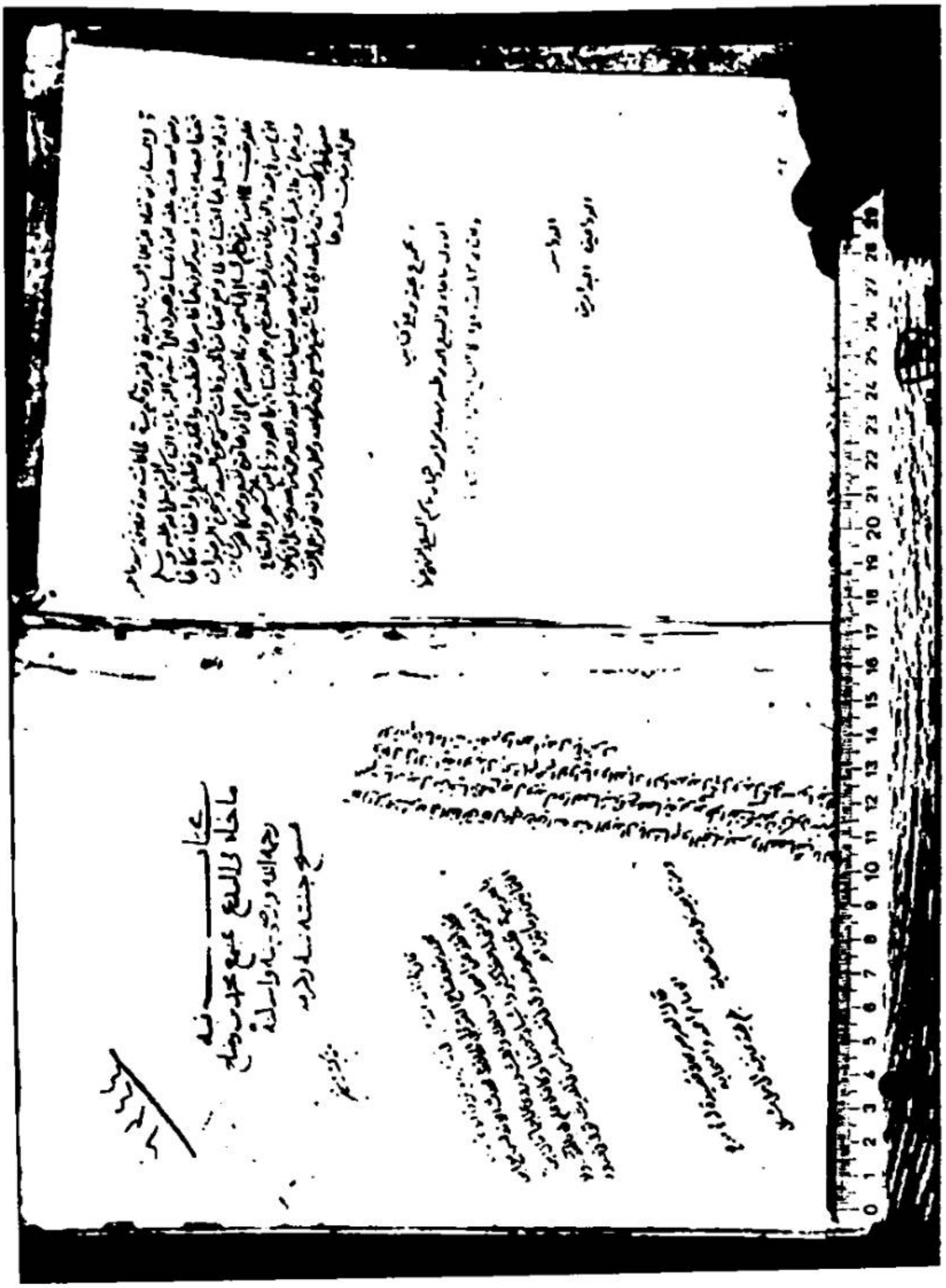
الورقة الأولى من نسخة (ص)


من السنن ... أن تأمر بالمعروف ولا تنهى عن منكر
قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا
بالمعروف وإن لم تعملوا به كله
وتناهوا عن المنكر وإن لم
تنتهوا عنه كله
هذا آخر ما وجد
والحمد لله
على محمد صلى
وسلم
وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

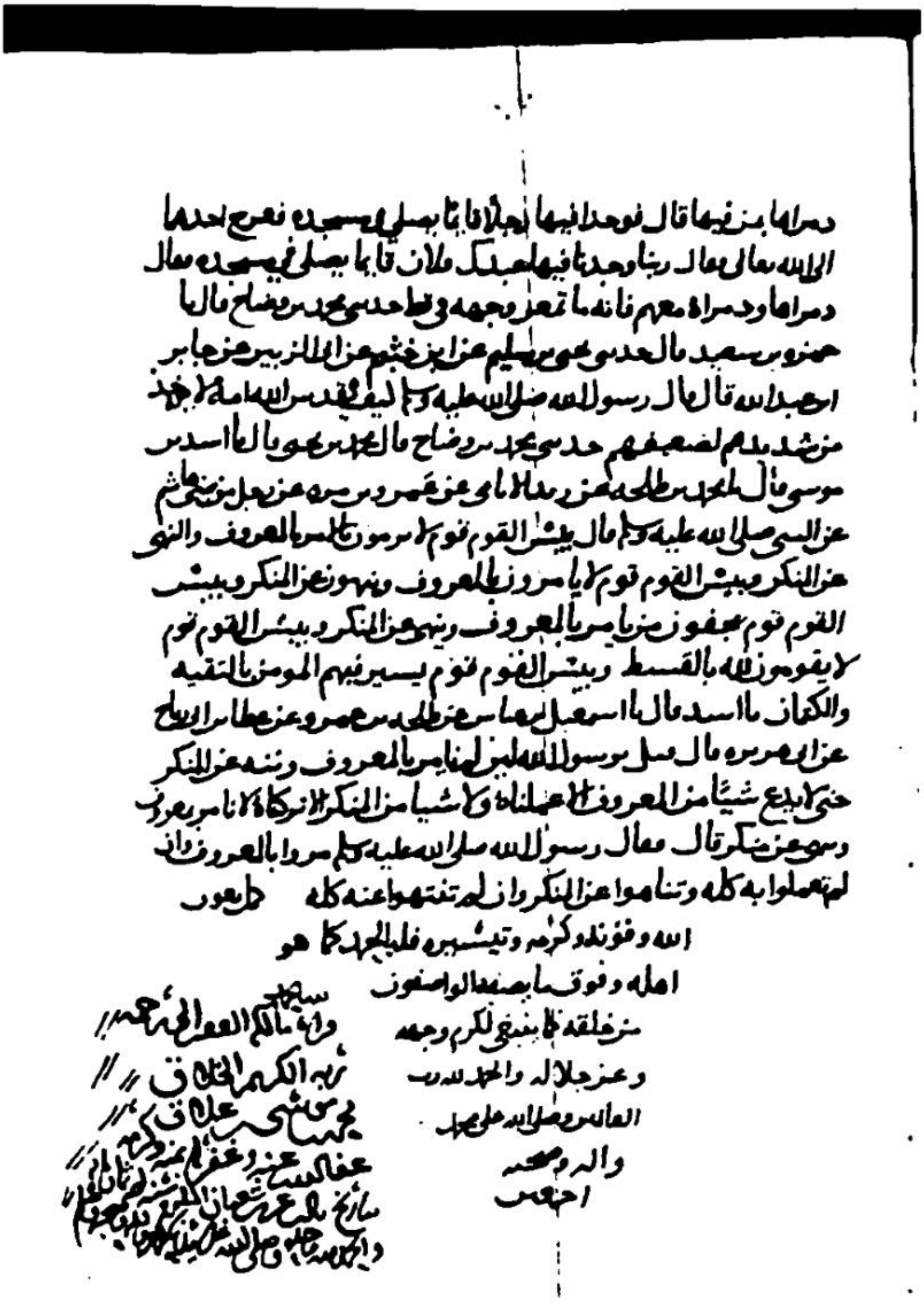
الورقة الأخيرة من نسخة (ص)



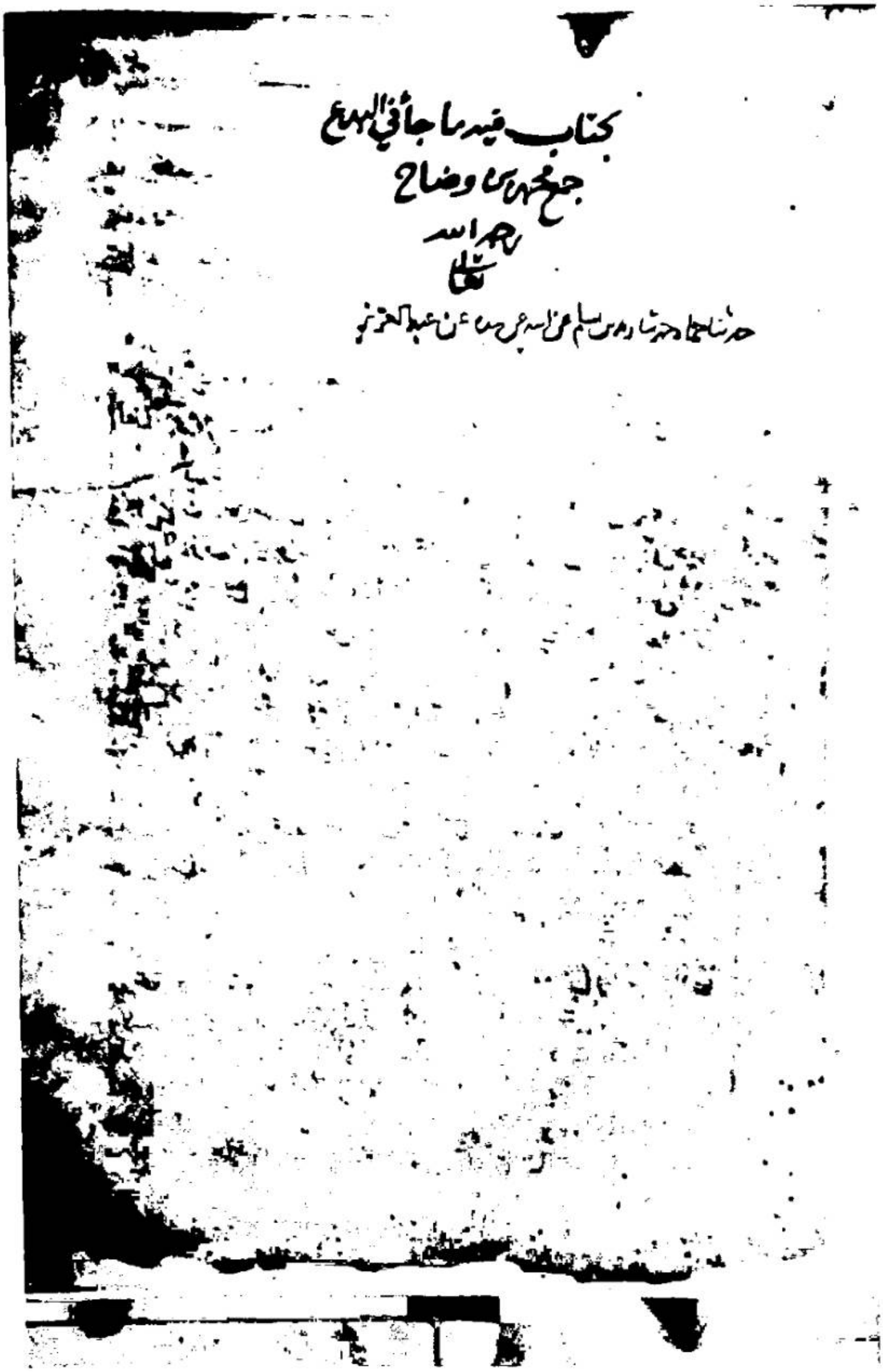
العنوان من نسخه (ظ)



الورقة الأولى من نسخة (ظ)



الورقة الأخيرة من نسخة (ظ)


كتاب فيه ما جاء في البدع
جمع محمد بن وضاح
رحمه الله
تعالى

العنوان من نسخه (ن)

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم
باب انتقاء البدع حدثنا أصبغ بن مالك قال نا محمد بن وضاح
قال نا محمد بن سعيد بن أبي مريم قال نا أسد بن موسى قال نا إسمعيل بن عياش عن معان
بن رفاعة السلامي عن ابراهيم بن عبد الرحمن العذري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل
الجاهلين قال ونا أسد بن موسى قال نا الوليد بن مسلم قال نا ابراهيم بن عبد الرحمن
العذري عمن ثقة عنده من أشياخه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحمل هذا
العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه انتحال المبطلين وتأويل الجاهلين وتحريف
الغالين حدثنا أسد قال نا رجل يقال له يوسف ثقة عن أبي عبد الله
الواسطي رفعه إلى عمر بن الخطاب أنه قال الحمد لله الذي امتن على العباد بأن جعل
في كل زمان فترة من الرسل بقايا من أهل العلم يدعون من ضل إلى الهدى ويصبرون
منهم على الأذى ويحيون بكتاب الله أهل العمى كم من قتيل لإبليس قد أحيوه وضال
تائه قد هدوه بذلوا دماءهم وأموالهم دون هلكة العباد فما أحسن أثرهم على الناس
وأقبح أثر الناس عليهم يقتلونهم في سالف الدهر إلى يومنا هذا بالحدود ونحوها
فما نسيهم ربك وما كان ربك نسيا جعل قصصهم هدى وأخبر عن حسن مقالتهم
فلا تقصر عنهم فإنهم في منزلة رفيعة وإن أصابتهم الوضيعة حدثنا أسد
قال نا رجل عن عبد الله بن المبارك ويوسف بن أسباط قالا قال عبد الله بن مسعود
إن لله عند كل بدعة كيد بها الإسلام وليا من أوليائه يذب عنها وينطق بعلاماتها
فاغتنموا حضور تلك المواطن وتوكلوا على الله قال ابن المبارك وكفى بالله وكيلا
حدثنا أسد قال نا حاتم بن حازم عن حنظلة بن عبد الرحمن عن عبد الكريم بن أمية
قال لأن أرد رجلا عن رأي سيء أحب إلي من اعتكاف شهر حدثنا أسد
عن أبي إسحق الحذاء عن الأوزاعي قال كان بعض أهل العلم يقول لا يقبل الله من ذي
بدعة صلاة ولا صياما ولا صدقة ولا جهادا ولا حجا ولا عمرة ولا صرفا
ولا عدلا وكانت أسلافكم تشتد ألسنتهم عليهم وتشمئز منهم قلوبهم ويحذرون
الناس بدعتهم قال ولو كانوا مستترين ببدعتهم دون الناس ما كان لأحد
أن يهتك عنهم سترا ولا يظهر منهم عورة الله أولى بالأخذ بها وبالتوبة عليهم
فلما اجترؤوا بها وكثرت دعاتهم إليها فنشر العلم حيوة والبلاغ عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم رحمة يعتصم بها مؤمن أو تكون حجة على مصر ملحد

الورقة الأولى من نسخة (ن)

تلا اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا ثم قال
والذي نفسي بيده ان الناس ليخرجون اليوم من دين الله افواجا كما دخلوا فيه افواجا
حدثني ابرهيم بن محمد عن عون عن اسمعيل بن نافع القرشي عن ابن المبارك
قال قال عبد الله بن عمرو بن العاص لو ان رجلين من اوائل هذه خليا بمصحفيهما
في بعض هذه الاودية لاتيا الناس اليوم ولا يعرفان شيا مما كانا عليه حدثني
محمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيد قال نا اسد بن موسى عن وكيع بن الجراح عن الاعمش
عن ابي وائل قال قال عبد الله اتدرون كيف ينقص الاسلام قالوا نعم كما ينقص
صبغ الثوب وكما ينقص سمن الدابة فقال عبد الله ذلك منه حدثني محمد بن وضاح
قال نا محمد بن سعيد قال نا اسد عن محمد بن الفضل بن غزوان عن هرون بن ابي وكيع
عن ابيه قال نزلت هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم قال هو يوم الحج الاكبر [illegible] فبكى
عمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا عمر فقال يا رسول الله انا كنا في زيادة
من ديننا فاما اذا كمل فانه لم يكمل شي الا نقص قال صدقت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] نا محمد بن وضاح قال نا محمد بن عمرو قال
نا مصعب بن ماهان عن سفيان الثوري عن رجل عن الضحاك بن مزاحم عن حذيفة قال
ان اخوف ما اخاف على هذه الامة ان يوثروا ما يرون على ما يعلمون او يضلوا وهم لا يشعرون
حدثني محمد بن وضاح قال انا ابو الطاهر عن يحيى بن بكير عن الحجاج بن فرافصة قال بلغني ان رجلا
مر بسلمان فسلم عليه فلم ير الرجل من سلمان تلك البشاشة فقال كانك لم تعرفني قال بلى وقد عرفتك
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع كلامهما فلما ذهب الرجل اخبر النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
فقال يا سلمان ما علمت ان الارواح جنود مجندة تلاقى في الهوا فما تعارف منها ائتلف
وما تناكر منها اختلف فاذا ظهر العلم وخزن العمل وتلاقت الالسن وتباغضت القلوب
وتقطعت الارحام فعند ذلك لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم حدثني محمد بن وضاح قال نا محمد بن يحيى بن
قال انا اسد بن موسى قال حدثني عدي بن الفضل عن محمد بن عجلان عن [illegible] عبد الرحمن ابن عمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من بعدكم اياما الصابر فيها المتمسك بمثل ما انتم عليه اليوم
اجر خمسين منكم قيل يا رسول الله منهم قال بل منكم حدثني محمد بن وضاح قال انا محمد بن سعيد

قال

الورقة الأخيرة من نسخة (ن)

النص المحقق

باب اتقاء البدع(١)

١ـ حدثنا أَصْبَغُ بْنُ مَالِكٍ(٢)، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ ابْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ(٣)، قَالَ: نَا أَسَدُ بنُ مُوسَى(٤) قَالَ: نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ...

(١) ساقطة في: ظ.

(٢) أَصْبَغ بن مالك بن مُوسَى، وهو راوي الكتاب، أَصْله من قَبْرة، وسَكَن قرطُبة؛ ويُكَنَّى: أبا القَاسِم، سَمِع: من محمد بن وضَّاح كثيرًا، وصحبه نَحوًا من أربعين سَنَة، وكان ابن وضَّاح يُجله ويُعَظِّمه، وكان: عَابِدًا زَاهدًا يجتمع إلَيْه أهل الزُّهْد والفَضل ويَسْمَعون منه، تُوفِّيَ سنة (٣٠٤هـ)، وقيل: (٢٩٩هـ). ينظر: تاريخ علماء الأندلس (١/ ٩٥) (٢٥٠)، والبيان المغرب (٢/ ١٤٩)، وتاريخ الإسلام (٧/ ٧٨) (١٧٩).

(٣) محمد بن سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم، والده يعرف بابن أبي مريم، ويكنى: أبا عبد الله، ثقة، روى عن ابن وهب. يعرف بـ (تليل)، هكذا في المقفى الكبير، أما في الثقات الستة لابن قُطْلُوْبَغَا قال يعرف بـ (بلبل)، روى عن والده، توفي سنة (٢٣٥هـ). ينظر: تهذيب الكمال (١٠/ ٣٩٢)، والمقفى الكبير للمقريزي (٥/ ٣٥١) (٢٢٦١)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لابن قُطْلُوْبَغَا (٨/ ٣١١) (٩٨٢٣)، وينظر ترجمة والده في تاريخ ابن يونس المصري (١/ ٢٠٤) (٥٤٠)، والثقات للعجلي (٥٣٧).

(٤) أَسَد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأَمَويُّ، أَسَدُ السُّنَّةِ: قال ابن حجر: «صدوقٌ يُغْرِبُ وفيه نَصْب، من التاسعة»، ولكن الصواب أنه ثقة، فقد وثقه: النسائي، وابنُ يونس، والعجلي، وابنُ قانع، والبزار، وابن حبان، وأبو يعلى الخليلي، وابنُ دَقِيق العِيد. وقال ابن يونس: «حَدَّث بأحاديث منكرةٍ، وهو ثقةٌ، فأحسِبُ الآفةَ من غيره». وقال البخاري: «هو مشهور الحديث، يقال له: أسد السنة»، واستشهد به،=

عَيَّاشٍ[(١)]، عَنْ [مُعَانِ][(٢)] بْنِ رِفَاعَةَ السَّلَامِيِّ[(٣)]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

= وذكر العجلي أنه صاحبُ سُنَّة. والوحيدُ الذي ضعَّفه هو ابن حَزْم، وتابعه ابن عبد الحق الإشبيلي. وابن حزم مجازفٌ في الجرح والتعديل، لذلك رَدَّ الذهبي تضعيفه. مات سنة (٢١٢هـ). ينظر: تاريخ ابن يونس المصري (٢/ ٣٥) (٨٧)، والتاريخ الكبير للبخاري (١٦٤٠)، والثقات لابن حبان (٨/ ١٣٦)، والإكمال لابن ماكولا (٥/ ٣٦ ت المعلمي)، والكمال في أسماء الرجال (٣/ ٣٧١) (١٧٥٤)، وتهذيب الكمال (٢/ ٥١٢) (٤٠٠)، وتقريب التهذيب (٣٩٩)، والجامع في الجرح والتعديل (١/ ٦٦)، وتحرير تقريب التهذيب (١/ ١٢٦) (٣٩٩).

(١) **إسماعيلُ بنُ عياشٍ**، أبو عُتْبَةَ الحِمْصِيُّ، العَنْسِيَّ. **صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم**، من الثامنة، مات سنة (١٨١هـ)، وقيل: (١٨٢هـ). ينظر: الطبقات لخليفة بن خياط (ص٥٧٩) (٣٠٣٨)، والتاريخ الكبير للبخاري (٢/ ٨٠ ت الدباسي والنحال) (١١٦٥)، وتقريب التهذيب (ص١٠٩) (٤٧٣).

(٢) في: ظ [معاذ].

(٣) في: س، ظ [السلمي].

مُعَان بْنُ رِفَاعَةَ السُّلَمِيُّ، أبو محمد الدمشقيُّ، ويقال: الحمصيُّ، نبه عليه الدارقطني في المؤتلف والمختلف (٤/ ٢١٧٥)، مختلف في الحكم عليه، وقال أحمد: «لم يكن به بأس». وقال الجوزجاني: «ليس بحجة»، وقال ابن معين: «ضعيف». قال أبو حاتم: «يكتب حديثه، ولا يحتج به»، وقال علي بن المديني: «ثقة، قد روى عنه الناس»، وقال عثمان الدارمي عن دحيم: «ثقة». وقال الآجري: «سألت أبا داود عن مُعَان بن رفاعة؟ فقال: ليس به بأسٌ» الجامع في الجرح والتعديل (٣/ ١٤٢)، وقال يعقوب بن سُفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٤٥١): «مُعَانُ بْنُ رِفَاعَةَ لَيِّنُ الْحَدِيثِ»، وقال عنه ابن حبان في المجروحين (٣/ ٣٦): «من أهل دمشق يَرْوِي عَن الشاميين، روى عَنهُ أهل بَلَده، مُنكر الحَدِيث، يروي مَرَاسِيل كَثِيرَة، وَيحدث عَن أَقوام مَجَاهِيل، لَا يشبه حَدِيثه حَدِيث الْأَثْبَات فَلَمَّا صَار الْغَالِب على رِوَايَته مَا تنكر الْقُلُوب اسْتحق ترك الِاحْتِجَاج»، فالخلاصة: **لين الحديث، كثير الإرسال**. وينظر: تهذيب التهذيب (٧١٦٠) والتقريب (٦٧٤٧).

الْعُذْرِيِّ[(١)]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ عُدُولُهُ، يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ، وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ، وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ»[(٢)].

٢ـ **قال**: وَثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ[(٣)]، قَالَ: نَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعُذْرِيُّ، عَنْ ثِقَةٍ عِنْدَهُ مِنْ أَشْيَاخِهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ عُدُولُهُ، يَنْفُونَ عَنْهُ انْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ، وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ، وَتَحْرِيفَ الْغَالِينَ**».

٣ـ **نا** أَسَدٌ، قَالَ: نَا رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: يُوسُفُ[(٤)]، ثِقَةٌ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ

---

(١) **إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعُذْرِيُّ**، ذَكَرَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ مُعَانٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، وَقَالَ: كَانَ مِنَ الصَّحَابَةِ، فَمَا تُوبِعَ عَلَيْهِ. وهناك من قال إنه تابعي يَرْوِي الْمَرَاسِيلَ ولعله الصواب -والله أعلم. ينظر: الثقات لابن حبان (٤/ ١٠) معرفة الصحابة لأبي نعيم (١/ ٢١١) أسد الغابة في معرفة الصحابة (١/ ٥٢).

(٢) أخرجه ابن قتيبة في عيون الأخبار (٢/ ١٣٥) ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ١٧) والآجري في الشريعة (١/ ٢٦٨) وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٢٤٩) وابن بطه في الإبانة الكبرى (٣٣).

(٣) **الْوَلِيد** بن مُسلم بن شهاب العَنْبَرِيُّ البصري، كنيته أَبُو بشر، من التابعين، ثقة، وقال ابن أبي حاتم: (سئل أبو مسهر عن الوليد بن مسلم، فقال: كان من حفاظ أصحابنا) ينظر: تاريخ ابن معين -رواية الدوري (٣٤٢٥) التاريخ الكبير للبخاري (١١٧٠٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١/ ٢٩٠) و (٩/ ١٦) (٦٨) معجم مشتبه أسامي المحدثين، لأبي الفضل الهروي (ص:٨١) تهذيب الكمال (٣١/ ٨٥) (٦٧٣٦) تهذيب التهذيب (٧٩١٥) تقريب التهذيب (٧٤٥٥).

٢- الإسناد: ضعيف.

(٤) **يوسف بن زياد**، نص ابن أبي حاتم على أن أسد بن موسى روى عنه. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٢٢٢) (٩٣٠) مصباح الأريب في تقريب الرواة الذين ليسوا في تقريب التهذيب (٢٩٩٤٣).

الْوَاسِطِيِّ[١] رَفَعَهُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي امْتَنَّ عَلَى الْعِبَادِ بِأَنْ يَجْعَلَ فِي كُلِّ زَمَانِ فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، يَدْعُونَ مَنْ ضَلَّ إِلَى الْهُدَى، وَيَصْبِرُونَ مِنْهُمْ عَلَى الْأَذَى، وَيُحْيُونَ بِكِتَابِ اللهِ أَهْلَ الْعَمَى، كَمْ مِنْ قَتِيلٍ لِإِبْلِيسَ قَدْ أَحْيَوْهُ، وَضَالٍّ تَائِهٍ قَدْ هَدَوْهُ، بَذَلُوا دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ [دُونَ][٢] هَلَكَةِ الْعِبَادِ، فَمَا أَحْسَنَ أَثَرَهُمْ عَلَى النَّاسِ، وَأَقْبَحَ أَثَرَ النَّاسِ عَلَيْهِمْ، يَقْتُلُونَهُمْ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا بِالْحُدُودِ وَنَحْوِهَا، فَمَا نَسِيَهُمْ رَبُّكَ، ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ [مريم: ٦٤][٣]، جَعَلَ قَصَصَهُمْ هُدًى، وَأَخْبَرَ عَنْ حُسْنِ مَقَالَتِهِمْ، فَلَا تَقْصُرْ عَنْهُمْ؛ فَإِنَّهُمْ فِي مَنْزِلَةٍ رَفِيعَةٍ، وَإِنْ أَصَابَتْهُمُ الْوَضِيعَةُ».

٤- نا أَسَدٌ، قَالَ: نَا رَجُلٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ[٤]، وَيُوسُفَ بْنِ أَسْبَاطٍ[٥]، قَالَ: قَالَ: عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ: «إِنَّ [لِلَّهِ][٦] عِنْدَ كُلِّ بِدْعَةٍ كِيدَ بِهَا الْإِسْلَامُ

(١) أَبو عَبْدِ اللهِ الْوَاسِطِيّ، لم أهتد إليه، والمعروف من الرجال بأبي عبد الله الواسطي: أصبغ ابن زيد بن علي الْجُهَنِيّ، مولاهم، أَبُو عَبد اللهِ بْن أَبي منصور الواسطي الوراق (١٥٩هـ)، كَانَ يكتب المصاحف، قال ابن سعد: كان ضعيفًا في الحديث. لكن وثقه ابن معين ينظر: الطبقات الكبير (٤٢٤٩) تاريخ ابن معين (٥٠٢١) التهذيب (٥٣٥) (٣/ ٣٠١).

(٢) في: ط، س هكذا، وفي: ن، ش [بهلكه].

(٣) في: ن، ش، ج [ما كان نسيا].

٣- الإسناد: ضعيف.

(٤) عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، الإمام المشهور، يكنى أبا عبد الرحمن، مَولَى بَنِي حَنْظَلَةَ، مَرْوَزِيٌّ. مات سنة (١٨١هـ)، ينظر: الطبقات لخليفة بن خياط (ص٦٠٠) (٣١٣٧) التاريخ الكبير للبخاري (٦٦٨٨).

(٥) يُوسُف بْن أَسْبَاطٍ، إمام ثقة. ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي (ص٢٢٧) (٨٧٤) التاريخ الكبير للبخاري (١٢٥٦٦) الثقات للعجلي (٢٠٥٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩١٠).

(٦) ساقطة في: ج.

وَلِيًّا مِنْ أَوْلِيَائِهِ يَذُبُّ عَنْهَا، وَيَنْطِقُ بِعَلَامَتِهَا، فَاغْتَنِمُوا حُضُورَ تِلْكَ الْمَوَاطِنِ، وَتَوَكَّلُوا عَلَى اللهِ». قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا﴾ [النساء: ٨١]»(١).

٥- **نا** أَسَدٌ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ [خازم](٢)، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ(٣)، [عَنْ](٤) عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ(٥) [أَبِي] أُمَيَّةَ، قَالَ: «**لَأَنْ أَرُدَّ رَجُلًا عَنْ رَأْيٍ سَيِّئٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنِ اعْتِكَافِ شَهْرٍ**».

---

(١) روي مرفوعا بإسناد موضوع من حديث أبي هريرة عند العقيلي في الضعفاء الكبير (٣/ ١٠٠) وأبي نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٣٧٨).

٤- الإسناد: ضعيف.

(٢) في: ظ [صارم]، وفي البقية [حازم].

محمد بن خازم، أبو معاوية الضرير، الكوفي **ثقة**، أحفظ الناس لحديث الأعمش (ت: ١٩٥هـ). ينظر: الطبقات الكبرى (١/ ٤٩) تاريخ ابن معين -رواية الدوري (٣/ ٣٩٩) (١٩٤٠) التاريخ الكبير للبخاري (١٩١).

(٣) **حَنْظَلَة بن عبد الرَّحْمَن** الْقَاص التَّيْمِيّ أَبُو عَبْد الرَّحْمَن المعلم الكوفي، وَقيل: حَنْظَلَة بن عبد الحميد، وفي التاريخ الكبير: ابن عبد الرحيم، ويقال له: حنظلة بن أبي المغيرة، وأبو المغيرة اسم أبيه عبد الرحمن، يروي عَن عبد الْكَرِيم بن أبي أُمَيَّة، روى عَنهُ وَكِيع، وخلاد بن يحي، **لا بأس به**. قال ابن معين: لا يكتب حديثه. وقال ابن البرقي في «الطبقات» عن ابن معين: صالح. وقال ابن شاهين في «الثقات»: لم يكن به بأس، وقال مُغلطاي: هو الذي قال العجلي: ليس به بأس، وقال ابن الجارود: ليس بشيء، وذكره الساجي وأبو العرب في الضعفاء. ينظر: تاريخ ابن معين-رواية الدوري (٤/ ٤) (٢٨٤٤). الثقات لابن حبان (٨/ ٢٠٩) قبول الأخبار ومعرفة الرجال (٢/ ٢٠١) (٣١٧) التاريخ الكبير للبخاري (٣/ ٤٣) (١٦٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٢٤٢) (١٠٧٣) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٤/ ٦٤).

(٤) في: ظ ساقطة.

(٥) في: ظ ساقطة، وفي: ن، ش، ص، ج [بن أمية].

٥- الإسناد: ضعيف.

٦ـ نا أَسَدٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْحَذَّاءِ[١]، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ[٢] قَالَ: كَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُ: «لا يَقْبَلُ اللهُ مِنْ ذِي بِدْعَةٍ صَلاةً، وَلا صِيَامًا، وَلا صَدَقَةً، وَلا جِهَادًا، وَلا حَجًّا، وَلا عُمْرَةً، وَلا صَرْفًا، وَلا عَدْلًا. وَكَانَتْ أَسْلافُكُمْ تَشْتَدُّ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ[٣]، وَتَشْمَئِزُّ مِنْهُمْ قُلُوبُهُمْ، وَيُحَذِّرُونَ النَّاسَ بِدْعَتَهُمْ. قَالَ: وَلَوْ كَانُوا مُسْتَتِرِينَ بِبِدْعَتِهِمْ دُونَ النَّاسِ مَا كَانَ لِأَحَدٍ أَنْ يَهْتِكَ عَنْهُمْ سِتْرًا، وَلا يُظْهِرَ مِنْهُمْ عَوْرَةً، اللهُ أَوْلَى بِالأَخْذِ بِهَا وَبِالتَّوْبَةِ عَلَيْهِمْ[٤]، [فَأَمَّا إِذَا جَهَرُوا بِهِ][٥]، وَكَثُرَتْ دَعْوَتُهُمْ[٦] وَدُعَاتُهُمْ إِلَيْهَا؛ فَنَشْرُ[٧] الْعِلْمِ حَيَاةٌ، وَالْبَلاغُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ رَحْمَةٌ يَعْتَصِمُ بِهَا [مُؤْمِنٌ أَوْ تَكُونُ حُجَّةً][٨] عَلَى مُصِرٍّ مُلْحِدٍ».

(١) أبو إسحاق عاصم بن سُلَيمان، التَّمِيمِي، الحَذاء. لكن في ترجمته لم يذكر أن من شيوخه الأوزاعي، ولا أن من تلامذته أسد، فمحتمل أنه هو -والله أعلم-. ينظر: الأسامي والكنى، أبي أحمد الحاكم (١/ ١٠٧) (١٢٠) المتفق والمفترق (٣/ ١٧٢٣) (١٠٩٨) تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق (٢/ ١٥٥).

(٢) الأوزاعي هو: عبد الرحمن بن عمرو بن يُحمِد، شيخ الإسلام، وعالم أهل الشام، أبو عمرو، من تابعي التابعين، أحد أئمة الدنيا فقهًا وعلمًا وورعًا وحفظًا وفضلًا وعبادة وضبطًا مع زهادة، ومات ببيروت سنة (١٥٧هـ) ينظر للاستزادة: مشاهير علماء الأمصار لابن حبان (ص٢٨٥) طبقات الفقهاء (ص٧٦) تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٥/ ١٤٧) تهذيب الأسماء واللغات (١/ ٢٩٨) السير للذهبي (٧/ ١٠٧-١٣٤).

(٣) في: ج [أَلْسِنَتُهُمْ عَلَيْهِمْ].

(٤) في: ظ [عليها].

(٥) هكذا في: ظ، ن، وفي: س [فأما أَخَذُوا بِهَا]، وفي: ج، ص، ش [فلما أخذوا بها].

(٦) ساقطة في الجميع عدا: ظ.

(٧) في: ج [فنشروا].

(٨) ساقطة في: ظ.

٦- الإسناد: ضعيف.

٧ـ **وأخبرني** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، أَنَّ أَسَدَ بْنَ مُوسَى كَتَبَ إِلَى أَسَدِ بْنِ الْفُرَاتِ(١): «اعْلَمْ أَيْ(٢) أَخِي [أَنَّمَا](٣) حَمَلَنِي عَلَى الْكِتَابِ إِلَيْكَ مَا ذَكَرَ أَهْلُ بِلَادِكَ مِنْ صَالِحِ مَا أَعْطَاكَ اللهُ مِنْ إِنْصَافِكَ النَّاسَ وَحُسْنِ حَالِكَ مِمَّا أَظْهَرْتَ مِنَ السُّنَّةِ، وَعَيْبِكَ لِأَهْلِ الْبِدَعِ، وَكَثْرَةِ ذِكْرِكَ لَهُمْ، وَطَعْنِكَ عَلَيْهِمْ، فَقَمَعَهُمُ اللهُ بِكَ، وَشَدَّ بِكَ ظَهْرَ أَهْلِ السُّنَّةِ، وَقَوَّاكَ عَلَيْهِمْ بِإِظْهَارِ عَيْبِهِمْ وَالطَّعْنِ [عَلَيْهِمْ](٤)، فَأَذَلَّهُمُ اللهُ بِذَلِكَ، وَصَارُوا بِبِدْعَتِهِمْ مُسْتَتِرِينَ، فَأَبْشِرْ أَيْ أَخِي بِثَوَابِ ذَلِكَ، وَاعْتَدَّ بِهِ مِنْ أَفْضَلِ حَسَنَاتِكَ مِنَ الصَّلَاةِ، وَالصِّيَامِ، وَالْحَجِّ، وَالْجِهَادِ، [وَأَيْنَ](٥) تَقَعُ هَذِهِ الْأَعْمَالُ مِنْ إِقَامَةِ كِتَابِ اللهِ وَإِحْيَاءِ سُنَّةِ رَسُولِ اللهِ(٦) ﷺ؟، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ أَحْيَا شَيْئًا مِنْ سُنَّتِي كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ**» وَضَمَّ بَيْنَ أُصْبُعَيْهِ، وَقَالَ: «**أَيُّمَا دَاعٍ دَعَا إِلَى هُدًى فَاتُّبِعَ عَلَيْهِ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ تَبِعَهُ(٧) إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**»، فَمَنْ يُدْرِكُ أَجْرَ(٨) هَذَا

(١) أَسَدُ بْنُ الْفُرَاتِ، يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللهِ الحَرَّانِيّ ثُمَّ المَغْرِبِيّ، الإِمَامُ، العَلاَّمَةُ، القَاضِي، الأَمِيرُ، مُقَدَّمُ المُجَاهِدِينَ، أَبُو عَبْدِ اللهِ الحَرَّانِيُّ، ثُمَّ المَغْرِبِيُّ. مَوْلَى بَنِي سُلَيْمٍ مَوْلِدُهُ: بِحَرَّانَ، صاحب مالك، وصاحب المسائل الأسدية (ت: ٢١٣هـ)، له مقالة عظيمة: «أتعبوا أبدانكم في طلب العلم وتدوينه، واصبروا على شدته، فإنكم تنالون به خيري الدنيا والآخرة». ينظر: طبقات علماء إفريقية لأبي العرب (٣٣٣هـ) (ص٨١)، وسير أعلام النبلاء (١٠/ ٢٢٥-٢٢٨) العبر في خبر من غبر (١/ ٢٨٦).

(٢) في: ج [يا].

(٣) ساقطة في: س.

(٤) ساقطة من: ش.

(٥) ساقطة من: ش.

(٦) في: ظ [رسوله].

(٧) في: ظ، ص [تبعه]، والباقي [اتبعه].

(٨) في: ن، ص، ش، ج [يا أخي]، وفي: س [فمن يدرك يا هذا].

بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ؟ وَذُكِرَ أَيْضًا أَنَّ لِلَّهِ عِنْدَ كُلِّ بِدْعَةٍ كِيدَ بِهَا الْإِسْلَامُ وَلِيًّا لِلَّهِ يَذُبُّ عَنْهَا، وَيَنْطِقُ بِعَلَامَتِهَا[١]، فَاغْتَنِمْ يَا أَخِي هَذَا الْفَضْلَ، وَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ؛ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِمُعَاذٍ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ وَأَوْصَاهُ وَقَالَ: «**لَأَنْ يَهْدِيَ اللهُ بِكَ رَجُلًا [وَاحِدًا]**[٢] **خَيْرٌ لَكَ مِنْ كَذَا وَكَذَا**»، وَأَعْظِمْ الْقَوْلَ فِيهِ، فَاغْتَنِمْ ذَلِكَ، وَادْعُ إِلَى السُّنَّةِ حَتَّى يَكُونَ لَكَ فِي ذَلِكَ أُلْفَةٌ وَجَمَاعَةٌ يَقُومُونَ مَقَامَكَ إِنْ حَدَثَ بِكَ حَدَثٌ؛ فَيَكُونُونَ أَئِمَّةً بَعْدَكَ، فَيَكُونُ لَكَ ثَوَابُ ذَلِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَمَا جَاءَ [فِي][٣] الْأَثَرُ، فَاعْمَلْ عَلَى بَصِيرَةٍ وَنِيَّةٍ وَحِسْبَةٍ؛ فَيَرُدَّ اللهُ بِكَ الْمُبْتَدِعَ الْمَفْتُونَ الزَّائِغَ الْحَائِرَ، فَتَكُونَ خَلَفًا مِنْ نَبِيِّكَ ﷺ؛ [فَأَحْيِ كِتَابَ اللهِ وَسُنَّةَ رَسُولِهِ][٤]، فَإِنَّكَ لَنْ تَلْقَى اللهَ بِعَمَلٍ يُشْبِهُهُ، وَإِيَاكَ أَنْ يَكُونَ لَكَ مِنْ أَهْلِ الْبِدَعِ أَخٌ، أَوْ جَلِيسٌ، أَوْ صَاحِبٌ؛ فَإِنَّهُ جَاءَ الْأَثَرُ: «**مَنْ جَالَسَ صَاحِبَ بِدْعَةٍ نُزِعَتْ مِنْهُ الْعِصْمَةُ، وَوُكِلَ إِلَى نَفْسِهِ، وَمَنْ مَشَى إِلَى صَاحِبِ بِدْعَةٍ مَشَى فِي هَدْمِ الْإِسْلَامِ**». وَجَاءَ: «**مَا مِنْ إِلَهٍ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللهِ أَبْغَضُ إِلَى اللهِ مِنْ صَاحِبِ هَوًى**»، وَقَدْ وَقَعَتِ اللَّعْنَةُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَى أَهْلِ الْبِدَعِ، وَأَنَّ اللهَ لَا يَقْبَلُ مِنْهُمْ صَرْفًا، وَلَا عَدْلًا، [وَلَا][٥] فَرِيضَةً، وَلَا تَطَوُّعًا، وَكُلَّمَا ازْدَادُوا اجْتِهَادًا وَصَوْمًا، وَصَلَاةً ازْدَادُوا مِنَ اللهِ بُعْدًا، فَارْفُضْ مَجَالِسَهُمْ[٦]، وَأَذِلَّهُمْ، وَأَبْعِدْهُمْ كَمَا أَبْعَدَهُمُ اللهُ وَأَذَلَّهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَئِمَّةُ الْهُدَى بَعْدَهُ».

---

(١) في: س [بِعَلَامَاتِهَا].

(٢) هكذا في: ش، س، ن، وفي بقية النسخ ساقطة.

(٣) هكذا في: س.

(٤) ساقطة من: ظ.

(٥) ساقطة من: ن، ص، ش.

(٦) في: ظ [مجالسهم]، وفي: س [مجالستهم] في ن، ص، ش [مجلسهم].

باب مَا يَكُونُ بِدْعَةً

٨ـ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ[١] قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: نَا رَوْحٌ[٢] قَالَ: نَا أَبُو إِسْحَاقَ[٣]، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ[٤]: إِنَّ النَّاسَ نُودِيَ فِيهِمْ بَعْدَ نَوْمَةٍ أَنَّهُ مَنْ صَلَّى فِي الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، فَانْطَلَقَ النِّسَاءُ وَالرِّجَالُ حَتَّى امْتَلَأَ الْمَسْجِدُ قِيَامًا[٥] يُصَلُّونَ. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: إِنَّ أُمِّي وَجَدَّتِي فِيهِمْ، فَأُتِيَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَقِيلَ لَهُ: أَدْرِكِ النَّاسَ، فَقَالَ: «مَا لَهُمْ؟»

---

(١) ساقطة من: س.

(٢) **رَوْح بن مُسَافر أبو بِشْرٍ، متروك الحديث**، ضعفه يحي بن معين. قال البخاري: «تركه ابنُ المباركِ، وغيرُه» ينظر: تاريخ ابن معين -رواية الدوري (٣٣٨١) التاريخ الكبير للبخاري (٤/ ٢٠٩) (٣٩٢٠) الكنى والأسماء للإمام مسلم (١/ ١٤٢) (٤٠٠).

(٣) **أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللهِ الْهَمْدَانِيُّ، ثقة، حجة بلا نزاع**، قَالَ أَبُو نُعَيْم: رَوَى أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ وَاحِدٍ وَعِشْرِينَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَرَأَى عَلِيًّا، وَأُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، وَابْنَ عَبَّاسٍ، وَالْبَرَاءَ، وَزَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، وَرَوَى عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَمَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، ولكن قد وصف بالتدليس. ينظر: مشاهير علماء الأمصار (ص١٧٨) (٨٤٧) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (١/ ٣٣٦) ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم (٢/ ١٧٤) (٨٥٦)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٣٩٤).

(٤) **حارثة بن مُضَرِّب العبدي، الكوفي، ثقة**، يروي عن عمر وعلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٣/ ٤٦١) (٣٢٠٥) الجرح والتعديل (١١٣٧)، الثقات لابن حبان (٤/ ١٨٢): تهذيب الكمال (٥/ ٣١٧)، وتهذيب التهذيب (٢/ ١٦٦).

(٥) في: ج [قائمون].

قِيلَ: نُودِيَ فِيهِمْ بَعْدَ نَوْمَةٍ أَنَّهُ مَنْ صَلَّى فِي الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، فَخَرَجَ ابْنُ مَسْعُودٍ يُشِيرُ بِثَوْبِهِ: «وَيْلَكُمُ اخْرُجُوا لَا تُعَذَّبُوا، إِنَّمَا هِيَ نَفْخَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، إِنَّهُ لَمْ ينْزِلْ كِتَاب بَعْدَ نَبِيِّكُمْ، [وَلَا يَنْزِلُ](١) بَعْدَ نَبِيِّكُمْ»، فَخَرَجُوا، وَجَلَسْنَا إِلَى عَبْدِ اللهِ، فَقَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ [يُوقِعَ](٢) الْكَذِبَ انْطَلَقَ فَتَمَثَّلَ رَجُلًا، [ثُمَّ يَلْقَى](٣) آخَرَ فَيَقُولُ لَهُ(٤): أَمَا بَلَغَكَ الْخَبَرُ(٥)؟ فَيَقُولُ الرَّجُلُ: وَمَا ذَاكَ؟ فَيَقُولُ: كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَذَا وَكَذَا، فَانْطَلِقْ فَحَدِّثْ أَصْحَابَكَ» قَالَ: «فَيَنْطَلِقُ الْآخَرُ فَيَقُولُ: لَقَدْ [لَقِيتُ](٦) رَجُلًا إِنِّي لَأَتَوَهَّمُهُ أَعْرِفُ وَجْهَهُ، زَعَمَ أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَذَا وَكَذَا، وَمَا هُوَ إِلَّا الشَّيْطَانُ».

٩ـ نا أَسَدٌ(٧)، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ(٨)، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ ....

---

(١) في: س [ولا نبي بعد نبيكم].

(٢) هكذا في: س، ظ، وفي هامشها: عن نسخة أخرى [يرفع].

(٣) في: ظ [فَيَلْقَى].

(٤) في: بقية النسخ عدا س، ج [فقال].

(٥) في: س [بالغد].

(٦) في: ظ [لقِينَا].

٨- **الإسناد: ضعيف.** لأن أبا إسحاق لم يصرح بالتحديث، لكن يشهد لبعضه ما جاء عند مسلم في مقدمته عن ابن مسعود «إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَتَمَثَّلُ فِي صُورَةِ الرَّجُلِ فَيَأْتِي الْقَوْمَ فَيُحَدِّثُهُمْ بِالْحَدِيثِ مِنَ الْكَذِبِ، فَيَتَفَرَّقُونَ، فَيَقُولُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ: سَمِعْتُ رَجُلًا أَعْرِفُ وَجْهَهُ، وَلَا أَدْرِي مَا اسْمُهُ يُحَدِّثُ».

(٧) في: ظ [لقِينَا].

(٨) **الربيع بن صَبيح**، ويكنى أبا حفص مولى لبني سعد بن زيد مناة بن تميم، **وثقة ابن** معين في تاريخه كما في رواية أبي محرز، ورواية أبي الفضل الدوري، وسأله الدارمي عنه -كما في روايته- فقال: (ليس به بأس)، لكن لما سأله عبد الله بن الإمام أحمد=

صَبِرَةَ[1] قَالَ: بَلَغَ ابْنَ مَسْعُودٍ أَنَّ عَمْرَو بْنَ عُتْبَةَ[2] فِي أَصْحَابٍ لَهُ بَنَوْا مَسْجِدًا بِظَهْرِ الْكُوفَةِ، فَأَمَرَ عَبْدُ اللهِ بِذَلِكَ الْمَسْجِدِ فَهُدِمَ. ثُمَّ بَلَغَهُ أَنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ فِي نَاحِيَةٍ مِنْ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ يُسَبِّحُونَ تَسْبِيحًا مَعْلُومًا وَيُهَلِّلُونَ وَيُكَبِّرُونَ، قَالَ:

= عن مبارك بن فضالة -كما في العلل (٣٩١٣) -قال عنه: (ضَعِيف هُوَ مثل الرّبيع ابن صبيح فِي الضعْف) قلت: وبهذا يتضح أن قصد ابن معين من قوله (ثقة) أي لا يتعمد الكذب، وهذا جمع بين أقواله وأقوال غيره من الأئمة، راجع كلام المعلمي في التنكيل (١/ ١١٩) وقال الإمام أحمد في العلل كما في رواية ابنه عبد الله: (لَا بَأْس بِهِ رجل صَالح) وقال الترمذي في العلل الكبير: (صدوق) وقال ابن حبان: (من عباد أهل الْبَصْرَة وزهادهم وَكَانَ يشبّه بَيته بِاللَّيْل بِبَيْت النَّحْل من كَثْرَة التَّهَجُّد إِلَّا أَن الْحَدِيث لَمْ يكن من صناعته فَكَانَ يهم فِيمَا يَرْوِي كثيرا حَتَّى وَقع فِي حَدِيثه الْمَنَاكِير من حَيْثُ لَا يشْعر فَلَا يُعجبنِي الِاحْتِجَاج بِهِ إِذَا انْفَرد وَفِيمَا يُوَافق الثِّقَات فَإِن اعْتبر بِهِ مُعْتَبر لم أر بذلك)، وقال أبو أحمد الحاكم: (ليس بالمتين عندهم) فالخلاصة: **صدوق في نفسه ولكنه ضعيف من جهة حفظه.** هذا وخرج الربيع غازيا إلى الهند في البحر فمات فدفن في جزيرة من جزائر البحر سنة ستين ومائة. ينظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٢٠٤) (٣٢٧٠) تاريخ ابن معين -رواية ابن محرز (١/ ٧٨) رواية الدارمي (٣٣٤) رواية الدوري (٤/ ٨٣) (٣٢٥٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٤١٢) (٨٦٧) العلل الكبير للترمذي (ص٣٩٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١/ ١٤٢) (٢٩) المجروحين لابن حبان ت زايد (١/ ٢٩٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٣٧) الأسامي والكنى - أبو أحمد الحاكم (١/ ٣٧١) (٧٠٠).

(١) **عَبدُ الواحِدِ بنُ صَبِرةَ** البصري، قال الدارقطني: (**ليس به بأس**) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ٦٧) (٧٦٩٢) علل الدارقطني (١٤/ ٢٤١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٢٢) (١١٤).

(٢) **عمرو بن عُتْبة بن فَرْقَد السُّلَمي**، تابعي، ثقة، وكانت لأبيه عُتْبة بن فَرْقَد صُحْبة. جاء في الثقات لابن حبان (٥/ ١٧٣) أنه (قتل بتستر فِي خلَافَة عُثْمَان وَكَانَ يرْعَى ركائب الصَّحَابَة وسحابة تظله وَرُبمَا بَات وَإِلَى جنبه سبع يحميه). الطبقات الكبير (٨/ ٣٢٦) (٣٠٠٠) الثقات للعجلي (٢/ ١٨٠) (١٣٩٥).

فَلَبِسَ بُرْنُسًا، ثُمَّ انْطَلَقَ فَجَلَسَ إِلَيْهِمْ، فَلَمَّا(١) عَرَفَ مَا يَقُولُونَ رَفَعَ الْبُرْنُسَ عَنْ رَأْسِهِ ثُمَّ قَالَ: أَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ فَضَلْتُمْ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ عِلْمًا، أَوْ لَقَدْ جِئْتُمْ بِبِدْعَةٍ ظُلْمًا. قَالَ: فَقَالَ عَمْرُو بْنُ عُتْبَةَ: نَسْتَغْفِرُ اللهَ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ [يُقَالُ لَهُ معضدٌ](٢): وَاللهِ مَا فَضَلْنَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ عِلْمًا، وَلَا جِئْنَا بِبِدْعَةٍ ظُلْمًا، وَلَكِنَّا قَوْمٌ نَذْكُرُ رَبَّنَا، فَقَالَ: «بَلَى وَالَّذِي نَفْسُ ابْنِ مَسْعُودٍ بِيَدِهِ، لَقَدْ فَضَلْتُمْ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ عِلْمًا، أَوْ جِئْتُمْ بِبِدْعَةٍ ظُلْمًا، وَالَّذِي نَفْسُ ابْنِ مَسْعُودٍ بِيَدِهِ لَئِنْ أَخَذْتُمْ آثَارَ الْقَوْمِ لَيَسْبِقَنَّكُمْ سَبْقًا بَعِيدًا، وَلَئِنْ [حُرْتُمْ](٣) يَمِينًا وَشِمَالًا لَتَضِلُّنَّ ضَلَالًا بَعِيدًا»(٤).

---

(١) في: ظ [فما].

(٢) ساقطة من: ظ، وفي: ج [معضه] **ومعضد** هو: معضد بن يزيد الشَّيْبَانِيّ ويقال: العجلي، أبو يزيد، من الْعباد روى عَنهُ إِبْرَاهِيم النَّخعِيّ وَأهل الْعرَاق قتل بتستر فِي خلَافَة عُثْمَان بن عَفَّان. ينظر: الثقات للعجلي(١٦٠٦) الجرح والتعديل (١٩٩٧٧) والثقات لابن حبان (٥/ ٤٥٤).

(٣) في: ن، ص، ش، ج [جزتم]، وفي: س [صرتم].

(٤) رواه عبد الرزاق في المصنف (٥٥٦٤) وعبد الله بن أحمد في الزوائد على الزهد لأحمد بن حنبل (٢٠٨١) ورواه ابن بطة في الإبانة الكبرى (١/ ٣٣٢) (١٨٧) والطبراني في المعجم الكبير (٨٦٣٠) من طريق عبد الرزاق به، ورواه (٨٦٣٣) من طريق أَبي مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، ثنا أَبُو عُمَرَ الضَّرِيرُ، أَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وعزاه الهيثمي في المجمع (٨٥٤) إلى الطبراني في الكبير، وقال: (رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِيهِ مُجَالِدُ ابْنُ سَعِيدٍ، وَثَّقَهُ النَّسَائِيُّ، وَضَعَّفَهُ الْبُخَارِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَيَحْيَى).

٩- **الإسناد: حسن لغيره**، فيه الربيع ضعيف من جهة حفظه، لكن وثقه ابن معين أكثر من مرة، ثم له متابعة من طرق ثلاثة سوى هذا يكون حسنا بمجموع طرقها، ومن طرق أخرى كما في هامش التخريج مع الشواهد يكون صحيحا، وله شاهد صحيح من قول حذيفة في البخاري (٧٢٨٢) نقله ابن وضاح هنا.

١٠ـ[(١)] **حدثنا** أَسَدٌ، عن أبي هِلَالٍ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ[(٣)]، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ قَالَ: «**اتَّبِعُوا آثَارَنَا ولا تَبْتَدِعُوا؛ فَإِنْ أَصَبْتُمْ فَقَدْ سَبَقْتُمْ سَبْقًا بَيِّنًا، وَإِنْ أَخْطَأْتُمْ فَقَدْ ضَلَلْتُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا**».

١١ـ **نا** أَسَدٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَوْنٍ[(٤)]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ[(٥)] قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ: «**اتَّقُوا اللهَ يَا مَعْشَرَ الْقُرَّاءِ، خُذُوا طَرِيقَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَاللهِ لَئِنِ اسْتَقَمْتُمْ لَقَدْ سَبَقْتُمْ سَبْقًا بَعِيدًا، وَلَئِنْ تَرَكْتُمُوهُ يَمِينًا وَشِمَالًا**

---

(١) الأثر ساقط في: ظ.

(٢) **أبو هلال مُحَمَّد بْن سُلَيْم الرَّاسِبِيُّ** البصري، صدوق فيه لين رمي بالقدر، وذكره الذهبي في (من تكلم فيه وهو موثق) (٣٠٣) وقال عنه: (صالح الحديث). ينظر: تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان (ص٢٤٦) (٣٢٩) تقريب التهذيب (ص٤٨١).

(٣) **قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ** بْنِ قَتَادَةَ بْنِ عَزِيزِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ ابْنِ سَدُوسٍ، أبو الخطاب السدوسي البصري **ثقة ثبت** (ت: ١١٨هـ). ينظر: الطبقات الكبير (٣٩٦٧) التاريخ الكبير للبخاري (١٠٠٤٧) تقريب التهذيب (٥٥١٨).

١٠- **الإسناد: حسن لغيره**، وفيه قتادة لم يسمع من ابن مسعود، لكن تابعه همام بن الحارث، كما سيأتي، وهو في البخاري.

(٤) **عبد الله بن عون بن أَرْطَبان**، ويكنى أبا عون، البَصرِيُّ مَوْلى مُزينةَ، لأنه مولى عبد الله بن ذَرَّةَ بن سَرّاق المُزَنيّ، وكان **ثقة كثير الحديث ورعًا**. مات سنة (١٥١هـ) ينظر: الطبقات الكبير (٩/ ٢٦١) (٤٠٦٠) التاريخ الكبير للبخاري (٦٥٢٣).

(٥) **إبراهيمُ بنُ يَزيدَ بنِ عمرٍو**، أبو عِمرانَ الكُوفِيُّ، النَّخَعِيُّ، رأى عائشة وأدرك أنس ابن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ومات سنة خمس أو ست وتسعين. الطبقات الكبير (٨/ ٣٨٨) (٣١٥٢) التاريخ الكبير للبخاري (٢/ ١٢) (١٠٥٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ١٤٤) (٤٧٣) مشاهير علماء الأمصار (ص١٦٣).

لَقَدْ ضَلَلْتُمْ ضَلالًا بَعِيدًا»[١].

١٢ـ **حدثنا** أَسَدٌ قَالَ: نَا أَبُو هِلَالٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: **«اتَّبِعُوا آثَارَنَا، وَلَا تَبْتَدِعُوا؛ فَقَدْ كُفِيتُمْ»**.

١٣ـ **نا** أَسَدٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ [خَازِم][٢]، عَنِ الْأَعْمَشِ[٣]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّام بْنِ الْحَارِثِ[٤] قَالَ: كَانَ حُذَيْفَةُ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ فَيَقِفُ عَلَى الْحِلَقِ[٥] فَيَقُولُ: **«يَا مَعْشَرَ الْقُرَّاءِ اسْلُكُوا الطَّرِيقَ، فَلَئِنْ سَلَكْتُمُوهَا لَقَدْ سبقْتُمْ سَبْقًا بَعِيدًا، وَلَئِنْ أَخَذْتُمْ يَمِينًا وَشِمَالًا لَقَدْ ضَلَلْتُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا»**[٦].

١٤ـ[٧] **نا** أَسَدٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِيسَى[٨]، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي

---

(١) رواه ابن المبارك الزهد والرقائق (٤٧) واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١١٩).

١١ - **الإسناد: صحيح لغيره:** النخعي لم يدرك حذيفة، لكن صح من طرق أخرى كما سيأتي في الأثر (١٣) (١٥) (١٦).

١٢ - **الإسناد: صحيح لغيره.**

(٢) في: جميع النسخ [حازم].

(٣) الأعمش هو سليمان بن مهران، مولى بني كاهل حيّ من بني أسد يكنى أبا محمد. ثقة حافظ ورع. مات سنة ١٤٧هـ. ينظر: الطبقات الكبرى -متمم الصحابة- الطبقة الخامسة (١/ ١٤٧). التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم» (ص١٦١) (٧٨٤).

(٤) هَمّامُ بْنُ الحارِثِ، النَّخَعِيُّ، الكُوفِيُّ، من أصحاب ابن مسعود، ثقة، روى عن عمر، وابن مسعود، وعمار بن ياسر، وعائشة. ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ٣٣٤) (١٩١٦)، والطبقات الكبير (٢٨٢٧) التاريخ الكبير للبخاري (١٢٠٠٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ١٠٦).

(٥) في: ج، س [الخلق].

(٦) رواه البخاري (٧٢٨٢).

١٣ - **الإسناد صحيح.**

(٧) الأثر ساقط في: س.

(٨) يَحْيَى بْنُ عِيسَى بْن عَبْد الرَّحْمَنِ، ويُقال: ابْن مُحَمَّد التَّمِيمِيّ النَّهْشَلِيُّ، أَبُو زكريا=

ثَابِتٍ[١]، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ[٢] قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ: «اتَّبِعُوا وَلَا تَبْتَدِعُوا؛ فَقَدْ كُفِيتُمْ كُلَّ ضَلَالَةٍ[٣]»[٤].

١٥ـ نا أَسَدٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِيسَى، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامِ ابْنِ الْحَارِثِ قَالَ: أَتَانَا حُذَيْفَةُ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْقُرَّاءِ، اسْلُكُوا الطَّرِيقَ؛ فَوَاللهِ لَئِنْ سَلَكْتُمُوهُ لَقَدْ سَبقْتُمْ سَبْقًا بَعِيدًا، وَلَئِنْ أَخَذْتُمْ يَمِينًا وَشِمَالًا لَقَدْ ضَلَلْتُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا»

١٦ـ نا أَسَدٌ، عَنْ عَامِرِ بْنِ يَسَافٍ[٥]، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي..................

= الكوفي الجرَّار الفاخُوري. ذكره الذهبي في «من تكلم فيه وهو موثق» (ص٥٤٨) خرّج له مسلم في الشواهد، لا في الأصول، صدوق يخطئ ورمي بالتشيع من التاسعة مات سنة إحدى ومائتين. ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣١/ ٤٨٩) تهذيب التهذيب (١١/ ٢٦٢) (٤٢٨) تقريب التهذيب (ص٥٩٥) (٧٦١٩).

(١) حبيب ابن أبي ثابت مولى بنى أسد، كُنيَتُهُ أَبُو يحيى وَاسم أبي ثَابت قَيْس بن دِينَار ويقال: هند ابن دينار الأسدي مولاهم الكوفي، روى عَن ابن عمر، وابْن عَبَّاس، ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس من الثالثة مات سنة تسع عشرة ومائة. ينظر: الثقات للعجلي (٢٥٧) الثقات لابن حبان (٤/ ١٣٧) تقريب التهذيب (ص١٥٠).

(٢) عَبْدُ اللهِ بْنُ حَبِيبٍ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، السُّلَمِيُّ، الكُوفِيُّ، المقرىء، مشهور بكنيته ولأبيه صحبة، ثقة ثبت من الثانية مات بعد السبعين. ينظر: الطبقات الكبير (٢٩١٦) التاريخ الكبير للبخاري (٦٢٠٥) الثقات للعجلي (٢/ ٢٥) (٨٦٩) تقريب التهذيب (ص٢٩٩) (٣٢٧١).

(٣) في: ن، ص، ش، ج [كل بدعة ضلالة].

(٤) رواه وكيع في الزهد (٣١٥) رواه زهير بن حرب في العلم (٥٤) وأحمد في الزهد (٨٩٦) الدارمي في المسند (٢١١) والمروزي في السنة (٧٨) والطبراني في الكبير (٨٧٧٠) وابن بطة في الكبرى (١٧٥).

١٤ - الإسناد: صحيح.

١٥ - الإسناد: صحيح، وتقدم ذكره.

(٥) عامِرُ بنُ عَبد اللهِ بن يَسافٍ أَبُو مُحَمد اليمامي. منكر الحديث عَن الثقات، وهو لين=

كَثِيرٍ[(١)] قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ: «اتَّبِعُوا [سبيلنا][(٢)]، [وَلَئِنِ اتَّبَعْتُمُونَا][(٣)] لَقَدْ سبقْتُمْ سَبْقًا بَعِيدًا، وَلَئِنْ خَالَفْتُمُونَا لَقَدْ ضَلَلْتُمْ ضَلالًا بَعِيدًا».

١٧ـ نا أَسَدٌ، [عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَجَاءٍ[(٤)]، عَنْ [عُبَيْدِ اللهِ][(٥)] بْنِ عُمَرَ[(٦)]، عَنْ سَيَّارٍ[(٧)] أَبِي الْحَكَمِ[(٨)]، أَنَّ][(٩)] عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ حُدِّثَ أَنَّ أُنَاسًا بِالْكُوفَةِ

= **الحديث** -كما في التقريب-. ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٨٩٤٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ١٥٨) (١٢٦٢) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ٧٢) (١٧٦٨) لسان الميزان (٣/ ٢٢٤) (١٠٠١) تقريب التهذيب (٣١٠١).

(١) **يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم أبو نصر اليمامي، ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل** من الخامسة مات سنة اثنتين وثلاثين وقيل قبل ذلك. ينظر: الطبقات الكبرى - ط العلمية (٦/ ٧٨) (١٧٩٠) تقريب التهذيب (ص٥٩٦) (٧٦٣٢).

(٢) في: ظ [سُبُلَنَا].

(٣) في: ن، ص، ش، ج [فلئن اتبعتمونا]، وفي: س [فلئن اتبعتم سبيلنا].

١٦ - الإسناد: منقطع، لكن الأثر صحيح.

(٤) **عبدُ اللهِ بنُ رَجاءٍ البَصريُّ. وثقة ابن معين** ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٦٢٦٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٥٤) الكمال في أسماء الرجال (٦/ ١٦٢) (٣٥٤١).

(٥) في: س [عبد الله].

(٦) **عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني أبو عثمان ثقة ثبت**. ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٢٠٣) تقريب التهذيب (٤٣٢٤)

(٧) في: ظ [يسار].

سَيَّارٌ أَبو الْحَكَمِ، سيار بن أبي سيار وردان، أبو الحكم العنزي، **ثِقَة**. ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله» (١/ ٤١٥) الثقات للعجلي (١/ ٤٤٥) الثقات لابن حبان (٦/ ٤٢١).

(٨) في: س [سيار بن الحكم].

(٩) ساقط الإسناد في: ج، وفيه: [أسد عن ابن مسعود].

يُسَبِّحُونَ بِالْحَصَا فِي الْمَسْجِدِ، فَأَتَاهُمْ، وَقَدْ كَوَّمَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ[١] بَيْنَ يَدَيْهِ كَوْمَةَ حَصًا، قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ يَحْصِبُهُمْ بِالْحَصَا حَتَّى أَخْرَجَهُمْ مِنَ الْمَسْجِدِ، وَيَقُولُ: «**لَقَدْ أَحْدَثْتُمْ[٢] بِدْعَةً ظُلْمًا، أَوْ قَدْ فَضَلْتُمْ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ عِلْمًا**».

١٨ـ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ[٣]، عَنْ حَرْمَلَةَ[٤]، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ[٥] قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ[٦] سَمْعَانَ[٧] قَالَ: بَلَغَنَا عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ رَأَى أُنَاسًا يُسَبِّحُونَ بِالْحَصَا، فَقَالَ: «**عَلَى[٨] اللهِ تُحْصُونَ، لَقَدْ سَبَقْتُمْ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ عِلْمًا، أَوْ لَقَدْ أَحْدَثْتُمْ[٩] بِدْعَةً ظُلْمًا**».

---

(١) ساقطة في: ج.

(٢) في: س [أخذتم].

١٧ - الإسناد: ضعيف.

(٣) **إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ**، وهو ابن يوسف الفريابي، نزيل بيت المقدس، **صدوق**. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ١٣١) (٤١٢) والتقريب (٢٤٢).

(٤) **حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى** بن عبدِ اللهِ بنِ حَرْملةَ بنِ عِمْرانَ التُّجِيبِيُّ، أبو حفص المِصريُّ، صاحب الشافعي، **صدوق** مات (٢٤٣هـ) وقيل (٢٤٤هـ). ينظر التاريخ الكبير للبخاري (٣١٢٣) تهذيب التهذيب (٤٢٦) والتقريب (١١٧٥).

(٥) **عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبِ** بْنِ مُسْلِمٍ، مَوْلَى بَنِي رُمَّانَةَ، المِصْرِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ، **ثقة حافظ عابد**. التاريخ الكبير للبخاري (٦/ ٢٨٠) (٦٧١٧) التقريب (٣٦٩٤).

(٦) ساقطة في: ش.

(٧) **ابْنُ سَمْعَانَ**، عَبْدُ اللهِ بْنُ زِيادِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمْعَانَ، مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، المخزومي وقد ينسب إلى جده أبو عبد الرحمن المدني قاضيها **متروك**، اتهمه بالكذب مالك، ويحي ابن معين، وأبو داود. التاريخ الكبير للبخاري (٦/ ١١٤) (٦٢٨٧) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ٢٥٧) (٨٠٩) تقريب التهذيب (٣٣٢٦).

(٨) في: س [أعلى].

(٩) في: ج [أحدثتم].

١٨ - الإسناد: ضعيف جدا.

١٩ـ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِيسَى، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ: «**مَرَّ عَبْدُ اللهِ بِرَجُلٍ يَقُصُّ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى أَصْحَابِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: سَبِّحُوا عَشْرًا، وَهَلِّلُوا عَشْرًا، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: إِنَّكُمْ لَأَهْدَى مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَوْ أَضَلُّ، بَلْ هَذِهِ، بَلْ هَذِهِ، يَعْنِي: أَضَلُّ**».

٢٠ـ **نا** أَسَدٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ(١)، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ(٢): أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَجْمَعُ النَّاسَ فَيَقُولُ: رَحِمَ اللهُ مَنْ قَالَ كَذَا وَكَذَا مَرَّةً سُبْحَانَ اللهِ، قَالَ: فَيَقُولُ الْقَوْمُ. فَيَقُولُ: رَحِمَ اللهُ مَنْ قَالَ كَذَا وَكَذَا مَرَّةً: الْحَمْدُ لِلَّهِ قَالَ: فَيَقُولُ الْقَوْمُ قَالَ: فَمَرَّ بِهِمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ: «**لَقَدْ هُدِيتُمْ لِمَا لَمْ يَهْتَدِ لَهُ نَبِيُّكُمْ، أَوْ إِنَّكُمْ لَمُتَمَسِّكُونَ بِذَنَبِ ضَلَالَةٍ**».

٢١ـ **نا** أَسَدٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، قَالَ: سَأَلْتُ الْأَوْزَاعِيَّ عَنِ الْقَوْمِ يَكُونُونَ جَمِيعًا فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: قُولُوا خَيْرًا [أينهاهم](٣)، قَالَ: «**[لِيَفْعَلْ](٤)، فَإِنْ أَبَوْا عَلَيْهِ فَلْيَقُمْ عَنْهُمْ**».

---

١٩ - الإسناد: ضعيف؛ لجاهلة من روى عنه الأعمش.

(١) مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ الفِرْيَابِيُّ، ثقة، رَجُلٌ رُفَيْعُ الْمَحَلِّ مِنْ أَهْلِ قَيْسَارِيَّةَ سَمِعَ بِالشَّامِ الْأَوْزَاعِيَّ، مات (٢١٢هـ). ينظر: الطبقات الكبير (٤٨٢٢) الثقات للعجلي (٢/ ٢٥٧) الثقات لابن حبان (٩/ ٥٧) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (٢/ ٤٧٢).

(٢) عَبدةُ بنُ أَبي لُبابَةَ، أبو القاسِمِ، مولًى لِبني غاضِرةَ، مِنْ أَسَدٍ، ثقة. الطبقات الكبير (٨/ ٤٤٦) (٣٣٠٢) التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ١٣١) (٧٨٥٨) الثقات للعجلي (ص:٣١٥). التقريب (٤٢٧٤).

٢٠ - الإسناد: ضعيف، لأن فيه انقطاعا بين عبدة وابن مسعود.

(٣) هكذا في: ن، ش.

(٤) في: س [لا يفعل].

٢١ - الإسناد: صحيح.

٢٢ـ **نا** أَسَدٌ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ[(١)]، عَنِ الصَّلْتِ بْنِ بَهْرَامَ[(٢)] قَالَ: مَرَّ ابْنُ مَسْعُودٍ بِامْرَأَةٍ مَعَهَا تَسْبِيحٌ تُسَبِّحُ بِهِ، فَقَطَعَهُ وَأَلْقَاهُ، ثُمَّ مَرَّ بِرَجُلٍ يُسَبِّحُ بِحَصًا، فَضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ ثُمَّ قَالَ: «**لَقَدْ [سَبَقْتُمْ]**[(٣)]**، رَكِبْتُمْ بِدْعَةً ظُلْمًا، أَوْ لَقَدْ غَلَبْتُمْ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ عِلْمًا**».

٢٣ـ **وَحَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ نَا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ[(٤)]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ[(٥)]، عَنْ سُفْيَانَ[(٦)]، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ[(٧)]، عَنْ [أَبِي الزَّعْرَاءِ][(٨)] قَالَ:

---

(١) **جَرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأَزْدِيّ العَتَكِيُّ، أبو النَّضر البَصْرِيُّ، ثقة،** وهو والد وهب، ت (١٧٠هـ). ينظر: الطبقات الكبرى (٤١٠١) الثقات لابن حبان (٦/ ١٤٤) الكمال في أسماء الرجال (١٩٤٢) تقريب التهذيب (٩١١).

(٢) **الصلت** بن بهرام التيمي الكوفي أبو هاشم، وثقه ابن معين وأحمد. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٤٣٨) الثقات لابن حبان (٦/ ٤٧١).

(٣) هكذا في: ظ، وفي يقية النسخ بدونها.

٢٢- الإسناد: صحيح إلى الصلت، وبعده منقطع.

(٤) **مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ الصُّمَادِحِيُّ،** مَوْلَى جَعْفَرِ الطَّيَّارِ، يكنى أبا جعفر، **ثِقَةٌ،** من أقران سُحْنُون مات (٢٠٢هـ). ينظر: طبقات علماء إفريقية، لأبي العرب (ص١٠٦) تاريخ ابن يونس المصري (٢/ ٢٤٠) رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية (١/ ٣٧٦) (١٢٧) ترتيب المدارك وتقريب المسالك (٤/ ٩٣).

(٥) **عبدُ الرَّحمنِ بنُ مَهدِيِّ** بنِ حَسّانَ، العنبري مولاهم أبو سَعيدٍ، البَصْريُّ، **ثقة،** مات (١٩٨هـ). ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٦/ ٤٥٧) (٧١٣٥) تقريب التهذيب (٤٠١٨).

(٦) **سُفْيَانُ بنُ سَعِيْدِ بنِ مَسْرُوْقٍ الثَّوْرِيُّ** الكوفي، **من الأئمة الثقات،** مات (١٦١هـ) ينظر: سير أعلام النبلاء (٧/ ٢٢٩-٢٧٩) تهذيب التهذيب (١/ ٩٤).

(٧) **سلَمةُ بنُ كُهَيلٍ الحَضرميُّ أبو يحيى الكوفي، ثقة.** ينظر: التاريخ الكبير (٤٨٤٧) تقريب التهذيب (٢٥٠٨).

(٨) في: ظ [الزرعاء].

=

جَاءَ الْمُسَيَّبُ بْنُ [نَجَبَةٍ][١] إِلَى عَبْدِ اللهِ فَقَالَ: إِنِّي تَرَكْتُ فِي الْمَسْجِدِ [رجلا يقول][٢]: سَبِّحُوا ثَلَاثَمِائَةٍ وَسِتِّينَ، فَقَالَ: قُمْ يَا عَلْقَمَةُ وَاشْغَلْ عَنِّي أَبْصَارَ الْقَوْمِ، فَجَاءَ فَقَامَ عَلَيْهِمْ فَسَمِعَهُمْ يَقُولُونَ فَقَالَ: «**إِنَّكُمْ لَتُمْسِكُونَ بِأَذْنَابِ ضَلَالَةٍ، أَوْ إِنَّكُمْ لَأَهْدَى مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، أَوْ نَحْوَ هَذَا**»[٣].

٢٤ـ حدثني مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، قَالَ نَا زُهَيْرُ بْنُ عَبَّادٍ[٤]، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَطَاءٍ[٥]، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ[٦] قَالَ: سَأَلْتُ الْحَسَنَ عَنِ النِّظَامِ مِنَ الْخَرَزِ وَالنَّوَى،

= **أَبُو الزَّعْرَاءِ، عَبْدُ اللهِ بْنُ هَانِئٍ، أَبُو الزَّعْرَاءِ الأكبر، الأزدي الكُوفِيُّ، ثقة**، وثقه العجلي وجماعة، قال يحيى بن معين: (لم يرو عَن أبي الزَّعْرَاء إِلَّا سَلمَة بن كهيل) فهو خال سلمة بن كهيل وقال البخاري: (لا يتابع في حديثه) وهذا ليس على إطلاقه، وهي من عبارات الجرح الخفيف عند البخاري، مثل عبارة (فيه نظر) فهي تدل على أن الراوي وسط. ينظر: تاريخ ابن معين -رواية الدوري (٤/ ٤٩) التاريخ الكبير (٦٧٢٧) تقريب التهذيب (٣٦٧٧).

(١) في: ن، ش، ص، س، ج [نُجَيْدٍ].

المسيب بن نَجَبة الكوفي، مخضرم من الثانية، **مقبول** قتل سنة خمس وستين. ينظر: تقريب التهذيب (٦٦٧٧).

(٢) في: ظ [رِجَالاً يَقُولُونَ].

٢٣ - الإسناد: حسن.

(٣) رواه الطبراني في الكبير (٨٦٢٨).

(٤) **زهير بن عباد الرؤاسي** هو ابن عم وكيع بن الجراح كوفي نزل مصر. **وثقه أبو حاتم الرازي ووثقه آخرون** مات سنة (٢٣٨هـ) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٥٩١) لسان الميزان (٢/ ٤٩٢) (١٩٦٦).

(٥) **يزيد بن عَطاء** بن يزيد اليشكري الوَاسِطِيّ مولى أبي عوَانَة، أبو خالد الواسطي البزاز، في الثقات للعجلي (جَائِز الحَدِيث) وقال النسائي: (ليس بالقوي) وفي التقريب (لين الحديث) مات سنة (١٧٧هـ). ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ٣٦٦) (٢٠٢٧) الضعفاء والمتروكون للنسائي (٦٤٦) تقريب التهذيب (٧٧٥٦).

(٦) **أبانُ بنُ أَبِي عيَّاشٍ**، هو ابنُ فَيْرُوزٍ، أَبُو إسماعيلَ، البَصْريُّ العبدي، **متروك**، مات في=

وَنَحْوِ ذَلِكَ، يُسَبَّحُ بِهِ؟ فَقَالَ: «**لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ أَحَدٌ مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا الْمُهَاجِرَاتُ**».

وَبَلَغَنِي أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: سَبِّحُوا كَذَا، وَكَبِّرُوا كَذَا، وَهَلِّلُوا كَذَا، قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: «**[عَلَى اللهِ تَعُدُّونَ، أَوْ عَلَى اللهِ تَسْمَعُونَ]**(١)**، قَدْ كُفِيتُمُ الْإِحْصَاءَ وَالْعِدَّةَ**» قَالَ أَبَانُ: فَقُلْتُ لِلْحَسَنِ: فَإِنْ سَبَّحَ الرَّجُلُ وَعَقَدَ بِيَدِهِ، قَالَ: «**لَا أَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا**».

٢٥ـ حَدَّثَنَا أَسَدٌ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ(٢)، قَالَ: كَانُوا يَجْتَمِعُونَ فَأَتَاهُمُ الْحَسَنُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، مَا تَرَى فِي مَجْلِسِنَا هَذَا؟ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ لَا يَطْعَنُونَ عَلَى أَحَدٍ، نَجْتَمِعُ فِي بَيْتِ هَذَا يَوْمًا، وَفِي بَيْتِ هَذَا يَوْمًا، فَنَقْرَأُ كِتَابَ اللهِ، وَنَدْعُو رَبَّنَا، وَنُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَنَدْعُو لِأَنْفُسِنَا وَلِعَامَةِ الْمُسْلِمِينَ؟ قَالَ: «**فَنَهَى الْحَسَنُ عَنْ ذَلِكَ أَشَدَّ النَّهْيِ**».

٢٦ـ نَا أَسَدٌ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ قَالَ: لَقِيتُ طَلْحَةَ ابْنَ [عُبَيْدِ اللهِ](٣)، بْنِ كَرِيزٍ الْخُزَاعِيَّ(٤)، فَقُلْتُ لَهُ: قَوْمٌ مِنْ إِخْوَانِكَ مِنْ أَهْلِ

= حدود (١٤٠هـ). التاريخ الكبير للبخاري (١٤٥٠) تقريب التهذيب (١٢٤).

٢٤ - الإسناد: ضعيف جدا.

(١) في: س [على الله تعددون أَوْ عَلَى اللهِ تحصون] وفي: ن، ص، ش، ج [عَلَى اللهِ تَعُدُّونَ، أو الله تسمعون].

(٢) يُونُس بْن عبيد بْن دِينَار العبدي، أبو عبيد البصري، ثقة، ثبت، فاضل، ورع، مات سنة (٢٣٩هـ) ينظر: الثقات لابن حبان (٧/ ٦٤٧) الكمال في أسماء الرجال (٩/ ٤٨١) (٦٢٦١) تقريب التهذيب (٧٩٠٩).

٢٥ - الإسناد: ضعيف.

(٣) في: س [عبد الله].

(٤) طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ كَرِيزٍ، الخُزَاعِيُّ، المَدِينِيُّ، فهو ثقة. ينظر: الطبقات الكبير (٩/ ٢٢٧)=

السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ، لَا يَطْعَنُونَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، يَجْتَمِعُونَ فِي بَيْتِ هَذَا يَوْمًا، وَفِي بَيْتِ هَذَا يَوْمًا، وَيَجْتَمِعُونَ يَوْمَ النَّيْرُوزِ وَالْمَهْرَجَانِ وَيَصُومُونَهُمَا، فَقَالَ طَلْحَةُ: «**بِدْعَةٌ مِنْ أَشَدِّ الْبِدَعِ، وَاللهِ لَهُمْ أَشَدُّ تَعْظِيمًا لِلنَّيْرُوزِ وَالْمَهْرَجَانِ مِنْ غَيْرِهِمْ**»، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فَرَقِيتُ[1] إِلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ كَمَا سَأَلْتُ طَلْحَةَ، فَرَدَّ عَلَيَّ مِثْلَ قَوْلِ طَلْحَةَ [كَأَنَّهمَا][2] كَانُوا عَلَى مِيعَادٍ.

٢٧ـ قَالَ: نَا أَسَدٌ، نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ[3]، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ[4] قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ [حِطَّانَ][5] بْنَ عَبْدِ اللهِ[6]، أَنَّ أَبَا مُوسَى [سَمِعَ رَجُلًا][7] قَالَ لِصَاحِبٍ لَهُ: «**تَعَالَ حَتَّى نَجْعَلَ يَوْمَنَا هَذَا لِلَّهِ، [فوالله][8]، لَكَأَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ شَهِدَنَا، قَالَ: وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: تَعَالَ حَتَّى نَجْعَلَ يَوْمَنَا هَذَا لِلَّهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: تَعَالَ حَتَّى نَجْعَلَ يَوْمَنَا هَذَا لِلَّهِ. فَمَا زَالَ يُرَدِّدُهَا حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنِّي غِبْتُ[9]، فِي الْأَرْضِ**».

= (٣٩٦٦) التاريخ الكبير للبخاري (٥/ ٦١٢) (٥٩٢٤) الجرح والتعديل (٢٠٨٣).

٢٦- الإسناد: ضعيف.

(١) في: ظ [فَوَثَبْتُ].

(٢) في: ظ [كأنما].

(٣) **حماد بن سلمة** بن دينار البصري أبو سلمة، ثقة، عابد أثبت الناس في ثابت، مات سنة (١٦٧هـ). ينظر: تقريب التهذيب (١٤٩٩).

(٤) **ثابت بن أسلم الْبنانِيّ**، ثقة. ينظر: تاريخ ابن معين-رواية الدوري (٤٣٥٤) تقريب التهذيب (٨١٠).

(٥) في: ن، ش، [حطاب]، وفي: ص، س [خطاب]، وفي: ظ [حصان]، والمثبت من: ج.

(٦) **حِطَّانُ بْنُ عَبْدِ اللهِ** الرقاشي البصري، ثقة. ينظر: تقريب التهذيب (١٣٩٩).

٢٧- الإسناد: ضعيف.

(٧) هكذا في: ن، ش، وفي بقية النسخ بدونها.

(٨) هكذا في: ن، ش، ص، وفي بقية النسخ بدونها.

(٩) في: ظ [سِخْتُ].

٢٨ـ **نا** أَسَدٌ قَالَ: نَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ[١]، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ[٢]، عَنْ عَبْدِ اللهِ[٣] بْنِ غَالِبٍ[٤] قَالَ: اجْتَمَعَ قَوْمٌ فَقَالُوا: نَجْعَلُهُ يَوْمًا قَدْ غَابَ شَرُّهُ، نَذْكُرُ اللهَ فِيهِ، [فَأَتَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ][٥] فَقَالَ: [«**مَا يُجْلِسُكُمْ**» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ نَجْعَلُهُ يَوْمًا غَابَ شَرُّهُ، نَذْكُرُ اللهَ فِيهِ][٦] فقال: رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ: «**يَوْمًا غَابَ شَرُّهُ، [يَوْمًا غَابَ شَرُّهُ]**[٧]**، انْتَشِرُوا لِضِيَاعِكُمْ**».

٢٩ـ **نا** أَسَدٌ قَالَ: نَا بَقِيَّةُ[٨]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[٩]، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ

---

(١) **مروان بن معاوية** بن الحارث ابن أسماء الفزاري، أبو عبد الله الكوفي نزيل مكة ودمشق، **ثقة حافظ وكان يدلس أسماء الشيوخ**، مات سنة (١٩٣هـ). ينظر: تقريب التهذيب (٦٥٧٥).

(٢) **سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ**، وهو سعيد بن إياس، أبو مسعود البصري، **ثقة**، لكن اختلط قبل موته بثلاث سنين مات سنة أربع وأربعين. ينظر: تقريب التهذيب (٢٢٧٣).

(٣) في: ن، ش، ص، ج [عبيد الله].

(٤) **عبدُ اللهِ بنُ غالِبٍ** الحُدَّانِيُّ، البَصْريُّ، يكنى أبا قريش، تابعي، عابد **صدوق، قليل الحديث**، قتل مع ابن الأشعث سنة (٨٣هـ). ينظر: التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم، للمقدمي (ص١٩٤) تقريب التهذيب (٣٥٢٦).

٢٨ - الإسناد: مرسل.

(٥) ساقطة في: ظ.

(٦) ساقطة في: ظ.

(٧) ساقطة في: ظ، ش.

(٨) **بَقِيَّةُ بنُ الوَلِيدِ** بن صائد بن كعب، أبو يُحمِدَ الكِلاَعِيُّ، منْ أنفُسِهم، الحِمصيُّ، **صدوق كثير التدليس عن الضعفاء** مات سنة (١٩٧هـ). ينظر: التاريخ الكبير (٢٠٠٠) تقريب التهذيب (٧٣٤).

(٩) **محمد بن عبد الرحمن** المقدسي القُشَيْرِيُّ الكوفي، كان يسكن بيت المقدس. **متروك الحديث وكان يكذب**. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٣٢٥) (١٧٥٢) الكامل (١٧٣٥) التقريب (٦٠٩٠).

مُحَمَّدٍ[١]، عن أبيه عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّهُ خَرَجَ يَوْمًا إِلَى مَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَرَجُلٌ يَقُصُّ حَوْلَهُ نَاسٌ كَثِيرٌ، فَضَرَبَهُ بِالدِّرَّةِ، فَقَالَ رَجُلٌ: أَتَضرِبُ رَجُلًا يَدْعُو إِلَى اللهِ وَيَذْكُرُهُ[٢] بِعَظِيمٍ؟ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ خَلِيلِي أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ: **«سَيَكُونُ مِنْ أُمَّتِي قَوْمٌ يُقَالُ لَهُمُ الْقُصَّاصُ، لا يُرْفَعُ لَهُمْ عَمَلٌ إِلَى اللهِ مَا كَانُوا فِي مَجَالِسِهِمْ[٣] تِلْكَ»**.

٣٠ـ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ نَا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ[٤]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ[٥] قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ، وَكَانَ مَجْلِسُهُ فِي مُؤَخَّرِ الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ، فَافْتَتَحَ سُورَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى بَلَغَ ﴿وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾ [الإسراء: ١١١]، فَرَفَعُوا[٦] أَصْوَاتَهُمُ الَّذِينَ كَانُوا حَوْلَهُ جُلُوسًا، فَجَاءَ مُجَالِدُ بْنُ مَسْعُودٍ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصًا[٧]، فَلَمَّا رَآهُ الْقَوْمُ قَالُوا: مَرْحَبًا مَرْحَبًا، اجْلِسْ، قَالَ:

---

(١) جَعْفَر بن مُحَمَّد بن عَليّ بن الْحُسَيْن بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبد الله، المعروف بالصادق صدوق فقيه إمام مات سنة (١٤٨هـ). ينظر: الجرح والتعديل (٢٠٧) الثقات للعجلي (٢٢٦) تقريب التهذيب (٩٥٠).

٢٩ - الإسناد: ضعيف جدا.

(٢) في: س [يذكر].

(٣) في: س [مجلسهم].

(٤) علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان التيمي البصري، يُنسب أبوه إلى جد جده، فيقال له: علي بن زيد بن جدعان، ضعيف. مات (١٣١هـ). ينظر: الجرح والتعديل (٥٢) تقريب التهذيب (٩٥٠).

(٥) عبدُ الرحمنِ بنُ أبي بَكرةَ، الثَّقفيُّ، هوَ ابنُ نُفَيع بن الحارث، البَصريُّ، أَبُو يَحْيَى، ثقة، مات سنة (٩٦هـ). ينظر: التاريخ الكبير (٦٨٤١) تقريب التهذيب (٣٨١٦).

٣٠ - الإسناد: ضعيف.

(٦) في: ظ [رفع].

(٧) في: ظ [عصاه].

«مَا كُنْتُ لِأَجْلِسَ إِلَيْكُمْ وَإِنْ كَانَ مَجْلِسُكُمْ حَسَنًا، وَلَكِنَّكُمْ صَنَعْتُمْ قَبْلُ[١] شَيْئًا أَنْكَرَهُ الْمُسْلِمُونَ، فَإِيَّاكُمْ وَمَا أَنْكَرَ الْمُسْلِمونَ».

٣١ـ وَحَدَّثَنِي عَنْ مُوسَى، عَنِ[٢] ابْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ: «أَنَّ قَوْمًا قَرَءُوا السَّجْدَةَ، فَلَمَّا سَجَدُوا رَفَعُوا أَيْدِيَهُمْ وَاسْتَقْبَلُوا الْقِبْلَةَ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ مُوَرِّقٌ وَكَرِهَهُ».

٣٢ـ وَحَدَّثَنِي عَنْ مُوسَى، عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ[٣]، عَنْ [عَبْدِ اللهِ][٤] بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ[٥]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ [خَبَّابٍ][٦]، قَالَ: «بَيْنَمَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ وَنَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ قَوْمٍ نَقْرَأُ السَّجْدَةَ وَنَبْكِي، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ أَبِي، فَوَجَدْتُهُ قَدْ [احْتَجَزَ][٧] مَعَهُ هِرَاوَةً فَأَقْبَلَ عَلَيَّ، فَقُلْتُ: يَا أَبَةِ، مَا لِي مَا لِي؟ قَالَ: أَلَمْ أَرَكَ جَالِسًا مَعَ الْعَمَالِقَةِ، ثُمَّ قَالَ: «هَذَا قَرْنٌ خَارِجٌ الْآنَ».

---

(١) في: ن، ص، ش، ج [قبيل].

(٢) ساقطة في: ج، ن، ص، ش.

٣١ - الإسناد: صحيح.

(٣) **أبو سنان**، وهو: ضرار بن مرة الكوفي، الشيباني الأكبر، **ثقة ثبت** مات سنة (١٣٢هـ). ينظر: تقريب التهذيب (٢٩٨٣).

(٤) ساقطة في: ج.

(٥) **عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الْهُذَيْلِ الْعَنَزِيُّ**، الكوفي، أبو المغيرة، **ثقة**، مات في ولاية خالد القسري. ينظر: تقريب التهذيب (٣٦٧٩).

(٦) مثبتة في: ج، وفي بقية النسخ بدونها.

عبد الله بن خباب بن الأرتّ، المدني، حليف بني زهرة، يقال له رؤية، **ثقة من كبار التابعين** قتله الحرورية سنة (٨٢هـ). ينظر: تقريب التهذيب (٣٢٩٠).

٣٢ - الإسناد: صحيح.

(٧) في: ظ [أضجر].

٣٣ـ وحدثني عَنْ مُوسَى، عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ مُسْلِمٍ[(١)]، عَنْ صَالِحِ [أَبِي الْخَلِيلِ][(٢)] قَالَ: «مَرَّ خَبَّابٌ بِابْنِهِ وَهُوَ مَعَ أُنَاسٍ يُجَادِلُونَ فِي الْقُرْآنِ، فَانْقَلَبَ غَضْبَانَ فَأَعَدَّ لَهُ سَوْطًا أَوْ خِطَامًا أَوْ نِسْعَةً، فَلَمَّا انْقَلَبَ الْفَتَى وَثَبَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْتِيَهُ فَضَرَبَهُ ضَرْبًا عَنِيفًا، فَلَمَّا رَأَى الْجِدَّ مِنْ أَبِيهِ قَالَ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ[(٣)] إِنَّمَا تُرِيدُ نَفْسِي، فَعَلَى مَاذَا؟ فَمَا رَدَّ عَلَيْهِ شَيْئًا فَجَعَلَ يَضْرِبُهُ، فَقَالَ: يَا أَبَةِ، [قد أرى أنك إنما تريد نفسي فمه، قال: ألم أرك مع قوم يجادلون في القرآن قال يا أبة][(٤)] إِنِّي لا أَعُودُ، فَكَانَ إِذَا مَرَّ بِهِمْ[(٥)] يَدْعُونَهُ، قَالَ: فَيَقُولُ: لا، إِلَّا أَنْ تَقْبَلُوا مِنِّي مَا قَبِلَ أَبِي [من نبي الله][(٦)]، قَالَ: فَيَقُولُونَ له: إِنَّهُ قَدْ[(٧)] كَانَ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ أُمُورٌ وَأَحْدَاثٌ»[(٨)].

٣٤ـ حدثني عَنْ مُوسَى، عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ غَالِبٍ قَالَ: انْتَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى قَوْمٍ فِي بَيْتٍ فَقَالَ: «مَا

---

(١) زياد بن مسلم أو ابن أبي مسلم، أبو عمر الفراء البصري الصفار صدوق فيه لين. ينظر: تقريب التهذيب (٢١٠٠).

(٢) في: س [بْنِ أَبِي الْخَلِيلِ].
صالح أبو الخليل، هو ابن أبي مريم الضبعي مولاهم البصري، وثقه ابن معين والنسائي. ينظر: تقريب التهذيب (٢٨٨٧).

٣٣ - الإسناد: صحيح.

(٣) ساقطة في: ظ.

(٤) ساقطة في: ج، ن، ص، ش.

(٥) ساقطة في: س.

(٦) في: ظ [مِنْ شَيْءٍ إِلَى اللهِ].

(٧) ساقطة في: س.

(٨) سيكرر هذا الأثر بطريق آخر وبألفاظ مقاربة.

جَمَعَكُمْ؟» قَالُوا: نَذْكُرُ اللهَ فِي[1] يَوْمٍ غَابَ شَرُّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَوْمٌ غَابَ شَرُّهُ، انْتَشِرُوا لِضِيَاعِكُمْ**».

٣٥ـ وحدَّثني مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ[2]، قَالَ: نَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ[3]، قَالَ: نَا سُفْيَانُ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ[4]، قَالَ: كَتَبَ عَامِلٌ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ إِلَيْهِ أَنَّ هَهُنَا قَوْمًا يَجْتَمِعُونَ فَيَدْعُونَ لِلْمُسْلِمِينَ وَلِلأَمِيرِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ: «**أَقْبِلْ بِهِمْ مَعَكَ**»، فَأَقْبَلَ[5]، وَقَالَ عُمَرُ لِلْبَوَّابِ: «**أَعِدَّ سَوْطًا**». فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى عُمَرَ أَقْبَلَ عَلَى أَمِيرِهِمْ ضَرْبًا بِالسَّوْطِ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَسْنَا أُولَئِكَ الَّذِينَ تعْنِي، أُولَئِكَ قَوْمٌ يَأْتُونَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ.

٣٦ـ حَدَّثني مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ كَعْبٍ[6]، عَنْ عِيسَى بْنِ

---

(١) في: س [فقط].

٣٤- الإسناد: صحيح مرسل.

(٢) **عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ**، وهو ابن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل أبو بكر ابن أبي شيبة الكوفي، ثقة حافظ مات سنة (٢٣٥هـ). ينظر: تقريب التهذيب (٣٥٧٥).

(٣) **معاوية بن هشام**، القصار أبو الحسن الكوفي مولى بني أسد ويقال له معاوية بن أبي العباس، صدوق له أوهام من مات سنة (٢٠٤هـ). ينظر: تقريب التهذيب (٦٧٧١).

(٤) **أبو عثمان النَهْدي**، عبد الرحمن بن ملّ -بلام ثقيلة والميم مثلثة- مخضرم، ثقة، ثبت، عابد، مات سنة (٩٥هـ) وقيل بعدها وعاش مئة وثلاثين سنة. ينظر: تقريب التهذيب (٦٧٧١).

٣٥- الإسناد: حسن.

(٥) ساقطة في: س.

(٦) **يعقوب بن كعب** بن حامد الحلبي الأنطاكي، أبو يوسف نزيل أنطاكية ثقة. ينظر: تقريب التهذيب (٧٨٢٩).

يُونُسَ[(١)]، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى[(٢)]، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ [عُتَيْبَةَ][(٣)]، قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ أَبِي لَيْلَى[(٤)] عَنِ الْقَصَصِ، فَقَالَ: «**أَدْرَكْتُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ يَتَجَالَسُونَ، وَيُحَدِّثُ هَذَا بِمَا سَمِعَ، وَيُحَدِّثُ هَذَا بِمَا سَمِعَ، فَأَمَّا أَنْ يُجْلِسُوا[(٥)] خَطِيبًا فَلَا**».

٣٧ـ حدثني مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ مُعَاوِيَةَ[(٦)] قَالَ: نَا عُمَرُ بْنُ هَارُونَ[(٧)]، عَنِ الضَّحَّاكِ[(٨)]، قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ «**يَسْجُنُ الْقُصَّاصَ**

---

(١) **عيسى بن يونس** بن أبي إسحاق السبيعي، أخو إسرائيل كوفي نزل الشام مرابطا، **ثقة مأمون** مات سنة (١٨٧هـ) وقيل سنة (١٩١هـ). ينظر: تقريب التهذيب (٥٣٤١).

(٢) **ابن أبي ليلى**، وهو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، الكوفي القاضي أبو عبد الرحمن، صدوق سيء **الحفظ** جدا مات (١٤٨هـ). ينظر: تقريب التهذيب (٦٠٨١).

(٣) في: ظ [عتبة] ساقطة.

الْحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ، أبو محمد الكندي الكوفي، **ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس**، مات سنة (١١٣هـ). ينظر: تقريب التهذيب (١٤٥٣).

(٤) **عبد الرحمن بن أبي ليلى** الأنصاري المدني ثم الكوفي، **ثقة**، اختلف في سماعه من عمر. مات بوقعة الجماجم سنة (٨٣هـ) وقيل إنه غرق. ينظر: تقريب التهذيب (٣٩٩٣).

٣٦- الإسناد: ضعيف، ويقوى بالشواهد التي في معناه.

(٥) في: ج [يجلسوا لهم].

(٦) **مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ، الإِمَامُ المُفْتِي أَبُو جَعْفَرٍ الصُّمَادِحِيُّ، المَغْرِبِيُّ، الإِفْرِيْقِيُّ**. **يُقَالُ: إِنَّهُ** هَاشِمِيٌّ جَعْفَرِيٌّ، وأنه ابن الفضل بن عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وقيل: مَوْلَى جَعْفَرٍ الطَّيَّارِ. **ثقة**، مات (٢٠٢هـ). ينظر: طبقات علماء إفريقية (ص١٠٦) تاريخ ابن يونس المصري (٢/ ٢٤٠) سير أعلام النبلاء (١٢/ ١٠٨) جمهرة تراجم الفقهاء المالكية (٣/ ١٢٨٨).

(٧) **عُمَرُ بْنُ هَارُونَ** بن يزيد الثقفي مولاهم البلخي، قال ابن معين: **(ليس هو ثقة) وهو متروك وكان حافظا** -كما في التقريب- مات (١٩٤هـ). ينظر: الطبقات الكبرى (٤٤٧٧) تاريخ ابن معين -رواية ابن محرز (١/ ٥٤) تقريب التهذيب (٤٩٧٩).

(٨) **الضحاك بن نبراس**، الأزدي الجهضمي أبو الحسن البصري **لين الحديث**. ينظر: التاريخ الكبير (٥٨٧٨) تقريب التهذيب (٢٩٨٠).

وَمَنْ يَجْلِسُ إِلَيْهِمْ».

٣٨ـ حدثني ابْنُ وَضَّاحٍ، عَنْ أَبِي [أَيُّوبَ][١] الدِّمَشْقِيِّ سُلَيْمَانَ بْنِ [بنت][٢] شُرَحْبِيلَ[٣]، قَالَ: نَا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ[٤]، قَالَ سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، وَسَأَلَهُ عُمَرُ بْنُ الْعَلَاءِ الْيَمَانِيُّ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ أَسْتَقْبِلُ الْقَاصَّ؟ فَقَالَ: «**وَلُّوا الْبِدَعَ ظُهُورَكُمْ**».

٣٩ـ حدثني مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: نَا شَبَابَةُ[٥] قَالَ: [نَا شُعْبَةُ[٦] قَالَ][٧]: نَا عُقْبَةُ بْنُ [حُرَيْثٍ][٨] قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ وَجَاءَ رَجُلٌ

---

٣٧ - الإسناد: ضعيف جدا.

(١) في: س [يوسف].

(٢) في: جميع النسخ [ابن شرحبيل]، والمثبت من المصادر الأخرى.

(٣) **أبو أيُّوبَ الدِّمَشْقِيُّ سُلَيْمَانُ بْنُ بنت شُرَحْبِيلَ**، وهو سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى بن ميمون التميمي الدمشقي، ابن ابنة شرحبيل بن مسلم الخولاني، **ثقة**. ينظر: الثقات للعجلي (١/ ٤٣٠) الجرح والتعديل (٥٥٩).

(٤) ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، أبو عبد الله أصله دمشقي، **صدوق يهم قليلا** مات (٢٠٢هـ). ينظر: تقريب التهذيب (٢٩٨٨).

٣٨ - الإسناد: صحيح.

(٥) **شبابة بن سوار** المدائني، يقال كان اسمه مروان مولى بني فزارة **ثقة حافظ رمي بالإرجاء** مات سنة أربع أو خمس أو ست ومائتين. ينظر: تقريب التهذيب (٢٧٣٣).

(٦) **شُعْبَةُ** بن **الحَجَّاج** بن الوَرْد من الأَزْد، العتكي مولاهم أبو بسطام الواسطي، ثم البصري **ثقة حافظ متقن، أمير المؤمنين في الحديث**، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة وكان عابدا، مات سنة (١٦٠هـ) ينظر: الطبقات الكبير (٩/ ٢٨٠) تقريب التهذيب (٢٧٩٠).

(٧) ساقطة في: ج.

(٨) في: ظ [جَرِير].

=

قَاصٌّ فَجَلَسَ فِي مَجْلِسِهِ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: «قُمْ مِنْ مَجْلِسِنَا»، فَأَبَى أَنْ يَقُومَ، فَأَرْسَلَ ابْنُ عُمَرَ إِلَى صَاحِبِ الشُّرْطَةِ: [أن](١) أَقِمِ الْقَاصَّ، قَالَ: فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَأَقَامَهُ(٢).

٤٠ـ حدثني مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثنا شَرِيكٌ(٣)، عَنْ إِبْرَاهِيمَ(٤)، عَنْ مُجَاهِدٍ(٥) قَالَ: دَخَلَ قَاصٌّ فَجَلَسَ قَرِيبًا مِنِ ابْنِ عُمَرَ، فَقَالَ لَهُ: «قُمْ»، فَأَبَى أَنْ يَقُومَ، فَأَرْسَلَ إِلَى صَاحِبِ الشُّرَطِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ شُرْطِيًّا فَأَقَامَهُ(٦).

٤١ـ وسمعت ابْنَ وَضَّاحٍ يَقُولُ فِي الْقُصَّاصِ: «لا يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَبِيتُوا فِي الْمَسَاجِدِ، وَلا يُتْرَكُوا أَنْ يَبِيتُوا فِيهَا».

٤٢ـ حدثني مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ: نَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ

= عُقْبَةُ بْنُ حُرَيْثٍ، التَّغْلبِيُّ، الكوفِيُّ، ثقة. ينظر: التاريخ الكبير (٨٨٥٠) تقريب التهذيب (٤٦٣٥).

٣٩ - الإسناد: صحيح.

(١) هكذا في: س، وفي بقية النسخ بدونها.

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٧٨٧٦).

(٣) شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي بواسط ثم الكوفة، أبو عبد الله صدوق يخطئ كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع من الثامنة مات سنة (١٧٧هـ). ينظر: تقريب التهذيب (٢٧٨٧).

(٤) إِبْرَاهِيمُ، هو: ابْنُ الْمُهَاجِرِ بن جابر الْبَجَلِيِّ، الكوفي، صدوق لين الحفظ. ينظر: التقريب (٢٥٤).

(٥) مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي، ثقة تابعي إمام في التفسير وفي العلم توفي وله ثلاث وثمانون مات سنة (١٠٢هـ) ينظر: تقريب التهذيب (٦٤٨١).

٤١ - الإسناد: صحيح بالشاهد الذي قبله.

(٦) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٧٨٧٦).

سُفْيَانَ، عَنْ [عُبَيْدِ اللهِ][(١)] عَنْ نَافِعٍ [عَنْ ابْنِ عُمَرَ][(٢)] قَالَ: «لَمْ يُقَصَّ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلا أَبِي بَكْرٍ، وَلا عُمَرَ، وَلا عُثْمَانَ، وَأَوَّلُ مَا كَانَت الْقَصَصُ حِينَ كَانَتِ الْفِتْنَةُ».

٤٣ـ وحدثني مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: نَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ[(٣)]، عَنْ أَبِي سِنَانٍ ضِرَارِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ [الْعَنَزِيِّ][(٤)] قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ خَبَّابِ بْنِ الْأَرَتِّ وَهُوَ يَقُولُ: سَبِّحُوا كَذَا وَكَذَا، وَاحْمَدُوا كَذَا وَكَذَا، وَكَبِّرُوا كَذَا وَكَذَا. قَالَ: فَمَرَّ خَبَّابٌ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فَدَعَاهُ، فَأَخَذَ السَّوْطَ فَجَعَلَ يَضْرِبُ رَأْسَهُ بِهِ وَهُوَ يَقُولُ: يَا أَبَتَاهُ، فِيمَ تَضْرِبُنِي؟ فَقَالَ: أَمَعَ الْعَمَالِقَةِ، هَذَا قَرْنُ الشَّيْطَانِ قَدْ طَلَعَ، أَوْ قَدْ بَزَغَ»

٤٤ـ نا أَسَدٌ قَالَ: نَا أَبُو هِلَالٍ قَالَ: نَا مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ[(٥)] قَالَ: «كُنَّا إِذَا رَأَيْنَا

---

(١) في: ظ [عبيد الله بن نافع].

عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني، أبو عثمان، **ثقة ثبت**، قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة. مات سنة (٢٠٩هـ). ينظر: تقريب التهذيب (٤٣٢٤).

(٢) زيادة في س.

٤٢ - الإسناد: صحيح.

(٣) **قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ** الأسدي، أبو محمد الكوفي، **صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به**. ينظر: تقريب التهذيب (٥٥٧٣).

٤٣-الإسناد: فيه قيس، لكن الأثر صحيح بالشاهد الذي سبق بالأثر رقم (٣٢).

(٤) في: ج، م، ش [العربي]، وفي: س [الغزلي]، وفي: ظ [العنبري].

(٥) **مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ** بن إياس بن هلال المزني، أبو إياس البصري، **ثقة عالم**، مات سنة (١١٣هـ). ينظر: تقريب التهذيب (٦٧٦٩).

٤٤ - الإسناد: حسن.

الرَّجُلَ يَقُصُّ قُلْنَا: هَذَا صَاحِبُ بِدْعَةٍ».

٤٥ـ **حدثني** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ حَرْمَلَةَ [بْنِ يَحْيَى،](١) عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ: «**كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ(٢) يَقُولُ فِي أَصْوَاتِ الْقُرْآنِ: مُحْدَثٌ**».

٤٦ـ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، نَا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَجْلَحِ(٣)، عَنِ ابْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «**إِنَّمَا هَلَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ قَصُّوا**»(٤).

٤٧ـ **وحدثني** عَنْ مُوسَى، عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ، قَالَ: «**لَمَّا قَصَّ إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ أَخْرَجَهُ أَبُوهُ مِنْ دَارِهِ وَقَالَ: مَا هَذَا الَّذِي أَحْدَثْتَ؟**»(٥).

٤٨ـ **وحدثني** عَنْ مُوسَى، عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ، [عن سفيان](٦) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ

---

(١) في: ج، ص [حرملة ويحي].

(٢) **مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ** الأنصاري، أبو بكر بن أبي عمرة البصري، **ثقة ثبت عابد كبير القدر**، كان لا يرى الرواية بالمعنى. مات سنة (١١٠هـ). ينظر: تقريب التهذيب (٥٩٤٧).

٤٥ - الإسناد: صحيح.

(٣) **الأَجْلَحُ بنُ عبدِ اللهِ** بنِ حُجَيَّةَ الكِنْدِيُّ، أَبُو حُجَيَّةَ، الكُوفِيُّ. **مقبول**. ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٢/ ٤١٢) (١٧٠٥) الثقات للعجلي (١/ ٢١٢).

(٤) رواه الطبراني في الكبير (٣٧٠٥) ولفظه: «إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا هَلَكُوا قَصُّوا».

والمعنى: أي اتَّكلوا عَلَى القول وَتَرَكُوا الْعَمَلَ، فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ هلاكِهم، أَوْ بِالْعَكْسِ، لَمَّا هَلَكُوا بتركِ الْعَمَلِ أخلَدوا إِلَى القِصَص. ينظر: المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث (٢/ ٧١٦) والنهاية في غريب الحديث والأثر (٤/ ٧١).

٤٦ - الإسناد: حسن.

(٥) رواه ابن سعد في الطبقات (٨/ ٤٠٣) وأحمد في العلل ومعرفة الرجال (١/ ٤٧٦).

٤٧ - الإسناد: صحيح.

(٦) ساقطة في: ظ، س.

بُرْقَانَ[1] قَالَ: سَمِعْتُ مَيْمُونَ بْنَ مِهْرَانَ[2] يَقُولُ: «الْقَاصُّ يَنْتَظِرُ مَقْتَ اللهِ»[3].

٤٩- وَحَدَّثَنِي عَنْ مُوسَى، عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ يَحْيَى[4]، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ[5]، وَمُوَرِّقٍ[6]، قَالَا: «**يُكْرَهُ اخْتِصَارُ السُّجُودِ**[7]، وَرَفْعُ

---

(١) **جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ**، الكلابي أبو عبد الله الرقي، صدوق يهم في حديث الزهري، مات سنة (١٥٠هـ) ينظر: تقريب التهذيب (٩٣٢).

(٢) **مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ**، الجزري أبو أيوب أصله كوفي، نزل الرقة، ثقة فقيه، ولي الجزيرة لعمر بن عبد العزيز، وكان يرسل مات سنة (١١٧هـ). ينظر: تقريب التهذيب (٧٠٤٩).

(٣) رواه ابن المبارك في الزهد (٤٩) وفيه زيادة: «وَالْمُسْتَمِعُ يَنْتَظِرُ الرَّحْمَةَ» وقد روي مرفوعا عند عبد الملك بن حبيب في أدب النساء (ص٢٣٦) (١٥٩) عن مجاهد عن الأخيار الأربعة: عبد الله بن عباس، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو بن العاص، أن رسول الله ﷺ قال: «**القاص ينتظر المقت، والمستمع ينتظر الرحمة، والتاجر ينتظر الرزق، والمحتكر ينتظر اللعنة، والنائحة ومن حولها من امرأةٍ مستمعةٍ عليهن لعنة الله!**» ولا يصح.

٤٨- الإسناد: حسن.

(٤) **هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى** بن دينار العَوْذِيُّ، الْمُحَلِّمِيُّ مولاهم، أبو عبد الله، أو أبو بكر البصري، ثقة ربما وهم. من السابعة مات سنة أربع أو خمس وستين ومئة. ينظر: تقريب التهذيب (٧٣١٩).

(٥) **سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ**، بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل، وقال ابن المديني لا أعلم في التابعين أوسع علما منه. مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين. ينظر: تقريب التهذيب (٢٣٩٦).

(٦) **مُوَرِّقُ** بن مُشَمْرِج بن عبد الله العجلي أو أبو المعتمر البصري، ثقة عابد مات بعد المائة. ينظر: تقريب التهذيب (٦٩٤٠).

٤٩- الإسناد: صحيح.

(٧) جاء في المغني لابن قدامة (٢/ ٣٧٠): «يُكْرَهُ اختصَارُ السُّجودِ، وهو أنْ يَنْتَزِعَ=

الأَيْدِي وَالصَّوْتِ فِي الدُّعَاءِ».

٥٠ـ وحدثني عَنْ مُوسَى، عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ[(١)]، عَنِ الْمُغِيرَةِ[(٢)]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ: «أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ تخْتَصَرَ السَّجْدَةُ»

٥١ـ وحدثني عَنْ مُوسَى، عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ[(٣)]، عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ[(٤)]، عَنْ خَالِدٍ [الأَثبج][(٥)] ابْنِ أَخِي صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ قَالَ: «كُنَّا فِي

= الآياتِ التي فيها السُّجودُ فيقرأها ويَسْجُدَ فيها. كَرِهَهُ الشَّعْبِيُّ، والنخعيُّ، والحسنُ، وإسحاقُ، وَرَخَّصَ فيهِ النُّعْمَانُ وصاحِبُهُ محمدٌ، وأبو ثَوْرٍ، وقيل: اخْتصارُ السُّجودِ أنْ يقرأَ القرآنَ إلَّا آياتِ السُّجودِ، فإنَّه يحذفُها. وكلاهما مكروهٌ. ولَنا، أنه لم يُرْوَ عن السَّلَفِ، بل المنْقُولُ عنهم كراهتُه، ولا نَظِيرَ له يُقَاسُ عليه».

(١) أبو بكر بن عَيَّاشٍ بن سالم الأسدي الكوفي المقرىء الحنّاط، مشهور بكنيته والأصح أنها اسمه، وقيل اسمه محمد أو عبد الله، أو سالم، أو شعبة، أو رؤبة، أو مسلم، أو خداش، أو مطرف، أو حماد، أو حبيب، عشرة أقوال، ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح. مات سنة أربع وتسعين ومئة. ينظر: تقريب التهذيب (٧٩٨٥).

(٢) الْمُغِيرَةُ بْنُ مِقْسَمٍ الضَّبِّيُّ، مولاهم أبو هشام الكوفي الأعمى، ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم مات سنة ست وثلاثين ومئة على الصحيح. ينظر: تقريب التهذيب (٦٨٥١).

٥٠- الإسناد: فيه عنعنة المغيرة، وهو ثقة إلا أنه يدلس عن إبراهيم النخعي، لكن يرتقي ويقوى الإسناد؛ لأن الأثر هنا لم ينسب له ما يخالف مذهبه، بل نسب له ما كان عليه أمثاله من السلف كما في الأثر السابق عن مورق وابن المسيب.

(٣) أبو سُلَيْمَانَ، وهو جعفر بن سليمان الضُّبَعي، البصري، صدوق زاهد، مات سنة ثمان وسبعين ومئة. ينظر: تقريب التهذيب (٩٤٢).

(٤) يزيد الرِّشْك، وهو ابن أبي يزيد الضُّبَعي، مولاهم أبو الأزهر البصري، ثقة عابد. مات سنة (١٣٠هـ) وهو ابن مائة. ينظر: تقريب التهذيب (٧٧٩٣).

(٥) في: ن، ظ، س [الأَشَجّ].

الأثبج، خالد بن عبد الله بن محرز المازني البصري يقال له الأحدب، صدوق. ينظر: تقريب التهذيب (١٦٤٨).

مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ، وَقَاصٌّ لَنَا يَقُصُّ عَلَيْنَا، فَجَعَلَ يَخْتَصِرُ سُجُودَ الْقُرْآنِ فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ مَعَهُ، إِذْ جَاءَ شَيْخٌ فَقَامَ عَلَيْنَا فقَالَ: لَئِنْ كُنْتُمْ عَلَى شَيْءٍ، إِنَّكُمْ لأَفْضَلُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، [فمضا][1] فَسَأَلْنَا عَنْهُ فَقُلْنَا: مَنْ هَذَا الشَّيْخُ؟ فَقَالُوا: هَذَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ».

٥٢ـ **وَحَدَّثَنِي** عَنْ مُوسَى، عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ إِسْرَائِيلَ[2]، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ[3]، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ[4]، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَقُصُّ فَأُتِيَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَقِيلَ لَهُ فَجَاءَ فَجَلَسَ فِي الْقَوْمِ، فَلَمَّا سَمِعَ مَا يَقُولُونَ قَامَ فَقَالَ: «**أَلَا تَسْمَعُونَ؟ فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ قَالَ: تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ لأَهْدَى مِنْ مُحَمَّدٍ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، أَوْ أَنَّكُمْ لَتُمْسِكُونَ بِطَرَفِ ضَلَالَةٍ**»[5].

---

(١) ساقطة في: ظ.

٥١- الإسناد: حسن، فيه الأثبج صدوق.

(٢) إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ، ابن أبي إسحاق السبيعي الهمداني، أبو يوسف الكوفي، ثقة. ينظر: تقريب التهذيب (٤٠١).

(٣) أشعث بن أبي الشعثاء، سُليم بن أسود، أبو يزيد، المحاربي، الكوفي، أخو: عبدالرحمن بن أبي الشعثاء، عمته: رهماء بنت الأسود، نسب إلى الإرجاء، مات: ١٢٥، أو ١٣١ هـ. ينظر: تقريب التهذيب (٥٢٦).

(٤) الأسود بن هلال المحاربي، أبو سلام الكوفي مخضرم، ثقة جليل، مات سنة أربع وثمانين. ينظر: تقريب التهذيب (٥٠٨).

(٥) رواه الطبراني في الكبير (٨٦٣٩).

٥٢- الإسناد: صحيح.

باب «كل محدثة بدعة»

٥٣- حدثني مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ حدثنا [محمد بن سعيد](١) قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: نَا يَحْيَى بْنُ [سُليم](٢) الطَّائِفِيُّ(٣) قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّاسَ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ أَفْضَلَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ»(٤).

٥٤- نا أَسَدٌ قَالَ: نَا بَقِيَّةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُلَيْمٍ(٥)، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ الطَّائِيِّ(٦)، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ [عَمرٍو](٧) ....

(١) ساقطة في: ظ.

(٢) في: ظ [عمر].

(٣) **يحيى بن سليم الطائفي**، نزيل مكة، **صدوق سيء الحفظ**، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة، أو بعدها. ينظر: تقريب التهذيب (٧٥٦٣).

(٤) أخرجه الدارمي في مسنده (٢١٢) من طريق يحي بن سليم به، ورواه مسلم من طريق عبد الوهاب الثقفي (٨٦٧).

٥٣-الإسناد: حسن، فيه يحي بن سليم، لكن تابعه عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الثقفي في رواية مسلم **فيكون صحيحا بالمتابعة**.

(٥) **أَبُو سَلَمَةَ سُلَيْمَانُ بْنُ سُلَيْم** الكلبي، الشامي القاضي بحمص، **ثقة عابد** مات سنة (٢٤٧هـ) ينظر: تقريب التهذيب (٢٥٦٦).

(٦) **يحيى بن جابر** بن حسان الطائي أبو عمرو الحمصي القاضي، **ثقة وأرسل كثيرا** مات سنة (١٢٦هـ) ينظر: تقريب التهذيب (٧٥١٨).

(٧) في: ظ [عمر].

السُّلَمِيِّ[(١)]، عَنْ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ السُّلَمِيِّ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلَاةَ الْفَجْرِ فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً، ثُمَّ قَالَ آخِرَ مَوْعِظَتِهِ: «**إِيَّاكُمْ وَكُلَّ بِدْعَةٍ؛ فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ**»[(٢)].

٥٥ـ[(٣)] **نا** أَسَدٌ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ[(٤)]، عَنْ مَعْنٍ[(٥)]، قَالَ: قَالَ [عَبْدُ اللهِ][(٦)]: «**كُلُّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ**»[(٧)].

٥٦ـ **نا** أَسَدٌ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ[(٨)]، عَنْ هِلَالٍ........................

---

(١) **عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرو** بن عبسة السُّلَمِيّ الشامي، **مقبول**، مات سنة (١١٠هـ) ينظر: تقريب التهذيب (٣٩٦٦).

(٢) رواه أبو داود (٤٦٠٧) والتِّرمذيّ (٢٦٧٦)، وابن ماجه (٤٢، ٤٣، ٤٤)، وأحمد (١٧١٨٢، ١٧١٨٤، ١٧١٨٧)، والدَّارميّ (٩٥)، والحاكم في المستدرك (٣٢٩) و (٣٣١) و (٣٣٣)، وصحَّحه ووافقه الذَّهبيُّ (١/ ١٧٤-١٧٥)، والبيهقيُّ في الكبرى (٢٠١٢٥)، والحديث صحَّحه الألبانيُّ في «السِّلسلة الصَّحيحة» برقم (٢٧٣٥).

٥٤- الإسناد: صحيح بالمتابعة.

(٣) الأثر ساقط في: ج.

(٤) **الْمَسْعُودِيُّ**، هو عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي الْمَسْعُودِيُّ، **صدوق اختلط قبل موته وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط** من السابعة مات سنة ستين وقيل سنة خمس وستين ينظر: تقريب التهذيب (٣٩١٩).

(٥) **معن بن عبد الرحمن** بن عبد الله بن مسعود الهذلي المسعودي الكوفي أبو القاسم القاضي، **ثقة** من كبار السابعة. ينظر: تقريب التهذيب (٦٨١٩).

(٦) في: ظ [عَبْدُ الْمَلِكِ].

(٧) رواه المروزي في السنة (٧٩).

٥٥- الإسناد: صحيح لغيره بالمتابعة والشواهد، تابع معن: عبد الله بن مِرْدَاس في رواية المروزي في السنة (٨٠)، وابن مرداس ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٢٤) وذكره ابن سعد في الطبقات (٢٩٦٣) وأما بالشواهد فسيأتي في الأثر (٥٨) عن ابن مسعود.

(٨) **سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ بنِ أَبِي عِمْرَانَ مَيْمُوْنٍ الهِلَالِيُّ، الكُوْفِيُّ، ثُمَّ المَكِّيُّ، إِمَامٌ كَبِيْرٌ، حَافِظٌ**=

[الْوَزَّانِ][١] قَالَ: نَا شَيْخُنَا الْقَدِيمُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُكَيْمٍ[٢]، عَنْ عُمَرَ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «أَصْدَقُ الْقِيلِ قِيلُ اللهِ، وَأَنَّ أَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَإِنَّ شَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، أَلَا وَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ»[٣].

٥٧ـ نا أَسَدٌ، عَنْ مَهْدِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ[٤] قَالَ: نَا وَاصِلٌ مَوْلَى أَبِي عُيَيْنَةَ[٥] قَالَ:

= **العَصْرِ، ثقة ثبت كثير الحديث حُجّة**، مات يوم السبت أول يوم من رجب سنة ثمانٍ وتسعين ومائة، ودُفن بالحَجون. وتوفّي وهو ابن إحدى وتسعين سنة ينظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٨/ ٦٠)، التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (٢/ ٣٧٦) الثقات لابن حبان (٦/ ٤٠٣) سير أعلام النبلاء (٨/ ٤٥٤).

(١) في: ظ [الْوَرَّاقِ].
هلال بن أبي حميد، أو ابن حميد، أو ابن مقلاص، أو ابن عبد الله الجهني، مولاهم أبو الجهم، ويقال غير ذلك في اسم أبيه وفي كنيته الصيرفي الوزان الكوفي، **ثقة**. ينظر: تقريب التهذيب (٧٣٣٣).

(٢) **عَبْدُ اللهِ بْنُ عُكَيْمٍ الْجُهَنِيُّ أَبُو مَعْبَدٍ الكوفي**، مخضرم من الثانية وقد سمع كتاب النبي ﷺ إلى جهينة مات في إمرة الحجاج، **وذكره العجلي في الثقات**. ينظر: الثقات (٩٣٤) الكنى والأسماء -للإمام مسلم (٣٢٣٥) تقريب التهذيب (٣٤٨٢).

(٣) رواه المروزي في السنة (٧٦) واللالَكائيّ في شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة (١٠٠)، وصحَّح الأثر محقّق كتاب شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة.

٥٦- الإسناد: صحيح.

(٤) **مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ**، أبو يَحْيَى، الأزدي المِعْوَلي، البصري، **ثقة**، مات سنة (١٧٢هـ) ينظر: التاريخ الكبير (١١٠٥٩) تقريب التهذيب (٦٩٣٢).

(٥) **وَاصِلٌ مَوْلَى أَبِي عُيَيْنَةَ بْنِ الْمُهَلَّبِ، الْأَسَدِيُّ الْبَصْرِيُّ، وثقة**: أحمد، العجلي، وأبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات، وفي التقريب (صدوق عابد). ينظر: التاريخ الكبير (١١٧٦٤) الثقات للعجلي (٢/ ٣٣٨) الجرح والتعديل (١٣٤) الثقات لابن حبان (٧/ ٥٥٨) تاريخ أسماء الثقات -لابن شاهين (ص٢٤٧) رجال صحيح مسلم (٢/ ٣٠٤) تقريب التهذيب (٧٣٨٦).

دَفَعَ إِلَيَّ يَحْيَى بْنُ عُقَيْلٍ[١] صَحِيفَةً فَقَالَ: هَذِهِ خُطْبَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ، إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ كُلَّ عَشِيَّةِ خَمِيسٍ: «**إِنَّمَا هُوَ الْقَوْلُ وَالْعَمَلُ، فَأَصْدَقُ الْقَوْلِ قَوْلُ اللهِ، وَأَحْسَنُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، [وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا]**[٢]، **وَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ**»[٣].

٥٨ـ[٤] **نا** أَسَدٌ قَالَ: نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي [جَمْرَةَ][٥]، عَنْ رَبَاحٍ النَّخَعِيِّ[٦] قَالَ: كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَخْطُبُنَا كُلَّ خَمِيسٍ فَيَقُولُ: «**إِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا**»[٧].

---

(١) يَحْيَى بْنُ عُقَيْلٍ، الْخُزَاعِيُّ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ سَكَنَ مرو، وثقة ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات، وفي التقريب (صدوق) لكن الأقرب أنه ثقة -والله أعلم-. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ١٧٦) الثقات لابن حبان (٥/ ٥٢٨) التقريب (٧٦١٠).

(٢) ساقطة في: ج، وأوردها في الأخير.

(٣) رواه عبد الرَّزَّاق في «مصنَّفه» (٢٠٠٧٦) و (٢٠١٩٨)، ورواه ابن بطَّة في «الإبانة» (١١٨)، والطَّبرانيّ في «الأوسط» (٧٨٧١)، والبغويّ في «شرح السُّنَّة» (٣٥٧٥)، والبيهقيّ في «الشّعب» (٤٤٥٢).

٥٧- الإسناد: صحيح.

(٤) الأثر ساقط في: ج.

(٥) في: جميع النسخ [حمزة] وهو خطأ، والمثبت من مصادر الترجمة والحديث.
أبو جَمرةَ، نصر بن عمران بن عصام الضُبَعي، نزيل خراسان مشهور بكنيته، ثقة ثبت، (ت: ١٢٨) ينظر: تقريب التهذيب (٧١٢٢).

(٦) رَبَاحُ بْنُ الْحَارِثِ النَّخعِيِّ، وثقة العجلي. ينظر: الثقات للعجلي (١/ ٣٤٨)

(٧) رواه أبو داود الطيالسي في مسنده (١/ ٢٨٥) (٣٦٥) ونعيم في الفتن (٤١١) وابن الجعد في المسند (ص٣٠) (٨٨) وابن أبي شيبة في المصنف (٣٧٢٧٢) وأبو داود في الزهد (١٦٠).

٥٨- الإسناد: صحيح.

٥٩ـ نا أَسَدٌ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ[(١)] الزُّهْرِيِّ[(٢)]، عَنْ [أَبِي إدريس][(٣)]، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمِيرَةَ[(٤)]، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: «**[قَائِلًا]**[(٥)] **مِنَ النَّاسِ يَقُولُ: قَدْ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ وَلا أَرَى النَّاسَ يَتَّبِعُونِي، مَا هُمْ بِمُتَّبِعِيَّ حَتَّى أَبْتَدِعَ**[(٦)] **لَهُمْ غَيْرَهُ، فَإِيَّاكُمْ وَمَا ابْتُدِعَ؛ فَإِنَّ كُلَّ مَا ابْتُدِعَ ضَلَالَةٌ**»[(٧)].

٦٠ـ نا أَسَدٌ قَالَ: نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ[(٨)]، عَنْ أَيُّوبَ[(٩)]، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ[(١٠)]، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ: «**عَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ، وَقَبْضُهُ**

---

(١) في: ج [بن].

(٢) **الزهري**، هو: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله ابن الحارث ابن زهرة ابن كلاب القرشي الزهري، وكنيته أبو بكر الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته، مات سنة (١٢٥هـ). ينظر: تقريب التهذيب (٦٢٩٦).

(٣) في: س، ج، ظ، ش، [عن أبي يحي].

أبو إدريس، هو: الخولاني، عائذ الله بن عبد الله، ولد في حياة النبي ﷺ يوم حنين وسمع من كبار الصحابة ومات سنة ثمانين. ينظر: تقريب التهذيب (٣١١٥).

(٤) يَزِيدُ بْنُ عَمِيرَةَ، الحمصي الزبيدي، أو الكندي، **ثقة**، نزل الكوفة. ينظر: تقريب التهذيب (٧٧٥٩).

(٥) هكذا في جميع النسخ، ولعل الصواب [قائلٌ].

(٦) في: ج، ن، ص، ش [أبدع].

(٧) رواه معمر وعنه عبد الرزاق الجامع (٢٠٧٥٠) المصنف (٢١٨٢٧) وأبو داود (٤٦١١).

٥٩ - الإسناد: صحيح لغيره بالمتابعة، فجعفر بن برقان، صدوق يهم في حديث الزهري، لكن تابعه: مَعْمَر، وكذلك: عُقَيْلِ بن خالد عند أبي داود.

(٨) في: ن، ص، ش، ج [يزيد].

حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ بن درهم الأزدي الجهضمي، أبو إسماعيل البصري، **ثقة، ثبت، فقيه**، مات سنة (١٧٩هـ) ينظر: تقريب التهذيب (١٤٩٨).

(٩) **أَيُّوبَ**، هو السختياني أَيُّوبَ بن أبي تميمة كيسان، أبو بكر البصري، **ثقة، ثبت، حجة**، من كبار الفقهاء العباد مات سنة (١٣١هـ). ينظر: تقريب التهذيب (٦٠٥).

(١٠) **أَبُو قِلَابَةَ**، هو عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر الجرمي، أبو قلابة البصري **ثقة فاضل كثير الإرسال**، مات سنة (١٠٤هـ). ينظر: تقريب التهذيب (٣٣٣٣).

ذَهَابُ أَهْلِيهِ. عَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لا يَدْرِي مَتَى يَفْتَقِرُ، أَوْ يُفْتَقَرُ إِلَى مَا عِنْدَهُ، وَسَتَجِدُونَ أَقْوَامًا يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يَدْعُونَ إِلَى كِتَابِ اللهِ وَقَدْ نَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ. عَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّبَدُّعَ، وَالتَّنَطُّعَ، وَالتَّعَمُّقَ، وَعَلَيْكُمْ بِالْعَتِيقِ»[(١)].

٦١ـ نا أَسَدٌ، عَنْ زَيْدٍ[(٢)]، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ [زَمْعَةَ][(٣)] بْنِ صَالِحٍ[(٤)]، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ [حَاضِرٍ][(٥)]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: «**عَلَيْكُمْ بِالِاسْتِقَامَةِ وَالْأَثَرِ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّبَدُّعَ**»[(٦)].

---

(١) رواه عبد الرزاق (٢١٥٣٩) والدارمي في مسنده (١٤٥) والطبراني في المعجم الكبير (٨٨٤٥) واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١٠٨) وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١/ ٥٦) (٤٢).

٦٠- الإسناد: صحيح إلى أبي قلابة ومنقطع إلى ابن مسعود، لكن قال البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (ص٢٧١): «هَذَا مُرْسَلٌ، وَرُوِيَ مَوْصُولًا مِنْ طَرِيقِ الشَّامِيِّينَ».

(٢) **زَيْد** بن أبي الزرقاء يزيد التغلبي الموصلي، أبو محمد نزيل الرملة، **ثقة**، مات سنة أربع وتسعين ومائة. ينظر: تقريب التهذيب (٢١٣٨).

(٣) في: ج، ن، ش، ظ، ص [رَبِيعَةَ]، وهو خطأ، والمثبت من طرق الحديث المخرجة في كتب السنة كما في الإبانة الكبرى (٢٠٠).

(٤) **زمْعة**، هو بن صالح الجَنَدي، اليماني، نزيل مكة، أبو وهب **ضعيف وحديثه عند مسلم مقرون من السادسة**. ينظر: تقريب التهذيب (٢٠٣٥). ربيعة بن صالح قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٢٩): «وَفِيهِ رَبِيعَةُ بْنُ صَالِحٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ».

(٥) في: ظ [حَاصِرٍ].

عثمان بن حاضر الأزدي، أبو حاضر القاص، **صدوق من الرابعة**. ينظر: تقريب التهذيب (٤٤٥٧).

(٦) رواه الدارمي في مسند (١/ ٢٥٠) وفيه زيادة: «عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللهِ» (١٤١) المروزي في السنة (٨٣) وزاد: «وَاتِّبَاعِ الْأُمَرَاءِ...» وابن بطة في الإبانة الكبرى (١/ ٣٣٧) (٢٠٠).

٦١- الإسناد: حسن لغيره، فقد تابع زمعة: ابن طاووس في رواية المروزي.

٦٢- **نا** أَسَدٌ قَالَ: نَا زَيْدٌ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي هَاشِمٍ[١] قَالَ: ثنا رَجُلٌ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ قَامَ بِالشَّامِ فَقَالَ: «**أَيُّهَا النَّاسُ، عَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ، أَلَا وَإِنَّ رَفْعَهُ ذَهَابُ أَهْلِيهِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْبِدَعَ، وَالتَّبَدُّعَ، وَالتَّنَطُّعَ**[٢]، **وَعَلَيْكُمْ بِأَمْرِكُمُ الْعَتِيقِ**»[٣].

٦٣- **نا** أَسَدٌ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ يَزِيدَ[٤] ابْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: «**تَكُونُ فِتْنَةٌ يَكْثُرُ فِيهَا الْمَالُ، وَيُفْتَحُ فِيهَا الْقُرْآنُ، حَتَّى يَقْرَأَهُ الْمُؤْمِنُ، وَالْمُنَافِقُ، وَالرَّجُلُ، وَالْمَرْأَةُ، وَالصَّغِيرُ، وَالْكَبِيرُ، فَيَقْرَأُهُ الرَّجُلُ سِرًّا فَلَا يُتَّبَعُ، فَيَقُولُ: مَا أُتَّبَعُ، فَوَاللهِ لَأَقْرَأَنَّهُ عَلَانِيَةً، فَيَقْرَأُهُ عَلَانِيَةً فَلَا يُتَّبَعُ، فَيَتَّخِذُ مَسْجِدًا وَيَبْتَدِعُ كَلَامًا لَيْسَ مِنْ كِتَابِ اللهِ، وَلَا مِنْ سُنَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُ؛ فَإِنَّهَا بِدْعَةُ ضَلَالَةٍ، وَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُ؛ فَإِنَّهَا بِدْعَةُ ضَلَالَةٍ، فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُ؛ وَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُ؛ فَإِنَّهَا بِدْعَةُ ضَلَالَةٍ، [فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُ فَإِنَّهَا بِدْعَةُ ضَلَالَةٍ]**[٥] **-ثَلَاثًا**»[٦].

---

(١) يَحْيَى بْنِ أَبِي هَاشِمٍ، الشامي، مُبهم، ولعله الذي ذكره البخاري في التاريخ الكبير (١٢٢٨٣) فقال: يَحْيَى بْنُ أَبِي هَاشِمٍ، وَيُقَالُ: يَحْيَى بْنُ أَبِي الدُّنْيَا.

(٢) في: ج [التنطق].

(٣) رواه أبو ذر الهروي في ذم الكلام وأهله (٥٢٧).

٦٢- الإسناد: ضعيف، فيه مجهول ومبهم.

(٤) في: جميع النسخ [زيد] وهو تصحيف.

(٥) في: ظ، س مكررة أربع مرات.

(٦) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢٧) والحاكم في المستدرك (٨٤٤٠) وصححه وسكت عنه الذهبي، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٢٣٢) وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن (٣/ ٦٢٢) (٢٨٤).

٦٣- الإسناد: صحيح.

٦٤ـ نا أَسَدٌ قَالَ: نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ: «﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ﴾ [النساء: ١٧١]، قَالَ: لا تَبْتَدِعُوا»[1].

٥٦ـ نا أَسَدٌ قَالَ: نَا ابْنُ [لِهيعة][2] قَالَ: نَا [سَلَامَانُ][3] بْنُ عَامِرٍ[4]، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الْأَصْبَحِيِّ[5] قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

(١) رواه ابن جرير الطبري في التفسير (٢٠/ ٣٨٥) وابن أبي حاتم في التفسير (٦٣٠٣) وابن بطة الإبانة الكبرى (٢/ ٤٤٠) (٣٨٠) وزاد: «وَلَا تُجَالِسُوا مُبْتَدِعًا» وعزاه السيوطي لابن المنذر في الدر المنثور في التفسير بالمأثور (٢/ ٧٥١).
٦٤ - **الإسناد: صحيح بالشواهد**، فيه: مجهول يروي عن قتادة، لكن هو خُلَيْدِ بْنِ دَعْلَجٍ -كما هو عند ابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن بطة وغيره، وفيه ضعف، لكن ليس بالشديد، قال البزار في مسنده (١١/ ٢٢): «وَخُلَيْدٌ رَجُلٌ مَشْهُورٌ حَدَّثَ عَنْهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَأَبُو الْجَمَاهِرِ والنفيلي وغيرهم» فضعفه في كثرة خطأه كما ذكر ابن القيسراني في تذكرة الحفاظ (ص٧٤) وهذا الأثر في النهي عن الابتداع، فمعناه لا يخالف عليه أحد، أي: كون الابتداع داخل في معنى الغلو، فالخطأ منعدم فيه، خاصة أن له شواهد في معناه نقلت عن قتادة، أو رواها هو بإسناده عن ابن مسعود، ولهذا يرتقي الإسناد ويصح بالشواهد -والله أعلم-.
(٢) في: ظ [رَبِيعَةَ] وهو تصحيف.

ابن لهيعة، هو: عبد الله بن عقبة الحضرمي أبو عبد الرحمن المصري القاضي، **صدوق، خلط بعد احتراق** كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون. مات سنة أربع وسبعين ومئة. ينظر: تقريب التهذيب (٣٥٦٣).

(٣) في: ج [سلمان].
(٤) **سَلَامَانُ بْنُ عَامِرٍ**، الشَّعْبَانِيُّ، المصري، ذكر ابن يونس في تاريخه أنه **رجل صالح**، توفي قريبا من سنة عشرين ومائة ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٥٣٩٢) تاريخ ابن يونس المصري (١/ ٢٢٧) (٦١٨).
(٥) **أَبُو عُثْمَانَ الْأَصْبَحِيُّ**، اختلف في اسمه، والأرجح أنه مسلم بن يسار، يقال له الطُّنْبُذِيُّ -نسبة إلى طنبذى وهي قرية من قرى مصر من أعمال البهنسا- رَضِيعُ عبدِ المَلِكِ بنِ=

«سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ، يَأْتُونَكُمْ بِبِدَعٍ مِنَ الْحَدِيثِ لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلا آبَاؤُكُمْ؛ فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ، لا يَفْتِنُونَكُمْ»[1].

٦٦ـ نا أَسَدٌ قَالَ: نَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: «**صَاحِبُ الْبِدْعَةِ لا يَزْدَادُ اجْتِهَادًا، صِيَامًا وَصَلاةً، إِلَّا ازْدَادَ مِنَ اللهِ بُعْدًا**»[2].

٦٧ـ نا أَسَدٌ قَالَ: نَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ: كَانَ أَيُّوبُ السِّخْتِيَانِيُّ يَقُولُ: «**مَا ازْدَادَ صَاحِبُ بِدْعَةٍ اجْتِهَادًا إِلَّا ازْدَادَ مِنَ اللهِ بُعْدًا**»[3].

٦٨ـ قَالَ أَسَدٌ: وَثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ[4] قَالَ: «**لا يَقْبَلُ**

= مَرْوانَ، يؤكد ذلك أن ابن وضاح نص في الأثر رقم (٧١) أنه رضيع عبد الملك، وهو ما ذكره البخاري في التاريخ الكبير، وكما في (تعجيل المنفعة) لابن حجر أنه الطنبذي ناقلا كلام ابن عساكر. وقد قيل إنه: شُفَيُّ بْنُ مَانِعٍ، وقيل: عُبَيد بْن عَمْرو -والصواب أنه مسلم كما تقدم- **فإذا كان كذلك فهو ثقة أو صدوق كما قال الذهبي وخرج له مسلم في صحيحه كما سيأتي** -والله أعلم-. ينظر: التاريخ الكبير (١٠٣٧٧) الثقات العجلي (١٩٩٧) (ص٥٠٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ١٩٩) الثقات لابن حبان (٥/ ٣٩٠) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣/ ١٤٩١) أسد الغابة في معرفة الصحابة (٦/ ٢٠٤) الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى -ابن عبد البر (٢/ ٧٩٩) تعجيل المنفعة (٢/ ٥٠٢).

(١) رواه أحمد في المسند (٨٥٩٦) بمثل طريق المصنف، ورواه مسلم في مقدمة صحيحه (٦) (٧) من طريقين كلاهما حسن.

الإسناد: حسن بالمتابعات وسيأتي في الأثر (٧١) و (٢٥٨).

(٢) رواه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١/ ١٥٧) (٢٧١) والهروي في ذم الكلام (٥/ ٤٦٨).

٦٦- الإسناد: صحيح.

(٣) رواه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٩).

٦٧- الإسناد: فيه مجهول، لكن لا تضر الجهالة؛ لأن الأثر صحيح مشهور في معناه.

(٤) **هشام بن حسان** الأزدي القردُوسي، أبو عبد الله البصري **ثقة** من أثبت الناس في ابن=

اللهُ مِنْ صَاحِبِ بِدْعَةٍ صِيَامًا، وَلا صَلاةً، وَلا زَكَاةً، وَلا حَجًّا، وَلا جِهَادًا، وَلا عُمْرَةً، وَلا صَدَقَةً، وَلا عِتْقًا، وَلا صَرْفًا، وَلا عَدْلًا»[١].

٦٩ـ نا أَسَدٌ قَالَ: نَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ، عَنِ الْحَسَنِ: «**أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ابْتَدَعَ بِدْعَةً فَدَعَا النَّاسَ إِلَيْهَا فَاتُّبِعَ، وَإِنَّهُ لَمَّا عَرَفَ ذَنْبَهُ عَمَدَ إِلَى تَرْقُوَتِهِ فَنَقَبَهَا فَأَدْخَلَ فِيهَا حَلَقَةً، ثُمَّ جَعَلَ فِيهَا سِلْسِلَةً ثُمَّ أَوْثَقَهَا فِي شَجَرَةٍ، فَجَعَلَ يَبْكِي وَيَعِجُّ إِلَى رَبِّهِ، فَأَوْحَى اللهُ إِلَى نَبِيِّ تِلْكَ الأُمَّةِ: أَلَا تَوْبَةَ لَهُ، هَذَا قَدْ غَفَرْتُ لَهُ الَّذِي أَصَابَ، فَكَيْفَ مَنْ أَضَلَّ فَصَارَ إِلَى النَّارِ؟**».

٧٠ـ نا أَسَدٌ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ [الْفَرَّاءِ][٢]، عَنْ عَوْفٍ الْأَعْرَابِيِّ[٣]، عَنْ خَالِدٍ الرَّبْعِيِّ، قَالَ: «**كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ شَابٌّ قَرَأَ الْكُتُبَ، وَكَانَ مَغْمُورًا**[٤]،

= سيرين وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال، لأنه قيل كان يرسل عنهما من السادسة مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ينظر: تقريب التهذيب (٧٢٨٩).

(١) رواه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١/ ١٥٦) (٢٧٠).

٦٨- الإسناد: فيه مجهول، لكن كما سبق في الأثر السابق لا تضر الجهالة؛ لأن معنى الأثر صحيح.

٦٩- الإسناد: ضعيف جدا، فيه أبان بن أبي عياش، متروك، وفيه مجهول، وإسماعيل بن عياش مخلط في غير أهل الشام.

(٢) في: ظ [عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَا الْفَرَّاءُ].

أبو عبد الرحمن الفراء الموصلي، قال الذهبي: (**من أفضل مشايخ الموصل**، اسمه سعيد، وقيل: نوح). مات سنة (١٨٦هـ) ينظر: تاريخ الإسلام (٤/ ١٠١٩) (٤٤٠).

(٣) **عَوْفٌ الْأَعْرَابِيُّ**، هو عوف ابن أبي جَميلة العبدي البصري، **ثقة رمي بالقدر وبالتشيع** مات سنة ست أو سبع وأربعين ومئة وله ست وثمانون. ينظر: تقريب التهذيب (٥٢١٥).

(٤) في: ن، س، ص، ج [مغموزا].

وأَرَادَ الْمَالَ وَالشَّرَفَ، وَإِنَّهُ ابْتَدَعَ بِدْعَةً حَتَّى أَدْرَكَ بِهَا الْمَالَ وَالشَّرَفَ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى كَثُرَ تَبَعُهُ؛ فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ عَلَى فِرَاشِهِ قَالَ:(١) هَا النَّاسُ لا يَعْلَمُونَ مَا ابْتَدَعْتُ، أَلَيْسَ اللهُ يَعْلَمُ مَا ابْتَدَعْتُ، لَوْ أَنِّي تُبْتُ إِلَى رَبِّي، قَالَ: فَعَمَدَ فَخَرَقَ تَرْقُوَتَهُ فَجَعَلَ فِيهَا سِلْسِلَةً ثُمَّ أَوْثَقَهَا إِلَى آسِيَةٍ مِنْ أَوَاسِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ قَالَ: لا أُطْلِقُ نَفْسِي حَتَّى يُطْلِقَنِي اللهُ، وَكَانَ لا يَعْدُو بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَكُونَ فِيهِمْ مَنْ يُوحَى إِلَيْهِ، فَأَوْحَى اللهُ إِلَى نَبِيٍّ مِنْ أَنْبِيَائِهِ: أَنَّهُ لَوْ كَانَ ذَنْبُكَ فِيمَا(٢) بَيْنِي وَبَيْنَكَ لَغَفَرْتُ بَالِغَ مَا بَلَغَ، وَلَكِنْ كَيْفَ بِمَنْ أَضْلَلْتَ مِنْ عِبَادِي فَمَاتُوا فَدَخَلُوا النَّارَ، فَلَا أَتُوبُ عَلَيْكَ»(٣).

٧١- حدثني إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَحْنُونٍ(٤)، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ سَلَامَانَ بْنِ(٥) عَامِرٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ رَضِيعِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: «سَيَخْرُجُ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، هُمْ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ، بِبِدَعٍ مِنَ الْحَدِيثِ لَمْ تَسْمَعُوا بِهِ أَنْتُمْ وَلا آبَاؤُكُمْ، فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ»(٦)،

(١) في: ج [إنما].

(٢) في: ظ [ما].

(٣) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٩/ ٥٢٧) (٣٧٨٩٨) ابن أبي الدنيا في العقوبات (ص٦٨) (٩٩) اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١/ ١٦٠) (٢٨٧).

٧٠- الإسناد: ضعيف جدا.

(٤) **سَحْنُونِ بن سعيد التنوخي**، يكنى أبا سعد. قاضي إفريقية، من فُقَهَاء أَصْحَاب مَالك مِمَّن جالسه مُدَّة روى عَنهُ أَكثر من ثَلَاثِينَ ألف مَسْأَلَة، وَكَانَ يفرع على مذْهبه، وَهُوَ الَّذِي أظهر علم مَالك ومذهبه بالمغرب مات (٢٠٤هـ) تاريخ ابن يونس المصري (٢/ ٩٠) الثقات لابن حبان (٨/ ٢٩٩) الإكمال -لابن ماكولا (٤/ ٢٦٥).

(٥) في: ظ [عن].

(٦) هكذا في: ظ، وفي بقية النسخ بدونها.

لا يَفْتِنُونَكُمْ»[١].

٧٢ـ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ دَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَعُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ يَقُصُّ، فَقَالَ لِلَّذِي يَقُودُهُ: «**امْشِ بِي حَتَّى تَقِفَ بِي عَلَيْهِ، فَلَمَّا وَقَفَ تَلَا الآيَاتِ الَّتِي فِي سُورَةِ مَرْيَمَ**، ثُمَّ قَالَ: «**اتْلُ كِتَابَ اللهِ يَا ابْنَ عُمَيْرٍ، وَاذْكُرْ ذِكْرَ اللهِ، وَإِيَّاكَ وَالْبِدَعَ فِي دِينِ اللهِ**»

٧٣ـ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: نَا أَسَدُ بنُ مُوسَى قَالَ: نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعدٍ[٢]، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ[٣]، [وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ[٤]، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ][٥]، عَنِ الْعِرْبَاضِ

---

(١) رواه مسلم (٦) وأحمد في المسند من طريق أبي هانئ حميد بن هانئ (٨٢٥٠) وأحمد من طريق ابن لهيعة (٨٥٩٦).

٧١- الإسناد: صحيح لغيره بالمتابعة فقد تابع (ابن لهيعة) أبو هانئ حميد بن هانئ الخولاني كما عند مسلم (٦) وأحمد (٨٢٥٠) وأما أبو عثمان فتقدم أنه مسلم بن يسار وثقه العجلي وابن حبان وغيرهما، وفي أقل أحواله صدوق.

(٢) في: ج [سَعِيدٍ].

بَحِيرُ بنُ سَعْدٍ الحِمْصِيُّ السحولي، أبو خالد الحمصي، **ثقة ثبت**. ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٢/ ٥٦٣) (١٩٥٣) الثقات للعجلي تحقيق قلعجي (ص٧٧) (١٣٥) الثقات لابن حبان (٤٨٢) التقريب (٤٦٠).

(٣) **خالد بن معدان** الكلاعي الحمصي، أبو عبد الله، **ثقة عابد** يرسل كثيرا، من الثالثة، مات سنة (١٠٣هـ) وقيل بعد ذلك. ينظر: التقريب (١٦٧٨).

(٤) **أبو بكر بن عبد الله ابن أبي مريم** الغساني الشامي، وقد ينسب إلى جده، قيل: اسمه بكير، وقيل: عبد السلام، **ضعيف وكان قد سرق بيته فاختلط**، من السابعة مات سنة ست وخمسين ومئة. ينظر: التقريب (٧٩٧٤).

(٥) هكذا في: ظ، وفي بقية النسخ بدونها.

ابْنِ سَارِيَةَ السُّلَمِيِّ قَالَ: وَعَظَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ مَوْعِظَةً بَلِيغَةً، ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ، فَمَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟ قَالَ: «**أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا؛ فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ بَعْدِي يَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ؛ فَإِنَّهَا ضَلَالَةٌ، وَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَعَلَيْهِ**[1] **بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ**»[2].

٧٤ـ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا أَسَدُ بنُ مُوسَى، عَنْ أَبِي زَيْدٍ حَمَّادِ بْنِ دُلَيلٍ[3] قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ سَعِيدٍ يُحَدِّثُنَا عَنِ النَّضْرِ[4]، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: قال كَتَبَ عَامِلٌ[5] لَهُ يَسْأَلُهُ عَنِ الْأَهْوَاءِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ، وَالِاقْتِصَادِ فِي أَمْرِهِ، وَاتِّبَاعِ سُنَّتِهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ ﷺ، وَتَرْكِ مَا أَحْدَثَ الْمُحْدِثُونَ بَعْدَهُ مِمَّا جَرَتْ بِهِ سُنَّتُهُ وَكُفُوا

(١) في: ج، ن، ص، ش [عليكم].

(٢) رواه أبو داود (٤٦٠٧)، والترمذيُّ (٢٦٧٦)، وابن ماجه (٤٢، ٤٣، ٤٤)، وأحمد (١٧١٨٢، ١٧١٨٤، ١٧١٨٧)، والحاكم في «المستدرك» (٣٢٩) و (٣٣١) و (٣٣٣)، وصحَّحه ووافقه الذَّهبيُّ، والبيهقيُّ في «السُّنَنِ الكبرى» (٢٠١٢٥)، والدَّارميُّ (٩٥)، والحديث صحَّحه الألبانيُّ في «السِّلسلة الصَّحيحة» (٢٧٣٥).

٧٢- الإسناد: صحيح لغيره، فالإسناد فيه انقطاع بين خالد بن معدان والعرباض رضي الله عنه لكن له متابعات كما هو مخرج.

(٣) حماد بن دُليل أبو زيد قاضي المدائن صدوق نقموا عليه الرأي. ينظر: التقريب (١٤٩٧).

(٤) النَّضْرُ، هو ابن عربي الباهلي، مولاهم، أبو روح، ويقال: أبو عمر الحراني، **لا بأس** به، مات سنة ثمان وستين ومئة. ينظر: التقريب (٧١٤٥).

(٥) جاء اسمه عند الآجري (٥٢٩) أنه عَدِيَّ بْنَ أَرْطَاةَ، وكتب له وقال: «**إِنَّ قِبَلَنَا قَوْمًا يَقُولُونَ: لا قَدَرَ، فَاكْتُبْ إِلَيَّ بِرَأْيِكَ، وَاكْتُبْ إِلَيَّ بِالْحُكْمِ فِيهِمْ...**».

مُؤْنَتَهُ، فَعَلَيْكَ بِلُزُومِ السُّنَّةِ؛ فَإِنَّهَا لَكَ بِإِذْنِ اللهِ عِصْمَةٌ، وَاعْلَمْ أَنَّ النَّاسَ لَمْ يُحْدِثُوا بِدْعَةً إِلَّا وَقَدْ مَضَى قَبْلَهَا مَا هُوَ دَلِيلٌ عَلَيْهَا وَعِبْرَةٌ فِيهَا، فَإِنَّ السُّنَّةَ إِنَّمَا سَنَّهَا مَنْ عَلِمَ مَا فِي خِلَافِهَا[١] مِنَ الْخَطَأِ، وَالزَّلَلِ، وَالْحُمْقِ، وَالتَّعَمُّقِ، فَارْضَ لِنَفْسِكَ مَا رَضِيَ بِهِ الْقَوْمُ لِأَنْفُسِهِمْ؛ فَإِنَّهُمُ السَّابِقُونَ، وَإِنَّهُمْ عَنْ عِلْمٍ وَقَفُوا، وَبِبَصَرٍ نَافِذٍ كَفُّوا، وَلَهُمْ[٢] كَانُوا عَلَى كَشْفِ الْأُمُورِ أَقْوَى، وَبِفَضْلٍ فِيهِ لَوْ كَانَ أَحْرَى، فَلَئِنْ كَانَ الْهُدَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ لقد سَبَقْتُمُوهُمْ[٣] إِلَيْهِ، وَلَئِنْ قُلْتَ: إِنَّمَا أَحْدَثَ بَعْدَهُمْ مَا أَحْدَثَهُ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَ غَيْرَ سَبِيلِهِمْ، وَرَغِبَ بِنَفْسِهِ عَنْهُمْ، لَقَدْ تَكَلَّمُوا فِيهِ بِمَا يَكْفِي، وَوَصَفُوا مِنْهُ مَا يَشْفِي، فَمَا دُونَهُمْ مُقَصِّرٌ، وَمَا فَوْقَهُمْ مُحْصِرٌ، لَقَدْ قَصَّرَ دُونَهُمْ أَقْوَامٌ فَجَفَوْا، وَطَمَحَ عَنْهُمْ آخَرُونَ فَغَلَوْا، وإِنَّهُمْ بَيْنَ ذَلِكَ ﴿لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ﴾ [الحج: ٦٧]»[٤].

٧٥ـ نا أَسَدٌ قَالَ: نَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ[٥] قَالَ: سُئِلَ[٦] عَاصِمُ ابْنُ بَهْدَلَةَ[٧]، وَأَنَا

---

(١) في: س[اختلافها].

(٢) في: س [وأنهم].

(٣) في: ج [سبقتموا]

(٤) هذه تسمى رسالة القدر لعمر بن عبد العزيز، رواها أبو داود (٤٦١٢) والفريابي في القدر (٤٤٦) و الآجري في الشريعة (٥٢٩) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء (٥/ ٣٣٨) عن سفيان بلاغا.

٧٤- الإسناد: صحيح.

(٥) سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ بن درهم الأزدي الجهضمي، أبو الحسن البصري، أخو حماد، **صدوق له أوهام** مات (١٦٧هـ). ينظر: التقريب (٢٣١٢).

(٦) في: ج [سأل].

(٧) **عاصم بن بهدلة،** وهو ابن أبي النُجود الأسدي، مولاهم الكوفي أبو بكر المقرئ، **صدوق له أوهام،** صاحب القراءة المشهور، وهو حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون مات سنة (١٢٧هـ). ينظر: التقريب (٣٠٥٤).

أَسْمَعُ قِيلَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَرَأَيْتَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ وَمِنْهَا جَآئِرٌۚ وَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [النحل: ٩]، قَالَ: نَا أَبُو وَائِلٍ[١]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: خَطَّ عَبْدُ اللهِ خَطًّا مُسْتَقِيمًا، وَخَطَّ خُطُوطاً عَنْ يَمِينِهِ وخطوطا عَنْ شِمَالِهِ، فَقَالَ: خَطَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ هَكَذَا فَقَالَ لِلْخَطِّ الْمُسْتَقِيم: «هَذَا سَبِيلُ اللهِ»، وَلِلْخُطُوطِ الَّتِي عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ: «هَذِهِ سُبُلٌ مُتَفَرِّقَةٌ، عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ، وَالسَّبِيلُ مُشْتَرَكٌ كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٣]»[٢].

٧٦ـ نا أَسَدٌ قَالَ: نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ[٣]، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْن عُمَرَ أَتَى عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ وَهُوَ قَائِمٌ يَقُصُّ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ؟ قَالَ: تَرَكَنَا مُحَمَّدٌ ﷺ فِي أَدْنَاهُ وَطَرَفُهُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَنْ يَمِينِهِ جَوَادٌ، وَعَنْ يَسَارِهِ جَوَادٌ، وَعَلَيْهَا رِجَالٌ يَدْعُونَ مَنْ مَرَّ بِهِمْ هَلُمَّ لَكَ هَلُمَّ لَكَ فَمَنْ أَخَذَ مِنْهُمْ فِي تِلْكَ الطُّرُقِ انْتَهَتْ بِهِ إِلَى النَّارِ، وَمَنِ اسْتَقَامَ عَلَى الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ انْتَهَى بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ، ثُمَّ تَلَا ابْنُ مَسْعُودٍ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا﴾ الْآيَةَ كُلَّهَا»[٤].

---

(١) **أبو وائل**، هو شقيق بن سلمة الأسدي، الكوفي، **ثقة**، مخضرم مات في خلافة عمر بن عبد العزيز وله مئة سنة. ينظر: التقريب (٢٨١٦).

(٢) رواه أحمد (٤١٤٢) والدارمي (٢٠٨) والبزار (١٧١٨) والنسائي في الكبرى (١١١٠٩) وابن حبان في صحيحه (٣٦٦٥).

٧٥ - الإسناد: ضعيف جدا، لكن صحيح لغيره فالحديث ثابت من طرق أخرى.

(٣) **مُسْلِمُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيُّ**، ويقال له: مسلم بن عمران البطين، أبو عبد الله الكوفي، **ثقة** من السادسة. ينظر: الطبقات الكبرى (٣٢١٤) تقريب التهذيب (٦٦٣٨).

(٤) رواه أحمد (٤١٤٢) والدارمي (٢٠٨) والبزار (١٧١٨) والنسائي في الكبرى (١١١٠٩) وابن حبان في صحيحه (٣٦٦٥).

٧٧ـ **نا** أَسَدٌ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ[١] قَالَ: قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ[٢]: «**تَعَلَّمُوا الإِسْلَامَ؛ فَإِذَا تَعَلَّمْتُمُوهُ فَلَا تَرْغَبُوا عَنْهُ، وَعَلَيْكُمْ بِالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ؛ فَإِنَّهُ الإِسْلَامُ، وَلَا تُحَرِّفُوا الصِّرَاطَ شِمَالًا وَلَا يَمِينًا، وَعَلَيْكُمْ بِسُنَّةِ نَبِيِّكُمْ وَالَّذِي كَانَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ مِنْ**[٣] **قَبْلِ أَنْ يَقْتُلُوا صَاحِبَهُمْ، وَمِنْ قَبْلِ أَنْ يَفْعَلُوا الَّذِي فَعَلُوا؛ [فَإِنَّا قَدْ قَرَأْنَا الْقُرْآنَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقْتُلُوا صَاحِبَهُمْ، وَمِنْ قَبْلِ أَنْ يَفْعَلُوا الَّذِي فَعَلُوا]**[٤] **بِخَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَإِيَّاكُمْ وَهَذِهِ الأَهْوَاءَ الَّتِي تُلْقِي بَيْنَ النَّاسِ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ**». قَالَ: فَحَدَّثْتُ بِهِ الْحَسَنَ، فَقَالَ: صَدَقَ وَنَصَحَ. قَالَ: وَحَدَّثْتُ بِهِ حَفْصَةَ بِنْتَ سِيرِينَ، فَقَالَتْ: بِأَبِي وَأَهْلِي أَنْتَ حَدَّثْتَ بِهَذَا مُحَمَّدًا؟ فَقُلْتُ: لَا، قَالَتْ: حَدِّثْهُ بِهِ»[٥].

٧٨ـ **نا** سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ[٦] عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ[٧]، عَنْ

---

(١) **عاصم بن سليمان الأحول**، أبو عبد الرحمن البصري، ثقة، لم يتكلم فيه إلا القطان فكأنه بسبب دخوله في الولاية مات (١٤٠هـ). ينظر: التقريب (٣٠٦٠).

(٢) **أَبُو الْعَالِيَة، رُفيع بن مهران، الرياحي، ثقة كثير الإرسال**، مات سنة (٩٠هـ) وقيل (٩٣هـ) وقيل بعد ذلك. ينظر: التقريب (١٩٥٣).

(٣) هكذا في: س، وفي بقية النسخ بدونها.

(٤) ساقطة في: ج.

(٥) رواه ابن وهب في الجامع - (التفسير) (٨١) عن شبيب بن سعيد عن أبان به. ولكن فيه الذي سأله ابن مسعود هو عبيد الله بن عمر وليس عبد الله، ورواه عبد الرزاق في التفسير (٨٨٢) عن أبان دون ذكر للسائل مبهما، ورواه ابن جرير في التفسير (١٤١٧٠) وابن مردويه كما في تفسير ابن كثير (٣/ ٣٦٧).

٧٧- الإسناد: ضعيف، فيه أبان، وتقدمت ترجمته.

(٦) **مُجالد بن سعيد** بن مجالد بن عمير الهمداني، يُكنى أبا سعيد، أو أبا عمرو الكوفي، **ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره**، مات سنة (١٤٤هـ)، ويقال: ثلاث. ينظر: الطبقات لخليفة بن خياط (١٢٥٥) الكنى والأسماء لمسلم (٢٥٨٧) التقريب (٦٤٧٨).

(٧) **عامر بن شراحيل الشعبي**، أبو عمرو **ثقة مشهور فقيه فاضل** من الثالثة قال مكحول: (ما رأيت أفقه منه)، مات بعد المائة وله نحو من ثمانين. ينظر: التقريب (٣٠٩٢).

مَسْرُوقٍ[١] قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: «لَيْسَ عَامٌ إِلَّا وَالَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ، لا أَقُولُ: عَامٌ أَمْطَرُ مِنْ عَامٍ، وَلا عَامٌ أَخْصَبُ مِنْ عَامٍ، وَلا أَمِيرٌ خَيْرٌ مِنْ أَمِيرٍ، ولكِنْ ذَهَابُ عُلَمَائِكُمْ وَخِيَارِكُمْ، ثُمَّ يَحْدُثُ أَقْوَامٌ يَقِيسُونَ الأُمُورَ بِآرَائِهِمْ؛ فَيُهْدَمُ الإِسْلَامُ وَيُثْلَمُ»[٢].

٧٩ـ نا أَسَدٌ قَالَ: نَا [الْوَلِيدُ][٣] بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ جَابِرٍ[٤] قَالَ: حَدَّثَنِي بُسْرُ[٥] بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ[٦] قَالَ: نَا أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ [من][٧] شَرٌّ؟ قَالَ: «نَعَمْ، قَوْمٌ يَسْتَنُّونَ بِغَيْرِ سُنَّتِي، وَيَهْتَدُونَ بِغَيْرِ هَدْيِي» قَالَ: فَقُلْتُ: فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: «نَعَمْ، دُعَاةٌ عَلَى بَابِ جَهَنَّمَ، مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا

---

(١) مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي أبو عائشة الكوفي ثقة فقيه عابد مخضرم من الثانية مات سنة اثنتين ويقال سنة ثلاث وستين. ينظر: التقريب (٦٦٠١).

(٢) رواه سعيد بن منصور في سننه -تكملة التفسير- (١٢٤٤) والدارمي في السنن (١٩٤) والطبراني في الكبير (٨٥٥١) وابن زمنيين في أصول السنة (١٠) والداني في السنن الواردة في الفتن (٢١١) هذا وقد جود ابن حجر إسناد الطبراني وهو من طريق مجالد في الفتح وصححه بالشواهد (١٣/ ٢٠) وحسن إسناد الدارمي أيضا (١٣/ ٢١).

٧٨- الإسناد: فيه مجالد، لكن يصح لغيره فقد ثبت بسند صحيح عن ابن مسعود عند الطبراني في الكبير (٨٧٧٣) بنحو معناه وفيه: «لَكِنِّي أَدْرِي، أَمْسِ خَيْرٌ مِنَ الْيَوْمِ، وَالْيَوْمُ خَيْرٌ مِنْ غَدٍ، وَكَذَلِكَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ».

(٣) في: ظ [أبو الوليد].

(٤) **ابْنُ جَابِرٍ**، وهو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي، أبو عتبة الشامي الداراني، **ثقة** مات سنة بضع وخمسين ومئة. ينظر: التقريب (٤٠٤١).

(٥) في: ج [بشر].

(٦) **بُسر بن عبيد الله** الحضرمي الشامي، **ثقة**. ينظر: التقريب (٦٦٧).

(٧) هكذا في: س، وفي بقية النسخ بدونها.

قَذَفُوهُ فِيهَا»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، صِفْهُمْ لَنَا، قَالَ: «هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا، وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا»، قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي إِن[١] أَدْرَكْتُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «تَلْزَمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ»، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ إِمَامٌ وَلَا جَمَاعَةٌ؟ قَالَ: «فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرَقَ كُلَّهَا، [وَلَوْ أَنْ][٢] تَعَضَّ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ حَتَّى يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ كَذَلِكَ»[٣].

٨٠ـ نا أَسَدٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ[٤]، عَنْ [زُبَيْدٍ][٥] الْأَيَامِيِّ[٦]، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا أَلْبَسَتْكُمْ[٧] فِتْنَةٌ يَهْرَمُ فِيهَا الْكَبِيرُ، وَيَنْشَأُ فِيهَا الصَّغِيرُ، تَجْرِي عَلَى النَّاسِ يتخذونها سُنَّةً، إِذَا غُيِّرَتْ قِيلَ: هَذَا مُنْكَرٌ؟»[٨].

---

(١) في: ظ [إذا].

(٢) هكذا في: س، وفي بقية النسخ [وأن تعض].

(٣) رواه البخاري (٣٦٠٦) ومسلم (١٨٤٧).

٧٩- الإسناد: صحيح.

(٤) **محمد بن طَلْحة** بن مُصَرِّف اليَامِي الكُوفيُّ، **وثقه العجلي، وابن حبان**، وقال الإمام أحمد: (لا بأس به) وخطأه أبو داود، قال الذهبي: (الكوفي، المحدث، أحد الثقات) وفي التقريب (صدوق له أوهام وأنكروا سماعه من أبيه لصغره مات سنة سبع وستين) (١٦٧هـ). ينظر: الثقات للعجلي (١٦١٠) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (١٣١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٢٩٢) الثقات لابن حبان (٧/ ٣٨٨) السير للذهبي (١٢٢) التقريب (٥٩٨٢).

(٥) في: ظ [زيد].

(٦) **زُبيد بن الحارث** بن عبد الكريم بن عمرو بن كعب اليامي، أبو عبد الرحمن الكوفي، **ثقة ثبت عابد**، مات (١٢٢هـ) أو بعدها. ينظر: التقريب (١٩٨٩).

(٧) في: س [لبستكم].

(٨) رواه ابن شيبة في المصنف (٣٩٩٣٩) والدارمي مسنده (١٩١) ورواه نعيم في الفتن (٥١) والحاكم في المستدرك (٨٥٧٠) وقال على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي والبيهقي في المدخل (٨٥٨) كلهم من طريق الأعمش عن أبي وائل، وهو إسناد صحيح.

٨٠- الإسناد: صحيح لغيره، والإسناد هنا منقطع، زبيد لم يسمع من ابن مسعود.

باب إحداث البدع

٨١. نا أَسَدٌ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ(١) قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ(٢) أَبِي نَجِيحٍ(٣) قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا، أَوْ آوَى مُحْدِثًا، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ»، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا الْإِحْدَاثُ فِيهَا؟ قَالَ: «أَنْ يَقْتُلَ فِي غَيْرِ حَدٍّ، أَوْ [يَسُنَّ](٤) سُنَّةَ

---

(١) مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ، واسم جده سوس، وقيل سوسن، بزيادة نون في آخره وقيل بتحتانية بدل الواو فيهما، وقيل مثل حنين، صدوق يخطئ من حفظه، مات قبل التسعين ومئة. ينظر: التقريب (٦٢٩٣).

(٢) ساقطة في: ج.

(٣) عبد الله ابن أبي نجيح يسار المكي أبو يسار الثقفي، مولاهم ثقة رمي بالقدر وربما دلس، مات سنة (١٣١هـ) أو بعدها. ينظر: التقريب (٣٦٦٢).

(٤) في: جميع النسخ [يستن].

٨١- **الإسناد: معضل**، لكن صحيح بالشواهد في تخصيص ذلك بالمدينة: من حديث علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في الصحيحين، وجاء في الوعيد على الإحداث مطلقا -كما هو هنا- من حديث ابن عباس عند الطبراني في المعجم الكبير (١٢٧٢١) واختاره الضياء في الأحاديث المختارة (١٣/ ٣٢) (٤٠) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «مَا أَوْرَثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ صَفْرَاءَ فِي بَيْضَاءَ إِلَّا مَا فِي دَفَّتَيْهِ. فَقُمْتُ إِلَى قَائِمِ سَيْفِهِ فَوَجَدْتُ فِي حَمَائِلِ سَيْفِهِ صَحِيفَةً مَكْتُوبًا فِيهَا: مَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا، أَوْ آوَى مُحْدِثًا، أَوِ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ: فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ». وقال: لَهُ شَاهِدٌ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِنَحْوِهِ. وجاء مرسلا من أُمَيَّة بن يَزِيدَ القُرَشِيُّ من طريق إسحاق بن راهويه في مسنده (٣٩٧) وفيه: «**مَنْ أَحْدَثَ فِي الإِسْلَامِ حَدَثًا فَعَلَيْهِ**=

سُوءٍ لَمْ تَكُنْ».

٨٢ـ نا أَسَدٌ قَالَ: نَا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ(١)، عَنِ الْحَسَنِ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ وَعِنْدَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلًا خَرَجَ بِسَيْفِهِ غَضَبًا لِلَّهِ تَعَالَى فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، أَيْنَ هُوَ؟ قَالَ أَبُو مُوسَى: فِي الْجَنَّةِ، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: «**أَيُّهَا(٢) الْمُفْتِي [سَلْ](٣) صَاحِبَكَ، عَلَى سُنَّةٍ ضَرَبَ أَمْ عَلَى بِدْعَةٍ؟**». قَالَ الْحَسَنُ: فَإِذَا بِالْقَوْمِ قَدْ ضَرَبُوا بِأَسْيَافِهِمْ عَلَى الْبِدَعِ.

٨٣ـ نا أَسَدٌ قَالَ: نَا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ(٤) بْنُ حُذَيْفَةَ(٥) قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، وَأَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ قَاعِدٌ، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلًا ضَرَبَ بِسَيْفِهِ غَضَبًا لِلَّهِ حَتَّى قُتِلَ [أين هو](٦)، أَفِي الْجَنَّةِ أَمْ فِي النَّارِ؟ فَقَالَ أَبُو مُوسَى: فِي الْجَنَّةِ، قَالَ حُذَيْفَةُ: اسْتَفْهِمِ الرَّجُلَ وَأَفْهِمْهُ مَا تَقُولُ، قَالَ أَبُو مُوسَى: سُبْحَانَ اللهِ كَيْفَ قُلْتَ؟ قَالَ:

= **لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، ...أو ابْتَدَعَ بِدْعَةً بِغَيْرِ سُنَّةٍ»** قال ابن حجر في المطالب العالية (١٢/ ٥٢٩) (إِسْنَادُهُ حَسَنٌ لَكِنَّهُ مُرْسَلٌ أَوْ مُعْضَلٌ) وجاء مرسلا عن الحسن البصري في المراسيل لأبي داود (٥٣٥) ومعلوم كلام العلماء من مراسيله، منها قول يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ: (مَا قَالَ الْحَسَنُ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَّا وَجَدْنَا لَهُ أَصْلًا إِلَّا حَدِيثًا أَوْ حَدِيثَيْنِ) كتاب العلل الترمذي (٦/ ٢٤٧).

(١) **الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ**، أبو فضالة البصري، **صدوق يدلس ويسوي**، مات سنة (١٦٦هـ). ينظر: التقريب (٦٤٦٤).

(٢) في: ظ [إنما].

(٣) في: ظ [مِثْلُ].

٨٢- الإسناد: ضعيف.

(٤) في: جمع النسخ [أيها].

(٥) **أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ حُذَيْفَةَ** بن اليمان الكوفي، **مقبول من الثانية**. ينظر: التقريب (٨٢٢٩).

(٦) ساقطة في: ظ.

قُلْتُ: رَجُلًا ضَرَبَ بِسَيْفِهِ غَضَبًا لِلَّهِ حَتَّى قُتِلَ، أَفِي الْجَنَّةِ أَمْ فِي النَّارِ؟ فَقَالَ أَبُو مُوسَى: فِي الْجَنَّةِ، قَالَ حُذَيْفَةُ: اسْتَفْهِمِ الرَّجُلَ وَأَفْهِمْهُ مَا تَقُولُ، حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّالِثَةِ قَالَ: وَاللهِ لَا [أستفهمه](١)، فَدَعَا بِهِ حُذَيْفَةُ فَقَالَ: رُوَيْدَكَ، إِنَّ صَاحِبَكَ لَوْ ضَرَبَ بِسَيْفِهِ حَتَّى يَنْقَطِعَ فَأَصَابَ الْحَقَّ حَتَّى يُقْتَلَ عَلَيْهِ؛ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ، وَإِنْ لَمْ يُصِبِ الْحَقَّ وَلَمْ يُوَفِّقْهُ اللهُ لِلْحَقِّ؛ فَهُوَ فِي النَّارِ، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيَدْخُلَنَّ النَّارَ فِي مِثْلِ الَّذِي سَأَلْتَ عَنْهُ أَكْثَرُ مِنْ كَذَا وَكَذَا.

٨٤ـ نا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ بَعْضِ مَشْيَخَتِهِ قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ: [أخوف](٢) مَا أَخَافُ عَلَى النَّاسِ اثْنَتَانِ: أَنْ يُؤْثِرُوا مَا يَرَوْنَ عَلَى مَا [يَعْلَمُونَ](٣)، وَأَنْ يَضِلُّوا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ. قَالَ سُفْيَانُ: هُوَ صَاحِبُ الْبِدْعَةِ.

٨٥ـ نا أَسَدٌ قَالَ: نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ خَالِدٍ(٤)، عَنْ أَبِي عَبْدِ السَّلَامِ(٥) قَالَ: سَمِعْتُ بَكْرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيَّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**حَلَّتْ شَفَاعَتِي لِأُمَّتِي، إِلَّا صَاحِبَ بِدْعَةٍ**».

---

(١) في: ظ [تَسْتَفْهِمُهُ].

٨٣- الإسناد: ضعيف.

(٢) في: ظ [أَجْوَدُ].

(٣) في: ج [يعملون].

(٤) **عَبْدُ اللهِ بْنُ خَالِدٍ**، لعله -والله أعلم- عبد الله بن خَالِد بن سعيد بن أبي مَرْيَم من أهل الْمَدِينَة، ذكره ابن شاهين في الثقات، وقال قال أحمد بن صالح: ثقة من أهل المدينة، وقال الأزدي: لا يكتب حديثه. وقال ابن القطان: مجهول الحال. ينظر: تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (٦٤٤) تهذيب التهذيب (٥/ ١٩٦)

(٥) **أَبُو عَبْدِ السَّلَامِ**، هو صالح بن رُستم الهاشمي مولاهم الدمشقي، **مجهول**. ينظر: التقريب (٢٨٦٠).

٨٥- الإسناد: ضعيف.

٨٦. **نا** أَسَدٌ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ[١]، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، قَالَ: كَانَ عِنْدَنَا فَتًى يُقَاتِلُ وَيَشْرَبُ، وَذَكَرَ أَشْيَاءَ مِنَ الْفِسْقِ، ثُمَّ إِنَّهُ تَقَرَّأَ فَدَخَلَ فِي التَّشَيُّعِ، فَسَمِعْتُ حَبِيبَ بْنَ أَبِي ثَابِتٍ[٢] وَهُوَ يَقُولُ [له][٣]: «**لَأَنْتَ يَوْمَ كُنْتَ تُقَاتِلُ وَتَفْعَلُ مَا تَفْعَلُ خَيْرٌ مِنْكَ الْيَوْمَ**».

---

(١) مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ، لعله: بن غَزْوان، الضبي، مولاهم أبو عبد الرحمن الكوفي، صدوق عارف رمي بالتشيع، من التاسعة مات سنة خمس وتسعين ومائة، وسيأتي فهو يروي عن أسد. ينظر: تهذيب التهذيب (٦٢٢٧).

٨٦- الإسناد: ضعيف جدا.

(٢) هكذا في: ن، ش، ص، ج، وفي بقية النسخ بدونها.

(٣) ساقطة في: ظ.

باب تغيير البدع

٨٧ـ **نا** أَسَدٌ قَالَ: نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَقِيلِ بْنِ مُدْرِكٍ السُّلَمِيِّ[١]، عَنْ لُقْمَانَ[٢]، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: **«لَأَنْ أَسْمَعَ بِنَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ بِنَارٍ تَحْتَرِقُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَسْمَعَ فِيهِ بِبِدْعَةٍ لَيْسَ لَهَا[٣] مُغَيِّرٌ، وَمَا أَحْدَثَتْ أُمَّةٌ فِي دِينِهَا بِدْعَةً [إِلَّا رَفَعَ اللهُ بِهَا عَنْهُمْ سُنَّةً][٤]»**.

٨٨ـ **نا** أَسَدٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ[٥]، عَنْ أَبِي [الأعيس][٦]، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ أَنَّهُ قَالَ: **«لَأَنْ أَرَى فِي الْمَسْجِدِ نَارًا**

---

(١) عقيل بن مدرك السلمي أو الخولاني، أبو الأزهر الشامي مقبول من السابعة. ينظر: تهذيب التهذيب (٤٦٦٣).

(٢) لقمان، هو ابن عامر الوصابي، أبو عامر الحمصي صدوق، تابعي، وثقة العجلي، قال أبو حاتم: (يكتب حديثه). ينظر: الثقات العجلي (١٥٦٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٨٢) تهذيب التهذيب (٥٦٧٩).

٨٧- الإسناد: حسن.

(٣) ساقطة في: ج.

(٤) في: ج [إلا رفع الله عنهم بها سنة].

(٥) مُعَاوِيَة بْنُ صَالِحِ بن حُدير الحضرمي، أبو عمرو وأبو عبد الرحمن الحمصي قاضي الأندلس صدوقٌ له أوهام مات سنة ثمان وخمسين وقيل بعد السبعين بعد المئة. ينظر: تهذيب التهذيب (٦٧٦٢).

(٦) هكذا في ج، وفي: بقية النسخ [الأُعَيْسِرِ].

عبد الرحمن بن سلمان، أبو الأُعَيس الخولاني الشامي، لقبه عبيد، مشهور بكنيته من الخامسة ذكره ابن حبان في ثقات التابعين. ينظر: تهذيب التهذيب (٣٨٨٣).

لا أَسْتَطِيعُ أُطْفِيهَا[١] أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَرَى فِيهِ بِدْعَةً لا أَسْتَطِيعُ تَغْيِيرَهَا»[٢].

٨٩ـ نا أَسَدٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ بقية[٣] عن مُوسَى بْنِ أَبِي[٤] حَبِيبٍ[٥] قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ عمير الثُّمَالِيُّ[٦] وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الأَمْرُ المفظع[٧]، وَالْحِمْلُ المظلع[٨]، وَالشَّرُّ الَّذِي لا يَنْقَطِعُ: إِظْهَارُ الْبِدَعِ»[٩].

٩٠ـ حدثني أَبُو أَيُّوبَ، عَنْ سَحْنُونٍ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ الْأَوْزَاعِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ قَالَ: «مَا أَحْدَثَ قَوْمٌ بِدْعَةً فِي دِينِهِمْ إِلَّا نَزَعَ اللهُ مِنْ سُنَّتِهِمْ مِثْلَهَا، ثُمَّ لَمْ يُعِدْهَا إِلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»[١٠].

---

(١) في: ن، ص، ش [اطفاءها].

(٢) رواه المروزي في السنة (٩٩) وابن بطة في الكبرى (٥٩٩) والهروي في ذم الكلام وأهله (٧٩٩).

٨٨- الإسناد: حسن.

(٣) في: ظ [حُذَيْفَةَ].

(٤) ساقط في: ص، س.

(٥) مُوسَى بن أبي حبيب الطَّائِفِي الحمصي، تَفَرَّدَ بِالرِّوَايَةِ عَنْ الْحَكَم بْن عميرِ الثُّمَالِيِّ. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ١٤٠) غنية الملتمس إيضاح الملتبس (٥٧٧) (ص٣٨٥).

(٦) الْحَكَمُ بْنُ عُمَيْرٍ الثُّمَالِيُّ. ينظر: معجم الصحابة لابن قانع (١/ ٢٠٥) معجم الصحابة للبغوي (٢/ ١٠٧) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢/ ٧٢١) (٦٣٣).

(٧) في: ظ [الْمُفْظِعُ].

(٨) في: ظ [الْمُظْلِعُ].

(٩) رواه ابن أبي عاصم في السنة (٣٦) والطبراني في الكبير (٣١٩٤).

٨٩- الإسناد: ضعيف.

(١٠) رواه الدارمي في مسنده (٩٩) الفسوي في المعرفة والتاريخ (٣/ ٣٨٦) ابن بطة في الإبانة الكبرى - (٢٢٨) واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة»=

٩١ـ نا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ الْأَوْزَاعِيَّ، يُحَدِّثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو[1] السَّيْبَانِيِّ[2] قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ الدَّيْلَمِيِّ[3] قَالَ: «**مَا ابْتُدِعَتْ بِدْعَةٌ إِلَّا ازْدَادَتْ مُضِيًّا، وَلَا تُرِكَتْ سُنَّةٌ إِلَّا ازْدَادَتْ هَرَبًا**»[4]

٩٢ـ نا ابْنُ وَهْبٍ، وَأَخْبَرَنِي مسلمة[5] بْنُ عَلِيٍّ[6]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ [الْمُسَيَّبِ][7]، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ خِلَاسِ بْنِ عَمْرٍو[8]، يَرْفَعُهُ قَالَ: «**لَا يُحْدِثُ رَجُلٌ فِي الْإِسْلَامِ بِدْعَةً إِلَّا تُرِكَ مِنَ السُّنَّةِ مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهَا**».

= (١/ ١٠٤) (١٢٩).

٩٠- الإسناد: صحيح لغيره، ولا تضر جهالة الراوي عن الأوزاعي فقد جاء مصرحا عند غيره.

(١) في: ج [عمر].

(٢) يَحْيَى بْنُ أَبِي عَمْرٍو السَّيْباني، أبو زرعة الحمصي ثقة من السادسة، وروايته عن الصحابة مرسلة مات سنة ثمان وأربعين ومئة أو بعدها. ينظر: تهذيب التهذيب (٧٦١٦).

(٣) عبد الله بن فيروز الديلمي، أخو الضحاك ثقة من كبار التابعين ومنهم من ذكره في الصحابة. ينظر: تهذيب التهذيب (٣٥٣٤).

(٤) رواه عن عبد الله بن الديلمي عن عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو ابن بطة في الإبانة (٢٢٧) واللالكائي في شرح الاعتقاد (١٢٨).

٩١- الإسناد: صحيح لغيره والإسناد هنا ضعيف، فيه مجهول.

(٥) في: ظ [سَلَمَةُ].

(٦) مَسْلَمَةُ بْنُ عُلَيٍّ، أَبُو سَعِيدٍ، الشَّامِيُّ، الخُشَنِيُّ، أبو سعيد الدمشقي البلاطي متروك مات قبل سنة تسعين ومئة. ينظر: تهذيب التهذيب (٦٦٦٢).

(٧) هكذا في جميع النسخ وهو خطأ ولعله: سعيد بن بشير الأزدي، وهو ضعيف من الثامنة مات سنة ثمان أو تسع وستين ومئة. ينظر: التقريب (٢٢٧٦).

(٨) في: ظ، ص [عمر].

خِلَاسُ بْنُ عَمْرٍو، الهجري بفتحتين البصري ثقة، وكان يرسل من الثانية وكان على شرطة علي وقد صح أنه سمع من عمار. ينظر: تهذيب التهذيب (١٧٧٠).

٩٢- الإسناد: ضعيف.

٩٣ـ حدثنا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيُّ[١] يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ[٢]، عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَحْيَا سُنَّةً مِنْ سُنَّتِي قَدْ أُمِيتَتْ بَعْدِي؛ فَإِنَّ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلَ مَنْ عَمِلَ بِهَا من[٣] النَّاسِ، لا يَنْقُصُ ذَلِكَ مَنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنِ ابْتَدَعَ بِدْعَةً لا يَرْضَاهَا اللهُ وَرَسُولُهُ؛ فإن[٤] عَلَيْهِ مِثْلَ إِثْمِ مَنْ عَمِلَ بِهَا، لا يَنْقُصُ ذَلِكَ مَنْ آثَامِ النَّاسِ شَيْئًا»

٩٤ـ قال ابْنُ وَهْبٍ، وَأَخْبَرَنِي[٥] مَنْ سَمِعَ الْأَوْزَاعِيَّ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي عَبْدَةُ ابْنُ أَبِي لُبَابَةَ[٦]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «مَنْ أَحْدَثَ رَأْيًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللهِ وَلَمْ تَمْضِ بِهِ سُنَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَمْ يَدْرِ عَلَى مَا هُوَ مِنْهُ إِذَا لَقِيَ اللهَ»[٧].

٩٥ـ حدثني مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا أَسَدُ

---

(١) كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بن عمرو بن عوف الْمُزَنِيُّ، المدني ضعيف. ينظر: التقريب (٥٦١٧).

(٢) عَبْدُ اللهِ بن عمرو بن عوف بن زيد الْمُزَنِيُّ المدني، والد كثير، مقبول من الثالثة. ينظر: التقريب (٣٥٠٣).

٩٣- الإسناد: ضعيف.

(٣) في: ظ [بَيْنَ].

(٤) في: ج [فَإِنَّه].

(٥) في: ص سقط من هنا إلى الأثر رقم ١٧٨.

(٦) عَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ، الأسدي مولاهم، ويقال مولى قريش أبو القاسم البزاز الكوفي، نزيل دمشق ثقة. ينظر: تهذيب التهذيب (٤٢٧٤).

(٧) رواه الدارمي في المسند (١٦٠) والبيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (٢/ ٦٠٩) (١٣٢٢).

٩٤- الإسناد: صحيح بالمتابعة، عبدة لم يسمع من ابن عباس، لكنه جاء موصولا عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس، عند البيهقي في المدخل.

ابْنُ مُوسَى قَالَ: نَا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ [عُبَيْدِ اللهِ](١) قَالَ: حَدَّثَنِي مَهْدِيٌّ(٢)، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «**مَا يَأْتِي عَلَى النَّاسِ مِنْ عَامٍ إِلَّا أَحْدَثُوا فِيهِ بِدْعَةً وَأَمَاتُوا فِيهِ سُنَّةً، حَتَّى تَحْيَا الْبِدَعُ وَتَمُوتَ السُّنَنُ**»(٣).

٩٦ـ **نَا** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ(٤) قَالَ: نَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، وَأَبُو دَاوُدَ(٥)، وَعَبْدُ الصَّمَدِ(٦)، عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ(٧) أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ مَهْدِيٍّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «**مَا مِنْ عَامٍ إِلَّا وَالنَّاسُ**

(١) في: جميع النسخ [عبد الله]، وهو خطأ، وسيأتي التصويب في الأثر الآتي. ينظر: التقريب (٢٢٧٦).

عبد المؤمن بن عبيد الله السدوسي، أبو عبيدة البصري **ثقة**. ينظر: تهذيب التهذيب (٤٢٣٧).

(٢) مَهْدِيٌّ، وهو ابن أبي مهدي الهجري، ابن حرب العبدي **مقبول** من السادسة. ينظر: تهذيب التهذيب (٤٢٣٧).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (١٠٦١٠) واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة) (١٢٤) ومن طريق المصنف الداني في السنن الواردة في الفتن للداني (٣/ ٦١٢) قَالَ الهيثمي في المجمع (٨٩٤) (رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَرِجَالُهُ مُوَثَّقُونَ).

٩٥- الإسناد: حسن.

(٤) نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ بن معاوية بْنِ الحَارِثِ بن هَمَّامِ بن سَلَمَةَ بن مَالِكٍ، أَبُو عَبْدِ اللهِ الخُزَاعِيُّ، المَرْوَزِيُّ، **صدوق يخطىء كثيرا** (٢٢٨هـ) ينظر: السير للذهبي (٢٠٩) (١٠/ ٥٩٥) تهذيب التهذيب (١٠/ ٤٥٨) (٨٣١) تقريب التهذيب (٧١٦٦).

(٥) **أبو داود**، هو: سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري، **ثقة حافظ غلط في أحاديث** من التاسعة مات سنة أربع ومائتين. ينظر: تهذيب التهذيب (٢٥٥٠).

(٦) **عبد الصمد بن عبد الوارث** بن سعيد العنبري، مولاهم التنوري، أبو سهل البصري، **صدوق ثبت في شعبة** مات سنة سبع ومائتين. ينظر: تقريب التهذيب (٤٠٨٠).

(٧) في: س [عبد الرحمن بن أبي عبيدة].

يُحْيُونَ فِيهِ بِدْعَةً، وَيُمِيتُونَ فِيهِ سُنَّةً، حَتَّى تَحْيَا الْبِدَعُ وَتَمُوتَ السُّنَنُ»[١].

٩٧- **حدثني** إِبْرَاهِيمُ بن[٢] مُحَمَّدٍ، عَنْ عَوْنٍ[٣]، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ نَافِعٍ الْقُرَشِيِّ،[٤] عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ: «اِعْلَمْ أَيْ أَخِي[٥] أَنَّ الْمَوْتَ الْيَوْمَ كَرَامَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ لَقِيَ اللهَ عَلَى السُّنَّةِ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، فَإِلَى اللهِ نَشْكُو وَحْشَتَنَا، وَذَهَابَ الْإِخْوَانِ، وَقِلَّةَ الْأَعْوَانِ، وَظُهُورَ الْبِدَعِ، وَإِلَى اللهِ نَشْكُو عَظِيمَ مَا حَلَّ بِهَذِهِ الْأُمَّةِ مَنْ ذَهَابِ الْعُلَمَاءِ [وَأَهْلِ][٦] السُّنَّةِ، وَظُهُورِ الْبِدَعِ».

٩٨- **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا نُعَيْمُ [بْنُ حَمَّادٍ][٧] قَالَ: نَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ[٨]، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ[٩]، عَنْ

---

(١) رواه المروزي في السنة (٩٨).

٩٦- الإسناد: ضعيف، والحديث حسن لغيره، وقد تقدم.

(٢) في: ظ [عن].

(٣) في: س [عوف].

عون: لم أجده، لكن لعله: ابن سلاّم، أبو جعفر الكوفي مولى بني هاشم، **ثقة** من العاشرة مات سنة ثلاثين ومائتين. ينظر: التقريب (٥٢٢٠).

(٤) **إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَافِعٍ الْقُرَشِيِّ**، لم أجد له ترجمة سوى عند أبي العرب (٣٣٣هـ) في: طبقات علماء إفريقية، حيث قال: (حَدَّثَنِي عَنْهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْوَلِيدِ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ سَالِمٍ، وَكَانَ **ثِقَةً**) طبقات علماء إفريقية (ص١٢٢).

(٥) في: س [اعْلَم أَنِّي أَرَى].

(٦) ساقط في: ج.

٩٧- الإسناد: ضعيف، لأن فيه مجهولا.

(٧) هكذا في: ن، وفي بقية النسخ بدونها.

(٨) **جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ** بنِ قُرْط الضبي الكوفي، نزيل الريّ وقاضيها، **ثقة صحيح الكتاب قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه** مات سنة (١٨٨هـ) وله إحدى وسبعون. ينظر: التقريب (٩١٦).

(٩) **يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ** الهاشمي، مولاهم الكوفي، **ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن، وكان شيعيا** من الخامسة مات سنة (١٣٦هـ). ينظر: التقريب (٧٧١٧).

إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ[١]، عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: «إِذَا الْتُمِسَتِ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ، وَتُفُقِّهَ لِغَيْرِ الدِّينِ، ظَهَرَتِ الْبِدَعُ».

٩٩ـ حدثني أَبَانُ بْنُ عِيسَى[٢]، عَنْ أَبِيهِ[٣]، عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ[٤]، عَنْ مَالِكٍ[٥] أَنَّهُ قَالَ: «التَّثْوِيبُ بِدْعَةٌ، وَلَسْتُ أَرَاهُ».

---

(١) **علقمة** بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي، **ثقة ثبت فقيه عابد** من الثانية مات بعد الستين وقيل بعد السبعين. ينظر: التقريب (٤٦٨١).

٩٨- الإسناد: ضعيف.

(٢) **أبانُ** بن عيسى بن دينارِ بن واقِد بن رجاءِ بن عامِر بن مالِك الغافِقيُّ: من أهلِ قُرطُبةَ؛ يكنّى: أبا القاسِم، وتُوفّيَ: سنةَ (٢٦٢هـ). قال ابن أبي دليم: (وكان فقيهًا، وغلب عليه الزهد والورع، وشوّر بقرطبة). **وأثنى عليه جماعة من العلماء** ينظر: تاريخ علماء الأندلس (٥١) (١/ ٣١). ترتيب المدارك وتقريب المسالك (٤/ ٢٦٠) بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس (ص٢٣٨).

(٣) **والد (أبان)** هو: عِيسَى بن دِينار بن وَاقِد الغَافِقيّ: أصْله من طُلَيْطُلة وولي قضاءها، وسَكَن قُرْطُبَة؛ يُكَنَّى: أبا عَبْد الله، وقيل أبا محمد، كانت الفتيا تدور عليه. لا يتقدمه في وقته أحد بقرطبة، وكانت له بها رئاسة، صحب عبد الرحمن بن القاسم العتقي -صاحب مالك بن أنس- وكان ابن القاسم يعظمه ويجله ويصفه بالفقه والورع. وكان لا يعد في الأندلس أفقه منه في نظرائه. وقال الرازي: كان عيسى عالمًا زاهدًا مفتيًا. حج حجات. ينظر: تاريخ علماء الأندلس (٩٧٥) بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس (ص٤٠٢).

(٤) في: ج [أبي القاسم].

عبد الرحمن بنُ القاسم ابن خالد بن جنادة العُتَقي، أو عبد الله المصري الفقيه، صاحب مالك، **ثقة** من كبار العاشرة مات سنة (١٩١هـ). ينظر: التقريب (٣٩٨٠).

(٥) **مالك**، وهو: إمام دار الهجرة، وعالم المدينة، أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث الأصبحي. ينظر: طبقات الفقهاء (ص: ٦٨) ترتيب المدارك وتقريب المسالك (١/ ١٠٤) (٢/ ١٦٩) سير أعلام النبلاء (٨/ ٤٨) تهذيب التهذيب (١٠/ ٥) تزيين الممالك بمناقب الإمام مالك، السيوطي (ص١٧).

٩٩- الإسناد: صحيح.

حدثني مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: ثَوَّبَ الْمُؤَذِّنُ بِالْمَدِينَةِ فِي زَمَانِ مَالِكٍ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ مَالِكٌ، فَجَاءَهُ، فَقَالَ لَهُ مَالِكٌ: مَا هَذَا الَّذِي تَفْعَلُ؟ قَالَ: أَرَدْتُ أَنْ يَعْرِفَ النَّاسُ طُلُوعَ الْفَجْرِ فَيَقُومُوا فَقَالَ لَهُ مَالِكٌ لَا تَفْعَلْ لَا تُحْدِثْ فِي بَلَدِنَا(١) شَيْئًا لَمْ يَكُنْ فِيهِ قَدْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِهذَا الْبَلَدِ عَشْرَ سِنِينَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ فَلَمْ يَفْعَلُوا هَذَا، فَلَا تُحْدِثْ فِي بَلَدِنَا مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ. فَكَفَّ الْمُؤَذِّنُ عَنْ ذَلِكَ وَأَقَامَ زَمَانًا، ثُمَّ إِنَّهُ تَنَحْنَحَ فِي الْمَنَارَةِ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ مَالِكٌ فَقَالَ لَهُ: مَا هَذَا الَّذِي تَفْعَلُ؟ قَالَ أَرَدْتُ أَنْ يَعْرِفَ النَّاسُ طُلُوعَ الْفَجْرِ. فَقَالَ لَهُ مَالِكٌ: أَلَمْ أَنْهَكَ أَلَّا تُحْدِثَ عِنْدَنَا مَا لَمْ يَكُنْ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا نَهَيْتَنِي عَنِ التَّثْوِيبِ، فَقَالَ لَهُ مَالِكٌ: لَا تَفْعَلْ فَكَفَّ أَيْضًا زَمَانًا، ثُمَّ جَعَلَ يَضْرِبُ الْأَبْوَابَ، فَأَرْسَلَ مَالِكٌ إِلَيْهِ(٢) فَقَالَ لَهُ: مَا هَذَا الَّذِي تَفْعَلُ؟ قَالَ: أَرَدْتُ أَنْ يَعْرِفَ النَّاسُ طُلُوعَ الْفَجْرِ، فَقَالَ لَهُ مَالِكٌ: لَا تَفْعَلْ، لَا تُحْدِثْ فِي بَلَدِنَا مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ. قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ: وَكَانَ مَالِكٌ يَكْرَهُ التَّثْوِيبَ. قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ: وَإِنَّمَا أُحْدِثَ هَذَا بِالْعِرَاقِ قُلْتُ لِابْنِ وَضَّاحٍ: مَنْ أَوَّلُ مَنْ أَحْدَثَهُ؟ فَقَالَ: لَا أَدْرِي، قلت(٣) لَهُ: فَهَلْ يُعْمَلُ بِهِ بِمَكَّةَ أَوْ بِالْمَدِينَةِ أَوْ بِمِصْرَ أَوْ غَيْرِهَا(٤) مِنَ الْأَمْصَارِ؟ فَقَالَ: مَا سَمِعْتُهُ إِلَّا عِنْدَ بَعْضِ الْكُوفِيِّينَ وَالْأَبَاضِيِّينَ(٥)، وَكَانَ بَعْضُهُمْ يُثَوِّبُ عِنْدَ الْمَغْرِبِ، [كَانَ يُؤَذِّنُ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ يُؤَخِّرُ الصَّلَاةَ حَتَّى تَظْهَرَ النُّجُومُ

---

(١) في: ظ [بلدنا هذا].

(٢) في: ظ، ن، ج [فيه].

(٣) في: ظ، س [قُلْنَا].

(٤) في: س [غيرهم].

(٥) في: س [العراقيين].

ثُمَّ يُثَوِّبُ، وَبَعْضُهُمْ يُؤَذِّنُ][(١)] إِذَا غَابَتِ الْحُمْرَةُ وَيُؤَخِّرُ الصَّلَاةَ حَتَّى يَغِيبَ الْبَيَاضُ ثم يثوب وَيُصَلِّي، وَبَعْضُهُمْ يُؤَذِّنُ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ وَيُؤَخِّرُ الصَّلَاةَ ثُمَّ يُثَوِّبُ وَيُصَلِّي، وَكَانَ وَكِيعٌ هُوَ يَفْعَلُ ذَلِكَ عِنْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ.

---

(١) ساقطة في: س.

باب(١) ما جاء في اتباع(٢) الآثار(٣)

١٠٠ـ **حدثني** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: نَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: حَدَّثَنِي معرور(٤) بْنُ سُوَيْدٍ الْأَسَدِيُّ(٥) قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ [الْخَطَّابِ](٦) مَنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا صَلَّى بِنَا الْغَدَاةَ، ثُمَّ رَأَى النَّاسَ يَذْهَبُونَ مَذْهَبًا فَقَالَ: أَيْنَ يَذْهَبُ هَؤُلَاءِ؟ قِيلَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَسْجِدٌ صَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ هُمْ يَأْتُونَ يُصَلُّونَ فِيهِ، فَقَالَ: «**إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِمِثْلِ هَذَا، يَتَّبِعُونَ آثَارَ أَنْبِيَائِهِمْ فَيَتَّخِذُونَهَا كَنَائِسَ وَبِيَعًا، مَنْ أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ منكم فِي هذا المسجد(٧) فَلْيُصَلِّ(٨)، وَمَنْ لا فَلْيَمْضِ، وَلَا يتعمدها(٩)**»(١٠).

---

(١) هكذا في: س، وفي: بقية النسخ بدونها.

(٢) في: ج [ابتداع].

(٣) في: ظ [الأذان].

(٤) في: س، ظ [مَرْوَانُ].

(٥) المعرور بن سويد الأَسَدِيُّ، أبو أمية الكوفي، ثقة من الثانية، عاش مائة وعشرين سنة. ينظر: التقريب (٦٧٩٠).

(٦) ساقطة في: ج، س.

(٧) في: ظ [هَذِهِ الْمَسَاجِدِ]

(٨) في: س [فليصل فيه].

(٩) هكذا في: ج، ن، ش، وفي: ظ س [يَعْتَمِدْهَا].

(١٠) أخرجه عبد الرزاق في «المصنّف» (٢٨٢١)، وابن أبي شيبة في «المصنّف»=

١٠١- **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ نَا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ: نَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: خَرَجْنَا حُجَّاجًا[(١)] مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَعَرَضَ لَنَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ مَسْجِدٌ، فَابْتَدَرَهُ النَّاسُ يُصَلُّونَ فِيهِ، فَقَالَ عُمَرُ: مَا شَأْنُهُمْ؟ فَقَالُوا: هَذَا مَسْجِدٌ صَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ عُمَرُ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِاتِّبَاعِهِمْ مِثْلَ هَذَا، حَتَّى اتَّخَذُوهَا[(٢)] بِيَعًا، فَمَنْ عَرَضَتْ لَهُ فِيهِ صَلَاةٌ فَلْيُصَلِّ، وَمَنْ لَمْ تَعْرِضْ لَهُ فِيهِ صَلَاةٌ فَلْيَمْضِ»

١٠٢- **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: سَمِعْتُ عِيسَى بْنَ يُونُسَ[(٣)] مُفْتِي أَهْلِ طَرَسُوسَ يَقُولُ: «أَمَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِقَطْعِ الشَّجَرَةِ الَّتِي بُويِعَ تَحْتَهَا [النَّبِيُّ ﷺ، فَقَطَعَهَا لِأَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَذْهَبُونَ فَيُصَلُّونَ تَحْتَهَا][(٤)]، فَخَافَ عَلَيْهِمُ الْفِتْنَةَ» قَالَ عِيسَى بْنُ يُونُسَ: وَهُوَ عِنْدَنَا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَأْتُونَ الشَّجَرَةَ، فَقَطَعَهَا عُمَرُ[(٥)].

قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ: وَكَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَغَيْرُهُ مِنْ عُلَمَاءِ الْمَدِينَةِ يَكْرَهُونَ

= (٧٥٥٠)، والطَّحاويّ في «شرح مشكل الآثار» من طريق الأعمش (٥٠١٤). قال ابن كثير في «مسند الفاروق» (١/ ١٦٩): «هذا إسناد صحيح»، وصحَّحه الألبانيُّ في «تخريج أحاديث فضائل الشَّام ودمشق» لأبي الحسن الرّبعيِّ (ص ٥٠).

١٠٠ - الإسناد: صحيح.

(١) في: س [حاجا].

(٢) في: ظ [أَحْدَثُوهَا].

١٠١ - الإسناد: فيه علي بن زيد تقدم ترجمته، وهو ضعيف لكن الأثر صحيح.

(٣) عيسى بن يونس الطرسوسي، صدوق، **لا بأس**، من الحادية عشرة. ينظر: التهذيب (٤٤١) التقريب (٥٣٤٢).

(٤) ساقطة في: س.

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنّف» (٧٧٥٣) من طريق معاذ بن معاذ به، والفاكهي في أخبار مكة (٢٨٧٦) من طريق إسماعيل بن إبراهيم به.

إِتْيَانَ تِلْكَ الْمَسَاجِدِ وَتِلْكَ الْآثَارِ لِلنَّبِيِّ ﷺ [بالمدينة](١) مَا عَدَا قُبَاءَ وَأُحُدًا(٢) قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ: وَسَمِعْتُهُمْ يَذْكُرُونَ أَنَّ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ دَخَلَ مَسْجِدَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَصَلَّى فِيهِ وَلَمْ يَتَّبِعْ تِلْكَ الْآثَارَ وَلَا الصَّلَاةَ فِيهَا، وَكَذَلِكَ فَعَلَ غَيْرُهُ أَيْضًا مِمَّنْ يُقْتَدَى بِهِ. وَقَدِمَ وَكِيعٌ أَيْضًا مَسْجِدَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَلَمْ يَعْدُ(٣) فِعْلَ سُفْيَانَ.

قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ: فَعَلَيْكُمْ بِالِاتِّبَاعِ(٤) لِأَئِمَّةِ الْهُدَى الْمَعْرُوفِينَ؛ فَقَدْ قَالَ بَعْضُ [مَنْ مَضَى](٥): كَمْ مِنْ أَمْرٍ هُوَ الْيَوْمَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ كَانَ مُنْكَرًا عِنْدَ مَنْ مَضَى، وَمُتَحَبَّبٌ إِلَيْهِ بِمَا يُبْغِضُهُ عَلَيْهِ، وَمُتَقَرَّبٌ إِلَيْهِ بِمَا يُبْعِدُهُ مِنْهُ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ عَلَيْهَا زِينَةٌ وَبَهْجَةٌ(٦).

١٠٣ـ نا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو(٧)، عَنْ مُصْعَبٍ(٨) قَالَ:

---

(١) ساقطة في: ظ.

(٢) في ط دار المستقبل [قبا واحدا].

(٣) في: ج بتشديد الدال، وهذا خطأ يغير المعنى، وفي: س، ن، ش بضم الدال.

(٤) في: س [باتباع].

(٥) في: ج ساقطة.

(٦) في: س [بهجة وزينة].

(٧) **محمد بن عمرو** بن الحجاج الغزي، **صدوق** من الحادية عشرة، مات سنة ثمانين ومائتين، ينظر: إكمال تهذيب الكمال (٤٤٠٧) التقريب (٦١٨١).

(٨) **مصعب**، وهو: ابن ماهان المروزي العسقلاني الخراساني، قال عنه أحمد: (كان رجلا صالحا وأثنى عليه خيرا، كان حديثه مقاربا، فيه شيء من الخطأ) ووثقه أبو حاتم، وقال ابن عدي: (حدث عن الثَّوْرِيّ وغيره بأسانيد ومتون لا تعرف، ولَا يرويها غيره) قال الذهبي: (صَدُوق)، وفي لسان الميزان، والتقريب: (**صدوق عابد كثير الخطأ**) مات (١٨١هـ). ينظر: الجرح والتعديل (١٤٢٧) الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٨٥) (١٨٤٣) ميزان الاعتدال (٨٥٦٨) المغني في الضعفاء (٦٢٦٧) لسان الميزان (٤٨٥١) التقريب (٦٦٩٤).

١٠٣ - الإسناد: ضعيف.

سُئِلَ سُفْيَانُ عَنْ رَجُلٍ يُكْثِرُ قِرَاءَةَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص:١]، لَا يَقْرَأُ غَيْرَهَا كَمَا يَقْرَأُهَا، فَكَرِهَهُ، وَقَالَ: «إِنَّمَا أَنْتُمْ مُتَّبِعُونَ، فَاتَّبِعُوا الْأَوَّلِينَ، وَلَمْ يَبْلُغْنَا عَنْهُمْ نَحْوُ[١] هَذَا، وَإِنَّمَا نَزَلَ الْقُرْآنُ لِيُقْرَأَ وَلَا يُخَصَّ مِنْهُ[٢] شَيْءٌ دُونَ شَيْءٍ».

١٠٤- **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سَحْنُونٌ، وَحَارِثٌ[٣]، عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قِرَاءَةِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مِرَارًا فِي رَكْعَةٍ، فَكَرِهَ ذَلِكَ، وَقَالَ: «**هَذَا مِنْ مُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ الَّتِي أَحْدَثُوهَا**».

١٠٥- **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى[٤] قَالَ: حَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ[٥] قَالَ: نَا سَيَّارٌ أَبُو الْحَكَمِ[٦]، عَنِ الشَّعْبِيِّ، أَنَّ[٧] عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ «**يَضْرِبُ الرَّجَبِيِّينَ، الَّذِينَ يَصُومُونَ رَجَبَ كُلَّهُ**».

قُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ وَضَّاحٍ: لِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ عُمَرُ[٨] يَضْرِبُ الرَّجَبِيِّينَ؟ قَالَ:

---

(١) في: ج [مثل].

(٢) هكذا في: س، وفي بقية النسخ بدونها

(٣) حَارِثٌ، هو الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف الأموي، مولاهم المصري: يكنى أبا عمرو، مولى محمد بن زبّان بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم، كان فقيها على مذهب مالك بن أنس، **ثقة مأمون**، مات (١٥٠ هـ) وله تسعون سنة. ينظر: مشيخة النسائي (١١٦) تاريخ ابن يونس (٢٦٩) التقريب (١٠٤٩).

١٠٤ - الإسناد: صحيح.

(٤) مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى بن بُهلُول الحمصي القرشي، **صدوق له أوهام وكان يدلس**، مات سنة ست وأربعين. ينظر: التقريب (٦٣٠٤).

(٥) سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بن نُمَير، أبو محمد السُّلَمِيّ الدِّمَشْقيّ مولاهم، وقيل أصله حمصي وقيل غير ذلك **ضعيف جدا**، مات (١٩٤هـ) ينظر: التقريب (٢٦٩٢).

(٦) **سيار بن أبي سيار** وردان، أبو الحكم العنزي، **ثقة**، مات (١٢٢هـ) ينظر: التقريب (٢٧١٨).

(٧) في: س [عن].

(٨) ساقطة في: س.

إِنَّمَا هُوَ خَبَرٌ جَاءَ هَكَذَا، مَا أَدْرِي أَيَصِحُّ أَمْ لاَ؟ وَإِنَّمَا[١] مَعْنَاهُ خَوْف[٢] بِأَنْ يَتَّخِذُوهُ سُنَّةً مِثْلَ رَمَضَانَ.

١٠٦ـ **حدثني** [مَالِكٌ[٣]، عَنْ عَلِيٍّ][٤]، عَنْ سَعِيدٍ[٥]، عَنْ أَشْهَبَ[٦] قَالَ: سَأَلْتُ مَالِكًا عَنِ الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ لَمَّا أَتَاهُ خَبَرُ الْيَمَامَةِ سَجَدَ، قَالَ: فَقَالَ لِي: مَا[٧] يَكْفِيكَ أَنَّهُ [قَدْ][٨] فُتِحَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ الْفُتُوحُ فَلَمْ يَسْجُدْ، وفُتِحَ لِأَبِي بَكْرٍ [فِي][٩] غَيْرِ الْيَمَامَةِ فَلَمْ يَسْجُدْ، وفُتِحَ لِعُمَرَ بْنِ

---

(١) في: س [أظن].

(٢) في: ج، ن، ش [خوفا]، وفي: س [خاف].

١٠٥ - الإسناد: ضعيف.

(٣) **مالك بن علي** بن مالك بن عبد الملك بن قَطَن القرشيّ القطنيّ الزاهد: من أهل قُرْطُبَة؛ يُكَنَّى: أبَا خالد، ويقال أبو القاسم. يعرف بالقطني. نسب الى جده. وكان محمد بن عمر بن لبابة يذكر فضله ويقدمه على جميع من رأى من أهل العلم في الاجتهاد والعبادة، مات (٢٦٨هـ) ينظر: تاريخ علماء الأندلس (١٠٩٣) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس (ص٣٤٧) ترتيب المدارك وتقريب المسالك (٤/ ٢٥٦).

(٤) هكذا في جميع النسخ وفي المطبوع مالك بن علي.

(٥) **سَعِيدٌ**، هو: ابْنُ حَسَّانِ الْبُرُلْسِيُّ، نسبة إِلَى قَرْيَةِ بُرُلُّس، مولَى الأمير الحَكم بن هِشام، وكان: زاهِدًا فَاضِلًا؛ فقيهًا في المسائل، حَافِظًا، مات (٢٣٦هـ). تاريخ علماء الأندلس (١/ ١٩١) (٤٧٢) طبقات علماء إفريقية (ص١٢١).

(٦) **أشهب بن عبد العزيز بن داود القيسي**، أبو عمرو المصري، يقال اسمه: مسكين، ثقة فقيه. مات سنة (٢٠٤هـ) ينظر: التقريب (٥٣٣).

١٠٦ - الإسناد: حسن.

(٧) في: ن، ش ج [أما].

(٨) ساقطة في: س.

(٩) ساقطة في: ج.

الْخَطَّابِ فَلَمْ يَسْجُدْ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبْد الله(١)، إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَعْرِفَ رَأْيَكَ فَأَرُدَّ ذَلِكَ [به](٢)، قَالَ: بِحَسْبِكَ(٣) إِذَا بَلَغَكَ مِثْلُ هَذَا وَلَمْ يَأْتِ ذَلِكَ عَنْهُمْ مُتَّصِلًا أَنْ تَرُدَّهُ بِذَلِكَ فَهَذَا إِجْمَاعٌ. وَقَدْ كَانَ مَالِكٌ يَكْرَهُ كُلَّ بِدْعَةٍ، وَإِنْ كَانَتْ فِي خَيْرٍ، وَلَقَدْ كَانَ مَالِكٌ يَكْرَهُ الْمَجِيءَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ خِيفَةَ أَنْ يُتَّخَذَ ذَلِكَ سُنَّةً، وَكَانَ يَكْرَهُ مَجِيءَ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ، وَيَكْرَهُ مَجِيءَ قُبَاء خَوْفًا مَنْ ذَلِكَ، وَقَدْ جَاءَتِ الْآثَارُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِالرَّغْبَةِ فِي ذَلِكَ، وَلَكِنْ لَمَّا خَافَ الْعُلَمَاءُ عَاقِبَةَ ذَلِكَ تَرَكُوهُ.

١٠٧ـ قَالَ ابْنُ كِنَانَةَ(٤) وَأَشْهَبُ: سَمِعْنَا مَالِكًا يَقُولُ: لَمَّا أَتَاهَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: وَدِدْتُ أَنَّ رِجْلِي تَكَسَّرَتْ، وَأَنِّي لَمْ أَفْعَلْ قال(٥): وَسُئِلَ ابْنُ كِنَانَةَ عَنِ الْآثَارِ الَّتِي [تذكر(٦)] بِالْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «أَثْبَتُ مَا عِنْدَنَا فِي ذَلِكَ قُبَاء، إِلَّا أَنَّ مَالِكًا كَانَ يَكْرَهُ مَجِيئَهَا خَوْفًا أَنْ تُتَّخَذَ(٧) سُنَّةً» وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ حَسَّانَ: كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَى ابْنِ نَافِعٍ كُتُبَهُ، فَلَمَّا مَرَرْتُ بِحَدِيثِ التَّوْسِعَةِ لَيْلَةَ عَاشُورَاءَ قَالَ لِي: حَوِّقْ(٨) عَلَيْهِ، قُلْتُ: وَلِمَ ذَلِكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؟ قَالَ: خَوْفًا [مِنْ](٩) أَنْ يُتَّخَذَ(١٠)

---

(١) في: ظ [يا أبا عبد].

(٢) ساقطة في: ظ، س.

(٣) في: س [حسبك].

(٤) هو: عثمان بن عيسى بن كنانة، يكنى أبا عمرو. ينظر: ترتيب المدارك وتقريب المسالك (٣/ ٢١).

(٥) في: س، ظ [قِيلَ].

(٦) ساقطة في: ظ.

(٧) في: س [يتخذ].

(٨) في: ج [حوّف]، وفي: ش [خوف].

(٩) ساقطة في: س.

(١٠) في: س [يتخذه].

سُنَّةً قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: «لَقَدْ[١] كُنْتُ بِالْمَدِينَةِ أَيَّامَ [مَالِكٍ][٢] [وَذَوِيهِ][٣]، وَبِمِصْرَ أَيَّامَ اللَّيْثِ وَابْنِ الْقَاسِمِ وَابْنِ وَهْبٍ، وَأَدْرَكَتْنِي تِلْكَ اللَّيْلَةُ مَعَهُمْ، فَمَا سَمِعْتُ لَهَا عِنْدَ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ذِكْرًا، وَلَوْ ثَبَتَ عِنْدَهُمْ لَأَجْرَوْا مِنْ ذِكْرِهَا مَا أَجْرَوْا مِنْ سَائِرِ مَا ثَبَتَ عِنْدَهُمْ».

(١) ساقطة في: س.

(٢) ساقطة في: ج.

(٣) هكذا في ن، ش، وفي: ظ [وَدربه] وفي: ج [الروذوبه]، وساقطة في: س.

(باب)[1] ما جاء في ليلة النصف من شعبان

١٠٨ـ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ[2] قَالَ: نَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ[3]، قَالَ: «لَمْ أُدْرِكْ أَحَدًا مِنْ مَشْيَخَتِنَا[4] وَلَا فُقَهَائِنَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، وَلَمْ نُدْرِكْ[5] أَحَدًا مِنْهُمْ يَذْكُرُ حَدِيثَ مَكْحُولٍ، وَلَا يَرَى لَهَا فَضْلًا عَلَى مَا سِوَاهَا مِنَ اللَّيَالِي». قَالَ ابْنُ [أَبِي][6] زَيْدٍ: «وَالْفُقَهَاءُ لَمْ يَكُونُوا يَصْنَعُونَ ذَلِكَ».

١٠٩ـ **نا** ابْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: نَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ: نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ[7]، عَنْ مَعْمَرٍ[8]، عَنِ ....

(١) هكذا في: س، وفي بقية النسخ بدونها.

(٢) **هارون بن سعيد الأيلي**، السعدي مولاهم، أبو جعفر نزيل مصر، **ثقة فاضل**، مات سنة (٢٥٣هـ). ينظر: التقريب (٧٢٣٠).

(٣) عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي، مولاهم **ضعيف**، مات سنة (١٨٢هـ). ينظر: التقريب (٣٨٦٥).

(٤) في: س [مشائخنا].

(٥) في: ج [أدرك].

(٦) هكذا في: ظ، س، وفي بقية النسخ بدونها.

(٧) **عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري**، مولاهم أبو بكر الصنعاني، **ثقة حافظ** مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع من التاسعة مات سنة إحدى عشرة وله خمس وثمانون. ينظر: التقريب: (٤٠٦٤).

(٨) **معمر بن راشد الأزدي** مولاهم أبو عروة البصري نزيل اليمن **ثقة ثبت فاضل** إلا أن في =

ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ[١]، قَالَ: قِيلَ لَهُ: إِنَّ زِيَادًا النُّمَيْرِيَّ يَقُولُ: إِنَّ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ أَجْرُهَا كَأَجْرِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَقَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: «لَوْ سَمِعْتُهُ[٢] وَبِيَدِي عَصًا لَضَرَبْتُهُ بِهَا». وَكَانَ زِيَادٌ قَاصًّا[٣].

روايته عن ثابت والأعمش، وعاصم بن أبي النجود، وهشام بن عروة شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة من كبار السابعة مات سنة (١٥٤هـ). ينظر: التقريب: (٦٨٠٩).

(١) عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، اسم أبي مليكة: زهير بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، أبو بكر، ويقال: أبو محمد، القرشي، التيمي، المكي، القاضي، المدني، الأحول، المليكي، كان قاضيا لعبد الله بن الزبير، ١١٧هـ، ثقة. ينظر: التقريب: (٣٤٥٤).

(٢) في: ظ، س [مِنْهُ].

(٣) في: س، ظ [قَاضِيًا].

١٠٩ - الإسناد: ضعيف.

[باب] كراهية اجتماع الناس في عرفة[1]

كَرَاهِيَةُ اجْتِمَاعِ النَّاسِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ:

١١٠- **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا زَيْدُ بْنُ الْبِشْرِ[2] قَالَ: نَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنِ اللَّيْثِ[3]، عَنْ أَبِي حَفْصٍ الْمَدَنِيِّ[4]، قَالَ: اجْتَمَعَ النَّاسُ يَوْمَ عَرَفَةَ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ يَدْعُونَ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَخَرَجَ نَافِعٌ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ[5] فَقَالَ: «**أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ الَّذِي أَنْتُمْ فيه[6] بِدْعَةٌ وَلَيْسَتْ بِسُنَّةٍ[7]، إِنَّا أَدْرَكْنَا النَّاسَ وَلا يَصْنَعُونَ هَذَا، ثُمَّ رَجَعَ فَلَمْ يَجْلِسْ، ثُمَّ خَرَجَ الثَّانِيَةَ فَفَعَلَ مِثْلَهَا، ثُمَّ رَجَعَ**».

---

(١) في: س [باب اجتماع الناس عشية عرفة].

(٢) في: س [بشر].

أَبُو الْبِشْرِ زَيْدُ بْنُ بِشْرِ بن زيد الأزدي (ويقال: الحضرمي)، كَانَ أَصْلُهُ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، فَرَحَلَ مِنْهَا، فَمَرَّ بِمَدِينَةِ الْقَيْرَوَانِ، وَسُحْنُونٌ حِينَئِذٍ قَاضٍ بِهَا، فَأَتَاهُ زَيْدٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ لَحِقَ بِتُونُسَ فَسَكَنَهَا وَأَوْطَنَهَا، وَكَانَ ثِقَةً مَأْمُونًا. ينظر: الجرح والتعديل (٢٥٢٢) طبقات علماء إفريقية (ص٢٥٥) تاريخ ابن يونس المصري (١/ ١٩٦) (٥١٩).

(٣) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، مات في (١٧٥هـ). ينظر: التقريب (٥٦٨٤).

(٤) أبو حفص المدني، هو عمر بن عبد الله، مولى غُفْرة، ضعيف وكان كثير الإرسال، مات سنة خمس أو ست وأربعين ومئة. ينظر: التقريب (٤٩٣٤).

١١٠ - الإسناد: ضعيف.

(٥) في: ج [مِنْ دَارِ آلِ عُمَرَ]، وهو تصحيف.

(٦) في: ج [عليه].

(٧) في: س [سنة].

١١١ـ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ(١) قَالَ: نَا الْأَنْصَارِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ(٢) قَالَ: نَا ابْنُ عَوْنٍ، قَالَ: شَهِدْتُ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيَّ سُئِلَ(٣) عَنِ اجْتِمَاعِ النَّاسِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ، فَكَرِهَهُ وَقَالَ: «مُحْدَثٌ».

١١٢ـ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ نُمَيْرٍ(٤)، عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ(٥)، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ: «**أَنَّهُ كَانَ لا يَأْتِي الْمَسْجِدَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ**».

١١٣ـ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُوسَى(٦) عَنْ عَبْدِ اللهِ(٧)، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: «لَيْسَتْ عَرَفَةُ(٨) إِلَّا بِمَكَّةَ، لَيْسَ فِي هَذِهِ الْأَمْصَارِ عَرَفَةُ».

---

(١) **مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ بْنِ أَعْيَنَ**، أبو عبد الله، القرشي، المصيصي، الهاشمي مولاهم، الأرميني، الجوهري، **ثقة**، مات تقريبا سنة (٢٥٠هـ). ينظر: التقريب (٦٢٣٣).

(٢) **مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيُّ**، وهو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بن المثنى بن عبد الله بن أنس ابن مالك، القاضي، الأنصاري، الخزرجي، ثم النجاري، البصري، الأنسي، كنيته: أبو عبد الله، **ثقة**. ينظر: التقريب (٦٠٤٦).

١١١ - الإسناد: صحيح.

(٣) في: س [يُسأل].

(٤) هو: **مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ**، الهمداني، الخارفي، البغدادي، الكوفي، الحافظ، الزاهد، **ثقة**، مات (٢٣٤هـ) ينظر: التقريب (٦٠٥٣-).

(٥) في: ش [مهدي].

(٦) **مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ** التبوذكي، البصري، أبو سلمة، **ثقة ثبت**، مات ٢٢٣هـ ينظر: التقريب (٦٩٤٣).

(٧) هكذا في: ج، وفي ن، ش [عن عبيد الله]، وفي: ظ، س [مُوسَى بْنُ عُبَيْدِ اللهِ]. وعبد الله، وهو ابن المبارك، تقدم ترجمته.

١١٣ - الإسناد: صحيح.

(٨) في: ن، ش، ج [ليس عرفة].

١١٤ـ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا غَيْرُ وَاحِدٍ، مِنْهُمْ: زَيْدٌ[(١)]، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عِيسَى[(٢)]، أَنَّ نَافِعًا كَرِهَ الضَّجَّ[(٣)] مَعَ الْإِمَامِ حِينَ يَقْرَأُ مِثْلَ قَوْلِهِ: ﴿أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى﴾ [النازعات: ٢٤]، وَمِثْلَ قَوْلِهِ: ﴿مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِي﴾ [القصص: ٣٨]. قَالَ سُفْيَانُ: إِنَّمَا يُنْصِتُ.

(١) ساقطة في: س.

(٢) موسى بن أبي عيسى الحناط، الغفاري، أبو هارون المدني، مشهور بكنيته، واسم أبيه ميسرة، ثقة من السادسة. ينظر: التقريب (٧٠٠٠).

(٣) في س، ظ [الصُّبْحَ].

بَابُ النَّهْي عَنِ الْجُلُوسِ مَعَ أَهْلِ الْبِدَعِ وَخُلْطَتِهِمْ وَالْمَشْيِ مَعَهُمْ

١١٥- **نا** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ[(١)]: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: نَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ مُوسَى بْنِ أَعْيَنَ[(٢)]، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ[(٣)]، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «**لا تُجَالِسْ صَاحِبَ بِدْعَةٍ؛ فَإِنَّهُ يُمْرِضُ**[(٤)] **قَلْبَكَ**».

١١٦- **نا** أَسَدٌ[(٥)]، قَالَ: نَا[(٦)] بَعْضُ أَصْحَابِنَا: عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ[(٧)]، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، قَالَ: «**مَنْ جَالَسَ صَاحِبَ بِدْعَةٍ لَمْ يَسْلَمْ مِنْ إِحْدَى ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ يَكُونَ فِتْنَةً لِغَيْرِهِ، وَإِمَّا أَنْ يَقَعَ فِي قَلْبِهِ شَيْءٌ فَيَزِلَّ بِهِ فَيُدْخِلَهُ اللهُ النَّارَ، وَإِمَّا**

(١) في: س خطأ تأخير وتحويل في السند.

(٢) الليث بن أبي سليم بن زُنيم، واسم أبيه أيمن، وقيل أنس، وقيل غير ذلك، صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك من السادسة مات سنة (١٤٨هـ). ينظر: التقريب (٥٦٨٥).

(٣) موسى بن أعين الجزري مولى قريش، أبو سعيد، ثقة عابد، مات سنة خمس أو سبع وسبعين ومئة. ينظر: التقريب (٦٩٤٤).

١١٥ - الإسناد: ضعيف.

(٤) في: س [يمرّض] بالتشديد.

(٥) ساقطة في: س.

(٦) ساقطة في: ج، ظ.

(٧) عبد الملك بن أبي كريمة الأنصاري، مولاهم المغربي، صدوق صالح مات سنة أربع ومائتين وقيل بعدها. ينظر: التقريب (٤٢٠٦).

أَنْ يَقُولَ: وَاللهِ مَا أُبَالِي مَا تَكَلَّمُوا[١]، وَإِنِّي وَاثِقٌ بِنَفْسِي، فَمَنْ أَمِنَ اللهَ عَلَى دِينِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ سَلَبَهُ إِيَّاهُ».

١١٧ـ نا أَسَدٌ، عَنْ أَيُّوبَ النَّجَّارِ الْيَمَامِيِّ[٢]، قَالَ: نَا نَاشِرة بْنُ حَنِيفَةَ الْحَنَفِيُّ[٣] يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا يَظُنُّ[٤]، قَالَ: «**مَنْ أَتَى صَاحِبَ بِدْعَةٍ لِيُوَقِّرَهُ فَقَدْ أَعَانَ عَلَى هَدْمِ الإِسْلَامِ**». وَوَجَدْتُ هَذَا الْحَدِيثَ عِنْدَ مَنْ سَمِعَهُ مِنْ أَيُّوبَ مُثْبَتًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَيْسَ فِيهِ: مَا يَظُنُّ[٥].

١١٨ـ نا أَسَدٌ، عَنْ كَثِيرِ بن سعد[٦] قَالَ: «**مَنْ جَلَسَ إِلَى صَاحِبِ بِدْعَةٍ نُزِعَتْ مِنْهُ الْعِصْمَةُ، وَوُكِلَ إِلَى نَفْسِهِ**».

١١٩ـ نا أَسَدٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ الْفَضْلِ[٧] عن هشام بن عروة[٨]،

---

(١) في: س [به].

(٢) أيوب بن النجار بن زياد الحنفي أبو إسماعيل، قاضي اليمامة، ويقال اسم النجار يحيى، ثقة مدلس. ينظر: التقريب (٦٢٧).

(٣) ناشرة اليمامي، إِبْرَاهِيم بْن أَبي حنيفة، متروك. ينظر: تهذيب الكمال (٦٢٩) لسان الميزان (١١١) (١/ ٢٦٩).

(٤) في: ن، ش [نظن]، وفي: ج [تظن].

(٥) في: ن، ش [نظن]، وفي: ج [تظن].

١١٧ - الإسناد: ضعيف.

(٦) في: ظ [أَبُو سَعِيدٍ]، وفي: س [بن سعيد].

كَثِيرُ بنُ سَعدِ بنِ رُومانَ، ذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: التاريخ الكبير (١٠١٣٦) الثقات لابن حبان (٧/ ٣٥٠) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٩١١٦).

١١٨ - الإسناد: صحيح.

(٧) الفضل بن موسى السِيناني، أبو عبد الله المروزي، ثقة ثبت. مات سنة (١٩٢هـ) ينظر: التقريب (٥٤١٩).

(٨) في: ظ [الفضل بْنِ هِشَامٍ عن عروة]، وفي: س [الفضيل عن هشام بن عروة].

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ وَقَّرَ صَاحِبَ بِدْعَةٍ فَقَدْ أَعَانَ عَلَى هَدْمِ الإِسْلَامِ**»[١].

١٢٠ـ نا أَسَدٌ قَالَ: نَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: «**إِذَا لَقِيتَ صَاحِبَ بِدْعَةٍ فِي طَرِيقٍ فَخُذْ فِي**[٢] **طَرِيقٍ آخَرَ**»[٣].

١٢١ـ نا أَسَدٌ قَالَ: نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: «**لا تُجَالِسُوا أَهْلَ الأَهْوَاءِ، وَلا تُجَادِلُوهُمْ؛ فَإِنِّي لا آمَنُ**[٤] **أَنْ يَغْمِسُوكُمْ فِي ضَلَالَتِهِمْ، أَوْ يَلْبِسُوا عَلَيْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ**»[٥].

قَالَ أَيُّوبُ: وَكَانَ -وَاللهِ- مِنَ الفُقَهَاءِ ذَوِي الأَلْبَابِ.

١٢٢ـ نا أَسَدٌ قَالَ: نَا شِهَابُ بْنُ خِرَاشٍ الحَوْشَبِيُّ[٦]، عَنِ العَوَّامِ بْنِ

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الأوسط (٦٧٧٢) والآجري في الشريعة (٢٠٣٩) من طريق الْحَسَن بْن يَحْيَى الْخُشَنِيّ به وغيرهم، قال ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٤٤٤). باطل موضوع.

١١٩ - الحكم: ضعيف.

(٢) ساقطة في: ج.

(٣) رواه الفريابي في القدر (٣٧٢) والآجري في الشريعة (١٣٥) وابن بطة في الإبانة الكبرى (٤٩١) واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٢٥٩) وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٦٩) والبيهقي في الشعب (٩٤٦٣).

١٢٠ - الإسناد: حسن لغيره، وإلا هو ضعيف فيه مجهول، الراوي عن الأوزاعي، لكن تابعه أبو إسحاق الفزاري كما هو مُبين في الحاشية.

(٤) في: س [من].

(٥) رواه الدارمي في المسند (٤٠٥) وعبد الله بن أحمد (٩٩).

١٢١ - الإسناد: صحيح.

(٦) في: ظ [خداش]، وفي: س [شهاب عن خراش الحوشي].

شهاب بن خراش بن حوشب الشيباني، أبو الصلت الواسطي، ابن أخي العوام بن حوشب، نزل الكوفة ذُكر في مقدمة مسلم، **صدوق يخطئ**. ينظر: التقريب (٢٨٢٥).

حَوْشَبٍ[1] أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِابْنِهِ: «يَا عِيسَى[2]، أَصْلِحْ لِلَّهِ قَلْبَكَ وأقلَّ مالك[3]».

وَكَانَ يَقُولُ: «وَاللهِ، لَأَنْ أَرَى عِيسَى يُجَالِسُ أَصْحَابًا في الْبَرَابِطِ[4]، وَالْأَشْرِبَةِ، وَالْبَاطِلِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَرَاهُ يُجَالِسُ أَصْحَابَ الْخُصُومَاتِ، يَعْنِي: أَهْلَ الْبِدَعِ».

١٢٣ـ نا أَسَدٌ قَالَ: نَا زَيْدٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ[5]، قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ: «لا تُجَالِسُوا أَصْحَابَ الْبِدَعِ[6] وَلا تُكَلِّمُوهُمْ؛ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ تَرْتَدَّ[7] قُلُوبُكُمْ»[8].

١٢٤ـ نا أَسَدٌ قَالَ: نَا زَيْدٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: أَوْحَى اللهُ تَعَالَى

---

(١) في: س [بن أبي حوشب].

العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني، أبو عيسى الواسطي، ثقة ثبت فاضل من سنة (١٤٨هـ). ينظر: التقريب (٥٢١١).

١٢٢ - الإسناد: حسن.

(٢) هكذا في: ظ، ن، وفي بقية النسخ بدونها.

(٣) في: س [أصلح الله قلبك]، وفي: ج [أصلح الله قلبك وقلّ مالك].

(٤) هكذا في: س، ظ، وفي: ن، ش، ج [البرامك].

(٥) مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بن مصرف اليامي، الكوفي، قال النسائي: (لَيْسَ بِالْقَوِيِّ كُوفِي) صدوق له أوهام وأنكروا سماعه من أبيه لصغره مات سنة (١٦٧هـ). ينظر: الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص٩٣) (٥٤١) الكامل في ضعفاء الرجال» (٧/ ٤٧٤) (١٧١١) التقريب (٥٩٨٢).

(٦) في: ن، ش، ج [الأهواء].

(٧) في: ج [تُربد]، وفي: ن، ش [تَربَّد].

(٨) رواه ابن بطة الإبانة الكبرى (٣٧٤) وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٢٢٢) بسنده عن مُحَمَّدِ ابْنِ طَلْحَةَ، عَنِ الْهَجَنَّعِ يَعْنِي ابْنَ قَيْسٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ.

١٢٣ - الإسناد: ضعيف، محمد بن طلحة لم يسمع من إبراهيم، وجاء التصريح بالواسطة بينهما، وهو: الْهَجَنَّعُ بن قيس قال الدارقطني: لا شيء، له حديثان. وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات وقال: روى عن إبراهيم النخعي، وعنه محمد بن طلحة.

إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ: «لَا[١] تُجَالِسْ أَصْحَابَ الْأَهْوَاءِ؛ فَتَسْمَعَ مِنْهُمْ كَلِمَةً فَتُرْدِيَكَ، فَتُضِلَّكَ، فَتُدْخِلَكَ النَّارَ».

١٢٥ـ نا أَسَدٌ قَالَ: نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ[٢]، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ[٣]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ[٤]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«الرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ»**[٥][٦].

١٢٦ـ نا أَسَدٌ قَالَ: نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ[٧]، عَنْ أَبِي غَسَّانَ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَرِّفٍ[٨]،

---

(١) في: ن، ش، ج [ألاَ].

١٢٤ - الإسناد: صحيح.

(٢) **إبراهيم بن محمد** بن أبي يحيى الأسلمي [وقيل له: إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء أيضًا] أبو إسحاق المدني، متروك، وكذبه بعضهم. مات سنة (١٨٤هـ) وقيل (١٩١هـ). ينظر: التقريب (٢٤١).

(٣) **صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ** المدني، أبو عبد الله الزهري، مولاهم ثقة مفت عابد، مات سنة (١٣٢هـ) وله اثنتان وسبعون سنة. ينظر: التقريب (٢٩٣٣).

(٤) **سَعِيدُ بْنُ يَسَارٍ**، أبو الحُباب المدني، ثقة متقن مات سنة (١١٧هـ) وقيل (١١٦هـ). ينظر: التقريب (٢٤٢٣).

(٥) في: ن، ش، خ [يخالّ].

(٦) رواه أبو داود الطيالسي (٢٦٩٦) أحمد (٨٠٢٨) أبو داود (٤٨٣٣) والترمذي (٢٣٧٨) وقال: (هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ) والحاكم في المستدرك (٧٣٢٠) وصححه ووافقه الذهبي.

١٢٥ - الإسناد: ضعيف جدا، والحديث صحيح من وجه آخر عن أبي هريرة.

(٧) **عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ**، الرَّصَاصِيُّ، أَبُو عبد الله. ينظر: التاريخ الكبير (٦٩١٨) الثقات لابن حبان (٨/ ٣٧٤) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٦٥٦٥).

(٨) في: س [عن أبي غسان عن محمد بن مطرف]، وهو خطأ.

مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ بن داود الليثي، أبو غسان المدني، نزيل عسقلان ثقة مات بعد الستين. ينظر: التقريب (٦٣٠٥).

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ[1] قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُكْرِمَ دِينَهُ فَلْيَعْتَزِلْ مُخَالَطَةَ السُّلْطَانِ، وَمُجَالَسَةَ أَصْحَابِ الأَهْوَاءِ؛ فَإِنَّ مُجَالَسَتَهُمْ أَلْصَقُ مِنَ الْجَرَبِ**».

١٢٧ـ نا أَسَدٌ قَالَ: نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ[2]، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ[3] سُلَيْمَانَ بْنِ سُلَيْمٍ الْحِمْصِيِّ[4]، عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ قَالَ: «**لَا تُجَالِسْ صَاحِبَ هَوًى؛ فَيَقْذِفَ فِي قَلْبِكَ مَا تَتْبَعُهُ عَلَيْهِ[5] فَتَهْلِكَ، أَوْ تُخَالِفَهُ فَيَمْرَضَ قَلْبُكَ**».

١٢٨ـ نا أَسَدٌ قَالَ: نَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ[6] قَالَ: نَا الْحَسَنُ بْنُ وَهْبٍ[7] قَالَ: نَا حُمَيْدٌ الْأَعْرَجُ[8]، قَالَ: قَدِمَ غَيْلَانُ [مَكَّةَ فَجَاوَرَ ....

---

(١) محمد بن عجلان المدني صدوق. مات سنة (١٤٨هـ). ينظر: التقريب (٦١٣٦).

١٢٦ - الإسناد: ضعيف، فيه انقطاع بين ابن عجلان وابن مسعود.

(٢) **إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ** بن سليم العَنْسِيّ، أبو عتبة الحمصي **صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم** مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين وله بضع وسبعون. ينظر: التقريب (٤٧٣).

(٣) في: س [أبي سلامة].

(٤) **سُلَيْمانُ بنُ سُلَيْم**، أبو سَلَمَةَ، الكِنانِيُّ، كنانَةُ كَلْبٍ، الحِمْصِيُّ، ثقة. ينظر: التاريخ الكبير (٤٦٦١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٢٣) التقريب (٢٥٦٦).

١٢٧ - الإسناد: حسن.

(٥) في: ظ [عليك].

(٦) **مُؤمل بن إسماعيل البصري**، أبو عبد الرحمن، **صدوق سيء الحفظ**، مات سنة (٢٠٦). ينظر: التقريب (٧٠٢٩).

(٧) **الْحَسَنُ بْنُ وَهْبٍ**، المكي الجُمحي قاضي مكة، **مجهول الحال**، ذكره جماعة بلا جرح ولا تعديل ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٣٩) الثقات لابن حبان (٦/ ١٦٧).

(٨) **حُمَيْدٌ الأَعْرَجُ**، هو حُمَيْدُ بنُ قيس المكي، الأعرج أبو صفوان القارئ، **ليس به بأس**، مات سنة (١٣٠هـ). ينظر: التقريب (١٥٥٦).

١٢٨ - الإسناد: ضعيف، فيه راو مجهول.

بِهَا][1]، فَأَتَى غَيْلَانُ مُجَاهِدًا وَقَالَ: يَا أَبَا الْحَجَّاجِ، بَلَغَنِي[2] أَنَّكَ تَنْهَى النَّاسَ عَنِّي وَتَذْكُرُنِي، بَلَغَكَ عَنِّي شَيْءٌ[3] لَا أَقُولُهُ، إِنَّمَا أَقُولُ كَذَا، إِنَّمَا أَقُولُ كَذَا[4]، فَجَاءَ بِشَيْءٍ لَا يُنْكِرُهُ، فَلَمَّا قَامَ قَالَ مُجَاهِدٌ: لَا تُجَالِسُوهُ؛ فَإِنَّهُ قَدَرِيٌّ. قَالَ حُمَيْدٌ: فَإِنِّي[5] يَوْمًا فِي الطَّوَافِ لَحِقَنِي[6] غَيْلَانُ مِنْ خَلْفِي فَجَبَذَ رِدَائِي[7] فَالْتَفَتُّ، فَقَالَ: كَيْفَ يَقْرَأُ مُجَاهِدٌ حَرْفَ كَذَا وَكَذَا؟ فَأَخْبَرْتُهُ، فَمَشَى مَعِي[8]، قَالَ: فَبَصُرَ بِي مُجَاهِدٌ مَعَهُ، فَأَتَيْتُهُ فَجَعَلْتُ أُكَلِّمُهُ فَلَا يَرُدُّ عَلَيَّ، وَأَسْأَلُهُ فَلَا يُجِيبُنِي، قَالَ: فَغَدَوْتُ إِلَيْهِ فَوَجَدْتُهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا الْحَجَّاجِ، مَا لَكَ؟ أَبَلَغَكَ عَنِّي شَيْءٌ، أَحْدَثْتُ حَدَثًا[9]، مَا لِي؟ فَقَالَ: أَلَمْ أَرَكَ مَعَ غَيْلَانَ وَقَدْ نَهَيْتُكُمْ أَنْ تُكَلِّمُوهُ، أَوْ تُجَالِسُوهُ، قَالَ: قُلْتُ: وَاللهِ يَا أَبَا الْحَجَّاجِ مَا ذَكَرْتُ قَوْلَكَ، وَمَا بَدَأْتُهُ، هُوَ بَدَأَنِي، قَالَ: فَقَالَ: وَاللهِ يَا حُمَيْدُ، لَوْلَا أَنَّكَ عِنْدِي مُصَدَّقٌ مَا نَظَرْتَ لِي فِي وَجْهٍ مُنْبَسِطٍ مَا عِشْتُ[10]».

١٢٩ـ نا أَسَدٌ قَالَ: نَا مُؤَمَّلُ/ [11] بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: أَخْبَرَنِي صَاحِبٌ لَنَا، عَنْ

---

(١) ساقطة في: ج، وفي: س [مجاورا].

(٢) في: س [أبلغك].

(٣) في: ج [شر].

(٤) في: ج بلا تكرار.

(٥) في: ج [فأتى].

(٦) في: ج [فلحقني].

(٧) في: ن، ش [فجبذ بردائي]، وفي: س [فجذب ردائي].

(٨) في: ج بياض من هنا إلى الأثر ١٣٧ كما سيأتي.

(٩) في: ش [أحدث].

(١٠) في: س [ولئن عدت لا تنظر لي وجه منبسط ما عشت].

(١١) في: ص، من هنا رجع السقط.

أَيُّوبَ، قَالَ: كُنْتُ يَوْمًا عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ إِذْ جَاءَ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ فَدَخَلَ، فَلَمَّا جَلَسَ وَضَعَ مُحَمَّدٌ يَدَهُ فِي بَطْنِهِ، ثُمَّ أَنَّ[١] قَالَ وَقَامَ، فَقُلْتُ لِعَمْرٍو: انْطَلِقْ بِنَا، قَالَ: فَخَرَجْنَا، فَلَمَّا مَضَى عَمْرٌو رَجَعْتُ فَقُلْتُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، قَدْ فَطِنْتُ إِلَى مَا صَنَعْتَ، قَالَ: وَمَا فَطِنْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «**أَمَا إِنَّهُ لَمْ يُظِلَّنِي وَإِيَّاهُ سَقْفُ بَيْتٍ**».

١٣٠ـ **نا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ سعيد[٢] الْبَصْرِيُّ، عَنْ رَجُلٍ أَخْبَرَهُ قَالَ: «**كُنْتُ أَمْشِي مَعَ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ، فَرَآنِي ابْنُ عَوْنٍ فَأَعْرَضَ عَنِّي شَهْرَيْنِ**».

١٣١ـ **نا** أَسَدٌ قَالَ: نَا مُؤَمَّلٌ، عَنْ رَجُلٍ أَخْبَرَهُ قَالَ: دَخَلَ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ عَلَى ابْنِ عَوْنٍ، فَسَكَتَ ابْنُ عَوْنٍ لَمَّا رَآهُ، وَسَكَتَ عَمْرٌو عَنْهُ فَلَمْ يَسْأَلْهُ عَنْ شَيْءٍ، فَمَكَثَ هُنَيَّةً ثُمَّ قَامَ فَخَرَجَ، فَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ: «**بِمَا اسْتَحَلَّ أَنْ دَخَلَ دَارِي بِغَيْرِ إِذْنِي، مِرَارًا يُرَدِّدُهَا، أَمَا إِنَّهُ لَوْ تَكَلَّمَ، أَمَا إِنَّهُ لَوْ تَكَلَّمَ**[٣]».

١٣٢ـ **نا** أَسَدٌ قَالَ: نَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا لِحَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ: مَا لَكَ لَمْ تَرْوِ[٤] عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا؟ قَالَ: مَا أَتَيْتُهُ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً لِمَسَاقِهِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَمَا أُحِبُّ أَنَّ أَيُّوبَ[٥] عَلِمَ بِإِتْيَانِي إِيَّاهُ، وَأَنَّ

---

(١) في: ط دار مستقبل [أنْ]، وهو خطأ مطبعي.

(٢) هكذا في: س، وفي بقية النسخ [سَعْد].

إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعِيدِ بن عبيد الله بن جبير بن حية الثقفي البصري، صدوق. ينظر: التقريب (٤٤٩).

١٣٠ - **الإسناد: ضعيف**، فيه راو مجهول.

(٣) في: ص من غير تكرار.

١٣١ - **الإسناد: ضعيف**، فيه راو مجهول.

(٤) في: س [لا تروي].

(٥) في: ظ [أَتُوبَ].

١٣٢ - **الإسناد: ضعيف**، فيه راو مجهول.

لِي كَذَا وَكَذَا، وَإِنِّي أَظُنُّهُ لَوْ عَلِمَ لَكَانَتِ الْفَيْصَلَ(١) فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ.

١٣٣ـ **نا** أَسَدٌ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ(٢) عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِمُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ(٣): «**لَا تَقْرَبْنَا مَا دُمْتَ عَلَى رَأْيِكَ هَذَا**» وَكَانَ مُرْجِئِيًّا.

١٣٤ـ **نا** أَسَدٌ قَالَ: نَا الْمُؤَمَّلُ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: لَقِيَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ فَقَالَ: أَلَمْ أَرَكَ مَعَ طَلْقٍ(٤)؟ قُلْتُ: بَلَى، فَمَا لَهُ؟ قَالَ: لَا تُجَالِسْهُ؛ فَإِنَّهُ مُرْجِئِيٌّ. قَالَ أَيُّوبُ: وَمَا شَاوَرْتُهُ فِي ذَلِكَ، وَلَكِنْ يَحِقُّ لِلرَّجُلِ الْمُسْلِمِ إِذَا رَأَى مِنْ أَخِيهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ أَنْ يَنْصَحَهُ.

١٣٥ـ **نا** أَسَدٌ قَالَ: نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَلَمَةَ(٥)، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ عُبَيْدٍ(٦)، قَالَ: لَقِيَنِي رَجُلٌ مِنَ الْمُعْتَزِلَةِ فَقَامَ فَقُمْتُ، فَقُلْتُ: «**إِمَّا أَنْ تَمْضِيَ،**

---

(١) في: ص [الفاصلة].

(٢) في: ظ، ج، ص [عزوان] وهو خطأ.

(٣) **محمد بن السائب بن بشر الكلبي**، أبو النضر الكوفي النسابة المفسر **متهم بالكذب ورمي بالرفض** مات سنة (١٤٦هـ). ينظر: التقريب (٥٩٠١).

(٤) **طلق بن حبيب العَنَزي البصري، وثقه الأئمة، لم يؤخذ عليه سوى الإرجاء**، أخرج له مسلم والأربعة. ينظر: التقريب (٥٩٠١).

(٥) الصواب (**إسماعيل بن مسلمة**) لعله كذلك فإنه يروي عن شعبة وحماد بن سلمة وحماد بن زيد، وهو **صدوق يُخطئُ**. ينظر: الجرح والتعديل (٦٨٠) والتقريب (٤٩١) وهذا ما نبه عليه المحقق في طبعة مكتبة ابن تيمية.

(٦) لعله تصحيف في الاسم لأن ليس من شيوخ حماد بن زيد يحي بن عبيد، وإنما يحيي ابن سعيد الأنصاري، أو يحيى بن عَتيق الطُّفاوي، وهما ثقة، وقد تنبه لهذا محقق طبعة دار الصيمعي. ينظر: الجرح والتعديل (٦٨٠) والتقريب (٤٩١).

١٣٥ - **الإسناد: لم أجزم بتعين بعضهم**، فإن صح أنه إسماعيل بن مسلمة، وأن يَحْيَى بْن عُبَيْدٍ هو إما يحيي بن سعيد الأنصاري، يحيى بن عَتيق الطُّفاوي، فيكون الإسناد حسن فيه راو صدوق.

وَإِمَّا أَنْ أَمْضِيَ؛ فَإِنِّي إِنْ أَمْشِ مَعَ نَصْرَانِيٍّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَمْشِيَ مَعَكَ».

١٣٦ـ نا أَسَدٌ قَالَ: نَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ: «أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى سَلْمَانَ]⁽¹⁾، يَدْعُوهُ إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ سَلْمَانُ: يَا أَخِي، إِنْ كَانَ بَعُدَتِ الدَّارُ مِنَ الدَّارِ فَإِنَّ [الرُّوحَ][2] قَرِيبٌ، وَإِنَّ طَيْرَ[3] السَّمَاءِ تَقَعُ عَلَى إِلْفِهَا مِنَ الْأَرْضِ. [وَفِي رِوَايَةٍ: أَنَّ سَلْمَانَ قَالَ: إِنَّ الْأَرْضَ لَا تُقَدِّسُ أَحَدًا، وَإِنَّمَا يُقَدِّسُ الْإِنْسَانَ عَمَلُهُ][4]».

١٣٧ـ نا أَسَدٌ قَالَ: نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ قَالَ: «رَأَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ مُحْرِزٍ[5] وَقَرِيبٌ مِنْهُ شَبَبَةٌ[6]، فَرَآهُمْ يَتَجَادَلُونَ، فَرَأَيْتُهُ قَائِمًا يَنْفُضُ ثِيَابَهُ وَيَقُولُ: إِنَّمَا أَنْتُمْ جَرَبٌ، إِنَّمَا أَنْتُمْ جَرَبٌ».

١٣٨ـ نا أَسَدٌ قَالَ: نَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: «دَخَلَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ يَوْمًا رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَقْرَأُ عَلَيْكَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللهِ لَا أَزِيدُ عَلَى أَنْ [[7] أَقْرَأَهَا ثُمَّ أَخْرُجَ، فَوَضَعَ إِصْبَعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ ثُمَّ قَالَ: أُحَرِّجُ عَلَيْكَ إِنْ كُنْتَ مُسْلِمًا لَمَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِي، قَالَ: فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، [إِنِّي][8] لَا أَزِيدُ عَلَى أَنْ][9] أَقْرَأَ ثُمَّ أَخْرُجَ، قَالَ: فَقَال بِإِزَارِهِ يَشُدُّهُ عَلَيْهِ، وَتَهَيَّأَ

---

(١) في: ج هنا ينتهي البياض.

(٢) في: ج ساقطة.

(٣) في: ج [طريق].

(٤) زيادة في: ظ، س. وفي س [إن الأرض ما تقدس].

(٥) في: ج [مجرز].

(٦) في: ج، ص [شيبة].

(٧) سقط في: ج من هنا إلى نهاية المعقوف.

(٨) ساقطة في: س.

(٩) هنا انتهى السقط في ج.

لِلْقِيَامِ، فَأَقْبَلْنَا عَلَى الرَّجُلِ فَقُلْنَا: قَدْ حَرَّجَ عَلَيْكَ إِلَّا خَرَجْتَ، أَفَيَحِلُّ(١) لَكَ أَنْ تُخْرِجَ رَجُلًا مِنْ بَيْتِهِ، قَالَ: فَخَرَجَ، فَقُلْنَا: يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا عَلَيْكَ لَوْ قَرَأَ آيَةً ثُمَّ خَرَجَ؟ قَالَ(٢): إِنِّي وَاللهِ لَوْ ظَنَنْتُ أَنَّ قَلْبِي يَثْبُتُ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ مَا بَالَيْتُ أَنْ يَقْرَأَ، وَلَكِنِّي خِفْتُ أَنْ يُلْقِيَ فِي قَلْبِي شَيْئًا أَجْهَدُ(٣) أَنْ أُخْرِجَهُ(٤) مِنْ قَلْبِي فَلَا أَسْتَطِيعُ».

١٣٩ـ نا أَسَدٌ قَالَ: نَا أَبُو إِسْحَاقَ الْحَذَّاءُ(٥)، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: «**لَا تُمَكِّنُوا صَاحِبَ بِدْعَةٍ مِنْ جَدَلٍ(٦)؛ فَيُورِثَ قُلُوبَكُمْ مِنْ فِتْنَتِهِ(٧) ارْتِيَابًا(٨)**».

---

(١) في: س [فيحل].

(٢) في: ن، ش [ثم قال].

(٣) في: س [أن أَجْهَد].

(٤) في: ج [أزحه].

(٥) **أَبُو إِسْحَاقَ الْحَذَّاءُ**، لعله: عاصِم بن سُلَيمان، التَّمِيمِي، الحَذاء، لم أجد من بيّن حاله ولم أجد من نص أنه روى عن الأوزاعي، سوى أنه حدث عن: داود بن أبي هند، وأيوب السختياني، ويونس بن عبيد. روى عنه: أبو معمر القطيعي، ومحرز بن هشام، والحسن ابن عرفة، لكن أخطأ أحد محققي الكتاب، إذ جعله عاصم بن سليمان التميمي، البصري المعروف بالكوزي، وهذا غير الحذاء، وهو متهم بالكذب ونقل كلام ابن عدي، والفلاس فيه، من لسان الميزان (٣ / ٢١٨). ينظر للاستزادة في بيان الفرق بينهما: المتفق والمفترق (٣ / ١٧٢٣ - ١٧٢٤) الأسامي والكنى-أبو أحمد الحاكم (١/ ١٠٧) المؤتلف والمختلف لابن القيسران (ص ٥٣).

١٣٩ - الإسناد: فيه أبو إسحاق الحذاء مجهول الحال، لكن روى عنه أئمة كبار، والأثر معناه صحيح.

(٦) في: ج [جدال].

(٧) في: ج، س [فتنت].

(٨) في: ش [ارتباطا].

باب هل لصاحب البدعة توبة

١٤٠ـ **نا** أَسَدٌ، نَا رُدَيْحُ[١] بْنُ عَطِيَّةَ[٢]، عن [يَحْيَى بن أَبِي عَمْرٍو][٣] السَّيْبَانِيِّ[٤] قَالَ: كَانَ يُقَالُ: «**يَأْبَى اللهُ لِصَاحِبِ بِدْعَةٍ توبةً**[٥]**، وَمَا انْتَقَلَ**[٦] **صَاحِبُ بِدْعَةٍ إِلَّا إِلَى شَرٍّ مِنْهَا**».

١٤١ـ **نا** أَسَدٌ قَالَ: نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ بَقِيَّةَ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ[٧]، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ[٨]، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: «**مَا كَانَ رَجُلٌ عَلَى رَأْيٍ مِنَ الْبِدْعَةِ فَتَرَكَهُ إِلَّا إِلَى مَا هُوَ شَرٌّ مِنْهُ**».

---

(١) في: ج [دبيح]، وفي: س [ريح]، وفي: ش، ن، ص [ديح].

(٢) **رُدَيْحُ بْنُ عَطِيَّةَ الْقُرَشِيُّ**، مؤذن بيت المقدس، **صدوق يغرب** من الثامنة. ينظر: التقريب (١٩٣٢).

١٤٠ - الإسناد: حسن، فيه راو صدوق.

(٣) في: ظ [عَنْ يحي عن أبي عمر] وفي: ص [يحي بن عمرو]، وفي: س [وَيَحْيَى بن أَبِي عمر].

(٤) هكذا في: س، وهو الصواب، وفي: بقية النسخ [الشيباني].

(٥) في: ش، ظ، ن [بِتَوْبَةٍ].

(٦) في: ج [ينتقل].

(٧) **عمرو بن قيس** بن ثور بن مازن الكندي أبو ثور الحمصي، **ثقة** مات سنة أربعين ومائة وله مائة سنة. ينظر: التقريب (٥٠٩٩).

(٨) **الْأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَةَ**، أبو القاسم الحنظلي التميمي. **متروك**. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣١٩) المجروحين لابن حبان (١/ ١٩٦).

١٤١ - الإسناد: ضعيف جدا.

١٤٢- **نا** أَسَدٌ قَالَ: نَا ضَمْرَةُ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ[١] قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الْقَاسِمِ[٢] وَهُوَ يَقُولُ: مَا كَانَ عَبْدٌ عَلَى هَوًى فتَرَكَهُ إِلَّا إِلَى مَا هُوَ شَرٌّ مِنْهُ. قَالَ: فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِبَعْضِ أَصْحَابِنَا، فَقَالَ: تَصْدِيقُهُ فِي حَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ، ثُمَّ لا يَرْجِعُونَ [إليه][٣] حَتَّى يَرْجِعَ [السَّهْمُ إِلَى فُوقِهِ][٤]**».

١٤٣- **نا** أَسَدٌ قَالَ: نَا مؤمل[٥] بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَرَى رَأْيًا فَرَجَعَ عَنْهُ، فَأَتَيْتُ مُحَمَّدًا فَرِحًا بِذَلِكَ أُخْبِرُهُ، فَقُلْتُ: أَشَعَرْتَ أَنَّ فُلَانًا تَرَكَ رَأْيَهُ الَّذِي كَانَ يَرَى؟ فَقَالَ: «**انْظُرُوا[٦] إِلَى مَا يَتَحَوَّلُ؛ إِنَّ آخِرَ الْحَدِيثِ أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ أَوَّلِهِ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ [ثم][٧] لا يَعُودُونَ فِيهِ**»

١٤٤- **نا** أَسَدٌ قَالَ: نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ بَقِيَّةَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، عَنْ هِشَامٍ[٨]، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**أَبَى اللهُ لِصَاحِبِ بِدْعَةٍ بِتَوْبَةٍ**».

---

(١) **ابنُ شَوْذَبٍ**، هو: عبد الله بْنُ شَوْذَبِ الخراساني، أبو عبد الرحمن سكن البصرة ثم الشام صدوق عابد مات سنة (١٥٦هـ) أو (١٥٧هـ). ينظر: التقريب (٣٣٨٧).

(٢) **عَبْدُ اللهِ بْنُ الْقَاسِمِ**، محتمل أن يكون التيمي مولى أبي بكر مقبول، ويحتمل أن يكون آخر من الثالثة صدوق -كما في التقريب (٣٥٣٧).

١٤٢ - الإسناد: حسن.

(٣) ساقطة في: ظ.

(٤) ساقطة في: ش [السَّهْمُ]، وفي: ج [إلى قوسه]، وفي: ن، ش، س، ص [على قوسه].

(٥) في: ظ [مُوسَى].

(٦) في: ج [انظر].

(٧) في: ظ ساقطة.

(٨) في: ج [محمد بن هاشم].

١٤٤ - الإسناد: مُحَمَّدٌ القشيري، وهشام بن حسان-تقدما، فالأول كذاب، والثاني ثقة، فالإسناد ضعيف جدا.

١٤٥ـ نا أَسَدٌ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ بَقِيَّةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَيْضًا، مُحَمَّدٌ، عَنْ حُمَيْدٍ[١] الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ حَجَزَ**[٢] **التَّوْبَةَ عَنْ كُلِّ صَاحِبِ بِدْعَةٍ**»[٣].

١٤٦ـ نا أَسَدٌ قَالَ: نَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ الْخَبَائِرِيِّ[٤]، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «[إِنَّ][٥]

(١) في: ظ، ش [محمد بن حميد].

(٢) في: س [حجر].

(٣) رواه ابن أبي عاصم في السنة (٣٧) وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ٥٠٥) والبيهقي في الشعب (٧٢٣٨).

١٤٥ - الحكم على الإسناد: حسن لغيره، والإسناد هنا ضعيف جدا، فيه محمد بن عبد الرحمن القُشيري، لكن وقعت المتابعة من طريق أبي مُوسَى هَارُون بن موسى الْفَرْوِيّ الْمَدَنِي، قال: ثنا أَبُو ضَمْرَةَ بْنُ عِيَاضٍ، عن حميد به عند الطبراني في الأوسط (٤٢٠٢) وأبي الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (٣/ ٦٠٩) وأبي إسماعيل الهروي في ذم الكلام وأهله (٥/ ١٥٣) والضياء في المختارة (٢٠٥٥). وهارون بن موسى ليس هو القزويني، بل هو: هارون بن موسى بن أبي عَلْقَمة بن أبي فَرْوَة الفَرْوي الأموي، مولى آل عثمان بن عفان الفَرْوي المَدَني، أبو موسى، مات (٢٥٢هـ) روى له البخاري وجماعة، أورده ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم (شيخ) ينظر: الكمال في أسماء الرجال (٩/ ٢٢٥) (٥٨٦٥) وتهذيب الكمال (٦٥٢٩). ورووه عن هارون أيضا جعفر السوسي عن إسحاق الفروي به: كما عند أبي بكر الدينوري (٣٣٣هـ) في: المجالسة وجواهر العلم (٦/ ٣٩٨) (٢٨١٦) والبيهقي في الشعب (٩٤٥٦) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٧٢/ ١٧٠) (١٤١٥٩).

والحديث حسنه المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٨٦) وقال الهيثمي في المجمع (١٧٤٥٧) (رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرَ هَارُونَ بْنِ مُوسَى الْفَرْوِيِّ، وَهُوَ ثِقَةٌ). وصححه الألباني في ظلال الجنة (١/ ٢١) وفي غيرها.

(٤) في: ن، ش، ص [الجبايري]، وفي: ج [الحيايري].

(٥) ساقطة في: ص.

أَشَدَّ النَّاسِ عِبَادَةً مَفْتُونٌ، يَعْنِي صَاحِبَ بِدْعَةٍ».

قِصَّةُ صَبِيغِ الْعِرَاقِيِّ:

١٤٧ـ **حَدَّثَنِي** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ(١)، عَنْ سَحْنُونٍ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ صَبِيغًا الْعِرَاقِيَّ جَعَلَ يَسْأَلُ عَنْ أَشْيَاءَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي أَجْنَادِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى قَدِمَ مِصْرَ، فَبَعَثَ بِهِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَلَمَّا أَتَاهُ الرَّسُولُ بِالْكِتَابِ فَقَرَأَهُ قَالَ: أَيْنَ الرَّجُلُ؟ قَالَ: فِي الرَّحْلِ، قَالَ عُمَرُ: أَبْصِرْ أَنْ يَكُونَ ذَهَبَ فَتُصِيبَكَ مِنِّي الْعُقُوبَةُ الْمُوجِعَةُ، فَأَتَاهُ بِهِ، فَقَالَ [عما تسأل فحدّثه](٢)، فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَى رطائب(٣) مِنَ الْجَرِيدِ فَضَرَبَهُ بِهَا حَتَّى تَرَكَ ظَهْرَهُ دَبِرَةً(٤) ثُمَّ تَرَكَهُ حَتَّى بَرِئَ، ثُمَّ عَادَ لَهُ ثُمَّ تَرَكَهُ حَتَّى بَرِئَ فَدَعَا بِهِ لِيَعُودَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ صَبِيغٌ: إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ قَتْلِي فَاقْتُلْنِي قَتْلًا جَمِيلًا، وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ [أن](٥) تُدَاوِينِي فَقَدْ وَاللهِ بَرِئْتُ، فَأَذِنَ لَهُ إِلَى أَرْضِهِ، وَكَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَلَّا يُجَالِسَهُ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى الرَّجُلِ، فَكَتَبَ أَبُو مُوسَى إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنْ قَدْ حَسُنَتْ هَيْئَتُهُ، فَكَتَبَ [إِلَيْهِ](٦) عُمَرُ أَنْ يَأْذَنَ لِلنَّاسِ بمجالسته(٧).

---

١٤٦ - الحكم على الإسناد: فيه بقية، وهو يدلس عن الضعفاء -وتقدم ذكره-.

(١) في: ج [إبراهيم عن محمد].

(٢) في: ظ [فقال عُمَرُ: تَسل].

(٣) في: ظ [أَرْطَاب].

(٤) في: ظ [خُبْزَةً]، ومعنى ترك ظهره دبرة: صار قَرِحًا، يقال: دَبِرَ ظَهْرُ الدَّابَّةِ: أي قَرِحَ، ينظر: المحيط في اللغة (٩/ ٣٠١)، ومجمل اللغة لابن فارس (ص٣٤٥).

(٥) هكذا في: ظ، ص، وفي بقية النسخ بدونها.

(٦) هكذا في: س، وفي بقية النسخ بدونها.

(٧) في: ظ [يُجَالِسُونَهُ].

١٤٨ـ وحدثني إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ حَرْمَلَةَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنسٍ قَالَ: جَعَلَ صَبِيغٌ يَطُوفُ مَعَهُ بكتب من يتفقه يُفقِّهه الله(١)، وَمَنْ يَتَعَلَّمْ يُعَلِّمْهُ اللهُ، فَأَخَذَهُ عُمَرُ فَضَرَبَهُ بِالْجَرِيدِ الرَّطْبِ، ثُمَّ سَجَنَهُ حَتَّى إِذَا جَفَّ الَّذِي بِهِ أَخْرَجَهُ فَضَرَبَهُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ قَتْلِي فَأَجْهِزْ [عَلَيَّ](٢)، وَإِلَّا فَقَدْ شَفَيْتَنِي شَفَاكَ اللهُ، فَخَلَّاهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ.

١٤٩ـ حدثني أَبُو أَيُّوبَ، عَنْ سَحْنُونٍ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، قَالَ: جَعَلَ صَبِيغٌ يَطُوفُ بكتب مَعَهُ، وَيَقُولُ: مَنْ يَتَفَقَّهْ [يفقه الله](٣)، وَمَنْ يَتَعَلَّمْ يُعَلِّمْهُ اللهُ؛ فَأَخَذَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَضَرَبَهُ بِالْجَرِيدِ الرَّطْبِ ثُمَّ سَجَنَهُ، حَتَّى جَفَّ الَّذِي بِهِ، ثم أَخْرَجَهُ فَضَرَبَهُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ قَتْلِي فَأَجْهِزْ [عَلَيَّ](٤)، وَإِلَّا فَقَدْ شَفَيْتَنِي [شَفَاكَ اللهُ](٥)، فَخَلَّاهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ.

قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: قَالَ لِي مَالِكٌ: وَقَدْ ضَرَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ صَبِيغًا حِينَ بَلَغَهُ [مَا يَسْأَلُ](٦) عَنْهُ مِنَ الْقُرْآنِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

---

(١) في: ظ، ص [مَنْ يَتَفَقَّهْ يُفَقِّهْ].

(٢) ساقطة في: ن، ص، ش، ج.

(٣) في: ظ [نُفَقِّهْهُ].

(٤) ساقطة في: س.

(٥) ساقطة في: ج.

(٦) في: س [سأل عنه].

بَابُ [في][1] نقض عُرَى الإسلام وَدَفْن الدين وإظهار البدع

١٥٠ـ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: [نا محمد بن سعيد][2] نَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ: نَا [عُثْمَانُ بْنُ يُونُسَ][3]، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ: أَنَّهُ أَخَذَ حَجَرَيْنِ [فضرب][4] أَحَدَهُمَا عَلَى الْآخَرِ، ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: هَلْ تَرَوْنَ مَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْحَجَرَيْنِ مِنَ النُّورِ؟ قَالُوا: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، مَا نَرَى بَيْنَهُمَا مِنَ النُّورِ [إِلَّا قَلِيلًا، قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَظْهَرَنَّ الْبِدَعُ حَتَّى لَا يُرَى مِنَ الْحَقِّ إِلَّا قَدْرُ مَا تَرَوْنَ مَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْحَجَرَيْنِ مِنَ النُّورِ][5] وَاللهِ لَتَفْشُوَنَّ الْبِدَعُ حَتَّى إِذَا تُرِكَ مِنْهَا شَيْءٌ قَالُوا: تُرِكَتِ السُّنَّةُ.

١٥١ـ [**حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ][6]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ نُعَيْمٍ قَالَ: نَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ[7]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ [خُثَيْمٍ][8]، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ،

(١) ساقطة في: س.
(٢) ساقطة في: ظ.
(٣) هكذا في جميع النسخ، والصواب: عيسى بن يونس.
(٤) في: ظ [فَوَضَعَ].
(٥) ما بين المعقوفين ساقط في: ج.
١٥٠ - الإسناد: ضعيف.
(٦) ساقط في: ج.
(٧) يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ الطائفي نزيل مكة صدوق سيء الحفظ، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة أو بعدها. ينظر: التقريب (٧٥٦٣).
(٨) هكذا في: ظ، وفي بقية النسخ [خيثم].
=

عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ: «أَنَّهُ أَخَذَ حَصَاةً بَيْضَاءَ فَوَضَعَهَا فِي كَفِّهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هَذَا الدِّينَ قَدِ اسْتَضَاءَ إِضَاءَةَ هَذِهِ، ثُمَّ أَخَذَ كَفًّا مِنْ تُرَابٍ فَجَعَلَ يَذُرُّهُ عَلَى الْحَصَاةِ حَتَّى وَارَاهَا، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، [لَيَجِيئَنَّ][(١)] أَقْوَامٌ يَدْفِنُونَ الدِّينَ [هكذا][(٢)] كَمَا دفنتُ هَذِهِ الْحَصَاةَ، وَلَتَسْلُكُنَّ طَرِيقَ الَّذِينَ كَانُوا [من][(٣)] قَبْلِكُمْ حَذْوَ الْقُذَّةِ بِالْقُذَّةِ، وَحَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ».

١٥٢ـ نا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ[(٤)] قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ أَبُو عَبْدِ اللهِ[(٥)]، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ أَخُو حُذَيْفَةَ[(٦)] قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ: «أَوَّلُ مَا تَفْقِدُونَ مِنْ دِينِكُمُ الْأَمَانَةُ، وَآخِرُ مَا تَفْقِدُونَ الصَّلَاةُ، وَلَتُنْقَضَنَّ عُرَى الْإِسْلَامِ عُرْوَةً عُرْوَةً، وَلَيُصَلِّيَنَّ[(٧)] نِسَاؤُهُمْ حُيَّضًا، وَلَتَسْلُكُنَّ طَرِيقَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَذْوَ الْقُذَّةِ بِالْقُذَّةِ، [وَحَذْوَ][(٨)] النَّعْلِ بِالنَّعْلِ، لا تُخْطِئُونَ[(٩)] طَرِيقَهُمْ، وَلَا تُخْطَأُ بِكُمْ، وَحَتَّى تَبْقَى

= عبد الله بن عثمان بن خُثيم القاري المكي، أبو عثمان، صدوق من الخامسة مات سنة اثنتين وثلاثين. ينظر: التقريب (٣٤٦٦).

(١) ساقطة في: ج.

(٢) ساقطة في: ظ.

(٣) هكذا في: ج، وفي بقية النسخ بدونها.

(٤) عكرمة بن عمار العجلي، أبو عمار اليمامي أصله من البصرة صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب من الخامسة مات قبيل الستين. ينظر: التقريب (٤٦٧٢).

(٥) حميد أبو عبد الله، هو ابن زياد اليمامي، مقبول من السابعة. ينظر: التقريب (١٥٤٩).

(٦) عبد العزيز أخو حذيفة، ويقال: ابن أخيه، وثقه ابن حبان، من الثانية وذكره بعضهم في الصحابة. ينظر: التقريب (٤١٣٤).

(٧) في: ظ [وَلَتُصَلِّيَنَّ].

(٨) ساقطة في: ج.

(٩) في: ج، س [لاَ يخطِئُونَ].

فِرْقَتَانِ [من فرق كثيرة][١] تَقُولُ إِحْدَاهُمَا: مَا بَالُ[٢] الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ؟ لَقَدْ ضَلَّ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا؛ إِنَّمَا قَالَ اللهُ: أَقِمِ ﴿ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ﴾ [هود: ١١٤]، لَا يُصَلُّونَ إِلَّا ثَلَاثًا، وَتَقُولُ الْأُخْرَى: [إِنَّا لَمُؤْمِنُونَ][٣] بِاللهِ كَإِيمَانِ الْمَلَائِكَةِ، مَا فِينَا كَافِرٌ وَلَا مُنَافِقٌ، حَقٌّ عَلَى اللهِ أَنْ يَحْشُرَهُمَا مَعَ الدَّجَّالِ».

حدثني مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: لَمْ يَعْمَلْ أَحَدٌ مِنَ الْأُمَمِ شَيْئًا إِلَّا [سَتَعْمَلُه][٤] هَذِهِ الْأُمَّةُ.

قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ: الْخَيْرُ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ يَنْقُصُ، وَالشَّرُّ يَزْدَادُ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ: إِنَّمَا هَلَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى يَدَيْ قُرَّائِهِمْ وَفُقَهَائِهِمْ، وَسَتَهْلِكُ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى يَدَيْ قُرَّائِهِمْ وَفُقَهَائِهِمْ.

١٥٣ـ نا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: نَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَوْعِظَةٍ فَقَالَ: «**إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ إِلَى اللهِ حُفَاةً [عُرَاةً][٥] غُرْلًا**، ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ وَعْدًا عَلَيْنَآ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٤]، **فَأَوَّلُ الْخَلَائِقِ يُلقى بِثَوْبٍ[٦] إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ، ثُمَّ يُؤْخَذُ[٧] بِقَوْمٍ مِنْكُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، أَصْحَابِي[٨]، قَالَ: فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا**

(١) ساقطة في: ظ.

(٢) في: ج [ما حال].

(٣) في: ج، س [إننا المؤمنون]، وفي: ظ [أيها المؤمنون]، وفي: ص [إننا لمؤمنون].

(٤) هكذا في: ج، وفي: ش [استعمله]، وفي: ص، ظ، س، ن [استعملته].

(٥) هكذا في: س، ظ، وفي بقية النسخ بدونها.

(٦) في: ج [بثواب].

(٧) في: ج، ص [يأخذ].

(٨) في: س [أصيحابي].

بَعْدَكَ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ: ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: إِنَّكَ ﴿أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٧-١١٨] قَالَ: فَيُقَالُ: إِنَّكَ لا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ، إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ [مُذْ](١) فَارَقْتَهُمْ».

١٥٤ـ وحدثني مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا أَبُو الْبِشْرِ زَيْدُ بْنُ الْبِشْرِ الْحَضْرَمِيُّ(٢) قَالَ: نَا ضِمَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَعَافِرِيُّ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «كَيْفَ بِكُمْ إِذَا فَسَقَ شَبَابُكُمْ، وَطَغَتْ نِسَاؤُكُمْ، وَكَثُرَ جُهَّالُكُمْ؟» قَالُوا: وَإِنَّ ذَلِكَ كَائِنٌ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «وَأَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ، كَيْفَ بِكُمْ إِذَا لَمْ تَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَتَنْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ؟» قَالُوا: وَإِنَّ ذَلِكَ كَائِنٌ يَا رَسُولَ اللهِ؟ [قَالَ: «وَأَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ، كَيْفَ بِكُمْ إِذَا أمرتم بالمنكر، ونهيتم عن الْمَعْرُوفَ» قَالُوا: وَإِنَّ ذَلِكَ لكَائِنٌ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ:](٣) «وَأَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ، كَيْفَ بِكُمْ إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَعْرُوفَ مُنْكَرًا، وَرَأَيْتُمُ الْمُنْكَرَ مَعْرُوفًا؟»(٤).

١٥٥ـ حدثني إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عبيد(٥) بْنِ مُحَمَّدٍ(٦)، عن أَحْمَدَ بْنِ

---

(١) في: ظ، ج [مُنْذُ].

(٢) ضِمَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بن مالك المرادي، أبو إسماعيل المصري، صدوق ربما أخطأ من الثامنة مات سنة (١٨٥هـ) وله ثمان وثمانون سنة. ينظر: التقريب (٢٩٨٥).

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من ظ.

(٤) رواه ابن المبارك في الزهد والرقائق (١٣٧٦) صحيح إلى موسى بن أبي عيسى، -وهو ثقة- لكنه معضل أو مرسل فهو عند مسلم يرويه عن أبي عَبْدِ اللهِ الْقَرَّاظَ عن أبي هريرة ورواه الطبراني في الأوسط (٩/ ١٢٩) (٩٣٢٥) لكن فيه حَرِيزُ بْنُ الْمُسْلِمِ الصَّنْعَانِيُّ، ويَاسِينَ الزَّيَّاتِ.

١٥٤ - الإسناد: ضعيف، معضل.

(٥) في: ظ [عبد عن مُحَمَّدٍ].

(٦) عبيد بن محمد، لعله: المحاربي، مولاهم الكوفي، ضعيف، يروي المناكير، من كبار العاشرة. ينظر: التقريب (٤٣٩٠).

عَاصِمٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَيْحٌ لِهَذِهِ الأُمَّةِ، مَاذَا يَلْقَى فِيهَا مَنْ أَطَاعَ اللهَ، كَيْفَ يُكَذِّبُونَهُ وَيَضْرِبُونَهُ؟ [من أجل أنه أطَاعَ اللهَ][1]»، قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا رَسُولَ اللهِ، النَّاسُ يَوْمَئِذٍ عَلَى الْإِسْلَامِ؟ قَالَ: «نَعَمْ يَا عُمَرُ»، قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَلِمَ يُبْغِضُونَ مَنْ أَمَرَهُمْ بِطَاعَةِ اللهِ؟ فَقَالَ: «يَا عُمَرُ، تَرَكَ[2] الْقَوْمُ الطَّرِيقَ فَرَكِبُوا الدَّوَابَّ، وَلَبِسُوا لَيِّنَ الثِّيَابِ، وَخَدَمَهُمْ أَبْنَاءُ فَارِسَ، وَتَزَيَّنَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ بِزِينَةِ الْمَرْأَةِ لِزَوْجِهَا، وَتَبَرَّجَ النِّسَاءُ.

زِيُّهُمْ زِيُّ الْمُلُوكِ الْجَبَابِرَةِ، يَتَسَمَّنُونَ كَالنِّسَاءِ، فَإِذَا تَكَلَّمَ أَوْلِيَاءُ اللهِ وَأَمَرُوهُمْ بِطَاعَةِ اللهِ قِيلَ لَهُ: أَنْتَ قَرِينُ الشَّيْطَانِ، وَرَأْسُ الضَّلَالَةِ، مُكَذِّبٌ[3] بالكتاب[4]، تُحَرِّمُ ﴿زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخۡرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزۡقِ﴾ [الأعراف: ٣٢]، تَأَوَّلُوا كِتَابَ اللهِ عَلَى غَيْرِ تَأْوِيلِهِ، وَاسْتَذَلُّوا[5] بِهِ أَوْلِيَاءَ اللهِ»[6].

١٥٦ـ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا نُعَيْمُ بْنُ

(١) في: ظ، [مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ أَطَاعُوا اللهَ].

(٢) في: س [يترك]، كذلك في الأفعال التي بعدها، [فَرَكِبُوا] كُتبت [فيركبوا]، و[لَبِسُوا] كُتبت [يلبسوا]، و[وَخَدَمَهُمْ] كُتبت [ويخدمهم].

(٣) في: س، ص [تكذب].

(٤) في: ظ [بِالْكُتُبِ].

(٥) في: ص [استذلوا].

(٦) روي أيضا عن سعيد بن زيد بن عمرو عند الحارث في مسند الحارث (١/ ٤٣٠) (٣٤٧): حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بِشْرُ بْنُ أَبِي بِشْرٍ الْبَصْرِيُّ، أَخْبَرَنِي الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْحَرَّانِيُّ، ثنا حَيَّانُ الْبَصْرِيُّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ نُوحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ».

حَمَّادٍ قَالَ نَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ[١]، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ حِبَّانِ[٢] بْنِ أَبِي جَبَلَةَ[٣]، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: «**لَوْ خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَيْكُمُ الْيَوْمَ مَا عَرَفَ شَيْئًا مِمَّا كَانَ عَلَيْهِ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، إِلَّا الصَّلَاةَ**». قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: فَكَيْفَ لَوْ كَانَ الْيَوْمَ؟ قَالَ عِيسَى: فَكَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ الْأَوْزَاعِيُّ هَذَا الزَّمَانَ؟

١٥٧ـ حدثني عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ[٤] قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ[٥]، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ[٦]، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «**لَوْ أَنَّ بَعْضَ مَنْ**

(١) عِيسَى بنُ يُونسَ بنِ أبي إسحاقَ، أبُو عَمرٍو، السَّبيعيُّ، الهَمدانيُّ، وهو غير الطرطوسي -وتقدم-، وهذا وثقه العجلي، وقال يحي بن معين (**ثقة وثقة**) مات سنة سبع وَثَمَانِينَ وَمِائَة. ينظر: التاريخ الكبير (٨٧٥٥) الثقات للعجلي (١٣٣٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٢٩٢) الثقات لابن حبان (٧/ ٢٣٨).

١٥٦ - الإسناد: ضعيف، فيه نعيم.

(٢) في: ن، س، ش، ج [حيان].

(٣) حِبَّانُ بنُ أبي جَبَلَةَ القُرشيُّ المصري، مولى قريش، **ثقة** من الثالثة، كان بإفريقية، بعث به إليها عمر بن عبد العزيز مع جماعة من الفقهاء من أهل مصر؛ ليفقهوا أهلها مات سنة اثنتين وقيل خمس وعشرين ومائة. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٢٠١) تاريخ ابن يونس المصري (١/ ١٠٣) التقريب (١٠٧١).

(٤) **عبْد الله بن مُحمد بن خالِدِ** بن مَرْتنيل: مِنْ أهْل قُرْطُبة؛ يُكَنى: أبا مُحمد، وكانَ: رَأسَ المالِكيّة بالأنْدلُس والقائِم بِها والذّاب عَنْها، مات (٢٥٦هـ). ينظر: تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي (٦٣٥) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس للحميدي (٤٨٨هـ) (ص٢٤٩).

(٥) **عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ** بن شداد الرقي، نزيل مصر، **ثقة فقيه**، وكان يذهب في الفقه مذهب أبي حنيفة، مات سنة (٢١٨هـ). ينظر: تاريخ ابن يونس المصري (٢/ ١٥٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢١/ ١٤٠) التقريب (٤٨٠١).

(٦) **أَبُو الْمَلِيحِ**، الحسن بن عمر، أو عمرو بن يحيى الفزاري مولاهم الرقي، **ثقة** مات سنة (١٨١هـ). ينظر: التقريب (١٢٦٦).

١٥٨ - الإسناد: ضعيف، فيه راو مجهول.

مَضَى أُنشر[١] حَتَّى يُعَايِنَ خِيَارَكُمْ [الْيَوْمَ][٢] لَقَالَ: مَا لِهَؤُلَاءِ فِي الْآخِرَةِ مِنْ حَاجَةٍ، وَلَوْ رَأَى شِرَارَكُمْ لَقَالَ: مَا يُؤْمِنُ هَؤُلَاءِ بِيَوْمِ الْحِسَابِ».

١٥٨ـ **نا** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: نَا أَبُو يَحْيَى، عَنْ مُوسَى الْجُعْفِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: أَدْرَكْتُ عَشَرَةَ آلَافٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، لَوْ رَأَوْكُمْ لَقَالُوا: مَا لِهَؤُلَاءِ[٣]، مَجَانِينُ؟ [وَلَوْ رَأَيْتُمُوهُمْ لَقُلْتُمْ: هَؤُلَاءِ مَجَانِينُ][٤]، وَلَوْ رَأَوْا خِيَارَكُمْ لَقَالُوا[٥]: مَا يُؤْمِنُ هَؤُلَاءِ بِيَوْمِ الْحِسَابِ، وَلَوْ رَأَوْا شِرَارَكُمْ لَقَالُوا: مَا لِهَؤُلَاءِ عِنْدَ اللهِ مِنْ خَلَاقٍ.

نا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، قَالَ: يُقَالُ: تَخْرُجُ الْفِتَنُ مِنْ عِنْدِ أَصْحَابِ الْكُتُبِ وَإِلَيْهِمْ تَعُودُ.

قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ: وَيُقَالُ: وَيَبْعَثُ اللهُ رِيحًا حَمْرَاءَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ فَيَنْفِرُ النَّاسُ إِلَى مَسَاجِدِهِمْ وَإِلَى عُلَمَائِهِمْ، فَيَجِدُونَهُمْ قَدْ مُسِخُوا[٦] قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ.

١٥٩ـ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ[٧] قَالَ:

(١) في: س [نشر]، وفي: ظ [انْتَشَرَ]، وفي: ج زيادة [يعني بعث].
(٢) هكذا في: س، ظ، وفي بقية النسخ بدونها.
(٣) في: س [ما هؤلاء].
(٤) ساقطة في: ج.
(٥) في: ج [ما لي هؤلاء في الآخرة من حاجة، ولو رأوا شراركم لقال ما يؤمن هؤلاء بيوم الحساب].
(٦) في: س، ش، ن [مُسِخُوا فيها].
١٥٨ - **الإسناد: ضعيف جدا**، وفيه أَبُو يَحْيَى، عَنْ مُوسَى الْجُعْفِيِّ، لم أجد لهما ترجمة.
(٧) محمدُ بن سليمان الأنباري، أبو هارون ابن أبي داود، صدوق، مات سنة أربع وثلاثين. ينظر: التقريب (٥٩٣٢).

نَا وَكِيعٌ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُنَبِّهٍ[١]، عَنْ أَوْفَى[٢] بْنِ دَلْهَمٍ الْعَدَوِيِّ[٣] قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ: «تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ تُعْرَفُوا بِهِ، وَاعْمَلُوا بِهِ تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ؛ فَإِنَّهُ سَيَأْتِي مِنْ بَعْدِكُمْ زَمَانٌ يُنْكِرُ الْحَقَّ فِيهِ تِسْعَةُ أَعْشَارِهِمْ[٤]، لَا يَنْجُو [مِنْهُ][٥] إِلَّا [كُلُّ][٦] مُؤْمِنٍ نُوَمَة -قَالَ وَكِيعٌ: يَعْنِي مُغَفَّلًا-، أُولَئِكَ أَئِمَّةُ الْهُدَى وَمَصَابِيحُ الْعِلْمِ، لَيْسُوا بِالْعُجَّلِ الْمَذَايِيعِ [الْبُذْرِ][٧]»[٨].

قَالَ: قِيلَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: مَا النُّوَمَةُ؟ قَالَ: «الرَّجُلُ يَسْكُتُ فِي الْفِتْنَةِ فَلَا يَبْدُو مِنْهُ شَيْءٌ».

١٦٠- **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ[٩]، عَنْ بِشْرٍ[١٠]،

---

(١) **عُمَرُ بْنُ مُنَبِّهٍ**، ويقال: عمر بن مزيد، أَبُو المنبه السَّعْدِيّ، **ثقة**. ينظر: تاريخ ابن معين -رواية الدوري- (٤٥٣٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧٣٣).

(٢) في: ن، ش، ظ، ص [أوف].

(٣) **أَوْفَى بْنُ دَلْهَمٍ الْعَدَوِيُّ** البصْرِيُّ، صدوق. ينظر: التقريب (٥٧٩).

(٤) في: ص [أعشاره].

(٥) في: س، ص، ظ، ج [فِيهِ].

(٦) ساقطة في: ج.

(٧) في: ظ [الْبَذَرَةِ].

(٨) رواه الدارمي في مسنده (٢٦٥) وفيه: «**فَأُولَئِكَ أَئِمَّةُ الْهُدَى وَمَصَابِيحُ الْعِلْمِ، لَيْسُوا بِالْمَسَايِيحِ وَلَا الْمَذَايِيعِ الْبُذْرِ**» قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ [الدارمي]: «**نُوَمَةٌ: غَافِلٌ عَنِ الشَّرِّ، الْمَذَايِيعُ: كَثِيرُ الْكَلَامِ، وَالْبُذْرُ: النَّمَّامُونَ**».

١٥٩ - الإسناد: منقطع، وهو حسن إلى أوفى.

(٩) **أَبُو الطَّاهِرِ**، هو: أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عبدِ الله بن عمرو بن السَّرْحِ، المصري، **ثقة**، مات (٢٥٠هـ) ن. ينظر: التقريب (٨٥).

(١٠) **بِشر** بن بكر التِّنِّيسيُّ الدِّمشقيُّ، أبو عبد الله البَجَليُّ، دمشقي الأصل، **ثقة يغرب** مات سنة (٢٠٥هـ) وقيل (٢٠٠هـ). ينظر: الكمال في أسماء الرجال (١٧٩٥) والتقريب (٦٧٧).

عَنْ أُمِّ عَبْدِ اللهِ ابْنَةِ خَالِدٍ(١) قَالَتْ: حَدَّثَتْنِي أُمُّ عَبْدِ اللهِ الْجُرَشِيَّةُ(٢) وَكَانَتْ تُكْثِرُ الِاخْتِلَافَ إِلَى أَبِي تَقْتَبِسُ مِنْهُ، فَقَالَتْ ذَاتَ يَوْمٍ: لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَلَا يُشْرِكُونَ بِهِ شَيْئًا، وَيَصُومُونَ رَمَضَانَ وَيُصَلُّونَ الْخَمْسَ وَقَدْ سُلِبُوا دِينَهُمْ قُلْتُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، يَا أُمَّ عَبْدِ اللهِ إِنَّ هَذَا أَمْرٌ عَظِيمٌ، فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّةُ، إِذَا رَأَوُا الْحَقَّ فَتَرَكُوهُ فَلَا دِينَ.

١٦١ـ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ مُصْعَبٍ، عَنْ سُفْيَانَ(٣)، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، أَنَّهُ قَالَ: «**إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ مَعْرُوفُهُ مُنْكَرٌ، زَمَانٌ قَدْ مَضَى، وَمُنْكَرُهُ مَعْرُوفٌ، زَمَانٌ لَمْ يَأْتِ**».

١٦٢ـ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ فُضَيْلٌ(٤): «**فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَمْشِي الْمُؤْمِنُ بِالتَّقِيَّةِ، وَبِئْسَ الْقَوْمُ قَوْمٌ يُمْشَى فِيهِمْ بِالتَّقِيَّةِ**».

١٦٣ـ **نا** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) أم عبد الله، عَبْدَةُ بنتُ خَالِد بن مَعْدَان الكلاعية، تروي عن أبيها، قال الجوزجاني (ت ٢٥٩هـ): (أم عبد الله ابنة خالد بن معدان أحاديثها منكرة جدا). ينظر: أحوال الرجال -الجوزجاني (ص٢٨٩) تاريخ دمشق لابن عساكر (١٦/ ١٨٩) بغية الطلب في تاريخ حلب، لابن العديم (٧/ ١٢٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٨/ ١٦٩).

(٢) في: ن، ش [الحرستية]، وفي: ج، س، ص [الحرسية].
أُمُّ عَبْدِ اللهِ الْجُرَشِيَّةُ، لم أقف على ترجمة لها.

١٦٠ - الإسناد: ضعيف جدا.

(٣) مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، ومُصْعَب، تقدما، هما صدوقان، وسفيان هو الثوري، وسبق.

١٦١ - الإسناد: ضعيف.

(٤) فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضِ بن مسعود التميمي، أبو علي الزاهد، المشهور، أصله من خراسان وسكن مكة ثقة عابد إمام مات سنة (١٨٧هـ). (٥٤٣١).

١٦٢ - الحكم على السند: ضعيف، فيه انقطاع.

الْحَجَّاجِ، أَخْبَرَنِي حَمَّاد، عَنْ أَبِي جمرةَ[١]، عَنْ أَبِي حَمْضَةَ[٢] قَالَ: قَالَ لِي أَبُو هُرَيْرَةَ: «كَيْفَ بِكَ إِذَا كُنْتَ فِي زَمَانٍ لا يُنْكِرُ خِيَارُهُمُ الْمُنْكَرَ؟ قُلْتُ: سُبْحَانَ اللهِ مَا أُولَئِكَ بِخِيَارٍ، قَالَ: بَلَى، وَلَكِنَّ أَحَدَهُمْ يَخَافُ أَنْ يُشْتَمَ عِرْضُهُ، وَأَنْ يُضْرَبَ بَشَرُهُ».

١٦٤ـ حدثني مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا يَعْقُوبُ بْنُ كَعْبٍ[٣] قَالَ: نَا زَكَرِيَّا بْنُ مَنْظُورٍ[٤] قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ[٥] يَقُولُ: «أَدْرَكْتُ الْقُرَّاء وَهُمُ الْقُرَّاء، وَلَيْسَ هُمُ الْيَوْمَ بِالْقُرَّاء، وَلَكِنَّهُمُ الخرّاء».

---

(١) في: ش [حماد ابن أبي حمزة]، وفي: ج [حماد بن أبي جمرة].

أبو جَمْرة الضُّبَعِيّ البصري، واسمه: نصر بن عمران بن عصام، ثقة ثبت، مات سنة (١٢٨هـ). ينظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٣٩٧٤) التقريب (٧١٢٢).

(٢) في: س، ج، ص [حفصة].

أبو حَمْضَةَ، هو: عَبْدُ اللهِ بْنُ حَمْضَةَ، الخُزَاعِيُّ، أورده ابن حبان في الثقات. ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٦١٩٢) الثقات لابن حبان (٥/ ١٩) الأسامي والكنى -أبو أحمد الحاكم (٣/ ٩٠) (٢٠٩٠) تكملة الإكمال -ابن نقطة (١٦٠٥) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٥٨١٥).

١٦٣ - الإسناد: فيه: مُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَّاجِ، لم يتبين لي وكل من وجدتهم بهذا الاسم أو قريبا منه لم يرو عن حماد.

(٣) **يعقوب بن كعب** بن حامد الحلبي أبو يوسف نزيل أنطاكية، **ثقة**. ينظر: التقريب (٧٨٢٩).

(٤) في: ج [منصور].

زكريا بن منظور بن ثعلبة، ويقال زكريا بن يحيى بن منظور، فنسب إلى جده القرظي، أبو يحيى المدني ضعيف. ينظر: التقريب (٢٠٢٦).

(٥) **أبو حازم**، هو: سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج الأفزر التمار المدني، **ثقة عابد**. ينظر: التقريب (٢٤٨٩)

١٦٤ - الإسناد: ضعيف.

١٦٥ـ حدثني مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ/ [١] قَالَ: نَا أَبُو عُمَرَ] [٢]، عَنْ [أبي بَيَانٍ المعَافري] [٣]، عَنْ تُبَيْع [٤]، عَنْ كَعْبٍ قَالَ: «**سَنَةُ أَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ يَفْسُدُ فِيهَا النِّسَاءُ [والولْدان]** [٥]، وَسَنَةُ [سبع] [٦]

---

(١) هنا عاد السقط في: ص.

(٢) في: س [أبو عمرو].

أَبُو عُمَرَ البصري، لم أقف عليه.

(٣) في: جميع النسخ [بيان المَغْفَرِيُّ، عن تبيع] وفي: ظ [عن بيان، نَا المغفري] وفي المطبوع بيان، نَا المعافري، عدا ط: دهمان، ومكتبة ابن تيمية [بيان، نَا المغفري] والمثبت بعد البحث وجدته بالطريق نفسه في الفتن لنعيم بن حماد (١٣١) مثبتا به عن أبي بيان المعافري، عن تبيع، ونقله ابن كثير في البداية والنهاية (٩/ ٢٩١) تحقيق: التركي.

أبو بيان المعافري، بحثت عنه في كتاب التراجم، ومن سمع عن تبيع ولم أجده، ولعله ممن سمع عنه ولم يقيده أهل التراجم، وقد قال البخاري: (روى عنه عدة من أهل الأمصار) ومما تجدر الإشارة إليه أنه روى عن تبيع من المعافريين: ربيعة بْن سيف المعافري -لم أجد له كنية فربما تكون كنيته أبا بيان-، وأَبُو قبيل حُيَيّ بن هانئ المعافري، وأَبُو هند بْن عاقب المعافري.

(٤) تُبَيْع بن عامر الحِمْيَري أبو حِمْيَر يقال هو ابن امرأة كَعْب الأحبار وقال البُخَاري: هو أبو عُبَيْد من حِمْيَر، ويُقَال: أبو عبيدة، ويقال أبو حمير، ويقال أبو غطيف، ويُقَال: أَبُو عتبة، ويُقَال: أَبُو أيمن، ويقال أبو عامر الحميري، ابن امرأة كعب الأحبار، يقال إنه أدرك النبي ﷺ وأسلم في زمان أبي بكر الصديق، ذكره أبو حاتم بن حبان البستي في جملة الثقات، وهو صدوق -كما في التقريب- توفي بالإسكندرية سنة (١٠١هـ). ينظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني (١/ ٢٩٥) تاريخ دمشق لابن عساكر (٩٨٨) إكمال تهذيب الكمال (٨٢٨) توضيح المشتبه، ابن ناصر الدين (٢/ ٢٠) التقريب (٧٩٤)

١٦٥ - الإسناد: ضعيف، فيه انقطاع.

(٥) هكذا في: س، وفي بقية النسخ [وَالْوَلَدُ].

(٦) في: ظ، س [تِسْعٍ]، وعند نعيم في الفتن، وابن كثير في البداية والنهاية «... سَنَةُ سِتِّينَ وَمِائَةٍ...».

وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ مَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ فَلْيُعِدَّ كُرَاعًا وَسَيْفًا وَلْيَنْجُ بِنَفْسِهِ». حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: سَنَةُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ تُرْفَعُ زِينَةُ الدُّنْيَا.

١٦٦ـ نا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، عَنْ ابن صَالِحٍ[١] قَالَ: نَا ابْنُ لَهِيعَةَ[٢]، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ[٣]، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَوْفٍ[٤]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ**» ثَلَاثًا، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَنِ الْغُرَبَاءُ؟ قَالَ: «**نَاسٌ صَالِحُونَ قَلِيلُونَ فِي نَاسِ سُوءٍ كَثِيرٍ، مَنْ يُبْغِضُهُمْ أَكْثَرُ مِمَّنْ يُطِيعُهُمْ**[٥]»، ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَأْتِي أُنَاسٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وجُوهُهُمْ مِثْلُ ضَوْءِ الشَّمْسِ**»، قال[٦] أَبُو بَكْرٍ: نَحْنُ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**لَا، وَلَكُمْ خَيْرٌ كَثِيرٌ، وَلَكِنَّهُمْ أُنَاسٌ مِنْ أُمَّتِي يُتَّقَى بِهِمُ الْمَكَارِهُ، يَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ، يُحْشَرُونَ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ**»[٧].

---

(١) ابن صالح، هو: عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم شَيْخُ المِصْرِيِّينَ، أَبُو صَالِحٍ الجُهَنِيُّ مَوْلَاهُمُ المِصْرِيُّ كَاتِبُ اللَّيْثِ بنِ سَعْد، صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة. ينظر: السير (١٦٥٢) التقريب (٣٣٨٨).

(٢) هكذا في جميع النسخ، والصواب أنه سقط اسم راو، وهو (الْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ) كما في كتب السنة التي روت الحديث وكذلك التراجم فيه.

(٣) جُنْدُب بن عبد الله العدواني المصري، ثقة، ينظر: الثقات للعجلي (ص١٠٠) المتفق والمفترق (١/ ٦٢٦) (٣١٢) التقريب (٩٧٥).

(٤) سُفْيَان بْن عَوْف الْقَارِي ينظر: الثقات لابن حبان (٤/ ٣٢٠) الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال (ص١٦٧) (٣١٣).

(٥) في: س [يحبهم].

(٦) في: ظ [فَسَأَلَ].

(٧) رواه أحمد (٦٦٥٠) والطبراني في الكبير (١٤١٧٨) والآجري في الغرباء (ص٢٢) صحيحه المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٤٢) وصححه الألباني في السلسلة (١٦١٩) وغيرها.

١٦٧ـ **نا** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ: نَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ نَافِعٍ(١)، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو الْمَعَافِرِيِّ(٢) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ، الَّذِينَ يُمْسِكُونَ(٣) بِكِتَابِ اللهِ حِينَ يُتْرَكُ، وَيَعمَلُونَ بِالسُّنَّةِ حِينَ تُطْفَأُ**»

١٦٨ـ **نا** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: نَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ(٤)، عَنِ الْأَعْمَشِ، [عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ](٥)، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ(٦)، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا**

---

١٦٦ - الإسناد: صحيح، فابن لهيعة صرح بالتحديث عن الحارث بن يزيد -كما عند أحمد وغيره-، والراوي عنه -ابن المبارك- سمع منه قبل الاختلاط.

(١) **عقبة بن نافع المصري المَعَافري اللّبوانيّ**، يكنى أبا عبد الرحمن، سكن الإسكندرية، وكان فقيها، مات (١٩٦هـ). ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٦٨) تاريخ ابن يونس المصري (٩٥٢).

(٢) **بَكْرُ بنُ عَمرٍو المَعَافِرِيُّ**، المِصْرِيُّ، إمام جامع مصر (الفسطاط)، ذكره البستي في جملة الثقات، وقال الذهبي: (وَكَانَ ثِقَةً ثَبْتًا، فَاضِلًا، مُتَأَلِّهًا، كبير القدر)، وهو صدوق-كما في التقريب- توفي بعد الأربعين ومائة، في خلافة أبي جعفر. ينظر: التاريخ الكبير (١٧٩١)، السير (٩٥) تهذيب التهذيب (٧٥٢) إكمال تهذيب الكمال (٧٩٨) التقريب (٧٤٦).

١٦٧ - الإسناد: ضعيف مرسل.

(٣) في: ج [يتمسكون].

(٤) **حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ** بن طلق بن معاوية النخعي، أبو عمر الكوفي القاضي، **ثقة فقيه تغير حفظه قليلا في الآخر**، من الثامنة مات سنة أربع أو خمس وتسعين وقد قارب الثمانين. ينظر: (١٤٣٠).

(٥) ساقطة في: ج.

(٦) **عوف بن مالك بن نَضْلة الجُشَمي**، أبو الأحوص الكوفي، مشهور بكنيته، **ثقة قتل قبل المئة** في ولاية الحجاج على العراق. ينظر: التقريب (٥٢١٨).

بَدَأَ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ»، قِيلَ: وَمَنِ الْغُرَبَاءُ؟ قَالَ: «**النُّزَّاعُ مِنَ الْقَبَائِلِ**»[(١)].

١٦٩ـ نا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى[(٢)] قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: نَا يَحْيَى بْنُ الْمُتَوَكِّلِ[(٣)]، عَنْ أُمِّهِ أُمِّ يَحْيَى[(٤)] قَالَتْ: سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ [أبي عبد الله][(٥)] يقول سمعت رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ حِينَ يَفْسُدُ النَّاسُ، ثُمَّ طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ حِينَ يَفْسُدُ النَّاسُ [ثُمَّ طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ حِينَ يَفْسُدُ النَّاسُ]**[(٦)]»[(٧)].

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٧٠٨٥) وأحمد (٣٧٨٤) والترمذي (٢٦٢٩) وقال: (فِي البَابِ عَنْ سَعْدٍ، وَابْنِ عُمَرَ، وَجَابِرٍ، وَأَنَسٍ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو: (هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنِ الأَعْمَشِ...).

١٦٨ - **الإسناد: حسن**، ومتنه صحيح ويشهد له أحاديث منها: في مسلم من حديث ابن عمر من دون لفظ (النُّزَّاعُ مِنَ الْقَبَائِلِ) (١٤٦).

(٢) **مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى**، لعله: فُطَيْس ابنَ أم غازية، السبئي: من أهل قُرْطُبَة؛ يُكَنَّى: أبَا عبد الله، روى عن مالِك بن أنس. تاريخ علماء الأندلس (٢/ ٤) (١٠٩٦)؛ لأنه من أهل قرطبة فمن المحتمل جدا أنه سمع منه، وإن لم يذكر تاريخ وفاته على وجه التعيين، إلا إنه قيل إنه مات في صدر إمارة الأمير عبد الرحمن بن الحكم، كما تاريخ تاريخ علماء الأندلس (١/ ١٣) والأمير عبد الرحمن وُلِّيَ إمارة الأندلس: سنة ستٍّ ومائتين، وتُوفِّيَ: سنةَ ثمانٍ وثلاثين ومِائتين، فربما أنه أدركه لأن ابن وضاح ولد سنة مئة وتسع وتسعين.

(٣) **يَحْيَى بْنُ الْمُتَوَكِّلِ**، أَبُو عَقِيلٍ المدني المَكْفُوفُ، صاحب بُهَيَّةَ، **ضعيف** مات سنة (١٦٧هـ). ينظر: التقريب (٧٦٣٣).

(٤) **أُمّ يَحْيَى**، لم أقف على ترجمتها، سوى أنها ذكرت في ترجمة ابنها.

(٥) هكذا في: ظ، ص، وفي بقية النسخ بدونها.

(٦) ساقطة في: ظ.

(٧) رواه تمام في الفوائد (٢/ ٤٢).

١٧٠ـ نا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ،/ (١) عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ(٢)، عَنْ [يُوسُفَ بْنِ سُلَيْمٍ](٣)، عَنْ جَدَّتِهِ مَيْمُونَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَنَّةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ الإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ؛ فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ**»، فَقِيلَ: وَمَنِ الْغُرَبَاءُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**الَّذِينَ يُصْلِحُونَ عِنْدَ فَسَادِ النَّاسِ**»(٤).

١٧١ـ نا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: نَا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا [كما بدأ](٥)، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ يَكُونُ غَرِيبًا؟ قَالَ: «**كَمَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ فِي حَيٍّ كَذَا وَكَذَا إِنَّهُ لَغَرِيبٌ**».

---

١٦٩ - الإسناد: ضعيف، فيه يحيى بن المتوكل.

(١) في: ص وقع تعاكس في الصفحات وبدايتها: ل ٢٣ ومكررة في ل رقم ١٩.

(٢) في ج: [عن إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ عن ابن أَبِي فَرْوَةَ].
إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ الأمويُّ مولاهم المدنيُّ، متروك مات سنة (١٤٤هـ).
ينظر: التقريب (٣٦٨).

(٣) هكذا في جميع النسخ فلعله تصحيف؛ لأن المصادر التي أخرجته كالمسند وغيرها كلها ذكرت (يُوسُفَ بْنَ سُلَيْمَانَ) عدا ابن عدي في الكامل (٥/ ٤٩٩) ذكره كما هو مثبت وانظر: التاريخ الكبير (١٢٥٤٩) غريب الحديث -الخطابي (١/ ١٧٦)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/ ١٨٥٤) جامع المسانيد لابن الجوزي (٥/ ١٨٥) (٤٢٨٨) تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٥/ ٤٩٧) أسد الغابة (٩٢٠) تعجيل المنفعة (١/ ٨٠٠).

(٤) رواه أحمد (١٦٦٩٠) -زيادات ابنه عبد الله- وابن قانع في معجم الصحابة (٢/ ١٧١).

١٧٠ - الإسناد: ضعيف جدا، وغير محفوظ. لكن المتن معناه صحيح.

(٥) زيادة من س.

١٧٢ـ **نا** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ: نَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ(١) قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيَّ يَقُولُ: «[سَمِعْتُ](٢) **أَنَّ لِلْإِسْلَامِ عُرًا يَتَعَلَّقُ النَّاسُ بِهَا، وأنها تُمْتَلَخُ(٣) عُرْوَةً عُرْوَةً، فَأَوَّلُ مَا يُمْتَلَخُ مِنْهَا الحكم(٤)، وَآخِرُ مَا يُمْتَلَخُ مِنْهَا الصَّلَاةُ**».

١٧٣ـ **نا** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: نَا ضَمْرَةُ، عَنِ السَّيْبَانِيِّ(٥)، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ(٦)، قَالَ: «**تَذْهَبُ السُّنَّةُ سُنَّةً سُنَّةً، كَمَا يَذْهَبُ الْحَبْلُ قُوَّةً قُوَّةً، وَآخِرُ الدِّينِ الصَّلَاةُ، وَلَيُصَلِّيَنَّ قَوْمٌ وَلَا(٧) خَلَاقَ لَهُمْ**».

١٧٤ـ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى(٨)، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنسٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي سُهَيْلِ بْنِ مَالِكٍ(٩)، عَنْ أَبِيهِ(١٠) قَالَ: «**مَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا**

---

(١) ربيعة بن يزيد الدمشقي، أبو شعيب الإيادي القصير، ثقة عابد مات سنة إحدى أو ثلاث وعشرين ومائة. ينظر: التقريب (١٩١٩).

١٧٢ - الإسناد: ضعيف.

(٢) ساقطة في: ص.

(٣) في: ظ [وَإِنَّمَا يُمْتَلَخُ].

(٤) في: ظ [الْحِلْمُ].

(٥) هكذا في: س، وفي بقية النسخ [الشيباني].

(٦) في: ج [الديملي].

(٧) في: ج [وَلَيُصَلِّيَنَّ قَوْمٌ وَلاَ خَلاَقَ لَهُمْ].

(٨) يَحْيَى بْنُ يَحْيَى بن بكر بنِ عبدِ الرحمن التميميّ أَبُو زَكَرِيَّا النيسابوري -ريحانة نيسابور- ثقة ثبت إمام، مات سنة ٢٢٦هـ. ينظر: التقريب (٧٦٦٨).

(٩) عم مالك: أَبُو سُهَيْلٍ نَافِعُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ، ثقة، مات (١٤٠هـ). ينظر: مشاهير علماء الأمصار، ابن حبان (ص: ٢١١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك (١/ ١١٤).

(١٠) مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ، أبو أنس، من كبار التابعين، ثقة. مات (٧٤هـ). ينظر: التقريب (٦٤٤٣).

أَدْرَكْتُ عَلَيْهِ النَّاسَ إِلَّا النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ»(١).

١٧٥ـ **حدثني** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ حَرْمَلَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ(٢)، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: **مَا أَعْرِفُ مِنْكُمْ شَيْئًا كُنْتُ أَعْهَدُهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَيْسَ قَوْلَكُمْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، قُلْنَا: بَلَى يَا أَبَا حَمْزَةَ، الصَّلَاةُ، فَقَالَ: «قَدْ(٣) صَلَّيْتُمْ حِينَ(٤) تَغْرُبُ الشَّمْسُ، أَفَكَانَتْ تِلْكَ صَلَاةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟»**(٥).

١٧٦/(٦)ـ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: نَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الْمُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَدْرَكَ السَّلَفَ الْأَوَّلَ ثُمَّ بُعِثَ الْيَوْمَ مَا عَرَفَ مِنَ الْإِسْلَامِ شَيْئًا، قَالَ: وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى خَدِّهِ ثُمَّ قَالَ: إِلَّا هَذِهِ الصَّلَاةَ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا وَاللهِ على(٧) ذَلِكَ

---

(١) رواه مالك في الموطأ (٢٣٣).

١٧٤ - الإسناد: صحيح.

(٢) سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ القيسي مولاهم البصري أبو سعيد، قال يحي بن معين: **(ثقة ثقة)** أخرج له البخاري مقرونا وتعليقا، مات سنة (١٦٥هـ). ينظر: السير (١٥٦) التقريب (٢٦١٢).

(٣) في: ج [قد لو].

(٤) في: ن، ش، ج [حتى].

(٥) رواه عبد الله بن مبارك في الزهد والرقائق (١٥١٢) ومن طريق آخر عند أحمد (١٣١٦٨) والبخاري (٥٢٩).

١٧٥ - الإسناد: صحيح لغيره، فيه نعيم بن حماد تابعه ابن المبارك في الزهد والرقائق (١٥١٢) وجاء من طرق آخر عند البخاري (٥٢٩).

(٦) من هنا رجع السقط في: ص.

(٧) في: ظ [أَمَا وَاللهِ على مَا].

١٧٦ - الإسناد: ضعيف.

لِمَنْ عَاشَ فِي هَذِهِ النَّكْرَاءِ، وَلَمْ يُدْرِكْ هَذَا السَّلَفَ الصَّالِحَ، فَرَأَى مُبْتَدِعًا يَدْعُو إِلَى بِدْعَتِهِ، وَرَأَى صَاحِبَ دُنْيَا يَدْعُو إِلَى دُنْيَاهُ، فَعَصَمَهُ اللهُ عَنْ ذَلِكَ، وَجَعَلَ قَلْبَهُ يَحِنُّ إِلَى ذَلِكَ السَّلَفِ الصَّالِحِ، يَسْأَلُ عَنْ سَبِيلِهِمْ، وَيَقْتَصُّ آثَارَهُمْ، وَيَتَّبِعُ سَبِيلَهُمْ؛ لِيُعَوَّضَ أَجْرًا عَظِيمًا، فَكَذَلِكَ فَكُونُوا إِنْ شَاءَ اللهُ.

١٧٧ـ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ[١]، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ سُلَيْمَانَ[٢]، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: «**لَوْ أَنَّ رَجُلًا أُنْشِرَ فِيكُمْ مِنَ السَّلَفِ مَا عَرَفَ فِيكُمْ غَيْرَ هَذِهِ الْقِبْلَةِ**».

١٧٨ـ نَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ الْهَاشِمِيُّ قَالَ: نَا جَرِيرُ ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَهُوَ غَضْبَانُ، فَقُلْتُ: مَا أَغْضَبَكَ؟ فَقَالَ: «**وَاللهِ مَا أَعْرِفُ فِيهِمْ [وَاللهِ مَا أَعْرِفُ فِيهِمْ]**[٣] **مِنْ أَمْرِ مُحَمَّدٍ شَيْئًا إِلَّا أَنَّهُمْ يُصَلُّونَ جَمِيعًا**»[٤].

١٧٩ـ نَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ قَالَ: نَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمٍ قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: «**لَوْ أَنَّ رَجُلًا تَعَلَّمَ الْإِسْلَامَ وأتمه**[٥] **ثُمَّ تَفَقَّدَهُ مَا عَرَفَ مِنْهُ شَيْئًا**»

---

(١) عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدِ بن شداد الرقي، نزيل مصر، ثقة فقيه مات سنة (٢١٨هـ). ينظر: التقريب (٤٨٠١).

(٢) العلاء بْن سليمان أَبُو سليمان الرقي، يحدث عنِ الزُّهْريّ وميمون بْن مهران، منكر الحديث. ينظر: الكامل (١٣٧٩) ولسان الميزان (٤٨٤).

١٧٧ - الإسناد: ضعيف جدا.

(٣) هكذا في: ج، ص، ظ مكررة، وفي بقية النسخ بدونه.

(٤) رواه أحمد من طريقه (٢٧٥٠٠) والبخاري في صحيحه (٦٥٠) من طريق حفص ابن غياث.

١٧٨ - الإسناد: صحيح.

(٥) في: ظ [وَأَهْمَه].

١٨٠ـ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: نَا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ مَا تَعْرِفُونَ [وَمَا]**[(١)] **تُنْكِرُونَ، فَمَنْ أَنْكَرَ فقد بَرِئَ، وَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ سَلِمَ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَا نَقْتُلُ فُجَّارَهُمْ؟ قَالَ: «**لَا، مَا صَلَّوْا**».

١٨١ـ **قال** مَالِكٌ: وَبَلَغَنِي أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ: تَلَا: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا﴾ [النصر: ١-٢]، ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ النَّاسَ لَيَخْرُجُونَ الْيَوْمَ مِنْ دِينِ اللهِ أَفْوَاجًا كَمَا دَخَلُوا فِيهِ أَفْوَاجًا».

١٨٢ـ **حدثني** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عن عون[(٢)]، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ نَافِعٍ الْقُرَشِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: «**لَوْ أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ أَوَائِلِ هَذِهِ [الْأُمَّةِ]**[(٣)] **خَلَيَا [بِمُصْحَفِيهِمَا]**[(٤)] **فِي بَعْضِ هَذِهِ الْأَوْدِيَةِ لَأَتَيَا النَّاسَ الْيَوْمَ، وَلَا يَعْرِفَانِ شَيْئًا مِمَّا كَانَا عَلَيْهِ**»[(٥)].

١٨٣ـ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، عَنْ وَكِيعِ بْنِ الْجَرَّاحِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ:

---

(١) ساقطة في: ج.

١٨٠ - الإسناد: ضعيف.

(٢) في: س، ص [عن عوف]، وفي: ظ [محمد بْن عَوْنٍ].

(٣) هكذا في: ظ، س، وفي بقية النسخ بدونها.

(٤) في: ظ، ج [بِمُصْحَفِهِمَا]، والمثبت موافق للفظ الوارد في الزهد لابن المبارك.

(٥) رواه ابن المبارك في الزهد والرقائق (١٨٤).

١٨٢ - الإسناد: ضعيف فيه انقطاع.

«أَتَدْرُونَ كَيْفَ يُنْقَصُ الإِسْلَامُ؟» قَالُوا: نَعَمْ، كَمَا يُنْقَصُ[١] [صبغ الثَّوْبِ][٢]، وَكَمَا يُنْقَصُ [سِمَن][٣] الدَّابَّةُ، قَالَ عَبْدُ اللهِ: ذَلِكَ مِنْهُ.

١٨٤ـ حدثني مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا أَسَدٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ[٤] بْنِ غَزْوَانَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ أَبِي وَكِيعٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: [لما][٥] نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٣] [قال هو][٦] يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ، فَبَكَى عُمَرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا يُبْكِيكَ يَا عُمَرُ؟**» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا كُنَّا فِي زِيَادَةٍ مِنْ دِينِنَا، [فَأَمَّا إذ كَمُلَ][٧] فإنه لم يَكْمُلْ[٨] شَيْءٌ [قَطُّ][٩] إِلَّا نَقَصَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**صَدَقْتَ**» /[١٠].

١٨٥ـ نا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: نَا مُصْعَبُ بْنُ

---

(١) رواه الحافظ العدني في الإيمان (٦٦) والطبراني في الكبير (٨٩٩١) والآجري في أخلاق العلماء (ص٣٣) البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (٨٥٩).

(٢) في: ج [صبيغ الثَّوْبِ].

(٣) ساقطة في: ظ.

(٤) في: ج، ن، ص، ش [الفضل].

(٥) هكذا في: س، وفي بقية النسخ بدونها.

(٦) ساقطة في: ظ.

(٧) في: ن وش، ص، ج [فلما إذا]، وفي: س [فَأَمَّا إذ أُكْمِلَ].

(٨) في: ظ [فَلَمْ يَكْمُلْ].

(٩) ساقطة في: س، ظ.

(١٠) هنا تنتهي نسخة ج، وكتب بعدها: (كانت هذه الآية نعي رسول ﷺ وعاش بعدها إحدى ثمانين يوما، ومات يوم الاثنين بعد ما زالت الشمس، لليلتين خلتا من شهر ربيع الأول سنة إحدى عشر من الهجرة النبوية ﷺ، وكان الفراغ من هذه النسخة بتاريخ شهر عاشوراء سنة ألف ومئتين وسبع وثلاثين) انتهى. [وهي مضروب عليها في: ص، ن]. وفي حاشية: ص تعليق بقوله: (من هنا إلى آخره من تفسير البغوي).

مَاهَانَ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ[١]، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: «**إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَى هَذِهِ الأُمَّةِ أَنْ يُؤْثِرُوا مَا يَرَوْنَ عَلَى مَا يَعْلَمُونَ، أَوْ يَضِلُّونَ وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ**[٢]»[٣].

١٨٦ـ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا أَبُو الطَّاهِرِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ فُرَافِصَةَ[٤] قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مَرَّ بِسَلْمَانَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرَ [الرَّجُلُ مِنْ][٥] سَلْمَانَ تِلْكَ الْبَشَاشَةَ فَقَالَ: كَأَنَّكَ لَمْ تَعْرِفْنِي [يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ؟][٦] فَقَالَ: بَلَى قَدْ عَرَفْتُكَ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي يَسْمَعُ كَلامَهُمَا، فَلَمَّا ذَهَبَ الرَّجُلُ انْحَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «**يَا سَلْمَانُ [أَمَا عَلِمْتَ]**[٧] **أَنَّ الأَرْوَاحَ جنود**[٨] **مُجَنَّدَةٌ تَتَلَاقَى فِي الْهَوَاءِ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ، فَإِذَا ظَهَرَ الْعِلْمُ، وَخُزِنَ الْعَمَلُ، وَتَلَاقَتِ الأَلْسُنُ، وَتَبَاغَضَتِ الْقُلُوبُ، وَتَقَطَّعَتِ الأَرْحَامُ؛ فَعِنْدَ ذَلِكَ** ﴿لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ﴾ [محمد: ٢٣]»[٩].

---

(١) **الضَّحَّاكُ بْنُ مُزَاحِمٍ الهلاليّ**، أبو القاسم، أو أبو محمد الخُراسانيُّ، صدوق كثير الإرسال مات بعد المئة. ينظر: التقريب (٢٩٧٨).

(٢) في: أحد النسخ المطبوعة (وَهُمْ يَشْعُرُونَ) وهو خطأ ولم أجده في أي نسخة خطية.

(٣) رواه هناد بن السري في الزهد (٢/ ٤٦٥) وأبو نعيم في الحلية من طريق عبدة بن سليمان عن جويبر به، وفيه تصريح بالراوي المجهول عن الضحاك وهو جويبر بن سعيد، لكنه ضعيف جدا كما في التقريب (٩٨٧).

١٨٥ - الإسناد: ضعيف، فيه ابن ماهان، والضحاك، ومجهول.

(٤) **الحَجَّاجُ بْنُ فُرَافِصَةَ** الباهلي البصري، صدوق عابد يهم. ينظر: التقريب (١١٣٣).

(٥) ساقطة في: س.

(٦) ساقطة في: ن، ش.

(٧) هكذا في: ظ، وفي بقية النسخ [ما علمت].

(٨) في: ظ، ص [أَجْنَادٌ].

(٩) رواه موصولا الخرائطي في اعتلال القلوب (٣٩١) ومساوئ الأخلاق (٣٠١)=

١٨٧- **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنِي عَدِيُّ بْنِ الْفَضْلِ(١)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، [عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ(٢)، عَنِ ابْنِ عُمَرَ](٣)، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ مِنْ بَعْدِكُمْ أَيَّامًا الصَّابِرُ فِيهَا الْمُتَمَسِّكُ بِمِثْلِ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ الْيَوْمَ لَهُ أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْكُمْ**»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مِنْهُمْ؟ قَالَ: «**بَلْ مِنْكُمْ**».

= الطبراني في الكبير (٦١٦٩-٦١٧٠) والدَّيْلَمي في مسند الفردوس -زهر الفردوس- (٤١٤) من طريق محمد بن علاثة عن الحجاج بن فُرافِصة عن أبي عمر زاذان - عن سلمان به مرفوعا. وبحْشَل في تاريخ واسط (ص١٢٥) والطبراني في الأوسط (١٥٧٧-١٥٧٨) من طريق الْحَارِثِ بْنِ عُمَيْر (ابن عميرة) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٢٤١) (رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَالْكَبِيرِ، وَفِيهِ جَمَاعَةٌ لَمْ أَعْرِفْهُمْ).

ورواه أحمد في الزهد (٨٣٦) لشق الحديث الثاني عن سُفْيَان، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، ورواه هناد بن السري في الزهد (٢/ ٤٩٦) أيضا شق الحديث الثاني بإسناد أحمد السابق وزاد: (عَنْ رَجُلٍ قَالَ أَبُو أُسَامَةَ: أَظُنُّهُ الْفُضَيْلَ بْنَ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ سَلْمَانُ) فعلة الحديث من الحجاج بن فُرافصة أو الراوي عنه: ابن علاثة، فالأول قال الحافظ: (صدوق عابد يهم).

والآخر: قال فيه: (صدوق يخطئ). ينظر: السلسلة الضعيفة (١٢/ ١١٥).

١٨٦ - الإسناد: ضعيف منقطع، لكن جاء موصولا -كما تفصيله في الهامش- وللحديث شواهد لشقه الأول عند مسلم وغيره من حديث أبي هريرة (٢٦٣٨) ومن حديث عائشة في البخاري معلقا (٣٣٣٦)، ووصله غيره (تغليق التعليق) (٤/ ٥) يتقوى بها.

(١) عَدِيُّ بْنِ الْفَضْلِ التيمي، أبو حاتم البصري، متروك مات سنة (١٧١هـ). ينظر: التقريب (٤٥٤٥).

(٢) **عبد الرحمن**، هو: ابن الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة الزهري، ولد على عهد النبي ﷺ ومات أبوه في ذلك الزمان **فعدّ لذلك في الصحابة**، وقال العجلي من كبار التابعين. ينظر: التقريب (٣٨٠١).

١٨٧ - الإسناد: ضعيف، فيه راو متروك.

(٣) في: ن، ش [عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عمر].

١٨٨ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ/[١] قَالَ: نَا أَسَدُ ابْنُ مُوسَى قَالَ: نَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَسْلَمَ الْبَصْرِيِّ[٢]، عَنْ سَعِيدٍ أَخِي الْحَسَنِ[٣] يَرْفَعُهُ، قُلْتُ لِسُفْيَانَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «**إِنَّكُمُ الْيَوْمَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ، تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ، وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتُجَاهِدُونَ فِي [سبيل][٤] اللهِ، وَلَمْ تَظْهَرْ فِيكُمُ السَّكْرَتَانِ: سَكْرَةُ الْجَهْلِ، وَسَكْرَةُ حُبِّ الْعَيْشِ، وَسَتُحَوَّلُونَ[٥] عَنْ ذَلِكَ، فَلَا تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَا تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَلَا تُجَاهِدُونَ فِي اللهِ، وَتَظْهَرُ فِيكُمُ السَّكْرَتَانِ، فَالْمُتَمَسِّكُ يَوْمَئِذٍ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ لَهُ أَجْرُ خَمْسِينَ**» قِيلَ: مِنْهُمْ؟ قَالَ: «**لَا، بَلْ مِنْكُمْ**»[٦].

١٨٩ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ غُنَيْمٍ[٧] الْكَلَاعِيِّ، عَنْ أَبِي

---

(١) من هذا الموضع تنتهي ن.

(٢) **أَسْلَمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ العجلي**، بصري ثقة. ينظر: التقريب (٤٠٥).

(٣) **سعيدُ بنُ أبي الحسن البصري**، أخو الحسن، ثقة من الثالثة مات سنة مائة. ينظر: التقريب (٢٢٨٤).

(٤) هكذا في ش، وفي بقية النسخ بدونها.

(٥) في: س [ستتحولون].

(٦) رواه ابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٣٠) ورواه في الزهد (٥٣٣) وذم الدنيا (٤٦٢) ورواه أبو الشيخ في أمثال الحديث (٢٣٣) وأبو نعيم في حلية الأولياء (٨/ ٤٩) به أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ، يَذْكُرُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

(٧) في: ش [غنم].

سَعِيدُ بْنُ غُنَيْم الكلَاعِيُ الحمصي، كنيته أَبُو غنيم، أو أبو شيبة، والد عنبسة بن سعيد حدث عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري، روى عنه إسماعيل بن عياش، أورده البخاري في التاريخ الكبير فقال: (سَعيدُ بنُ غُنيمٍ، أَوْ غُنَيمٍ الكَلاعِيُّ) أورده ابن حبان في الثقات، وقال: (من أهل الشَّام يروي الْمَرَاسِيل رَوَى عَنْهُ إِسْمَاعِيل بن عَيَّاش=

حَسَّانَ صَفْوَانَ بْنِ [عُمَيْرٍ](١)، عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**سَيُنْقَضُ الإِسْلَامُ، الْمُتَمَسِّكُ**(٢) **يَوْمَئِذٍ بِدِينِهِ كَالْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ، أَوْ خَبَطِ الشَّوْكِ**(٣)».

١٩٠ـ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا زُهَيْرُ بْنُ عَبَّادٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ(٤)، عَنْ عَمْرِو بْنِ جَارِيَةَ(٥)، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْمُتَمَسِّكُ بِدِينِي وَسُنَّتِي فِي زَمَانِ الْمُنْكَرِ كَالْقَابِضِ عَلَى**

= وَلَيْسَ هَذَا بِسَعِيد بن حدير أَبُو غنيم) قال الذهبي: (شيخ لإسماعيل بن عياش، لا يعرف). ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٤٥٣١) الثقات لابن حبان (٦/ ٣٦٨) تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٥٤٧) ميزان الاعتدال (٣٢٥٤) توضيح المشتبه، لابن ناصر الدين (٦/ ١٩٠).

(١) **صفوان بن عمير، لم أهتد إليه**، وبحثت عن الحمصيين من اسمه صفوان، فوجدت: (صفوان بن عمرو ابن هرم السكسكي، أبو عمرو الحمصي، ثقة من الخامسة مات سنة خمس وخمسين ومئة أو بعدها) لكن كنيته ليست أبو حسان، وهناك صفوان شيخ النسائي، ولكنه ليس هو فهو متأخر. ينظر: التقريب (٢٩٣٨) مشيخة النسائي (ص٧٣) (١٨٩)

(٢) في: ص [فالمتمسك].

(٣) في: ش [عَلَى الْجَمْرة، وْخَبَطِ الشَّوْكِ].

(٤) في: ش [عُتْبَةَ عن أَبِي حَكِيمٍ].

عُتْبَةُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ الهمْداني، أبو العباس الأُرْدُنّي، صدوق **يخطئ** كثيرا، مات بصور بعد الأربعين. ينظر: (٤٤٢٧).

(٥) هنا سقط راو، وهو: أبو أمية الشيباني، سيأتي ذكره قريبا في الحديث.

عَمْرُو بْنُ جَارِيَةَ، وهو: عَمْرُو بن أبي سفيان بن أَسيد الثقفي المدني، حليف بني زهرة وقد ينسب إلى جده، ويقال عمر ثقة من الثالثة. ينظر: التقريب (٥٠٣٩).

١٩٠ - الإسناد: ضعيف، فيه راو مجهول، وعتبة يخطئ كثيرا، لكن سيأتي تخريج الحديث فله شواهد يصح بها.

الْجَمْرِ، لِلْعَامِلِ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ بِسُنَّتِي أَجْرُ خَمْسِينَ [مِنْكُمْ](١)»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، مِنْهُمْ؟ قَالَ: «بَلْ مِنْكُمْ».

١٩١ـ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ: نَا عُثْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ(٢)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُهَاجِرٍ(٣) قَالَ: حَدَّثَنِي [أَيُّوبُ بْنُ جُنْدُبِ بْنِ كثير](٤)، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: «**لَتُنْقَضَنَّ عُرَى الإِسْلَامِ عُرْوَةً عُرْوَةً، حَتَّى لا يَقُولَ عَبْدٌ: [الله الله](٥)، وَلَتَرْكَبُنَّ سُنَنَ الأُمَمِ قَبْلَكُمْ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ، لا تُخْطِئُونَ طَرِيقَهُمْ، وَلَا يُخْطِئُكُمْ(٦)، حَتَّى لَوْ أَنَّهُ كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنَ الأُمَمِ أُمَّةٌ يَأْكُلُونَ الْعَذِرَةَ رَطْبَةً أَوْ يَابِسَةً لأَكَلْتُمُوهَا، وَسَتَفْضُلُوهُمْ بِثَلَاثِ خِصَالٍ(٧) لَمْ تَكُنْ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنَ الأُمَمِ: نَبْشُ الْقُبُورِ، وَسُمْنَةُ النِّسَاءِ، تَسْمُنُ(٨)**

---

(١) ساقطة في: س.

(٢) **عُثْمَانُ بْنُ كَثِير**، هو: عُثْمَانُ بنُ سعيدِ بنِ كثير بن دينار القرشي مولاهم، أبو عمرو الحمصي ثقة عابد، مات سنة (٢٠٩هـ). ينظر: (٤٤٧٢).

(٣) **مُحَمَّدُ بنُ مُهاجر** بن أبي مسلم، واسمه دينار، الأَنْصارِيّ الأشهلي الشامي، أخو عَمْرو بْن مهاجر مولى أسماء بنت يزيد الأشهلية، ثقة مشهور. ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٦٣٦) ميزان الاعتدال (٨٢١٧) التقريب (٦٣٣١).

(٤) في: ظ، ش [أَيُّوبُ بْنُ جُنْدُبِ بْنِ بِشْرٍ].

أَيُّوبُ بْنُ جُنْدُبِ بْنِ كثير، لم أجده، ووجدت أَيُّوبُ بْنُ جُنْدُبٍ ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨٦٥) قال روى عن الحسن البصري روى عنه سويد بن عبد العزيز.

١٩١ - الإسناد: ضعيف.

(٥) هكذا في: س، وفي بقية النسخ [مَهْ مَهْ].

(٦) في: س، ص [ولا تخطاكم].

(٧) في: ص، س [خلال].

(٨) في: ظ، ش [يسمن].

الْجَارِيَةُ حَتَّى تَمُوتَ شَحْمًا، وَحَتَّى يَكْتَفِيَ الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ، وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ دُونَ الرِّجَالِ، أَيْمُ اللهِ إِنَّهَا لَكَائِنَةٌ وَلَوْ قَدْ كَانَتْ لَخُسِفَ(1) بِهِمْ وَرُجِمُوا كَمَا فُعِلَ بِقَوْمِ لُوطٍ، وَاللهِ مَا هُوَ بِالرَّأْيِ وَلَكِنَّهُ الْحَقُّ الْيَقِينُ».

١٩٢ـ حدثني مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: نَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: نَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ [أَبِي](2) جَعْفَرٍ(3)، عَنِ ابْنِ خَالِدٍ(4)، قَالَ: **«أَدْرَكْتُ النَّاسَ وَهُمْ يَعْمَلُونَ وَلَا يَقُولُونَ، فَهُمُ الْيَوْمَ يَقُولُونَ وَلَا يَعْمَلُونَ».**

١٩٣ـ نا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَائِذٍ(5) الدِّمَشْقِيُّ(6) قَالَ: نَا الْهَيْثَمُ(7)، عَنْ حَفْصِ بْنِ غَيْلَانَ(8)، عَنْ مَكْحُولٍ(9)، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

---

(١) هكذا في: س، وفي: ظ، ش [خسف]، وفي: ص [وخسف].

(٢) ساقطة في: س، ش، ص.

(٣) **عبيد الله بن أبي جعفر**، أبو بكر الفقيه المِصْرِي الكِنَاني، مولاهم، ويقال: مولى بني أمية، ثقة. ينظر: الكمال في أسماء الرجال (٤٢٨٢) التقريب (٤٢٨١).

(٤) في: س [عن أبي بن خالد].
ابن خالد: لم أعرفه.
الإسناد: صحيح إلى ابن خالد.

(٥) هكذا في: ش، وفي بقية النسخ [عَابِدٍ].

(٦) **مُحمدُ بنُ عَائِذٍ الدِّمشقيُّ**، أَبو أَحمدَ، صاحب المغازي، **صدوق رمي بالقدر**، مات سنة (٢٣٣هـ) وله ثلاث وثمانون سنة. ينظر: التاريخ الكبير (٦٤٨) التقريب (٥٩٨٩).

(٧) **الْهَيْثَمُ**، هو: الْهَيْثَمُ بنُ حُميدٍ الغساني، مولاهم، أبو أحمد، أو أبو الحارث، **صدوق رمي بالقدر** من السابعة. ينظر: التقريب (٧٣٦٢).

(٨) **حَفْصُ بنُ غَيْلان الهَمْدانيُّ**، وقيل: الرُّعينيُّ الحِمْيري، أبو مُعَيْد الدِّمشقيُّ، **صدوق رمي بالقدر**. ينظر: الكمال (٢٢٦٩).

(٩) **مَكْحُول** الشامي أبو عبد الله **ثقة فقيه كثير الإرسال** مشهور، مات سنة بضع عشرة ومائة. ينظر: التقريب (٦٨٧٥).

١٩٣ - الإسناد: حسن، وأما عنعنة مكحول هنا، فلا تضر، لأنه ثبت سماعه من أنس، كما=

قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَتَى يُتْرَكُ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ؟ قَالَ: «إِذَا ظَهَرَ فِيكُمْ مَا ظَهَرَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ»، قِيلَ: وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «إِذَا ظَهَرَ الإِدْهَانُ فِي خِيَارِكُمْ، وَالْفَاحِشَةُ فِي شِرَارِكُمْ، وَتَحَوَّلَ الْمُلْكُ فِي صِغَارِكُمْ، وَالْفِقْهُ فِي أَرْذَالِكُمْ[(١)]»[(٢)].

١٩٤ـ نا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ السَّهْمِيِّ[(٣)] قَالَ: نَا الْمَلَطِيُّ[(٤)]، أَخْبَرَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: مَرَّ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَجُلٌ لَهُ سَمْتٌ، فَقَالَ: أَمِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ أَنْتَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: مِنْ أَهْلِ فَارِسَ أَنْتَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ، قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَزَالُ الدِّينُ مُعْتَدِلًا صَالِحًا مَا لَمْ يُسْلِمْ نَبَطُ الْعِرَاقِ، فَإِذَا أَسْلَمَتْ [نَبَطُ][(٥)] الْعِرَاقِ أَدْغَلُوا[(٦)] فِي الدِّينِ، وَقَالُوا فِيهِ بِغَيْرِ

= جاء في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١/ ٢٩١) قال أبو حاتم: (سألت أبا مسهر: هل سمع مكحول من أحد من أصحاب النبي ﷺ؟ فقال: سمع من أنس بن مالك).

(١) في: ظ، ص [أراذلكم].

(٢) رواه أحمد (١٢٩٤٣) وابن ماجه (٤٠١٥) والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٣٥٠).

(٣) مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ السَّهْمِيِّ، لم أعرفه، وقد ذكر أحد محققي الكتاب أنه مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو السَّهْمِيُّ الْجُرْجَانِيُّ، الذي جاء ذكره في تاريخ جرجان (ص٣٨٧)، والله أعلم، والبحث عنه غير مجد؛ لأن الإسناد تالف من غيره، إذ فيه الملطي وهو كذاب.

(٤) في: س [المليطي].

الْمَلَطِيُّ، هو: إِسْحَاقُ بنُ نَجِيحٍ، أبو صالح، أو أبو يزيد، نزيل بغداد كذبوه. ينظر: التقريب (٣٨٨).

١٩٤ - الإسناد: موضوع.

(٥) ساقط في: ش.

(٦) في: س [أدخلوا].

عِلْمٍ؛ فَعِنْدَ ذَلِكَ يُهْدَمُ الإِسْلَامُ وَيَنْثَلِمُ».

١٩٥ـ **نا** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، نَا عَوْنُ بْنُ مُوسَى[١] قَالَ: سَمِعْتُ هِلَالَ بْنَ [خباب][٢] قَالَ: سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، مَتَى عَلَمُ[٣] هَلَاكِ النَّاسِ؟ قَالَ: «**إِذَا هَلَكَ عُلَمَاؤُهُمْ**»[٤].

١٩٦ـ **قال**[٥]: نَا ضَمْرَةُ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ[٦]، عَنْ إِيَاسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ[٧] قَالَ: «**مَا بَعُدَ عَهْدُ قَوْمٍ مِنْ نَبِيِّهِمْ إِلَّا كَانَ أَحْسَنَ لِقَوْلِهِمْ، وَأَسْوَأَ لِفِعْلِهِمْ**».

١٩٧ـ **أخبرني** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، قَالَ: فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ أَشْيَاءُ لَمْ تَكُنْ فِي غَيْرِهَا

---

(١) عَوْنُ بْنُ مُوسَى، أبو رَوحٍ، اللَّيثيُّ، ثقة. ينظر: التاريخ الكبير (٩٢٩٥) الجرح والتعديل (١٥١) الثقات لابن حبان (٧/ ٢٨٠) الأسامي والكنى - أبو أحمد الحاكم (٣/ ٢٣٢).

(٢) في: ص، س [حيان] وفي بقية النسخ [حبّان] وهو تصحيف -كما نبه عليه بعض محققي الكتاب- بل اسمه **هِلَال بْن خَبَّاب العبدي**: أبو العلاء البصري، مولى زيد ابن صرخان، سكن المدائن ومات بها. قال أحمد: ثقة. وعن يحيى القطان: أتيته وكان قد تغير قبل موته. وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال: يخطئ ويخالف. **صدوق تغير بآخره** -كما في التقريب- مات سنة (١٤٤ هـ). ينظر: تهذيب التهذيب (٧٣٧٤) التقريب (٧٣٣٤).

(٣) في: س [يُعلم].

(٤) رواه ابن أبي شيبة (٣٩٩٨٩) والدارمي في المسند (٢٤٧).

١٩٥ - الإسناد: حسن.

(٥) القائل أسد بن موسى وتقدم ذكر الإسناد سابقا.

(٦) في: س، ص [أبي سودة].

(٧) إِيَاسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بنُ قُرّة بن إياس المزني، أبو واثلة البصري، القاضي المشهور بالذكاء ثقة مات سنة اثنتين وعشرين ومائة. ينظر: التقريب (٥٩٢).

١٩٦ - الإسناد: حسن.

مِنَ الْأُمَمِ مِنْهَا تَسْمِينُ [الخماسيات][1] وَنَبْشُ الْقُبُورِ، وَالسَّحْقُ، قَالَ: وَيُقَالُ: إِنَّ تَسْمِينَ الصَّبِيَّةِ قَبْلَ الْبُلُوغِ مِنْهُ يَكُونُ السُّلُّ.

١٩٨- حدثني مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تُؤْتَى بِالصِّبْيَانِ فَتَدْعُو لَهُمْ، فَأُتِيَتْ بِجَارِيَةٍ مُسَمَّنَةٍ فَقَالَتْ: **«لَقَدْ حَشَوْتُمُوهَا سَوِيقًا فَلَمْ تَدْعُ لَهَا»**.

١٩٩- حدثني ابْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: نَا أَسَدٌ قَالَ: نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عُمَرَ[2] بْنِ [جُعْشُمٍ][3]، عَنْ عَمَّارِ بْنِ خَالِدٍ[4]، عَنْ

(١) هكذا في: س، وفي: ظ، ش [الحماسات]، وفي: ص [الخمامسات]، وفي المطبوع عدا ط: عمرو [الحَامِشَاتِ]، وهو من تصويب المحقق: دهمان، من حَمْش الخَلْق: أيْ دَقيق الخِلْقة، ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ٤٤١) لعلها تصحيف وصوابها: الخماصيات -بالصاد- أو نحوها، ومنه رَجُلٌ هُمْصَانٌ، ورَجُلٌ خُمْصَانٌ، بالضمِّ، وخَمَصَانٌ، بالتَّحْرِيكِ، وخَمِيصُ الحَشَا: ضامِرُ البَطْنِ دَقِيقُ الخِلْقَةِ، وهِيَ خُمْصانَةٌ، وخَمَصَانةٌ، بالضَّم والتَّحْرِيك. ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس (١٧/ ٥٦٥).

١٩٨ - الإسناد: ضعيف لانقطاعه بين ثابت وعائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.

(٢) في: ش [عمرو].
عمر بن جُعْشُم اليحصبي الشامي الحمصي، مقبول من السابعة. ينظر: التقريب (٤٨٧٢) وليس هو: عُمَرُ بْنُ خَثْعَمَ، وهو ضعيف -كما في التقريب (٤٩٢٨)- لأسباب، **وهي:**
الأول: أن في ترجمته نص على أن عمار بن خالد روى عنه -كما في تهذيب الكمال-.
الثاني: أنه حمصي وإسماعيل بن عياش حمصي.
الثالث: أن الأثر جاء عند سعيد بن منصور ونص على أنه من روايته، وليس عمر بن خثعم.

(٣) في: جميع النسخ والطبعات [خثعم]، ولكن الأقرب أنه [عمر بن جُعْشُم] تصحّف، كما بينت في ترجمته.

(٤) عَمارُ أو عمارة بن خالد الميتمي أو الميثمي -كما في تهذيب الكمال (عمار بن خالد الميتمي) من شيوخ عمر بن جُعْشُم -وجاء في سنن سعيد (عُمَارَةُ بْنُ خَالِدٍ الْمَيْثَمِيُّ). ينظر: تهذيب الكمال (٢١/ ٢٨٨).

أَبِي ذَرٍّ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «كَانَ [...][(١)] الْمُمْتَلِئُ شَحْمًا بَرَّاقُ الثِّيَابِ[(٢)]، وَهِيَ الْمُرُوءَةُ[(٣)] فِيكُمُ الْيَوْمَ»[(٤)].

٢٠٠ـ قَالَ: وَثَنَا أَسَدٌ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ عَبْدُ اللهِ: «**إِنِّي لَأَمْقُتُ الْقَارِئَ إِنْ أَرَاهُ سَمِينًا نَسِيًّا لِلْقُرْآنِ**».

٢٠١ـ نَا أَسَدٌ، قَالَ: نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي ثَامِرٍ[(٥)] أَنَّهُ «رَأَى فِيمَا يَرَى النَّائِمُ -وَكَانَ عَابِدًا- أَنَّهُ قِيلَ: وَيْلٌ لِلْمُتَسَمِّنَاتِ[(٦)] مِنْ فَتْرَةٍ[(٧)] تَكُونُ فِي [العظام][(٨)] يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[(٩)].

(١) في: هذا الموضع سقط بلا شك من جميع النسخ، وهو في سنن سعيد بن منصور، ونصه: «أَنَّ أَبَا ذَرٍّ كَانَ يَقُولُ: كَانَ [**الشُّخُوصُ فِي سَبِيلِ اللهِ أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنَ الْقَرَارِ، وَكَانَ الْمَمْقُوتَ عِنْدَنَا**] الْمُمْتَلِئُ شَحْمًا بَرَّاقُ الثِّيَابِ، هِيَ الْمُرُوءَةُ فِيكُمُ الْيَوْمَ»، وهو مهم وضروري يبين المعنى؛ لأن السياق يحتاج إلى اسم كان وخبرها، وقد تنبه لوجود السقط في هذا السياق المحقق: محمد أحمد دهمان رَحِمَهُ اللَّهُ ولكنه لم يتيسر له الوصول إليه لصعوبة الوسائل في عصره، وإلا أنا لا أفضل عليه.

(٢) في: ش [الثّنايا].

(٣) في: ص [المردة]، وفي: ش [المرأة].

(٤) رواه سعيد بن منصور في سننه (٢/ ١٥٦) (٢٣١٨) عن إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ جُعْثُمٍ الْيَحْصِبِيُّ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خَالِدٍ الْمَيْثَمِيِّ، أَنَّ أَبَا ذَرٍّ كَانَ يَقُولُ... وذكره.

٢٠٠ - الإسناد: صحيح.

(٥) أبو ثامر، وهو أَبُو ثامر العابِدُ، أورده البخاري في التاريخ الكبير (١٣٩) والجرح والتعديل (١٥٨٠).

(٦) «أَيِ اللاَّتِي يَسْتَعْمِلن السِّمْنَةَ، وَهُوَ دَوَاءٌ يَتَسَمَّنُ بِهِ النِّسَاءُ. وَقَدْ سُمِّنَتْ فَهِيَ مُسَمَّنَةٌ» النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ٤٠٥).

(٧) في: ش [سرة]، وفي: ص [قرة].

(٨) هكذا في: س، وفي: بقية النسخ [الطَّعَامِ].

(٩) رواه ابن أبي شيبة (٣٨٢٥٢).

٢٠٢ـ نا أَسَدٌ قَالَ: نَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: «أَتَى رَجُلٌ عُمَرَ وَهُوَ شَيْخٌ قَدْ [رَكِبَهُ اللَّحْمُ][1] وَهُوَ يَقُولُ: آهٍ آهٍ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» فَقَالَ: بَرَكَةُ اللهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: «**كَذَبْتَ، بَلْ هُوَ عَذَابُ اللهِ**»[2].

٢٠٣ـ نا أَسَدٌ، قَالَ: نَا أَبُو بَكْرٍ [الزَّاهِدِيُّ][3]، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْرَائِيلَ[4]،

(١) في: ط دار مستقبل [قدر كبة اللحم] وهو خطأ مطبعي غفل عنه المحقق -وفقه الله-.
(٢) رواه أحمد في الزهد -زيادات عبد الله- (٢٣٦٣).
٢٠٢ - الإسناد: ضعيف، فيه بن فضالة مع انقطاع السند بين الحسن وعمر.
(٣) هكذا في جميع النسخ وفي: ش [الزاهد]، وهو تصحيف، بل هو الداهري كما هو في الترجمة.
أَبُو بَكْرٍ الزَّاهِدِيُّ، وهو خطأ، بل هو -والله أعلم- عَبْدُ اللهِ بْنُ حَكِيمٍ الضبي البصري، أَبُو بَكْرٍ الدَّاهِرِيُّ، **وذلك للأسباب الاتية:**
الأول: لا يوجد ترجمة بهذا الاسم (الزاهدي) المثبت، ولم يذكره أحد في كتب السنن.
الثاني: أن القاضي عياض في ترتيب المدارك وتقريب المسالك (٢/ ٢٠٢) نص على أن أبا بكر الداهري عبد الله بن حكيم، من أعيان المالكية، وهذه قرينة.
الثالث: أن أبا بكر الداهري ذكره جملة من المحدثين، وتوفي (١٧٥هـ) فسماع أسد بن موسى (٢١٢هـ) منه وارد.
الرابع: أن التصحيف وارد بنسبة كبيرة بين الاسمين: الزاهدي، والداهري، ومما يؤكد ذلك أن هذا التصحيف وقع بمثله في كتاب البناية شرح الهداية (١/ ١٩٢) للعيني الحنفي (٨٥٥ هـ).
الخامس: أنه بصري، والإسناد بصري شعبة، وأبو إسرائيل، وجعدة.
هذا باختصار، أما مرتبة الداهري، فهو: ضعيف الحديث -كما في الجرح والتعديل- وقال ابن حبان (كَانَ يضع الْحَدِيث عَلَى الثِّقَات) التاريخ الكبير (٦٢١٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٤١) الكامل لابن عدي (٩٧٥) المجروحين لابن حبان (٢/ ٢١).
(٤) **أَبُو إِسْرَائِيل الجُشَميُّ**، اسمه: شُعيب، البَصرِي، مولى بَنِي جُشَم بن مُعاوِيَة. مقبول. ينظر: تهذيب الكمال (٧٢٠٧) التقريب (٧٩٣٨).

عَنْ جَعْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ[١] قَالَ: رَأَى النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا سَمِينًا فَأَهْوَى النَّبِيُّ إِلَى بَطْنِهِ فَقَالَ: «**لَوْ كَانَ هَذَا فِي غَيْرِ هَذَا لَكَانَ خَيْرًا لَكَ**»[٢].

٢٠٤ـ **قال**: نَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، قَالَ: حَدَّثَنِي [أَبُو بَكْرِ بن أَبِي مَرْيَمَ][٣]، عَنِ الْأَزْهَرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ[٤] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا رَأَيْتَ عِشْرِينَ رَجُلًا فَلَمْ**

---

(١) هكذا في جميع النسخ: وهو خطأ، بل هو **جعدة بن خالد بن الصمة الجشمي البَصْرِيّ** -كما هو مبين في الترجمة- مولى أبي إسرائيل الجشمي من فوق. **لَهُ صحبة**، نص عليه المصادر التي أخرجت الحديث بالإضافة إلى ابن عبد البر في الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١/ ٢٤١) والمزي في تهذيب الكمال (٩٢٨).

جَعْدَةُ بْنُ هُبَيْرَةَ، وهو خطأ، بل هو: جَعْدَةُ بْنُ خالدِ بنِ الصمة الجشميّ البَصْرِيّ، مولى أبي إسرائيل الجشمي لَهُ صحبة، نص عليه المصادر التي أخرجت الحديث بالإضافة إلى ابن عبد البر في الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١/ ٢٤١) والمزي في تهذيب الكمال (٩٢٨) وسبب الوهم راجع إلى ابن حبان، إذ جعله جعدة بن هبيرة كما في الثقات (٦/ ٤٣٨) وتبعه في ذلك الألباني في السلسلة الضعيفة (٤٨٦١).

(٢) رواه ابن معين (١٨٨) في: التاريخ رواية الدوري، وابن أبي شيبة في مسنده (٧٦٢) وأحمد في المسند (١٥٨٦٨) (١٥٨٦٩) (١٨٩٨٤) والبخاري في التاريخ الكبير (٢٣٠٠) والمحاملي في الأمالي -رواية ابن الصلت- (٣١) والطبراني في الكبير (٢١٨٤) (٢١٨٥) والحاكم في المستدرك (٧١٤١) (٧٨٩٠) وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي.

٢٠٣ - **الإسناد: حسن**، ولا يضر ضعف أبي بكر؛ لأنه تابعه وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ وغيره عن شعبة به عند ابن أبي شيبة وأحمد.

(٣) في: ظ، س، ص [أَبُو بَكْرٍ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ] وهو خطأ والمثبت من: ش.

أَبُو بَكْرِ بن أَبِي مَرْيَمَ، وهو: أَبُو بَكْرِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أبي مَرْيمَ الغَسّانيُّ الشّاميُّ، واسم جده الذي ينسب إليه: بكير، وقيل: عبد السلام، ضعيف وكان قد سرق بيته فاختلط، مات سنة (٢٥٦هـ). ينظر: التاريخ الكبير (٥٦) التقريب (٧٩٧٤).

(٤) **أزهرُ بنُ عبدِ الله بنِ جُمَيْع الحرازيّ** حمصي، صدوق تكلموا فيه للنصب، **ووثقه العجلي**، وجزم البخاري بأنه ابن سعيد من الخامسة. ينظر: الجرح والتعديل (١١٧٤) التقريب (٣١٠).

تَتَوَهَّمِ الْخَيْرَ فِي رَجُلٍ مِنْهُمْ فَقَدْ فَسَدَ الأَمْرُ».

٢٠٥ـ حدثني إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: نَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: نَا عَبْدُ اللهِ ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: نَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ(١)، عَنْ [سليمان الأعمش](٢)، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ(٣)، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ «**حَائِطًا حَصِينًا عَلَى الإِسْلَامِ يَدْخُلُ النَّاسُ فِيهِ وَلَا يَخْرُجُونَ مِنْهُ؛ فَانْثَلَمَ الْحَائِطُ وَالنَّاسُ [يَخْرُجُونَ](٤) مِنْهُ وَلَا يَدْخُلُونَ فِيهِ**»(٥).

٢٠٤- الإسناد: ضعيف.

(١) جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ بن زيد بن عبد الله الأزدي، أبو النضر البصري، والد وهب، **ثقة** لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدث من حفظه، مات سنة سبعين بعد ما اختلط، لكن لم يحدث في حال اختلاطه. ينظر: التقريب (٩١١)

(٢) في: ظ، ص [سَلْمَانَ الأَعْسَرِ]، وفي: س [سَلْمَانَ الأغر]، وهو خطأ، والمثبت من: ش.

(٣) زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ الجُهني، أبو سليمان الكوفي، **مخضرم ثقة جليل**، مات بعد الثمانين وقيل سنة ست وتسعين. ينظر: التقريب (٢١٥٩).

(٤) في: ظ، ش [خَرَجُوا].

(٥) رواه ابن وهب في الجامع -التفسير- (١١٦) وعبد الرزاق في المصنف (١٤١٢٩) وأحمد في فضائل الصحابة (٣٥٦) والطبراني في الكبير (٨٨٠٤) والشاشي في مسنده (٨٥٠) واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٢٥٤٣) وقال الهيثمي في الزوائد (٩/ ٧٨) (رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِأَسَانِيدَ، وَرِجَالُ أَحَدِهَا رِجَالُ الصَّحِيحِ).

٢٠٥- الإسناد: صحيح.

باب فيما يُدالُ[١] النَّاسُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ والْبِقَاعِ

٢٠٦ـ **نا** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ: نَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ [مجالد عن عامر][٢] قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْأَشْعَثِ[٣] يَقُولُ: «**مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا [يُدَالُّ][٤]، حَتَّى إِنَّ النُّوكَ[٥] لتكُونُ لَهُ دَوْلَةٌ عَلَى الْكَيِّسِ**»[٦].

٢٠٧ـ **نا** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا نُعَيْمٌ قَالَ: نَا أَبُو

(١) في: ش [يدل]، وفي: ص ساقطة منها كلمة [باب].

(٢) في: ظ، ش، ص [مُجَاهِدِ بْنِ عَامِرٍ].

(٣) **مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ بنِ قيس الكندي**، أبو القاسم الكوفي، مقبول، ووهم من ذكره في الصحابة. مات سنة سبع وستين. ينظر: التقريب (٥٧٤٢).

(٤) ساقطة في: ص.

(٥) جاء في هامش (ش) تعليق بنقل كلام صاحب القاموس المحيط ونصه: (النوك -بالضم والفتح-: الحمق، نوك: كفَرِحَ، نَواكَةً، ونَواكًا، ونَوَكًا، محرَّكةً، - إلى أن قال-: وما أنْوَكَهُ: ما أحْمَقَهُ، ولم يُقَلْ: أنْوِكْ به، وهو القِياسُ. القاموس انتهى. والمحقق -وفقه الله- في طبعة دار الصميعي -الأولى-: تصرف في المتن وأثبت (الأنواك) على أن النوك خطأ، قلت: بل هي صواب قال الخليل في العين (٥/ ٤١١): (النُّوكُ: الحمق) إضافة إلى ما جاء في الهامش السابق وهو في القاموس المحيط (ص٩٥٦).

(٦) رواه نعيم في الفتن (٦٨٣).

٢٠٦ - الإسناد: ضعيف.

سَلَمَةَ[١]، عَنْ مُجَالِدٍ[٢]، عَنْ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ قَالَ: «**إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ دَوْلَةً، حَتَّى إِنَّ لِلْحُمْقِ عَلَى الْحِلْمِ دَوْلَةً**»[٣].

٢٠٨- **نا** ابْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا نُعَيْمٌ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ [...][٤]، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ سَلَمَةَ[٥]، عَنْ [أَبِي قبيل][٦]، عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: «لِكُلِّ شَيْءٍ دَوْلَةٌ تُصِيبُهُ، فَلِلْأَشْرَافِ عَلَى الصَّعَالِيكِ دَوْلَةٌ، ثُمَّ لِلصَّعَالِيكِ وَسَفَلَةِ النَّاسِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ حَتَّى يُدَالَ لَهُمْ مِنْ أَشْرَافِ النَّاسِ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ[٧] فَرُوَيْدَكَ الدَّجَّالَ، ثُمَّ السَّاعَةَ، ﴿وَالسَّاعَةُ أَدْهَىٰ

---

(١) هكذا في جميع النسخ، عدا ش [سلمة] وهو خطأ، والصواب: (**أبو أسامة**) كما هو في الفتن لنعيم والمصنف لابن أبي شيبة.
أَبُو سَلَمَةَ، وهو تصحيف، والصواب: أبو أسامة، حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي مشهور بكنيته، **ثقة ثبت ربما دلس**، مات سنة (٢٠١هـ) وهو ابن ثمانين. ينظر: التقريب (١٤٨٧).

(٢) في: س، ص [مجاهد].

(٣) رواه نعيم في الفتن (٦٨٤) وابن أبي شيبة في المصنف (٣٢٥٩٤).

٢٠٧-الإسناد: ضعيف.

(٤) بياض مقدار كلمة في: ص، ظ.

(٥) **عبدُ السَّلام بنُ سَلَمَة المَكّي**، شيخ مكي، من أهل الصدق، قرابة لابن أبى عمر العدني. ينظر: الجرح والتعديل (٢٥٦) الكمال في أسماء الرجال (٤٠٩٣).

(٦) هذا هو الصواب كما في الفتن والمصادر الأخرى، وفي: ش محتملة وغير واضحة بلا نقط وقد تكون قريبة من أبي قبيل، ولذلك أثبت الصواب في المتن، أما في جميع النسخ [أَبِي حَنْبَل].
أَبُو قَبِيلٍ، حُيَيُّ بنُ هانئ بن ناصر المَعافِريُّ المصري، وثقه العجلي، **وهو صدوق يهم** -كما في التقريب- مات سنة (١٢٨هـ) بالبرلس. ينظر: الثقات للعجلي (٣٨٤) التقريب (١٦٠٦).

(٧) في: س، ص [كذلك].

وَأَمَرُّ ﴾ [القمر: ٤٦]»[١].

٢٠٩ـ نا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: «**إِنَّ الْبِقَاعَ لَيُدَالُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، حَتَّى إِنَّ الْمَسْجِدَ لَيُتَّخَذُ كَنِيفًا، وَإِنَّ الْكَنِيفَ لَيُتَّخَذُ مَسْجِدًا**».

٢١٠ـ حدثني مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ: نَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ[٢]، سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ، وَخَيْثَمَةَ[٣] يَتَذَاكَرَانِ فَقَالَا: «**إِنَّ لِلأَشْرَارِ بَقَاءً بَعْدَ الأَخْيَارِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلآخَرِ: نَخْشَى أَنْ نكُونَ مِنْهُمْ؟!**[٤]».

٢١١ـ[٥] **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ [حِمْيَرَ][٦] عَنْ [عَمْرٍو][٧] ....

---

(١) رواه نعيم في الفتن (٦٨٥).

٢٠٨ - الإسناد: ضعيف.

٢٠٩ - الإسناد: صحيح.

(٢) في: ش، س، ص [حصين].

أبو حَصين، عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي الكوفي، ثقة ثبت سني وربما دلس من الرابعة مات سنة سبع وعشرين ويقال بعدها. ينظر: التقريب (٤٤٨٤).

(٣) خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سَبْرة الجعفي، الكوفي، ثقة وكان يرسل من الثالثة مات دون المئة بعد سنة ثمانين. ينظر: التقريب (١٧٧٣).

٢١٠ - الإسناد: صحيح.

(٤) في: ص [تخشى] وفي: س [تخشى أن تكون منهم].

(٥) الأثر ساقط في: س، ص، ش.

(٦) في: ظ [حميد]، والصواب: المثبت، كما في الفتن (٦٨٧) والمصادر الأخرى.

مُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرَ بن أنيس السَلِيَحي الحمصي، صدوق، مات سنة مئتين. ينظر: التقريب (٥٨٣٧).

(٧) في: ظ [عمر]، والصواب: المثبت، كما في الفتن (٦٨٧) والمصادر الأخرى.

ابْنِ قَيْسٍ[(١)]، سَمِعَ [عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو][(٢)] يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُوضَعَ الْأَخْيَارُ، وَتُرْفَعَ الْأَشْرَارُ، وَيَسُودَ كُلَّ قَوْمٍ مُنَافِقُوهُمْ»[(٣)].

٢١٢ـ نا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ نَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ[(٤)]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ[(٥)]، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ[(٦)]، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ[(٧)] قَالَ: قَالَ: **«مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَمْلِكَ مَنْ لَيْسَ أَهْلًا أَنْ يَمْلِكَ، وَيُرْفَعَ الْوَضِيعُ، وَيُوضَعَ الرَّفِيعُ»**[(٨)].

٢١٣ـ نا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: قَالَ: قَرَأَ عَلَيْنَا أَبُو الْبِشْرِ وَنَحْنُ نَسْمَعُ قَالَ: نَا ضِمَامٌ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ وَغَيْرِهِ: **«إِنَّ السَّاعَةَ لا تَقُومُ حَتَّى يَسُودَ كُلَّ قَبِيلَةٍ**

---

(١) **عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْمُلَائي**، أبو عبد الله الكوفي، **ثقة متقن عابد**، مات سنة بضع وأربعين. ينظر: التقريب (٥١٠٠).

(٢) في: ظ [عمر]، والصواب: المثبت، كما في الفتن (٦٨٧) والمصادر الأخرى.

(٣) رواه نعيم في الفتن (٦٨٧).

٢١١ - الإسناد: ضعيف.

(٤) **الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ** البَهراني، أبو اليمان الحمصي، مشهور بكنيته، **ثقة ثبت**، يقال إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة مات سنة (٢٢٢هـ). ينظر: التقريب (١٤٦٤).

(٥) **سَعِيدُ بْنُ سِنَانٍ** الحنفي أو الكندي أبو مهدي الحمصي متروك، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع، مات سنة (١٦٣هـ) أو (١٦٨هـ). ينظر: التقريب (٢٣٣٣).

(٦) في: ظ، ص، ش [الزاهر].

أبو الزَّاهِرِيَّةِ، وهو: حُدَيْرٌ الحضرمي الحمصي، صدوق، مات على رأس المئة. ينظر: التقريب (١١٥٣).

(٧) **كَثِيرُ بْنُ مُرَّةَ الحضرمي**، أبو شجرة الحمصي، **ثقة**، ووهم من عده في الصحابة. ينظر: التقريب (٥٦٣١)

(٨) رواه نعيم في الفتن (٦٩٢).

٢١٢ - الإسناد: ضعيف جدا.

مُنَافِقُوهَا»[١].

٢١٤ـ نا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: نَا نُعَيْمٌ، عَنْ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ زَيْدٍ[٢]، عَنْ أَبِيهِ[٣]، عَنْ [سُلَيْمِ][٤] بْنِ عَامِرٍ الْخَبَائِرِيِّ[٥]، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتَ الْوَاعِظَ يَعِظُ وَلا يَتَّعِظُ، وَالْمَوْعُوظَ تَزُولُ عَنْهُ الْمَوْعِظَةُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥]».

٢١٥ـ حدثني مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: نَا نُعَيْمٌ، عَنِ [ابْنِ وَهْبٍ][٦]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُرَيْحٍ[٧]، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْقَيْسِيِّ، [عن يحي بن أبي كثير][٨] قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي

---

(١) رواه ابن أبي الدنيا في المتمنين (١٤٨) ورواه البزار (١٤٣٤) بإسناده عن ابن مسعود، وكذلك الداني في السنن الواردة (٤٠٤).

(٢) عَبْدُ الخالِقِ بنُ زَيدِ بنِ واقِدِ الدمشقي، منكر الحديث. ينظر: التاريخ الكبير (٧٨٩٩) الضعفاء الصغير (٢٤١) الضعفاء والمتروكون للنسائي (٤٠٠).

(٣) زَيدِ بنِ واقِدِ الدِّمَشْقِي، وثقة العجلي، وابن حبان. ينظر: الثقات للعجلي (٥٣٢) الثقات لابن حبان (٦/ ٣١٣).

(٤) في: جميع النسخ [سليمان]، وهو تصحيف، والصواب: المثبت.
سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ الْخَبَائِرِيُّ الكلاعي، أبو يحيى الحمصي، ثقة، غلط من قال إنه أدرك النبي ﷺ مات سنة (١٣٠هـ). ينظر: التقريب (٢٥٢٧).

(٥) في: س [الجبائري] وفي: ظ، ش محتملة الوجهين.

٢١٤ - الإسناد: ضعيف جدا.

(٦) في: ش [أبي وَهْبٍ].

(٧) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شُرَيْحٍ بن عبيد الله المَعَافري، أبو شُرَيْحٍ الإسكندراني، ثقة فاضل، لم يصب ابن سعد في تضعيفه، مات سنة (١٦٧هـ). ينظر: التقريب (٣٨٩٢).

٢١٥ - الإسناد: ضعيف.

(٨) في: ظ، ص [عَنْ يَحْيى، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ].

أَهْوَائِهِمْ، وَعَجِبَ كُلُّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ، أَيُّهَا النَّاسُ ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ﴾.

٢١٦ـ حدثني مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ: نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيٍّ [الْبَصْرِيُّ](١) قَالَ: نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ(٢)، عَنْ عَمْرِو بْنِ [جَارِيَةَ](٣)، عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ [الشَّعْبَانِيِّ](٤)، قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيَّ فَقُلْتُ: يَا أَبَا ثَعْلَبَةَ كَيْفَ تَصْنَعُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ؟ قَالَ: أَيَّةُ آيَةٍ؟ قُلْتُ: قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: ﴿لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ﴾، قَالَ: أَمَا وَاللهِ لَقَدْ سَأَلْتُ عَنْهَا خَبِيرًا، سَأَلْتُ عَنْهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «**بَلِ ائْتَمِرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَتَنَاهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ؛ حَتَّى إِذَا رَأَيْتَ شُحًّا مُطَاعًا، [وَهَوًى مُتَّبَعًا](٥)، وَدُنْيَا مُؤْثَرَةً، وَإِعْجَابَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ، فَعَلَيْكَ بِنَفْسِكَ، وَدَعْ أَمْرَ الْعَوَامِّ؛ فَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامًا**(٦)

---

(١) ساقطة في: ش.

(٢) هكذا في: ظ، وبقية النسخ [عُتْبَةَ بْنِ حَكِيمٍ].
عُتْبَةُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ الهَمْدانِي، أبو العباس الأُرْدُنِّي، صدوق يخطئ كثيرا، مات بصور بعد الأربعين ومئة. ينظر: التقريب (٤٤٢٧).

(٣) في: جميع النسخ [جابر]، والصواب: المثبت، كما جاء في مصادر الحديث.
عَمْرُو بْنُ [جَابِرٍ]، وهو تصحيف، والصواب: عَمْرُو بْنُ جَارِيَةَ اللخمي شامي، أورده ابن حبان في الثقات، وفي التقريب مقبول. ينظر: الثقات لابن حبان (٥/ ٥٥٨) التقريب (٤٩٩٧).

(٤) في: جميع النسخ [الشَّيْبَانِيِّ]، والصواب: المثبت، كما جاء في مصادر الحديث.
أُمَيَّةَ [الشَّيْبَانِيِّ] وهو تصحيف، والصواب: أَبُو أُمَيَّةَ الشَّعْبَانِيُّ الدمشقي، اسمه: يُحْمِد -وقيل بفتح أوله والميم- وقيل اسمه عبد الله بن أخامر. مقبول. ينظر: التقريب (٧٩٤٧).

(٥) ساقط في: س، ص.

(٦) في: ظ، ص [أيام].

الصَّبْرُ فِيهِنَّ مِثْلُ قَبْضٍ عَلَى الْجَمْرِ(١)، لِلْعَامِلِ فِيهِنَّ مِثْلُ أَجْرِ خَمْسِينَ رَجُلًا يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِهِ»، قَالَ: زَادَنِي غَيْرُهُ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْهُمْ؟ قَالَ: «أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْكُمْ»(٢).

---

(١) في: ش [أيام الصبر القابض فيهن على دينه، مِثْلُ قَبْضٍ عَلَى الْجَمْرِ].

(٢) رواه أبو داود (٤٣٤١) وابن ماجة (٤٠١٤) والترمذي (٣٠٥٨) وقال: (هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ) وابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (ص٤١) والعقوبات (ص٤٤) وابن أبي عاصم في الزهد (٢٦٦) وابن حبان في صحيحه (٨٠١) والطبراني في الكبير (٥٨٧) ومسند الشاميين (٧٥٣) وابن بطة في الإبانة الكبرى (٧٤٦) وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٣٠) والداني في السنن الواردة في الفتن (٣/ ٦٤٢) والبيهقي في الشعب (٩٧٣١). **أما شواهد الحديث:**

الأول: عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**الْمُتَمَسِّكُ بِسُنَّتِي عِنْدَ فَسَادِ أُمَّتِي لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ**» رواه الطبراني في الأوسط (٥٤١٤). **وعنه أيضا** -أَبِي هُرَيْرَةَ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ مِنْ بَعْدِي أَيَّامَ الصَّبْرِ، الْمُتَمَسِّكُ فِيهِنَّ بِمِثْلِ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ لَهُ كَأَجْرِ خَمْسِينَ عَامِلًا**» رواه الدارقطني في المزكيات (٨٨) (ص١٧٩).

الثاني: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَفَعَهُ قَالَ «**مَنْ تَمَسَّكَ بِسُنَّتِي عِنْدَ فَسَادِ أمتي فله أجر مِئَة شَهِيدٍ**» رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ١٧٤). وقال: وَلِلْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ هَذَا أَحَادِيثُ غَرَائِبُ حِسَانٌ وَأَرْجُو أَنَّهُ لا بَأْسَ بِهِ.

الثالث: عن عَبْدِ اللهِ بن مسعود قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامَ الصَّبْرِ، الصَّبْرُ فِيهِنَّ كَقَبْضٍ عَلَى الْجَمْرِ، لِلْعَامِلِ فِيهَا أَجْرُ خَمْسِينَ**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، خَمْسِينَ مِنْهُمْ أَوْ خَمْسِينَ مِنَّا؟ قَالَ: «**خَمْسُونَ مِنْكُمْ**». رواه البزار في مسنده (١٧٧٦) وفي إسناده سَهْلُ بْنُ عَامِرٍ الْبَجَلِيُّ -تكلموا فيه- قال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٧/ ٢٨٢): (وَرِجَالُ الْبَزَّارِ رِجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرُ سَهْلِ بْنِ عَامِرٍ الْبَجَلِيِّ وَثَّقَهُ ابْنُ حِبَّانَ).

الرابع: عَن أَنَس بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ الصَّابِرُ مِنْهُمْ عَلَى دِينِهِ لَهُ أَجْرُ خَمْسِينَ مِنكُمْ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ خمسين منا خَمْسِينَ مِنكُمْ**».

ح: وَبِإِسْنَادِهِ؛ قَال: قَال رَسُولِ اللهِ ﷺ: «**يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ الصَّابِرُ مِنْهُمْ عَلَى دِينِهِ كَالْقَابِضِ على الجمر**» رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ١١٤) عن=

٢١٧ـ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنِ [ابْنِ مَهْدِيٍّ](١) قَالَ: نَا سُفْيَانُ، عَنِ الصَّلْتِ بْنِ بَهْرَامَ، عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ هَوْذَةَ(٢)، عَنْ خَرَشَةَ ابْنِ الْحُرِّ(٣)، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا [انْفَرَجْتُمْ](٤) عَنْ دِينِكُمُ انْفِرَاجَ

= الفضل بن عَبد الله بن مخلد، حَدَّثَنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ، حَدَّثَنا عُمَر بْنُ شَاكِرٍ، عَن أَنس بْنِ مَالِكٍ...

وعَنْه أيضا -أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ- قَالَ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَدْعُو الْمُؤْمِنُ لِلْجَمَاعَةِ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُ، يَقُولُ اللهُ: ادْعُ لِنَفْسِكَ وَلِمَا يَحْزُبُكَ مِنْ خَاصَّةِ أَمْرِكَ فَأُجِيبَكَ، وَأَمَّا الْجَمَاعَةُ فَلَا»، قَالَ صَالِحٌ: وَأَخْبَرَنِي عُتْبَةُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: «إِنَّهُمْ أَغْضَبُونِي» رواه ابن المبارك في الزهد والرقائق (٤٥٨) بإسناده قَالَ: أَخْبَرَنَا صَالِحٌ الْمُرِّيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ عن أنس.

الخامس: عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْمُتَمَسِّكُ بِسُنَّتِي فِي دِينِهِ فِي الْهَرْجِ لَهُ أَجْرُ مِائَةِ شَهِيدٍ**» رواه ابن بطة (١٤٥) وجاء شاهدا في فضل العبادة في الهرج صحيحا عند مسلم (٢٩٤٨) من حديث مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، رَدَّهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْعِبَادَةُ فِي الْهَرْجِ كَهِجْرَةٍ إِلَيَّ**». قلت: هذا توجيه نبوي بعدم المشاركة في الفتن.

السادس: عَنْ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ، أَخِي بَنِي مَازِنِ بْنِ صَعْصَعَةَ وَكَانَ مِنَ الصَّحَابَةِ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامَ الصَّبْرِ، الْمُتَمَسِّكُ فِيهِنَّ يَوْمَئِذٍ بِمِثْلِ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ لَهُ كَأَجْرِ خَمْسِينَ مِنْكُمْ**»، قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللهِ، أَوَمِنْهُمْ؟ قَالَ: «**بَلْ مِنْكُمْ**»، قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللهِ، أَوَمِنْهُمْ؟ قَالَ: «**لَا، بَلْ مِنْكُمْ**» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَوْ أَرْبَعًا. رواه الطبراني في المعجم الكبير (٢٨٩).

٢١٦- الإسناد: حسن كما قال الترمذي، صحيح بالشواهد من حديث أبي هريرة، وابن عباس، وابن مسعود، علي بن أبي طالب، أنس، عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم.

(١) هكذا في: س، وهو الصواب، وفي بقية النسخ [أبي مهدي].

(٢) **مُنْذِر بْن هَوْذَة**، أورده ابن حبان في الثقات. ينظر: الثقات لابن حبان (٧/ ٤٨٠).

(٣) **خَرَشَةُ بْنُ الحُرِّ الفَزارِيُّ**، كوفي تَابِعِيّ ثِقَة. ينظر: التاريخ الكبير (٣٥٩٣) الثقات للعجلي (٤٠٥) الثقات لابن حبان (٤/ ٢١٢).

(٤) هكذا في: س، وفي بقية النسخ [تفرجتم].

الْمَرْأَةِ عَنْ قُبُلِهَا، لا تَمْنَعُ مَنْ يَأْتِيهَا؟ فَقَالَ رَجُلٌ: قُبِّحَ الْعَاجِزُ، قَالَ: بَلْ قُبِّحْتَ أَنْتَ»(١)(٢).

---

(١) رواه ابن شيبة في المصنف (٣٩٩٢٠) والداني في السنن الواردة (٢٤١) والحاكم في المستدرك (٨٤١٨) كما هو هنا من طريق الصلت، ورواه (٨٤١٧) من طريق أبي عبد الله الصفار، ثنا محمد بن إبراهيم بن أرومة، عن الحسين بن حفص، عن سفيان، عن جبلة بن سحيم، عن عامر بن مطر، قال: سمعت حذيفة... وقال: (هذان الحديثان صحيحا الإسنادين، ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي. قلت: فيه: (محمد بن إبراهيم بن أرومة) مجهول، لكن قال الشيخ مقبل الوادعي (الظاهر أنه محمد بن إبراهيم بن أبان ترجمه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (ج ٢ ص ٢١٠) فقال: محمد ابن إبراهيم بن أبان أبو عبد الله الجيراني الْمُكْتِبُ أَحَدُ الثِّقَاتِ، توفي سنة ثمان وسبعين ومائتين حدث عن الحسين بن حفص. اهـ المراد منه. وجاء في «المستدرك» (ج ٤ ص ٦٧٣) محمد بن عبد الله بن أرومة) رجال الحاكم في المستدرك (٢/ ١٤٩).
قلت: نعم وهو يروي عن الْحُسَيْن بْن حَفْصٍ -كما في تاريخ أصبهان- (١/ ٣٢٨)

(٢) **ظهور الزنا وإعلانها ثبت بأحاديث منها:**

أولا: حديث أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ، وَيَثْبُتَ الْجَهْلُ، وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ، وَيَظْهَرَ الزِّنَا**» وفي رواية: «**وَيَكْثُرَ الزِّنَا**» وفي رواية: «**وَيَفْشُوَ الزِّنَا**» رواه البخاري (٨٠) (٥٢٣١) ومسلم (٢٦٧١)، قال ابن حجر في الفتح (١٢/ ١١٤): (أَيْ: يَشِيعُ وَيَشْتَهِرُ بِحَيْثُ لَا يُتَكَاتَمُ بِهِ لِكَثْرَةِ مَنْ يَتَعَاطَاهُ).

ثانيا: حديث أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيُّ عن النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**لَيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ الْحِرَ وَالْحَرِيرَ وَالْخَمْرَ وَالْمَعَازِفَ وَلَيَنْزِلَنَّ أَقْوَامٌ إِلَى جَنْبِ عَلَمٍ يَرُوحُ عَلَيْهِمْ بِسَارِحَةٍ لَهُمْ يَأْتِيهِمْ يَعْنِي الْفَقِيرَ لِحَاجَةٍ فَيَقُولُوا ارْجِعْ إِلَيْنَا غَدًا فَيُبَيِّتُهُمُ اللَّهُ وَيَضَعُ الْعَلَمَ وَيَمْسَخُ آخَرِينَ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**» رواه البخاري (٥٥٩٠).

ثالثا: حديث عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو عن رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَتَسَافَدُوا فِي الطُّرُقِ تَسَافُدَ الْحَمِيرِ**» رواه البزار (٢٣٥٣) وصححه ابن حجر في مختصر زوائد مسند البزار (١٦٥٧) والألباني في التعليقات الحسان (٦٧٢٩).

رابعا: حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لا تَفْنَى هَذِهِ الأُمَّةُ**=

٢١٨ـ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ نَا نُعَيْمُ ابْنُ حَمَّادٍ قَالَ: نَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ نَبْهَانَ(١)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ(٢)، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ(٣)، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ(٤)، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: قَالَ

= حَتَّى يَقُومَ الرَّجُلُ إِلَى الْمَرْأَةِ فَيَفْتَرِشَهَا فِي الطَّرِيقِ، فَيَكُونَ خِيَارُهُمْ يَوْمَئِذٍ مَنْ يَقُولُ لَوْ وَارَيْتَهَا وَرَاءَ هَذَا الْحَائِطِ» رواه أبو يعلى في مسنده (٦١٨٣) وقوى إسناده المحقق: (حسين سليم أسد) ورواه الديلمي في الفردوس (٧٠٤٤) وقال الهيثمي في المجمع (١٢٤٧٦): (رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ).

خامسا: من حديث ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَتَرْكَبُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ شِبْرًا بِشِبْرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ وَبَاعًا بِبَاعٍ، حَتَّى لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ دَخَلَ جُحْرَ ضَبٍّ دَخَلْتُمْ، وَحَتَّى لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ ضَاجَعَ أُمَّهُ بِالطَّرِيقِ لَفَعَلْتُمْ» رواه الدولابي في الكنى والأسماء (١٢٧٢) والديلمي في الفردوس (٥٣٤٦) وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٣٤٨).

٢١٧- **الإسناد: حسن بالشواهد**، والمتن لا نكارة فيه فقد ثبت بمعناه أحاديث في انتشار وظهور الزنا والفواحش.

(١) **الْحَارِثُ بْنُ نَبْهَانَ الجَرمي**، أبو محمد البصري، متروك، مات بعد الستين ومئة. ينظر: التقريب (١٠٥١).

(٢) **مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ** بن حسان بنِ قيس الأسدي، الشامي **المصلوب**، ويقال له: ابن سعيد بن عبد العزيز، أو ابن أبي عتبة، أو ابن أبي قيس، أو ابن أبي حسان، ويقال له ابن الطبري، أبو عبد الرحمن، وأبو عبد الله، وأبو قيس الدمشقي. وقد ينسب لجده، قيل: إنهم قلبوا اسمه على مائة وجه؛ ليخفى. كذبوه وقال أحمد بن صالح: وضع أربعة آلاف حديث وقال أحمد: قتله المنصور على الزندقة وصلبه. ينظر: التقريب (٥٩٠٧).

(٣) **عُبَادَةُ بْنُ نُسَيٍّ**، الكندي أبو عمر الشامي، قاضي طبرية، **ثقة فاضل**، مات سنة (١١٨هـ). ينظر: التقريب (٣١٦٠).

(٤) **الْأَسْوَدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ**، الكندي الشامي، **مجهول**. ينظر: التقريب (٤٩٩).

٢١٨- الإسناد: موضوع.

رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا ظَهَرَتْ فِيكُمُ السَّكْرَتَانِ: سَكْرَةُ الْجَهْلِ، وَسَكْرَةُ حُبِّ الْعَيْشِ، وَجَاهَدُوا فِي غَيْرِ سَبِيلِ اللهِ؛ فَالْقَائِمُونَ يَوْمَئِذٍ بِكِتَابِ اللهِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً كَالسَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ».

٢١٩ـ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا نُعَيْمٌ قَالَ: نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَأَبُو [أُسَامَةَ][١]، وَيَحْيَى بْنُ الْيَمَانِ[٢]، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: يُنْقَضُ[٣] الدِّينُ حَتَّى لَا يَقُولَ أَحَدٌ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ قَالَ بَعْضُهُمْ: [حَتَّى][٤] لَا يُقَالَ: اللهَ اللهَ، «ثُمَّ يَضْرِبُ الدِّينُ بِذَنَبِهِ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللهُ قَوْمًا قَزَعًا كَقَزَعِ الْخَرِيفِ، إِنِّي لَأَعْرِفُ اسْمَ أَمِيرِهِمْ، وَمَنَاخَ رِكَابِهِمْ».

٢٢٠ـ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: نَا مُصْعَبٌ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ[٥] قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْحَضْرَمِيُّ[٦] قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي قَوْمٌ يُعْطَوْنَ

---

(١) في: جميع النسخ [أمامة]، هو تصحيف من أبو أسامة، وهو: حماد بن أسامة، وتقدم ذكره.

(٢) في: ظ، وبقية النسخ [وأبو يحي بن اليمان].

(٣) في: س [ينقص].

(٤) في: ساقطة من جميع النسخ عدا ظ.

٢١٩ - الإسناد: ضعيف.

(٥) **عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ**، أبو محمد ويقال أبو السائب الثقفي، الكوفي صدوق اختلط من الخامسة مات سنة (١٣٦هـ). ينظر: التقريب (٤٥٩٢).

(٦) **عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَلَاءِ الْحَضْرَمِيِّ**، قال ابن حبان في مشاهير علماء الأمصار: (عبد الرحمن بن العلاء الحضرمي من خيار التابعين). ينظر: التاريخ الكبير (٦٨٩٤)، الثقات لابن حبان في (٥/ ١٠٠) مشاهير علماء الأمصار (٩٥٨) المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة، لابن منده (٢/ ٤٦٣).

مِنَ الأَجْرِ مِثْلَ [أجر الذين](١) يُنْكِرُونَ الْمُنْكَرَ، وَيَخْشَوْنَ الْفِتَنَ»(٢).

٢٢١ـ نا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَسَدٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ ابْنُ خَازِمٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ رَفْعِ الأَمَانَةِ، قَالَ: «**حَتَّى يُقَالَ: إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلا أَمِينا، وَحَتَّى يُقَالَ لِلرَّجُلِ: مَا أَجْلَدَهُ، وَمَا أَظْرَفَهُ، وَمَا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ**»(٣).

٢٢٢ـ نا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: نَا شَبَابَةُ، عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنِّي وَاللهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي، وَلَكِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا**»(٤).

٢٢٣ـ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ: نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ [لكم](٥) مِنْ كَثِيرٍ**

---

(١) بياض في: ظ، وش.

(٢) رواه أحمد في المسند (١٦٥٩٢) ولفظهُ: «**إِنَّ مِنْ أُمَّتِي قَوْمًا يُعْطَوْنَ مِثْلَ أُجُورِ أَوَّلِهِمْ فَيُنْكِرُونَ الْمُنْكَرَ**». وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٧٢٤٥) والبيهقي في الدلائل (٦/ ٥١٣) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٢٦١): (رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَفِيهِ عَطَاءُ ابْنُ السَّائِبِ، سَمِعَ مِنْهُ الثَّوْرِيُّ فِي الصِّحَّةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَضْرَمِيِّ لَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ). قلت: أورده جماعة ووثقه ابن حبان -كما ذكرت في ترجمته- وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٧٠٠).

٢٢٠ - الإسناد: صحيح.

(٣) رواه بنحوه وفيه زيادة البخاري (٧٠٨٦) ومسلم (١٤٣).

٢٢١ - الإسناد: صحيح.

(٤) رواه البخاري (١٣٤٤) ومسلم (٢٢٩٦).

(٥) زيادة من: س وص.

مِنَ الصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ؟ إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْبِغْضَةَ؛ فَإِنَّهَا هِيَ الْحَالِقَةُ»[١].

٢٢٤ـ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: عَنْ مُوسَى [بن معاوية][٢]، عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ حَرْبِ بْنِ شَدَّادٍ[٣]، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَعِيشُ بْنُ الْوَلِيدِ[٤]، عَنْ مَوْلًى لِآلِ الزُّبَيْرِ، حَدَّثَهُ أَنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ: الْحَسَدُ وَالْبَغْضَاءُ، الْبَغْضَاءُ هِيَ الْحَالِقَةُ، لا أَقُولُ تَحْلِقُ الشَّعْرَ، وَلَكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِمَا يُثَبِّتُ ذَلِكَ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ»[٥].

---

(١) رواه مرسلا كما هنا مالك في الموطأ (٧) ورواه موصولا من حديث أبي الدرداء أحمد (٢٧٥٠٨) والبخاري في الأدب (٣٩١) وأبو داود (٤٩١٩) بإسناد صحيح.

٢٢٣ - الإسناد: مرسل، لكن الحديث صحيح.

(٢) زيادة من: س.

(٣) حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ اليشكري، أبو الخطاب البصري، ثقة مات سنة (١٦١هـ). ينظر: التقريب (١١٦٥).

(٤) يَعِيشُ بْنُ الْوَلِيدِ بن هشام بن معاوية الأموي، المعيطي الدمشقي، نزيل الجزيرة، ثقة من الثالثة. ينظر: التقريب (٧٨٥٢).

(٥) رواه أحمد (١٤١٢) منقطعا بين يعيش والزبير ورواه كما هنا (١٤٣٠) و (١٤٣١) و (١٤٣٢) عن يعيش، عن مولى لآل الزبير، عن الزبير، وكذلك الترمذي (٢٥١٠) والبزار (٢٢٣٢) وأبو يعلى (٦٦٩) والحديث له شاهد من حديث أبي هريرة عند الترمذي (٢٥٠٨) أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَسُوءَ ذَاتِ الْبَيْنِ فَإِنَّهَا الْحَالِقَةُ» وقال: (هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ) وجاء عنه عند البخاري في الأدب (٢٦٠) «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُسْلِمُوا، وَلا تُسْلِمُوا حَتَّى تَحَابُّوا، وَأَفْشُوا السَّلَامَ تَحَابُّوا، وَإِيَّاكُمْ وَالْبُغْضَةَ، فَإِنَّهَا هِيَ الْحَالِقَةُ، لا أَقُولُ لَكُمْ: تَحْلِقُ الشَّعْرَ، وَلَكِنْ=

٢٢٥ـ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، نَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخبرَنِي أَبُو هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ[١]، عَنْ [أَبِي سَعِيدٍ][٢] الْغِفَارِيِّ[٣] قَالَ: سَمِعْتُ أبا هريرة يقول سمعت رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**سَيُصِيبُ أُمَّتِي دَاءُ الأُمَمِ**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا دَاءُ الأُمَمِ؟ قَالَ: «**الأَشَرُ، وَالْبَطَرُ، وَالتَّكَاثُرُ والتنافس فِي الدُّنْيَا، وَالتَّبَاغُضُ، وَالتَّحَاسُدُ، حَتَّى يَكُونَ الْبَغْيُ، ثُمَّ يَكُونُ الْهَرْجُ**»[٤].

= تَحْلِقُ الدِّينَ» وهو حسن لغيره كما قال الألباني، وجاء في إفشاء السلام عن غير واحد من الصحابة كابن مسعود، وأبي موسى.

٢٢٤- **الإسناد: فيه راو لم يسم**، ولكن يتقوى بالشواهد لما ورد في نفس معناه -كما في تخريج الحديث-.

(١) **أَبُو هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ**، حُمَيْدُ بنُ هانئ، المصري، **لا بأس به**، وهو أكبر شيخ لابن وهب، مات سنة (١٤٢هـ). ينظر: التقريب (١٥٦٢).

(٢) في: جميع النسخ [أَبِي سَعِيدٍ] وهو تصحيف والصواب: أنه أبو سعد الغفاري -كما نبه على ذلك أبو حاتم في العلل لابن أبي حاتم (٦/ ٣٠٢).

(٣) **أبو سَعِيدٍ الْغِفَارِيُّ**، هكذا أيضا جاء في كتب الحديث، لكن في كتب التراجم أَبُو سَعدٍ الغِفارِيُّ وهو الصواب، ينظر: التاريخ الكبير (٣١٢) الكنى والأسماء للإمام مسلم (١٤٨٩) الجرح والتعديل (١٧٦٤) الثقات لابن حبان (٥/ ٥٧٣) الأسامي والكنى للحاكم (٣٠٨٤) فتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده (٣٣٨٠) الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى، لابن عبد البر (٢٣٩٠) وغيرها كلهم أثبتوا أبا سعد الغفاري، وهو الصواب: قال أبو حاتم في العلل (٦/ ٣٠٢) -بعدما أورد الحديث-: (**إنما هو: أبو سعد الغِفَارِيُّ**).

(٤) رواه ابن أبي الدنيا في ذم البغي (ص٤٩) والطبراني في الأوسط (٩٠١٦) والحاكم في المستدرك (٧٣١١) وقال: (حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٣٦٢): (رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ أَبُو سَعِيدٍ الْغِفَارِيُّ لَمْ يَرْوِ عَنْهُ غَيْرُ حُمَيْدِ بْنِ هَانِئٍ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ وُثِّقُوا) وقال العراقي في تخريج الإحياء (٤/ ١٨٣٨): «رواه الطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة **بإسناد جيد**».

٢٢٦ـ نا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ الْأَسَدِيُّ(١)، عَنْ [سعد بن أوس](٢) عَنْ بِلَالٍ الْعَبْسِيِّ(٣)، عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ: «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا مَرَجَ الدِّينُ، وَظَهَرَتِ الرَّغْبَةُ(٤)، وَاخْتَلَفَ الإِخْوَانُ، وَحُرِّقَ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ؟»(٥).

٢٢٧ـ نا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ نُعَيْمٍ قَالَ: نَا الْمُعْتَمِرُ ابْنُ سُلَيْمَانَ(٦)، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ(٧)، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ(٨)، عَنْ ......

---

٢٢٥ - الإسناد: حسن.

(١) **مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ** بنِ عبدِ الأعلى الأَسَدِيُّ، أبو يحيى بن كُنَاسة، وهو لقب أبيه أو جده، صدوق عارف بالآداب، مات سنة (٢٠٧هـ) وقد قارب التسعين. ينظر: التقريب (٦٠٢٧).

(٢) في: ظ، س، ص [سعد بن أبي أوس]، وفي ش [سَعْدِ بْنِ أَبِي موسى] والصواب: سعد بن أوس.

سعدُ بن أوس العبسي، أبو محمد الكاتب الكوفي، ثقة. ينظر: التقريب (٢٢٣٢).

(٣) **بلالُ بنُ يحيى العبسي** الكوفي، صدوق. ينظر: التقريب (٧٨٦).

(٤) في: س [البدع].

(٥) رواه ابن أبي شيبة (٤٠٠٠٨) وأحمد (٢٦٨٢٩) والدينوري في المجالسة وجواهر العلم (٣٣٦٢) والطبراني في الكبير (١٤) (٦٧).

٢٢٦ - الإسناد: حسن، فيه راو صدوق.

(٦) **الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ** التيمي أبو محمد البصري، يلقب الطفيل، ثقة، مات سنة (١٨٧هـ) وقد جاوز الثمانين. ينظر: التقريب (٦٧٨٥).

(٧) **اللَّيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ** بن زُنيم، واسم أبيه أيمن، وقيل أنس، وقيل غير ذلك، صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك مات سنة (١٤٨هـ). ينظر: ميزان الاعتدال (٣/ ٤٢٠) التقريب (٥٦٨٥).

(٨) **عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ** بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، صدوق، مات سنة (٢١٨هـ). ينظر: التقريب (٥٠٥٠).

أَبِيهِ[١] قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: «يُوشِكُ أَنْ تَظْهَرَ شَيَاطِينُ يُجَالِسُونَكُمْ فِي مَجَالِسِكُمْ، وَيُفَقِّهُونَكُمْ فِي دِينِكُمْ، وَيُحَدِّثُونَكُم، وَإِنَّهُمْ لَشَيَاطِينُ»[٢].

٢٢٨ـ نا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ: نَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَوَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُسٍ، قَالَ: «تَعَلَّمْ العِلْمَ لِنَفْسِكَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ ذَهَبَتْ مِنْهُمُ الأَمَانَةُ»[٣].

٢٢٩ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، عَنْ مُوسَى، عَنْ مُعَاوِيَةَ، عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ: «إِنَّهَا سَتَكُونُ أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ، فَعَلَيْكُمْ بِالتُّؤَدَةِ؛ فَإِنْ يَكُنِ الرَّجُلُ تَابِعًا فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ رَأْسًا فِي الشَّرِّ»[٤].

---

(١) **شعيب بن محمد** بن عبد الله بن عمرو بن العاص، صدوق ثبت سماعه من جده. ينظر: التقريب (٢٨٠٦).

(٢) رواه الطبراني (١٤٣٥٣) وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ١١٦) من طريق آخر وفيه محمد بن عبد الله الواسطي -كذبوه- والحديث له شاهد عند مسلم (٢٩٤٠) من حديث ابن عمرو وفيه: «... فَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ فِي خِفَّةِ الطَّيْرِ وَأَحْلَامِ السِّبَاعِ، لا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا، وَلَا يُنْكِرُونَ مُنْكَرًا، فَيَتَمَثَّلُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ: أَلَا تَسْتَجِيبُونَ؟ فَيَقُولُونَ: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ فَيَأْمُرُهُمْ بِعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، وَهُمْ فِي ذَلِكَ دَارٌّ رِزْقُهُمْ، حَسَنٌ عَيْشُهُمْ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَلَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَصْغَى لِيتًا وَرَفَعَ لِيتًا...».

٢٢٧ - الإسناد: ضعيف، وله شاهد قريبا من معناه كما في التخريج للحديث.

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات (٨/ ١٠٠) وابن شيبة في المصنف (٣٧٩٧٢) والدارمي في المسند (٥٥٧) والفسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٧٠٦).

٢٢٨ - الإسناد: ضعيف.

(٤) رواه ابن بطة (١/ ٣٢٨) (١٧٦) والبيهقي في الشعب (٩٨٨٦).

٢٢٩ - الإسناد: مرسل، وإسناده إلى خيثمة صحيح.

٢٣٠- حدثني ابْنُ وَضَّاحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: «**لا يَأْتِي عَلَيْكُمْ عَامٌ إِلَّا وَالَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ، وَلا أَعْنِي عَامًا أَخْصَبَ مِنْ عَامٍ، وَلا عاما أَمْطَرَ مِنْ عَامٍ، وَلَكِنْ ذَهَابُ خِيَارِكُمْ وَعُلَمَائِكُمْ، ثُمَّ يَحْدُثُ قَوْمٌ يَقِيسُونَ الْأُمُورَ بِرَأْيِهِمْ، فَيُهْدَمُ الْإِسْلَامُ وَيُثْلَمُ**».

٢٣١- نا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: نَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو(١)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا يُقْبَضُ الْعِلْمُ انْتِزَاعًا مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنْ يُقْبَضُ الْعِلْمُ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، فَإِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمٌ اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤَسَاءَ جُهَّالًا، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا**»(٢).

٢٣٢- حدثني إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، [عَنْ عَوْنٍ](٣)، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ نَافِعٍ الْقُرَشِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ: اعْلَمْ أَخِي أَنَّ الْمَوْتَ الْيَوْمَ كَرَامَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ لَقِيَ اللهَ عَلَى السُّنَّةِ؛ فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، فَإِلَى اللهِ نَشْكُو وَحْشَتَنَا، وَذَهَابَ الْإِخْوَانِ، وَقِلَّةَ الْأَعْوَانِ، وَظُهُورَ الْبِدَعِ، وَإِلَى اللهِ نَشْكُو عَظِيمَ مَا حَلَّ بِهَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ ذَهَابِ الْعُلَمَاءِ أَهْلِ السُّنَّةِ، [وَظُهُورِ الْبِدَعِ](٤)، وَقَدْ أَصْبَحْنَا

٢٣٠- الإسناد: ضعيف -وتقدم الأثر-.

(١) في: ش، ص [عبد الله بن عمر].

(٢) رواه البخاري (١٠٠) ومسلم (٢٦٧٣) ومعمر في الجامع (٢٠٤٧٧) وابن المبارك في الزهد (٨١٦) وأبو داود الطيالسي (٢٤٠٦) وعبد الرزاق في المصنف (٢١٥٥١) والحميدي في المسند (٥٩٢) وابن الجعد (٢٦٧٧) وزهير في العلم (١٢١) وابن أبي شيبة في المصنف (٤٠٣٧٩) وأحمد (٦٥١١).

٢٣١- الإسناد: صحيح.

(٣) ساقطة من س، ص.

(٤) ساقطة من ص.

فِي زَمَانٍ شَدِيدٍ وَهَرْجٍ عَظِيمٍ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَخَوَّفَ عَلَيْنَا مَا قَدْ أَضَلَّنَا، وَمَا قَدْ أَصْبَحْنَا فِيهِ، فَحَذَّرَنَا، وَتَقَدَّمَ إِلَيْنَا فِيهِ بِقَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَتَتْكُمْ فِتَنٌ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا، يَبِيعُ فِيهَا أَقْوَامٌ دِينَهُمْ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا»[1].

٢٣٣ـ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا زُهَيْرُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تَكُونُ السُّنَّةُ فِيهِ بِدْعَةً، وَالْبِدْعَةُ سُنَّةً، وَالْمَعْرُوفُ مُنْكَرًا، وَالْمُنْكَرُ مَعْرُوفًا؛ وَذَلِكَ إِذَا اتَّبَعُوا[2] وَاقْتَدَوْا بِالْمُلُوكِ وَالسَّلَاطِينِ فِي دُنْيَاهُمْ».

٢٣٤ـ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ: نَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ: نَا أَبُو[3] مُحَمَّدِ بْنُ حَاجِبٍ[4]، عَنْ زِيَادٍ أَوِ ابْنِ زِيَادٍ[5] قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ الْأَحْبَارِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَصْحَابُ الْأَلْوَاحِ، يُزَيِّنُونَ الْحَدِيثَ بِالْكَذِبِ تَفْصِيلَ الذَّهَبِ بِالْجَوْهَرِ».

٢٣٥ـ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: نَا زَيْدٌ، عَنِ الْأَحْوَصِ[6]، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى[7]، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ

---

(١) حديث أبي هريرة رواه مسلم (١١٨) وغيره.

٢٣٢ - الإسناد: -تقدم-.

(٢) في: س [ابتدعوا].

٢٣٣ - الإسناد: معضل.

(٣) ساقطة من ش.

(٤) أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَاجِبٍ. مجهول.

(٥) زِيَادٍ أَوِ ابْنِ زِيَادٍ. مجهول.

٢٣٤ - الإسناد: ضعيف.

(٦) الأحوص -مجهول-.

(٧) زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى - مجهول.

عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ خَيْرُ دِينِهِمْ دِينُ الْأَعْرَابِ، قَالَ: وَمِمَّ ذَاكَ؟ قَالَ: تَحْدُثُ أَهْوَاءٌ وَبِدَعٌ [يجفون عنها]»[(١)].

٢٣٦ـ **قال**: نَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ قَالَ لِي يَحْيَى بْنُ عِيسَى: عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: قَالَ لِي شَقِيقٌ أَبُو وَائِلٍ: يا سُلَيْمَانُ: «مَا شَبَّهْتُ قُرَّاءَ زَمَانِكَ إِلَّا بِغَنَمٍ رَعَتْ حَمْضًا، فَمَنْ رَآهَا ظَنَّ أَنَّهَا سِمَانٌ، فَإِذَا ذَبَحَهَا لَمْ يَجِدْ فِيهَا شَاةً سَمِينَةً»[(٢)].

٢٣٧ـ **أخبرني** أَبُو أَيُّوبَ، عَنْ سَحْنُونٍ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ يَزِيدَ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ[(٣)] قَالَ: قَالَ [لي][(٤)] عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ: «مَا أُشَبِّهُ عُلَمَاءَ زَمَانِكُمْ إِلَّا كَرَجُلٍ رَعَى غَنَمَهُ الْحَمْضَ، حَتَّى إِذَا ارْتَجَّتْ بُطُونُهَا، وَانْتَفَخَتْ أَحْقَاؤُهَا اعْتَامَ[(٥)] أَفْضَلَهَا فِي نَفْسِهِ، فَإِذَا هِيَ لَا تُنقي، وَمَا بَقِيَ مِنَ

---

٢٣٥ - الإسناد: ضعيف.

(١) وفي ش، ص، ظ [يَحُضونَ عنها].

(٢) رواه ابن المبارك في الزهد (١٩٨) وابن قتيبة في عيون الأخبار (٢/ ٣٨٣) وأبو الشيخ في الأمثال (٣٦٨) ولفظه: «مَثَلُ قُرَّاءِ هَذَا الزَّمَانِ كَغَنَمٍ ضَوَائِنَ، ذَاتِ صُوفٍ، عِجَافٍ، أَكَلَتْ مِنَ الْحَمْضِ، وَشَرِبَتْ مِنَ الْمَاءِ، حَتَّى انْتَفَخَتْ خَوَاصِرُهَا، فَمَرَّتْ بِرَجُلٍ فَأَعْجَبَتْهُ، فَقَامَ إِلَيْهَا فَعَبَطَ شَاةً مِنْهَا، فَإِذَا هِيَ لَا تُنْقِي، ثُمَّ عَبَطَ أُخْرَى فَهِيَ كَذَلِكَ، فَقَالَ: أُفٍّ لَكِ سَائِرَ الْيَوْمَ».

٢٣٦ - الإسناد: حسن.

(٣) عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي، أبو العُميس المسعودي الكوفي ثقة من السابعة. ينظر: التقريب (٤٤٣٢).

٢٣٧ - الإسناد: حسن لغيره، فيه انقطاع بين عتبة وعبد الله بن مسعود، لكن يشهد له الأثر الذي قبله، إضافة أن عتبة ثقة وهو من آل مسعود، لا يبعد تلقيه عن آبائه.

(٤) زيادة من: ش.

(٥) هكذا في: ظ، وهو الصواب، وفي: ش، ص [أغنام] وفي: س [وذا أم إلى].

الدُّنْيَا إِلَّا كَالشَّيْءِ شُرِبَ صَفْوُهُ، وَبَقِيَ كَدَرُهُ».

٢٣٨ـ نا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: نَا مُصْعَبٌ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ الثَّوْرِيِّ أَنَّهُ قِيلَ لِسُفْيَانَ: إِنَّ ابْنَ بِنْتِهِ(١) يَقُولُ: سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَجْلِسُ فِي مَسَاجِدِهِمْ شَيَاطِينُ يُعَلِّمُونَهُمْ أَمْرَ دِينِهِمْ، قَالَ سُفْيَانُ: قَدْ بَلَغَنَا ذَلِكَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو(٢) أَنَّهُ قَالَ: **«سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَجْلِسُ فِي مَسَاجِدِهِمْ شَيَاطِينُ، كَانَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ قَدْ أَوْثَقَهُمْ فِي الْبَحْرِ، يَخْرُجُونَ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ أَمْرَ دِينِهِمْ»**. قَالَ سُفْيَانُ: بَقِيَتْ أُمُورٌ عِظَامٌ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ: قَالَ زُهَيْرُ بْنُ عَبَّادٍ: يَعْنِي سُفْيَانَ: يُعَلِّمُونَ النَّاسَ، فَيُدْخِلُونَ فِي خِلَالِ ذَلِكَ الْأَهْوَاءَ الْمُحْدَثَةَ، فَيُحِلُّونَ لَهُمُ الْحَرَامَ، وَيُشَكِّكُونَهُمْ فِي الْفَضْلِ وَالصَّبْرِ وَالسُّنَّةِ، وَيُبْطِلُونَ فَضْلَ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا، وَيَأْمُرُونَهُمْ بِالْإِقْبَالِ عَلَى طَلَبِ الدُّنْيَا، وَهِيَ رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ.

٢٣٩ـ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ(٣)، عَنْ سَحْنُونٍ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ ابْنُ أَبِي أَيُّوبَ(٤)، عَنْ أَبِي هِلَالٍ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ مسلم بن يسار، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: **«سَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي يُحَدِّثُونَكُمْ بِمَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ، فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ»**(٥).

---

(١) في: ش [ابنت بنته]، وفي: س [ابن عيينه].

(٢) في: ص، س [عمر].

٢٣٨ - الإسناد: ضعيف، فيه انقطاع.

(٣) في: ص [سليم].

(٤) سعيد بن أبي أيوب الخزاعي مولاهم المصري، أبو يحيى ابن مقلاص، ثقة ثبت من السابعة مات سنة (١٦١هـ) وقيل غير ذلك وكان مولده سنة مائة. ينظر: التقريب (٢٢٧٤).

(٥) رواه مسلم (٦).

٢٣٩ - الإسناد: صحيح.

٢٤٠ـ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ تَمِيمٍ[١]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيِّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ الثَّوْرِيِّ، قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّهُ «**يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تَكْثُرُ عُلَمَاؤُهُمْ فَلَا يَنْتَفِعُونَ بِعِلْمِهِمْ، وَلَا يَنْفَعُهُمُ اللهُ بِعِلْمِهِمْ، فَخَيْرُهُمْ مَنْ كَانَ مُتَمَسِّكًا بِالْقُرْآنِ وَقِرَاءتِهِ**».

٢٤١ـ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ إِخْوَانِي، عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ: ثَنِي أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ[٢] قَالَ: نَا سُلَيْمَانُ بْنُ عِيسَى[٣]، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ قَالَ: بَلَغَنِي -وَاللهُ أَعْلَمُ- أَنَّهُ «**سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ فِيهِ صَارَ غَرِيبًا فِي زَمَانِهِ**».

٢٤٢ـ **حدثني** سُلَيْمَانُ، عَنْ سَحْنُونٍ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ خَلَّادِ بْنِ سُلَيْمَانَ[٤] قَالَ: سَمِعْتُ دَرَّاجًا أَبَا السَّمْحِ[٥] يَقُولُ: «**يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُسَمِّنُ الرَّجُلُ**

---

(١) مُحَمَّدُ بْنُ تَمِيم - لم أعرفه، مجهول.

٢٤٠ - الإسناد: ضعيف.

(٢) هكذا في: ظ، وفي بقية النسخ [ناصر].
أَحْمَدُ بْنُ نَصْر بن مالك بن الهيثم الخزاعي أبو عبد الله، ثقة، مات سنة (٢٣١هـ). ينظر: التقريب (١١٩).

(٣) سُلَيْمَانُ بْنُ عِيسَى بْنُ نُجَيْحٍ السِّجْزِيُّ، يُكَنَّى أَبَا يَحْيى، كذبوه. ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال (٧٥٨).

٢٤١ - الإسناد: موضوع.

(٤) خَلَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ الحضرمي، أبو سليمان المصري، ثقة عابد، مات سنة (١٧٨هـ). ينظر: التقريب (١٧٦٣).

(٥) دَرَّاجُ أَبُو السَّمْحِ بن سمعان، قيل اسمه: عبد الرحمن ودراج لقب، السهمي مولاهم المصري القاص، صدوق في حديثه عن أبي الهيثم ضعف، مات سنة (١٢٦هـ). ينظر: التقريب (١٨٢٤).

٢٤٢ - الإسناد: حسن.

رَاحِلَتَهُ حَتَّى تَعْقِدَ شَحْمًا، ثُمَّ يَسِيرُ عَلَيْهَا فِي الأَمْصَارِ حَتَّى تَعُودَ نَقْصًا، يَلْتَمِسُ مَنْ يُفْتِيهِ بِسُنَّةٍ قَدْ عُمِلَ بِهَا فَلَا يَجِدُ مَنْ يُفْتِيهِ إِلَّا بِالظَّنِّ».

٢٤٣ـ أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ قَالَ: سَمِعْتُ سَحْنُونًا يَقُولُ مُنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً فِي الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ: «**يُسَمِّنُ الرَّجُلُ رَاحِلَتَهُ حَتَّى تَعْقِدَ شَحْمًا**»، قَالَ سَحْنُونٌ: «**إِنِّي أَظُنُّ أَنَّا**[1] **فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، فَطَلَبْتُ أَهْلَ السُّنَّةِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، فَكَانُوا كَالْكَوْكَبِ الْمُضِيءِ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ**».

قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ: فَإِذَا طَلَبْتَ الشَّيْءَ الْخَالِصَ لَيْسَ تَجِدُهُ، وَإِذَا كَانَ مُخْتَلِطًا فَهُوَ الْكَامِلُ.

وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ وَضَّاحٍ يَقُولُ غَيْرَ مَرَّةٍ: كِتَابُ اللهِ قَدْ بُدِّلَ، وَسُنَّةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَدْ غُيِّرَت، وَدِمَاءٌ قَدْ سُفِكَتْ، وَكَرَائِمُ قَدْ سُبِيَتْ، وَحُدُودٌ قَدْ عُطِّلَتْ[2]، وَتَرَأَّسَ أَهْلُ الْبَاطِلِ، وَتَكَلَّمَ فِي الدِّينِ مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الدِّينِ، وَخَافَ الْبَرِيءُ، وَأَمِنَ النَّطِيفُ[3]، وَحَكَمَ فِي أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ[4] وَسُوِّدَ فِيهِمْ مَنْ هُوَ مَسْخُوطٌ فِيهِمْ.

٢٤٤ـ حدثني مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُقَالَ: اللهُ اللهُ، فِي الأَرْضِ**»[5].

(١) في: س، ص [أنك].

(٢) في: ص [قطعت].

(٣) في: س [المتهم]، وفي: ص [النظيف] والنَّطِيفُ، منه: النَّطِفُ: الرَّجُلُ المُرِيب، ويقال: نَطِفَ الرجل بالكسر، إذا اتُّهِمَ بريبةٍ. وأنْطَفَهُ غيره. ينظر: الصحاح (٤/ ١٤٣٤) لسان العرب (٩/ ٣٣٤).

(٤) في: س [المرسلين].

(٥) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٩٩٣٦).

٢٤٤ - الإسناد: صحيح.

٢٤٥ـ **نا** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ: نَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ، عَنْ عُفَيْرِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ: نَا قَتَادَةُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ ابْنِ جُنْدُبٍ، قَالَ: «**لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَرَوْا أُمُورًا عِظَامًا، لَمْ تَكُونُوا تَرَوْنَهَا، وَلا تُحَدِّثُونَ بِهَا أَنْفُسَكُمْ**».

نا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: أَنَا أَقُولُ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُعْبَدَ الْأَصْنَامُ فِي الْمَحَارِيبِ.

٢٤٦ـ **أبو بدر**(١)، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ: «**لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُنْصَبَ فِيهَا الْأَوْثَانُ وَتُعْبَدَ، يَعْنِي فِي الْمَحَارِيبِ**». حَدَّثَنِيهِ ابْنُ وَضَّاحٍ.

٢٤٧ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ الْبَزَّارُ(٢) الْمِصِّيصِيُّ(٣) قَالَ: نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ(٤)، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ(٥)، عَنْ مُعَاوِيَةَ [الْعَبْسِيِّ](٦)، عَنْ زَاذَانَ(٧) قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «**لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَكُونَ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى بِضْعٍ وَسَبْعِينَ مِلَّةً،**

---

(١) أَبُو بدر شُجَاع بن الْوَلِيد ثِقَة، لكن لعل اسم الراوي سقط، لأن ابن وضاح لم يسمع منه. ينظر: الطبقات لابن سعد (٤٣٢٣) تاريخ ابن معين رواية الدوري (١٢٨١)

(٢) في: ط [الْبَزَّازُ].

(٣) عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ الْبَزَّارُ الْمِصِّيصِيُّ، أبو مروان، مقبول. ينظر: التهذيب (٣٥٢٢).

(٤) في: ظ، ش [الْقُرَادِيُّ].

(٥) الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ بن رافع الكاهلي، الكوفي، ثقة ربما وهم. ينظر: التقريب (٥٢٥٨).

(٦) مُعَاوِيَةَ [الْعَبْسِيِّ] لم أعرفه، ويحتمل أن يكون اسمه (مُعَاوِيَةَ الْقَيْسِيِّ) كما في الإبانة الكبرى.

(٧) زَاذَانُ أبو عمر الكندي، ويكنى أبا عبد الله أيضا، صدوق يرسل، مات سنة اثنتين وثمانين ينظر: التقريب (١٩٧٦).

كُلُّهَا فِي الْهَاوِيَةِ، وَوَاحِدَةٌ فِي النَّاجِيَةِ»[١].

٢٤٨ـ نا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَنْعُمَ[٢]، عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ يَزِيدَ [المعافري][٣]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أُمَّتِي مَا أَتَى عَلَى [بَنِي إِسْرَائِيلَ]**[٤] **مِثْلٌ بِمِثْلٍ، حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ، حَتَّى لَوْ أَنَّ فِيهِمْ مِنْ أَتَى أُمَّهُ عَلَانِيَةً كَانَ فِي أُمَّتِي مَنْ يَصْنَعُ ذَلِكَ، وَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَفَرَّقُوا عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، وَسَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا مِلَّةً وَاحِدَةً**»، قَالُوا: وَأَيُّ مِلَّةٍ تَنْفَلِتُ مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: «**مَا أَنَا عَلَيْهِ اليوم وَأَصْحَابِي**»[٥].

---

(١) رواه ابن بطة في الكبرى (٢٧٤).

٢٤٧ - الإسناد: ضعيف.

(٢) عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم قاضي إفريقية، ضعيف في حفظه، مات سنة (١٥٦هـ) وقيل بعدها. ينظر: التقريب (٣٨٦٢).

(٣) هكذا في: ص، وعلى الكلمة تصويب، وفي بقية النسخ [الْمَغْفَرِيِّ].
عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ المعافري، أبو عبد الرحمن الحُبلي، ثقة، مات سنة مائة بإفريقية. ينظر: التقريب (٣٧١٢).

(٤) ساقط في: س.

(٥) رواه الترمذي (٢٦٤١) والفسوي في المعرفة والتاريخ (٣/ ٣٨٧) والمروزي في السنة (٥٩) والطبراني في الكبير (١٤٦٤٦) والآجري في الشريعة (٢٤) والحاكم في المستدرك على الصحيحين (٤٤٤) وحسنه أحمد شاكر في تخريجه لسنن الترمذي، والحديث فيه عبد الرحمن بن زياد الأفريقي ضعيف لكن له شواهد يرتقي بها إلى درجة الحسن. ينظر: المباحث العقدية في دراسة حديث الافتراق، د. أحمد سردار (١/ ١٥٩-١٨٠).

٢٤٨ - الإسناد: حسن لغيره بالشواهد.

٢٤٩ـ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُنْصَبَ الْأَوْثَانُ، وَأَوَّلُ مَنْ يَنْصِبُهَا أَهْلُ [حَضَرٍ]**[١] **مِنْ تِهَامَةَ**».

٢٥٠ـ **ثنا** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: نَا الْعَلَاءُ بْنُ عُصَيْمٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ حَتَّى يَلْحَقَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي بِالْمُشْرِكِينَ، وَحَتَّى تُعْبَدَ الْأَوْثَانُ، وَسَيَكُونُ مِنْ أُمَّتِي كَذَّابُونَ ثَلَاثُونَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، وَأَنَا خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ**»[٢].

٢٥١ـ **حدثني** يَحْيَى [ابْنُ مَرْيَمَ][٣]، حَدَّثَنِي مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمَدَنِيُّ[٤]

---

(١) في: س [الحضر].

٢٤٩ - الإسناد: فيه نعيم، ضعيف.

(٢) رواه أحمد (٢٢٣٩٥) وأبو داود (٤٢٥٢) والحاكم في المستدرك (٨٣٩٠) وقال: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة، وإنما أخرج مسلم حديث معاذ بن هشام، عن قتادة، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان مختصرا) وقال الذهبي في التلخيص (٨٣٩٠): (على شرط البخاري ومسلم).

(٣) **يَحْيَى** [ابْنُ مَرْيَمَ]، لم أعرفه، لعله: يَحْيَى بْنُ مُزَيْنٍ، مولى رملة ابنة عثمان بن عفان، أصله من طليطلة. وانتقل الى قرطبة وتوفي (٢٥٩هـ)، فهو قرطبي، وله رحلة وأخذ عن أكابر المالكية: كالقعنبي، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وسمع بمصر من أصبغ ابن الفرج، وغيره، وكان حافظًا للموطأ، فقيهًا فيه. فسماع ابن وضاح منه وارد -والله أعلم-، فكلاهما من قرطبة. ينظر: ترتيب المدارك وتقريب المسالك (٤/ ٢٣٩)

(٤) هو مطرف **اليَسَاري**، أبو مصعب المدني ابن أخت مالك، **ثقة**، مات (٢٢٠هـ). ينظر: التقريب (٦٧٠٧).

قَالَ: نَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ[١]، عَنْ أَبِيهِ[٢]، عَنِ الْأَعْرَجِ[٣]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْبَعِثَ[٤] دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ قَرِيبًا مِنْ ثَلاثِينَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ»[٥].

٢٥٢ـ حدثني مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي [يعقوب بن كعب][٦] قَالَ: نَا بَقِيَّةُ، عَنْ [حُصَيْنِ بْنِ مَالِكٍ الْعَوَادِيِّ][٧] قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ، يُحَدِّثُ عَنْ حُذَيْفَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ بِلُحُونِ الْعَرَبِ وَأَصْوَاتِهَا، وَإِيَّاكُمْ وَلُحُونَ أَهْلِ الْفِسْقِ؛ فَإِنَّهُ سَيَجِيءُ مِنْ بَعْدِي قَوْمٌ يُرَجِّعُونَ الْقُرْآنَ تَرْجِيعَ الْغِنَاءِ وَالرَّهْبَانِيَّةِ وَالنَّوْحِ، لا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، مَفْتُونَةٌ قُلُوبُهُمْ وَقُلُوبُ الَّذِينَ يُعْجِبُهُمْ شَأْنُهُمْ»**.

---

(١) **ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ**، هو: عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد الله ابن ذكوان المدني مولى قريش صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد وكان فقيها مات سنة (١٧٤هـ) وله أربع وسبعون سنة. ينظر: التقريب (٣٨٦١).

(٢) **أبو الزناد**، عبد الله بن ذكوان القرشي أبو عبد الرحمن المدني، ثقة فقيه مات سنة (١٣٠هـ). ينظر: التقريب (٣٣٠٢).

(٣) **الأعرج**، هو: عبد الرحمن بن هرمز، أبو داود المدني، مولى ربيعة ابن الحارث، ثقة ثبت عالم مات سنة (١١٧هـ). ينظر: التقريب (٤٠٣٣).

(٤) في: ش [يبعث].

(٥) رواه البخاري (٣٦٠٩).

٢٥١ - الإسناد: صحيح لغيره، فهو في الصحيحين.

(٦) مثبت من ش، وبقية النسخ [يَعْقُوبُ، عَنْ كَعْبٍ].

(٧) مثبت من ص، ش، وبقية النسخ [حِصْنِ بْنِ مَالِكٍ الْعَوَادِيِّ] والصواب: حُصَيْنِ بْنِ مَالِكٍ الفزاري.

[حُصَيْنِ بْنِ مَالِكٍ الْعَوَادِيِّ] صحف، والصواب: حُصَيْنِ بْنِ مَالِكٍ الفزاري، ينظر: ميزان الاعتدال (٢٠٨٩) لسان الميزان (١٣٠٧).

٢٥٢ - الإسناد: ضعيف.

٢٥٣ - الإسناد: صحيح.

٢٥٣- **نا** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ قَالَ: «إِنَّا أَخَذْنَا الْقُرْآنَ عَنْ قَوْمٍ، فَأَخْبَرُونَا أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا تَعَلَّمُوا عَشْرَ آيَاتٍ لَمْ يُجَاوِزُوهُنَّ إِلَى الْعَشْرِ الْأُخَرِ حَتَّى يَعْمَلُوا مَا فِيهِنَّ مِنَ الْعِلْمِ، قَالَ: فَتَعَلَّمْنَا الْعِلْمَ وَالْعَمَلَ جَمِيعًا، وَإِنَّهُ سَيَرِثُ هَذَا الْقُرْآنَ قَوْمٌ بَعْدَنَا يَشْرَبُونَهُ كَشُرْبِهِمُ الْمَاءَ، لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، قَالَ: بَلْ لا يُجَاوِزُ هَهُنَا، وَوَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ حَنَكِهِ».

٢٥٤- **وقال** أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: «سَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ رِجَالٌ لا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ»(١).

٢٥٥- **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا [موسى بن معاوية](٢) قَالَ: نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ صَفْوَانَ(٣) قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَتَّخِذُونَ الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ(٤)».

---

(١) سيأتي مرفوعا.

(٢) في: ص، س [مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُعَاوِيَةَ].

(٣) عبد الواحد بن صفوان بن أبي عياش الأموي، مولى عثمان مدني، سكن البصرة، قال عنه ابن معين: (ليس بشَيْءٍ) وسُئل عنه مرة فقال: (صالح) وأورده ابن حبان في الثقات، فهو مقبول -كما في التقريب- ضعيف من جهة حفظه، روى عنه الثقات: كمُوسَى بْن إِسْمَاعِيل التَّبُوذَكِي، ويحيى القطان، وعفان، وهدبة بن خالد، وجماعة. ينظر: الثقات لابن حبان (٧/ ١٢٤) الجرح والتعديل (١١٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ٥١٩) التقريب (٤٢٤٣).

٢٥٥- **الإسناد: حسن**، فالأثر مما يُحفظ، ولا نكارة في متنه، وجاء ما يشهد له من الأحاديث.

(٤) ومسألة الجمع بين النصوص الحاثة على تحسين الصوت والنصوص التي نهت عن اتخاذ القرآن مزامير، وضحه العلماء ومنهم الطحاوي، حيث يقول: «إِنَّمَا هُوَ =

٢٥٦ـ نا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: نَا عُمَرُو[١] ابْنُ يَحْيَى[٢]، عَنْ أَبِيهِ[٣]، عَنْ جَدِّهِ[٤]، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عَلَى بَابِ عَبْدِ اللهِ بْنِ

لِاتِّخَاذِهِمْ أَئِمَّةً فِي الصَّلَاةِ لِأَصْوَاتِهِمْ وَلَيْسُوا لِلْإِمَامَةِ بِمَوْضِعٍ إِذْ كَانَتِ السُّنَّةُ مِنْهُ ﷺ أَنْ يَؤُمَّ الْقَوْمَ أَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللهِ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً، فَأَعْلَمُهُمْ بِالسُّنَّةِ، فَإِنْ كَانُوا فِي السُّنَّةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ سِنًّا، وَسَنَذْكُرُ ذَلِكَ بِإِسْنَادِهِ فِي مَوْضِعِهِ فِيمَا بَعْدُ مِنْ كِتَابِنَا هَذَا إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى فَكَانَتْ سُنَّةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنْ يَؤُمَّ الْقَوْمَ مَنْ هَذِهِ صِفَتُهُ كَانَ مَعَهُ حُسْنُ صَوْتٍ أَوْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ حُسْنُ صَوْتٍ، وَكَانَ مَنْ رَغِبَ عَنْ ذَلِكَ إِلَى مَا سِوَاهُ مِنْ حُسْنِ الصَّوْتِ رَاغِبًا عَنْ سُنَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَذْمُومًا فِي اخْتِيَارِهِ مِمَّنْ يَجِبُ أَنْ يُبَاشِرَ الْمَوْتُ أَمْثَالَهُ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مِمَّنْ يُحَسِّنُ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ لِيَرِقَّ لَهُ قَلْبُهُ، أَوْ لِيَرِقَّ لَهُ قُلُوبُ سَامِعِيهِ مِنْهُ فِي شَيْءٍ، وَلَوِ اجْتَمَعَ اثْنَانِ فِي الْقِرَاءَةِ فِي كِتَابِ اللهِ تَعَالَى فَكَانَا بِذَلِكَ مُسْتَحِقَّيْنِ لِلْإِمَامَةِ مِنْ حَيْثُ ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ اسْتِحْقَاقَهُمَا لَهَا بِهِ مَا كَانَ مَكْرُوهًا أَنْ يُقَدَّمَ لَهَا مِنْهُمَا أَحْسَنُهُمَا صَوْتًا عَلَى الَّذِي لَيْسَ مَعَهُ حُسْنُ صَوْتٍ، وَلَا يَكُونُ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مُعَنَّفًا فَبَانَ بِحَمْدِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ وَعَوْنِهِ أَنْ لَا تَضَادَّ فِي شَيْءٍ مِمَّا تَوَهَّمَهُ هَذَا الْجَاهِلُ فِي أَحَادِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ، وَقَدْ وَصَفَهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ بِأَنَّهُ مَا ﴿يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۝٤ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ﴾ [النجم:٣-٥] وَاللهُ سُبْحَانَهُ نَسْأَلُهُ التَّوْفِيقَ» شرح مشكل الآثار (٤/ ٩).

(١) في: ش [عمر].

(٢) **عَمرُو بنُ يَحيَى** بن عَمرِو بنِ سَلمةَ بنِ الحارث، الهَمْدانيُّ، وثقه يحي بن معين، وقال مرة: (ليس حديثه بشيء قد رأيته). ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٨٦٦٥) الجرح والتعديل (١٤٨٧) الكامل لابن عدي (١٢٨٧) والميزان (٦٤٧٤).

(٣) **يَحيَى بْنُ عَمرِو بْنِ سَلِمَةَ**، الهَمْدَانِيُّ، وَيُقَالُ: الكِنْدِيُّ، الكوفي، وثقه العجلي، وأورده ابن حبان في الثقات. ينظر التاريخ الكبير (١٢٢٠٤) الثقات للعجلي (١٩٩٠) الثقات لابن حبان (٨/ ٤٨٠).

(٤) **عَمرُو بنُ سَلِمةَ** بنِ الحارث، الهَمْدانيُّ، قال العجلي: (كوفي، تابعي، ثقة) وأورد ابن حبان في الثقات، مات (٨٥هـ). ينظر: الثقات للعجلي (١٢٦٣) مشاهير علماء الأمصار (ص١٦٥) (٧٦١) الثقات لابن حبان (٥/ ١٧٢).

مَسْعُودٍ نَنْتَظِرُهُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَيْنَا، فَخَرَجَ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حَدَّثَنَا: «**إِنَّ قَوْمًا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ**»[(١)].

٢٥٧ـ نا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا يَعْقُوبُ بْنُ كَعْبٍ الْأَنْطَاكِيُّ قَالَ: نَا [مُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرٍ][(٢)]، عَنْ [مَسْلَمَةَ بْنِ عُلَيٍّ][(٣)]، عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ[(٤)]، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِلِحْيَتِي، وَأَنَا أَعْرِفُ الْحُزْنَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: «**إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ**»، قُلْتُ: أَجَلْ، إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، فَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**أَتَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ مُفْتَتَنَةٌ بَعْدَ قَلِيلٍ مِنَ الدَّهْرِ غَيْرِ كَثِيرٍ**»، قَالَ: قُلْتُ: فِتْنَةُ كُفْرٍ أَمْ فِتْنَةُ ضَلَالَةٍ؟ قَالَ: «**كُلٌّ سَيَكُونُ، قُلْتُ: مِنْ أَيْنَ يَأْتِيهِمْ ذَلِكَ وَأَنَا تَارِكٌ فِيهِمْ كِتَابَ اللهِ؟ قَالَ: بِكِتَابِ اللهِ يَضِلُّونَ**»، وَزَادَ: «**مِنْ قِبَلِ قُرَّائِهِمْ وَأُمَرَائِهِمْ**».

قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ: حَذَفَ [ابْنُ حِمْيَرٍ][(٥)] قَوْلَهُ: «**فِتْنَةُ كُفْرٍ أَمْ فِتْنَةُ ضَلَالَةٍ؟**» إِنَّ

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤٠٦٩٩).

٢٥٦ - الإسناد: حسن.

(٢) هكذا في: ص، وهي على الصواب، وفي: ش [محمد بن جبر]، وفي: ظ، س [محمد ابن حبر].

(٣) الأقرب أنها هكذا في: ش، على الصواب، وفي: بقية النسخ [سلمة].
مَسْلَمَةُ بْنُ عُلَيٍّ الخُشَني، أبو سعيد الدمشقي البلاطي، متروك مات قبل سنة (١٩٠هـ). ينظر: التقريب (٦٦٦٢).

(٤) عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ بن عبدِ الله بنِ زرارة الهَمْدانيُّ المرهبي، أَبُو ذَرٍّ الكُوفِيُّ، ثقة رمي بالإرجاء مات سنة (١٥٣هـ) وقيل غير ذلك. ينظر: التقريب (٤٨٩٣).

٢٥٧ - الإسناد: ضعيف جدا.

(٥) في: جميع النسخ [جُبَيْرٌ]، والصواب: كما في الإسناد سابقا [ابْنُ حِمْيَرٍ].

فِتْنَةَ الْكُفْرِ هِيَ الرِّدَّةُ، يَحِلُّ فِيهَا السَّبْيُ وَالْأَمْوَالُ، وَفِتْنَةُ الضَّلَالَةِ لَا يَحِلُّ فِيهَا السَّبْيُ وَلَا الْأَمْوَالُ، وَهَذَا الَّذِي نَحْنُ فِيهِ فِتْنَةُ ضَلَالٍ(١)، لَا يَحِلُّ فِيهَا السَّبْيُ وَلَا الْأَمْوَالُ.

٢٥٨ـ نا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: نَا ابْنُ لَهِيعَةَ(٢) قَالَ: نَا [مِشْرَحُ بْنُ هَاعَانَ](٣)، سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّتِي قُرَّاؤُهَا**»(٤).

٢٥٩ـ نا أَسَدٌ قَالَ: نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ [عبد الرحمن](٥) بْنِ شُرَيْحٍ الْمَعَافِرِيِّ(٦) قَالَ: نَا [شَرَحْبِيلُ] بْنُ يَزِيدَ(٧)، عَنْ [مُحَمَّدِ بْنِ هَدِيَّةَ](٨)، عَنْ

(١) في: ص، س [ضلالة].
(٢) **عبدُ اللهِ بنُ لَهيعةَ** بنِ عُقبةَ، أبو عَبدِ الرَّحمنِ، الحَضرميُّ، ويُقالُ: الغافِقيُّ، قاضي مِصرَ، صدوق خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون مات سنة (١٧٤هـ). ينظر: التقريب (٣٥٦٣).
(٣) هكذا في: ش، على الصواب، وفي: ص [سرح بْنُ هَاعَانَ]، وفي بقية النسخ: [مُسَرَّحُ ابْنُ هَاعَانَ].
مِشْرَحُ بْنُ هَاعَانَ، أَبُو مُصْعَبٍ، المِصْرِيُّ، المَعَافري، مقبول مات سنة (١٢٨هـ). ينظر: التاريخ الكبير (١١٢٩٥) التقريب (٦٦٧٩).
(٤) رواه ابن المبارك في الزهد (الملحق/ ١٦) وأحمد (٦٦٣٤) (١٧٣٦٧).
٢٥٨ - الإسناد: حسن لغيره بالشواهد -كما سيأتي في الحديث التالي-.
(٥) في: جميع النسخ [عَبْدِ اللهِ]، وهو تصحيف، والصواب: كما هو مثبت.
(٦) **عبدُ الرحمن بْنُ شُرَيْحٍ الْمَعَافِرِيُّ**، أَبُو شُرَيْحٍ، المِصْرِيُّ، الإِسْكَنْدَرَانِيُّ، المَعَافِرِيُّ، ثقة فاضل. ينظر: التاريخ الكبير (٦٩٦٧) التقريب (٣٨٩٢).
(٧) **شَرَحْبِيلُ بْنُ يَزِيدَ**، المَعَافِرِيُّ، وهذا قول لبعض المحدثين ذكره البخاري في الكبير، لكنه لا يصح وصوّب: أنه **شَرَاحِيلُ بْنُ يَزِيدَ المَعَافِرِيُّ**، وهو صدوق. ينظر: التاريخ الكبير (٥٥٦٩) التقريب (٢٧٦٣).
(٨) في: جميع النسخ [مُحَمَّدِ بْنِ هُدْبَةَ]، وهو تصحيف، والصواب: [هَدِيَّةَ].
مُحمّدُ بنُ هَدِيَّةَ الصَّدَفِيُّ، أبو يحيى المصري، مقبول. ينظر: التقريب (٦٣٦٢).

عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّتِي قُرَّاؤُهَا»(١).

٢٦٠ـ نا أَسَدٌ قَالَ: نَا أَبُو عُبَيْدَةَ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ [عُبَيْدِ اللهِ](٢)، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: «أَلا إِنَّ مِنَ شِرَارِ النَّاسِ أَقْوَامًا قَرَءُوا هَذَا الْقُرْآنَ لا يَعْمَلُونَ بِسُنَّتِهِ(٣)»(٤).

٢٦١ـ حدثني مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا ابْنُ يَحْيَى قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: نَا بَكْرُ بْنُ خُنَيْسٍ(٥)، عَنْ يَزِيدَ الشَّامِيِّ(٦)، عَنْ ثَوْرٍ(٧)، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ

---

(١) رواه ابن المبارك في الزهد (٤٥١) وابن أبي شيبة في المصنف (٣٧٠٥٤) وأحمد (٦٦٣٧) (٦٦٣٣).

٢٥٩ - الإسناد: حسن.

(٢) في: جميع النسخ [عبد الله]، وهو تصحيف، والصواب المثبت، وسبق التنبيه.

(٣) في: ص [بسنة].

(٤) رواه المروزي مطولا في مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر (ص١٧٦) وفيه: «... وَايْمُ اللهِ إِنَّ مِنْ شِرَارِ هَذِهِ الأُمَّةِ أَقْوَامًا قَرَءُوا هَذَا الْقُرْآنَ جَهِلُوا سُنَّتَهُ، وَحَرَّفُوهُ عَنْ مَوَاضِعِهِ، وَإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِهَذَا الْقُرْآنِ مَنْ عَمِلَ بِهِ وَإِنْ كَانَ لا يَقْرَؤُهُ» والفريابي في فضائل القرآن (١٦٨) وفيه: «... وَإِنَّ مِنْ أَشْرَارِ النَّاسِ أَقْوَامًا قَرَءُوا هَذَا الْقُرْآنَ لا يَعْلَمُونَ السُّنَّةَ، وَإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِهَذَا الْقُرْآنِ مَنْ تَبِعَهُ بِعَمَلِهِ، وَإِنْ كَانَ لا يَقْرَأُ».

٢٦٠ - الإسناد: صحيح.

(٥) هكذا في س. وفي ش، ص، ظ [حبيش].
بَكْرُ بْنُ خُنَيْسٍ، كوفي عابد سكن بغداد، **صدوق له أغلاط** أفرط فيه ابن حبان من السابعة. ينظر: التقريب (٧٣٩).

(٦) يَزِيدُ الشَّامِيُّ، ولعله: يَزِيدُ بنُ يَحْيَى، أَبُو خَالِدٍ، الصَّبَّاغُ أو [الصباح -كما في الجرح والتعديل-]، سمِعَ ثَوْرَ بنَ يَزِيدَ، **ومما يؤكد** أنه هو، أن نفس الحديث في الزهد لأسد جاء (عن يَزِيدَ الشَّامِيِّ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ)، وهنا في ترجمته مصرح بأنه يروي عن ثور ابن يزيد، ثم أيضا هو شامي. وأما مرتبته فكما في الميزان: لا يُعرف، وقال أبو حاتم: **ليس بالقوى**. ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (١٢٥١٣) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٦٤) ميزان الاعتدال (٩٧٦٢)

(٧) **ثَوْرُ بنُ يَزِيدَ**، أبو خالدٍ الكَلاَعِيُّ، الشاميُّ، **ثقة ثبت**، مات سنة خمسين ومائة. ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٢١١٣) التقريب (٨٦١).

عَلَيْهِمْ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ مُتَغَيِّرُ اللَّوْنِ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ فِي جَهَنَّمَ لَوَادِيًا إِنَّ جَهَنَّمَ لَتَتَعَوَّذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ ذَلِكَ الْوَادِي فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَإِنَّ فِي ذَلِكَ الْوَادِي لَجُبًّا، إِنَّ جَهَنَّمَ وَذَلِكَ الْوَادِيَ لَيَتَعَوَّذَانِ بِاللهِ مِنْ ذَلِكَ الْجُبِّ، وَإِنَّ فِي ذَلِكَ الْجُبِّ لَحَيَّةً، وَإِنَّ جَهَنَّمَ وَالْوَادِيَ وَذَلِكَ الْجُبَّ لَيَتَعَوَّذُونَ بِاللهِ مِنْ شَرِّ تِلْكَ الْحَيَّةِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، أَعَدَّهَا اللهُ لِلأَشْقِيَاءِ مِنْ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ، الَّذِينَ يَعْصُونَ اللهَ فِيهِ»[١].

٢٦٢ـ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ الْبَصْرِيُّ قَالَ: نَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ[٢]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا [لبستكم][٣] فِتْنَةٌ يَرْبُو فِيهَا الصَّغِيرُ، وَيَهْرَمُ فِيهَا الْكَبِيرُ، وَتُتَّخَذُ سُنَّةً يُجْرَى عَلَيْهَا، فَإِذَا غُيِّرَ مِنْهَا شَيْءٌ قِيلَ: غُيِّرَتِ السُّنَّةُ». قِيلَ: مَتَى ذَلِكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ فَقَالَ: «إِذَا كَثُرَ قُرَّاؤُكُمْ، وَقَلَّ فُقَهَاؤُكُمْ، [وَكَثُرَ أمراؤكم][٤]، وَقَلَّ أُمَنَاؤُكُمْ، وَالْتُمِسَتِ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ، وَتُفُقِّهَ لِغَيْرِ الدِّينِ»[٥].

٢٦٣ـ[٦] **عن** عَبْدِ اللهِ بْنِ مَيْسَرَةَ[٧]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: «لَمَّا ظَهَرَتِ

---

(١) رواه أسد بن موسى في الزهد (ص٢٧) (٢٤) وأورده القرطبي في التذكرة (ص٨٧٧).

٢٦١ - الإسناد: ضعيف.

(٢) يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم الكوفي، ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن، وكان شيعيا من الخامسة مات سنة ست وثلاثين. ينظر: التقريب (٧٧١٧).

(٣) هكذا في ش، س، وفي بقية النسخ [أَلْبَسَتْكُمْ].

(٤) هكذا في: س، وفي بقية النسخ [وَكَثُرَ أَمْوَالُكُمْ].

(٥) رواه معمر في الجامع (٢٠٧٤٢) وعبد الرزاق في مصنفه (٢١٨١٩) من طريقهما وأخرجه من طريق يزيد بن أبي يزيد اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (١٢٣).

٢٦٢ - الإسناد: صحيح بالمتابعة.

(٦) الإسناد هنا لم يذكره المصنف إلى عبد الله بن ميسرة.

(٧) عَبْدُ اللهِ بْنُ مَيْسَرَةَ الحارثي، أبو ليلى الكوفي أو الواسطي، ضعيف. التقريب (٣٦٥٢).

الْفَاحِشَةُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ جَعَلَ فُقَهَاؤُهُمْ وَقُرَّاؤُهُمْ يُؤَاكِلُونَهُمْ وَيُشَارِبُونَهُمْ، لا يَأْمُرُونَهُمْ بِمَعْرُوفٍ، وَلا يَنْهَوْنَهُمْ عَنْ مُنْكَرٍ؛ فَضَرَبَ اللهُ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ، وَلَعَنَهُمْ ﴿عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ﴾ [المائدة: ٧٨]».

٢٦٤ـ قال: وَثنَا أَسَدٌ قَالَ: [نا وَكِيعٌ][(١)]، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ بَذِيمَةَ[(٢)]، سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ[(٣)] يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَمَّا وَقَعَ النَّقْصُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَرَى أَخَاهُ عَلَى الذَّنْبِ فَيَنْهَاهُ، وَلا يَمْنَعُهُ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ أَكِيلَهُ وَشَرِيبَهُ وَجَلِيسَهُ؛ فَضَرَبَ اللهُ قُلُوبَ [بَعْضِهِم على بَعْض][(٤)]، وَنَزَلَ فِيهِمُ الْقُرْآنُ ﴿لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ﴾ [المائدة: ٧٨-٨١]»، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُتَّكِئًا فَاسْتَوَى جَالِسًا ثُمَّ قَالَ: «كَلَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، حَتَّى تَأْخُذُوا عَلَى يَدَيِ الظَّالِمِ فَتَأْطُرُوهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا»[(٥)].

---

٢٦٣ - الإسناد: ضعيف.

(١) هكذا في: ظ، ش، وفي: س، ص [حدثنا سعيد].

وكيعُ بنُ الجراح بن مليح الرُّؤاسي، أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد، مات في آخر سنة (١٩٦هـ) أو (١٩٧هـ). ينظر: التقريب (٧٤١٤).

(٢) في: ش [نديمة].

عَلِيُّ بْنُ بَذِيمَةَ، الجزري، ثقة رمي بالتشيع مات سنة (١٣٦هـ)، ويقال: (١٣٣هـ). ينظر: التقريب (٤٦٩٢).

(٣) أبو عُبيدة بن عبد الله بن مسعود، مشهور بكنيته، والأشهر أنه لا اسم له غيرها، ويقال اسمه: عامر، كوفي ثقة من كبار الثالثة والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه. مات (٨٠هـ) وقيل (٨٢هـ). ينظر: التقريب (٨٢٣١).

(٤) في: ظ [بَعْضٍ عَلَى بَعْضٍ].

(٥) رواه أحمد (٣٧١٣) من طريق شريك بن عبد الله عن علي بن بذيمة به، ورواه=

٢٦٥ـ نا أَسَدٌ قَالَ: نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ [المحاربي][(١)]، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ[(٢)]، عَنْ سَالِمِ الْأَفْطَسِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا رَأَى أَخَاهُ عَلَى الذَّنْبِ نَهَاهُ عَنْهُ تَعْذِيرًا، فَإِذَا كَانَ مِنَ الْغَدِ لَمْ يَمْنَعْهُ مَا رَأَى مِنْهُ أَنْ يَكُونَ أَكِيلَهُ، وَخَلِيطَهُ، وَشَرِيبَهُ، فَلَمَّا رَأَى اللهُ ذَلِكَ مِنْهُمْ ضَرَبَ بِقُلُوبِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ، وَلَعَنَهُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِمْ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ** ﴿ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ [البقرة: ٦١]»، قَالَ: ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَلَتَأْخُذُنَّ عَلَى**

= أبو داود (٤٣٣٦) بإسناده عن يُونُسَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَذِيمَةَ به، وابن ماجه (٤٠٠٦) عن سفيان به، وابن جرير الطبري في تفسيره (٨/ ٥٨٩-٥٩٠) بإسناده عن سُفْيَانُ به، لكن أدخل مسروقا بعد أبي عبيدة فقال: (أَظُنُّهُ عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ) ولعله وهم-قال الدارقطني في العلل (٥/ ٢٥٢) - ورواه عن هناد بن السري، وعن سفيان بن وكيع كلاهما عن وكيع به، ورواه عن عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الْمُلَائِيِّ، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ بَذِيمَةَ به، ورواه الطبراني في الكبير (١٠٢٦٤) عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَذِيمَةَ به، وعن شريك عن عَلِيِّ بْنِ بَذِيمَةَ (١٠٢٦٥) والشق الثالث (١٠٢٦٧) بإسناد عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عن أبي عبيدة، ورواه البيهقي في الشعب (٧٥٤٤) بإسناده عن سفيان به.

٢٦٤ - الإسناد: ضعيف، للانقطاع بين أبي عبيدة وابن مسعود، والحديث محفوظٌ عن أبي عُبيدة عن عبد الله بن مَسْعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ومداره عليه، لكن الحديث معناه صحيح، له شواهد ومتابعات بمجموعها يقوى والله أعلم وإلا يبقى على ضعفه بالانقطاع.

(١) هكذا في: ش، وهو الصواب، وفي بقية النسخ [الْبُخَارِيّ].

عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي، أبو محمد الكوفي، لا بأس به، وكان يدلس، مات سنة (١٩٥هـ). ينظر: التقريب (٣٩٩٩).

(٢) عبد الله بن عمرو بن مرة المرادي الجَمَلي الكوفي، صدوق يخطئ. ينظر: التقريب (٣٥٠٥).

يَدَيِ الْمُسِيءِ الظَّالِمِ، وَلَتَأْطُرُنَّهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا، أَوْ لَيَضْرِبَنَّ اللهُ قُلُوبَ بَعْضِكُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَلَيَلْعَنَنَّكُمْ كَمَا لَعَنَهُمْ»[(١)].

٢٦٦ـ ثنا أَسَدٌ قَالَ: نَا ابْنُ لَهِيعَةَ قَالَ: نَا خَالِدُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ[(٢)] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَجَبَ عَلَيْكُمُ الأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ، مَا لَمْ تَخَافُوا أَنْ يُؤْتَى إِلَيْكُمْ فَوْقَ مَا أُمِرْتُمْ بِهِ، فَإِذَا خِفْتُمْ ذَلِكَ فَقَدْ حَلَّ لَكُمُ الصَّمْتُ[(٣)]»[(٤)].

٢٦٧ـ نا أَسَدٌ قَالَ: نَا [ضمرة][(٥)]، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: ذَكَرُوا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ شَيْئًا تَكَلَّمُوا فِيهِ، وَالْأَحْنَفُ سَاكِتٌ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: يَا أَبَا بَحْرٍ، مَا لَكَ لَا تَتَكَلَّمُ؟ قَالَ: «أَخْشَى اللهَ إِنْ كَذَبْتُ، وَأَخْشَاكُمْ إِنْ صَدَقْتُ»[(٦)].

---

(١) رواه ابن أبي الدنيا في العقوبات (١٢) والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٤) عن عمرو عن سالم، ومرة (٢٠) عن عبد الله بن عمرو عن سالم أبو يعلى (٥٠٣٥) لكن قال: (عَنْ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ) لكن لعله خطأ طباعي كما نبه المحقق بدر البدر (ص: ١٩٠) وابن جرير الطبري (١٢٣٠٦).

٢٦٥ - الإسناد: سبق في الحديث السابق فمداره عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ.

(٢) خالد بن أبي عمران التجيبي أبو عمر، قاضي إفريقية فقيه صدوق، مات سنة (١٠٥هـ) ويقال: (١٣٩هـ). ينظر: التقريب (١٦٦٢).

(٣) في: س [الصمتة].

(٤) رواه أبو نعيم في (٦١٦٦) بإسناده مرفوعا عن ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمِسْوَرِ، عَنْ أَبِيهِ. والديلمي -كما في زهر الفردوس - (٢٦٥٦) وآفته أنه من رواية عبد الله بن مسور -ومتهم بوضع الحديث-.

٢٦٦ - الإسناد: ضعيف ومعضل.

(٥) في: جميع النسخ [جمرة]، وسبق وأورده المصنف على الصواب.

(٦) رواه ابن المبارك في الزهد (١٣٥٣) وابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (١١٣) والصمت (٦٢).

٢٦٧ - الإسناد: صحيح.

٢٦٨ـ نا أَسَدٌ، [عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ طَارِقًا قَالَ:](١) نا [ضمرة](٢)، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ: «إِنَّمَا كَانَ الأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ فِي مُؤْمِنٍ يُرْتَجَى، وَجَاهِلٍ يُعَلَّمُ، وَلَمْ يَكُنْ فِيمَنْ يُشْهِرُ سَيْفَهُ».

٢٦٩ـ نا أَسَدٌ قَالَ: نَا شُعْبَةُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ طَارِقَ بْنَ شِهَابٍ قَالَ: قَالَ عَتْرِيسُ بْنُ [عرقوب](٣) لِعَبْدِ اللهِ: هَلَكْتُ إِنْ لَمْ آمُرْ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَمْ أَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: «هَلَكْتَ إِنْ لَمْ يَعْرِفْ قَلْبُكَ الْمَعْرُوفَ، وَيُنْكِرِ الْمُنْكَرَ»(٤).

٢٧٠ـ نا أَسَدٌ قَالَ: نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ(٥)، عَنْ مَوْلًى لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُوشِكُ أَنْ تَهْلِكَ هَذِهِ الأُمَّةُ إِلَّا ثَلَاثَةَ نَفَرٍ: رَجُلٌ أَنْكَرَ بِيَدِهِ، وَلِسَانِهِ، وَقَلْبِهِ، فَإِنْ جَبُنَ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ جَبُنَ فَبِقَلْبِهِ»(٦).

---

(١) ما بين المعقوفين مقحم، ولعله اختلط عليه مع الأثر التالي.

(٢) في: جميع النسخ، [جمرة] وسبق أورده المصنف على الصواب.

(٣) مثبت من مصادر ترجمته، وأما في النسخ فوقع اختلاف بينها على ضبطه، في: ظ [عَتْرِيسُ بْنُ عَوْفٍ]، وفي: ش [عتريس بن عون]، وفي: س، ص [عمرو بن عوف]، ولذا أثبت الصواب في المتن من مصادر الترجمة. ينظر: الطبقات لابن سعد (٢٩٥٦) التاريخ الكبير (٩٦١٦) الجرح والتعديل (٢٢٤) الثقات لابن حبان (٥/ ٢٨٥) أسد الغابة في معرفة الصحابة (٣/ ٤٦٨).

(٤) رواه أبو نعيم في الحلية (١/ ١٣٥).

(٥) أَبُو هَارُونَ الْعَبْدِيُّ، عُمارة بن جُوَيْن، مشهور بكنيته، متروك ومنهم من كذبه شيعي مات سنة (١٣٤هـ). ينظر: التقريب (٤٨٤٠).

(٦) عزاه ابن رجب في جامع العلوم إلى الإسماعيلي (ص٦٩٩).

٢٧٠ - الإسناد: ضعيف جدا.

٢٧١ـ نا أَسَدٌ قَالَ: [نا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ][1]، عَنْ [زُبَيْدٍ][2] الْأَيَامِيِّ[3]، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ [ابن الحنفية][4]، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «**الْجِهَادُ ثَلَاثَةٌ: فَجِهَادٌ بِيَدٍ، وَجِهَادٌ بِلِسَانٍ، وَجِهَادٌ بِقَلْبٍ، فَأَوَّلُ مَا يُغْلَبُ عَلَيْهِ مِنَ الْجِهَادِ يَدُكَ، ثُمَّ لِسَانُكَ، ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى الْقَلْبِ، فَإِذَا كَانَ الْقَلْبُ لا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا، وَلا يُنْكِرُ مُنْكَرًا؛ [نُكِّسَ فَجُعِلَ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ]**»[5].

٢٧٢ـ نا أَسَدٌ قَالَ: نَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَشْعَثُ بْنُ [سُلَيْمٍ][6] عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: «**إِذَا عُمِلَ فِي الْأَرْضِ خَطِيئَةٌ، فَمَنْ حَضَرَهَا فَكَرِهَهَا كَمَنْ غَابَ عَنْهَا، وَمَنْ غَابَ عَنْهَا فَرَضِيَهَا كَمَنْ شَهِدَهَا**»[7].

---

(١) هكذا في: ظ، وفي بقية النسخ ساقطة.

(٢) هكذا في: ظ، على الصواب، وفي: جميع النسخ [زيد]: وهو خطأ.

(٣) **زُبَيْدُ بنُ الحارثِ**، أَبُو عبْدِ الرَّحمنِ، الأياميُّ، الكوفيُّ، **ثقة ثبت عابد**، مات (١٢٢هـ) ينظر: التاريخ الكبير (٤٣٥٤) الثقات لابن حبان (٦/ ٣٤١) (١٩٨٩).

(٤) هكذا في: س، وفي بقية النسخ [أَبِي حَنِيفَةَ]، ويحتمل أن يكون تحصف من [أبي جُحيفة] وهو من شيوخ الشعبي، ويروي عن علي بن أبي طالب، كما نبه إليه المحقق بدر البدر (ص:١٩٣).

(٥) في: ش [انكسر فجعل أسفله أعلاه].

٢٧١ - الإسناد: حسن.

(٦) في: جميع النسخ [قيس]، وهو خطأ، والصحيح: المثبت، وهو الأشعث بن سُليم، والتصويب من السنن للبيهقي، ولأن الأشعث بن قيس صحابي.

(٧) رواه البيهقي في السنن الكبير (١٤٦٦٥) والخطيب في (تالي تلخيص المتشابه) (٢٩٧) بإسناديهما إلى سُفيانَ الثوري، عن أشعَثُ بنُ أبى الشَّعْثاءِ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَيرٍ أخي عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ رضى الله عنه وهذا إسناد ضعيف.

=

٢٧٣- **نا** أَسَدٌ قَالَ: نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَمْرٍو الرُّعَيْنِيِّ(١)، عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً يَقُومُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ عِنْدَ كُلِّ شَارِقٍ، يُرْسِلُهُمْ فِيمَا يُرِيدُ مِنْ أَمْرِهِ، مِنْهُمْ مَلَائِكَةٌ يَقُولُ لَهُمْ: اهْبِطُوا إِلَى الْأَرْضِ فَسِمُوا(٢) فِي وَجْهِ كُلِّ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي يَكْبُرُ(٣) فِي صَدْرِهِ مَا يَرَى مِمَّا لَا يَسْتَطِيعُ [تَغْيِيرَهُ](٤)؛ لِكَيْمَا إِذَا نَزَلَتْ عُقُوبَتِي نَجَّيْتُهُم بِرَحْمَتِي».

٢٧٤- **نا** أَسَدٌ قَالَ: نَا أَشْرَسُ(٥) بْنُ الرَّبِيعِ(٦) قَالَ: نَا عَطَاءُ بْنُ مَيْسَرَةَ

= وروي مرفوعا أخرجه أحمد (١٧٧٢٠) (١٧٧٢٠) بإسناده إلى سَيْف بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ عَدِيٍّ الْكِنْدِيَّ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي مَوْلًى لَنَا أَنَّهُ سَمِعَ جَدِّي -عميرة بن فروة- يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ وذكره. وكذلك ابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٥) والدولابي في الكنى والأسماء (٢٦٥) وابن بشران في الأمالي - الجزء الأول (ص٢٠٤) (٤٦٩).

٢٨٢- **الإسناد:** ضعيف، في ليث بن أبي سليم اختلط -سبق ترجمته-، لكن الحديث حسن لغيره بالشواهد.

(١) في: ظ [عَمرُ بنُ عُمرو الرُّعَيْنِيُّ]، وفي: ش [عَمرُ بنُ عُمر الرُّعَيْنِيُّ].
عُمَرَو بْنِ عَمْرٍو الرُّعَيْنِيِّ، أو [عمر بن عمرو الرُّعَيْنِيِّ]، أو [عمر بن عمر الرُّعَيْنِيِّ] مجهول، لم أعرفه.

(٢) في: ش [فسموا لي].

(٣) في: س، ص [يكثر].

(٤) في: ظ [غيره].

(٥) في: س، ش، ظ [أسرس] غير منقوطة، وفي: ص [أساس]، والصواب كما هو مثبت.

(٦) **أَشْرَسُ بْنُ الرَّبِيعِ** أَبُو شَيْبَانَ الْهُذَلِيُّ، هكذا ورد عند الطبراني في الأوسط (٨٨٥٥) ومجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢/ ٣٠٩) وجاء في كتب التراجم: أشرس بن ربيعة أبو شيبان الهذلي، وأورده ابن حبان في الثقات. ينظر: التاريخ الكبير (١٦١٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٢٢٣) الثقات لابن حبان (٦/ ٨١).

الْخُرَاسَانِيُّ[١]، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَذُوبُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ فِي جَوْفِهِ كَمَا يَذُوبُ الثَّلْجُ فِي الْمَاءِ»، قِيلَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، وَمِمَّ ذَاكَ؟ قَالَ: «يَرَى الْمُنْكَرَ يُعْمَلُ بِهِ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُغَيِّرَهُ».

٢٧٥ـ نا أَسَدٌ قَالَ: نَا بَقِيَّةُ قَالَ: نَا إِسْحَاقُ بْنُ مَالِكٍ الْحَضْرَمِيُّ[٢] قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو نِزَارٍ[٣] الْقُشَيْرِيُّ[٤]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أَمَرَ بِمَعْرُوفٍ فَلْيَكُنْ أَمْرُهُ ذَلِكَ بِمَعْرُوفٍ»[٥].

٢٧٦ـ نا أَسَدٌ قَالَ: نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «تَكُونُ أُمُورٌ تَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ، فَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ بَرِئَ، وَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ سَلِمَ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ؛ فَأُولَئِكَ هُمُ الْهَالِكُونَ»[٦]

---

(١) عطاء بن أبي مسلم أبو عثمان الخراساني، واسم أبيه: ميسرة، وقيل عبد الله، صدوق يهم كثيرا ويرسل ويدلس مات سنة (١٣٥هـ). التقريب (٤٦٠٠).

٢٧٤ - الإسناد: مرسل.

(٢) إسحاق بن مالك الحضرمي. شامي من شيوخ بقية. قال الأزدي: ضعيف. ميزان الاعتدال (١/ ١٩٦) (٧٨٣) لسان الميزان (١/ ٣٧٠).

(٣) في: ش [ابن نِزَارٍ].

(٤) أَبُو نِزَارٍ أو ابن نِزَارٍ الْقُشَيْرِيُّ، مجهول لم أعرفه.

(٥) روي مرفوعا -بإسناد ضعيف- عن عبد الله بن عمرو أخرجه أبو العباس الأصم وإسماعيل الصفار -مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار- (ص١٥٨) (٣٠٥) وابن منده -مجالس من أمالي أبي عبد الله بن منده- (٢٩٥) والبيهقي في الشعب (٧١٩٨) والديلمي في الفردوس (٥٨٣٣) وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (٥٩٠).

(٦) رواه مسلم (١٨٥٤) بنحوه، وفيه: «سَتَكُونُ أُمَرَاءُ فَتَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ، فَمَنْ عَرَفَ بَرِئَ، وَمَنْ أَنْكَرَ سَلِمَ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ. قَالُوا: أَفَلَا نُقَاتِلُهُمْ؟ قَالَ: لَا، مَا صَلَّوْا».

٢٧٦ - الإسناد: فيه علي بن زيد -سبق ترجمته ضعيف- لكن صحيح بالمتابعة فهو في صحيح مسلم.

يَقُولُهَا ثَلَاثًا.

٢٧٧ـ حدثني مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا هَارُونُ بْنُ عَبَّادٍ(١) قَالَ: نَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ(٢)، عَنْ رَبِيعِ بْنِ عُمِيلة(٣)، قَالَ عَبْدُ اللهِ ابْنُ مَسْعُودٍ: «**إِنَّهَا سَتَكُونُ هَنَاتٌ [وَهَنَاتٌ](٤)، فَبِحَسْبِ امْرِءٍ إِذَا رَأَى مُنْكَرًا لا يَسْتَطِيعُ لَهُ تغْيِيرًا أَنْ يَعْلَمَ اللهُ مِنْ قَلْبِهِ أَنَّهُ لَهُ كَارِهٌ**»(٥).

٢٧٨ـ حدثني مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا أسد(٦) بْنُ مُوسَى قَالَ: نَا يَزِيدُ بْنُ عَطَاءٍ(٧)، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ، عَنْ بَعْضِ وَلَدِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَوْ بَعْضِ

(١) هَارُونُ بْنُ عَبَّادٍ الأزدي، أبو محمد الأنطاكي مقبول. ينظر: التقريب (٧٢٣٤).

(٢) عَبْدُ الْمَلِكُ بْنُ عُمَيْرٍ بن سويد اللخمي حليف بني عدي الكوفي، ويقال له الفَرَسي نسبة إلى فرس له سابق كان يقال له القبطي، ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس مات سنة (١٣٦هـ) وله مائة وثلاث سنين. ينظر: التقريب (٤٢٠٠).

(٣) هكذا في: س، على الصواب، وفي: ظ، ص [عَبْلَةَ]، وفي: ش [غيلة].
الربيع بن عُميلة كوفي ثقة. ينظر: التقريب (١٨٩٧).

(٤) ساقطة في: ش.

(٥) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٧٥٨٢).

٢٧٧ - الإسناد: ضعيف، لكن ضعفه ليس بشديد، فيقوى بالشواهد، فمعناه صحيح.

(٦) في: ص، ظ [أَمير].

(٧) يَزِيدُ بْنُ عَطَاءٍ بن يَزِيدَ اليَشْكُري، أبو خالد الواسطي البزاز، سيد أبي عوانة، لين الحديث من السابعة مات سنة (١٧٧هـ). ينظر: التقريب (٧٧٥٦).

٢٧٨ - الإسناد: ضعيف، فيه يزيد، وأبو إسحاق، لكن الحديث يشهد له حديث النعمان ابن بشير في البخاري (٢٦٨٦) قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَثَلُ الْمُدْهِنِ فِي حُدُودِ اللهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا، مَثَلُ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا سَفِينَةً، فَصَارَ بَعْضُهُمْ فِي أَسْفَلِهَا وَصَارَ بَعْضُهُمْ فِي أَعْلَاهَا، فَكَانَ الَّذِي فِي أَسْفَلِهَا يَمُرُّونَ بِالْمَاءِ عَلَى الَّذِينَ فِي أَعْلَاهَا، فَتَأَذَّوْا بِهِ، فَأَخَذَ فَأْسًا، فَجَعَلَ يَنْقُرُ أَسْفَلَ السَّفِينَةِ، فَأَتَوْهُ فَقَالُوا: مَا لَكَ، قَالَ: تَأَذَّيْتُمْ بِي وَلَا بُدَّ لِي مِنَ الْمَاءِ، فَإِنْ أَخَذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَنْجَوْهُ وَنَجَّوْا أَنْفُسَهُمْ، وَإِنْ تَرَكُوهُ أَهْلَكُوهُ وَأَهْلَكُوا أَنْفُسَهُمْ**».

أَهْلِهِ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُونُ فِي الْقَوْمِ يَعْمَلُ بِالْمَعَاصِي، هُمْ أَكْثَرُ مِنْهُ وَأَعَزُّ، لَوْ شَاءُوا أَخَذُوا عَلَى يَدَيْهِ، فَيُدَاهِنُونَ وَيَسْكُتُونَ، فَيُعَاقَبُونَ بِهِ».

٢٧٩ـ نا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: نَا أَبُو الْأَحْوَصِ(١)، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ جَرِيرٍ(٢)، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَكُونُ فِي قَوْمٍ يَعْمَلُ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي يَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ يُغَيِّرُوا عَلَيْهِ فَلَا [يُغَيِّرُون](٣)، إِلَّا أَصَابَهُمُ اللهُ بِعِقَابٍ قَبْلَ أَنْ يَمُوتُوا»(٤).

٢٨٠ـ حدثني مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ: نَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ إِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُسَ(٥)، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ(٦)، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

---

(١) أَبُو الْأَحْوَصِ، سَلَّامُ بْنُ سُلَيْمٍ الْحَنَفِيُّ مولاهم الكوفي، ثقة متقن صاحب حديث، مات سنة (١٧٩هـ). ينظر: التقريب (٢٧٠٣).

(٢) عَبْدُ اللهِ بْنُ جَرِيرِ بنِ عبد الله البجلي، مقبول. ينظر: التقريب (٤٢٨٠).

(٣) في: ظ، ص [يُغَيِّرُوا].

(٤) رواه معمر في الجامع (٢٠٧٢٣) ومن طريقه عبد الرزاق في المصنف (٢١٨٠٠) وسعيد بن منصور في سننه (٨٤١) وأبو داود (٤٣٣٩) ورواه أحمد (١٩٢٣٠) من طريق شعبة عن أبي إسحاق.

٢٧٩ - الإسناد: حسن، فالحديث مداره على أبي إسحاق السبيعي ثقة -كما تقدم- اختلط في آخر عمره، لكن لا يضر؛ لأنه قد روى هذا الحديث شعبة عنه، وهو ممن روى عنه قبل الاختلاط.

(٥) إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني، أبو يوسف الكوفي ثقة، مات (١٦٠هـ).

(٦) إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُهَاجِرِ بن جابر الْبَجَلِيُّ، الكوفي، صدوق لين الحفظ. ينظر: التقريب (٢٥٤).

٢٨٠ - الإسناد: ضعيف، للانقطاع بين ابن المهاجر وابن مسعود.

«إِنَّ الْخَطِيئَةَ لَتُعْمَلُ فِي الْأَرْضِ فَيَعْمَلُونَ بِهَا، وَمَعَهُمُ الرَّجُلُ فَلَا تُصِيبُهُ، وَتُصِيبُ الرَّجُلَ الْخَارِجَ مِنَ الْأَرْضِ؛ بِأَنَّ هَذَا يُنْكِرُهَا وَلَا يَهْوَاهَا، وَتَبْلُغُ هَذَا الْآخَرَ فَلَا يُنْكِرُهَا وَيَهْوَاهَا».

٢٨١ـ حدثني مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ بَقِيَّةُ: نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُعَيْمٍ(١)، قَالَ: حَدَّثَنِي [أبو هِزَّان](٢)، قَالَ: «**بَيْنَمَا غِلْمَانٌ قَدْ أَخَذُوا دِيكًا فَيَنْتِفُونَ رِيشَهُ، وَشَيْخٌ قَائِمٌ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ إِلَى جَانِبِهِمْ، لَا يَأْمُرُهُمْ وَلَا يَنْهَاهُمْ؛ فَخَسَفَ اللهُ بِهِمُ الْأَرْضَ**»(٣).

٢٨٢ـ نا أَسَدٌ قَالَ: نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ(٤): أَنَّ سَلْمَانَ مَرَّ بِفِتْيَةٍ يُعَذِّبُونَ حِمَارًا، فَنَهَاهُمْ فَلَمْ يَنْتَهُوا، فَقَالَ: «**يَا سَمَاءُ اشْهَدِي، وَيَا جِبَالُ اشْهَدِي**». قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ: مَا أَحْسَنَهُ.

٢٨٣ـ حدثني مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: نَا جَعْفَرُ بْنُ

---

(١) **عَبْدُ اللهِ بْنُ نُعَيْم** بن همام القيسي الشامي، **عابد لين الحديث** من السادسة. ينظر: التقريب (٣٦٦٧).

(٢) في: س [أبو هارون]، وفي: بقية النسخ [أَبُو هَوَانٍ]، والمثبت من المصادر وكتب التراجم.

أبو هِزَّان، هما أكثر من واحد، لكن لعله: عَطِيَّةُ بنُ رافِعٍ، أَبو هِزّانَ، الشَّاميُّ، يروي عن معاوية وحذيفة، أورده ابن حبان في الثقات، وقال روى عنه أهل الشام، وهناك: يَزِيدُ ابْنُ سَمُرَةَ، بنفس الكنية، لكن ليس هو؛ لأنه متأخر -والله أعلم-. ينظر: التاريخ الكبير (٩٢٦٤) الكنى والأسماء -للدولابي (١٩٩٢) الثقات لابن حبان (٥/ ٢٦١).

(٣) رواه عبد الغني المقدسي في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (ص٣٨) (٤٥).

(٤) في: ظ، ص [الحربي].

أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عبد الملك بن حبيب الأزدي أو الكندي، مشهور بكنيته، **ثقة** من كبار الرابعة مات سنة (١٢٨هـ). ينظر: التقريب (٤١٧٢).

٢٨٢ - الإسناد: ضعيف، أبو عمران لم يسمع من سلمان.

هَارُونَ[١] قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سُلَيْمٍ الْقَارِي[٢]، عَنْ [مِسْعَرٍ[٣] عن وَبَرَةَ][٤] قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: «**إِيَّاكَ وَالْكَلَامَ فِيمَا لا يَعْنِيكَ؛ فَإِنَّهُ فَضْلٌ، وَلا آمَنُ عَلَيْكَ فِيهِ مِنَ الْوِزْرِ، وَإِيَّاكَ فِي الْكَلَامِ فِيمَا يَعْنِيكَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ؛ فَرُبَّ مُسْلِمٍ تَقِيٍّ قَدْ تَكَلَّمَ بِمَا يَعْنِيهِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ فَتَعِبَ**»[٥].

٢٨٤ـ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: نَا أَيُّوبُ بْنُ [خُوطٍ][٦] قَالَ: نَا الْحَسَنُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ مَنْ أَذَلَّ نَفْسَهُ**»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَكَيْفَ يُذِلُّ نَفْسَهُ؟ قَالَ: «**يَتَعَرَّضُ لِلْبَلَاءِ الَّذِي لا طَاقَةَ لَهُ بِهِ**»[٧].

---

(١) **جَعْفَرُ بْنُ هَارُونَ، يضع الحديث.** ميزان الاعتدال (١٥٤٢) المغني في الضعفاء (١١٧١) لسان الميزان (٥٦٢).

(٢) **أَبُو سُلَيْمٍ الْقَارِي، لم أعرفه،** لكن لعله: عبد الرحمن بن الضحاك، أبو سليم ويقال أبو مسلم البَعْلَبَكِّيُّ، القَارِي، وَيُعْرَفُ بِابْنِ كِسْرَى، قلت: يبقى احتمال ضعيف؛ لأن سماعه من مسعر غير يقين، وقد يكون ممتنعا. ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٤/ ٤٤٤) تاريخ الإسلام (٥/ ٦١٦) (٢٤٢).

(٣) **مِسعر بن كِدَام بن ظهير الهلالي أبو سلمة الكوفي، ثقة ثبت فاضل،** من السابعة مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين ومئة. ينظر: التقريب (٦٦٠٥).

(٤) في: جميع النسخ [مِسْعَر بن وَبَرَةَ].

وبرة بن عبد الرحمن المُسْلي، أبو خزيمة أو أبو العباس الكوفي، ثقة من الرابعة مات سنة (١١٦هـ). ينظر: التقريب (٧٣٩٧).

(٥) رواه أبو الشيخ الأصبهاني في التوبيخ والتنبيه (٢٣٩).

٢٨٣ - الإسناد: موضوع.

(٦) هكذا في س، وهو الصواب، وفي باقي النسخ [حوط].

أَيُّوبُ بْنُ خُوطٍ، البصري أبو أمية، متروك. ينظر: التقريب (٦١٢).

(٧) رواه الحارث -كما في بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث- (٢/ ٧٧٢) (٧٧٣).

ورواه ابن ماجة (٤٠١٦) والترمذي (٢٢٥٤) مرفوعا من طريق الحسن عَنْ جُنْدُبٍ،=

٢٨٥ـ **نا** ابْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: نَا أَسَدٌ قَالَ: نَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: «**إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ لا تُغَيِّرُ عَلَيْهِ وَلا تُنْكِرُهَا قُلُوبُهُمْ، فَتَنْزِلَ عَلَيْهِمُ السَّخْطَةُ**(١)».

٢٨٦ـ **نا** أَسَدٌ قَالَ: نَا الْوَلِيدُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ بِلَالَ بْنَ سَعْدٍ(٢) يَقُولُ: «**إِذَا خَفِيَتِ**(٣) **الْخَطِيئَةُ لَمْ تَضُرَّ إِلَّا عَامِلَهَا، فَإِذَا ظَهَرَتْ فَلَمْ تُغَيَّرْ ضَرَّتِ الْعَامَّةَ**»(٤).

٢٨٧ـ **نا** أَسَدٌ قَالَ: نَا بَقِيَّةُ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هَزانٍ(٥) قَالَ: «**بَعَثَ اللهُ مَلَكَيْنِ إِلَى أَهْلِ قَرْيَةٍ: أَنْ دَمِّرَاهَا بِمَنْ فِيهَا، قَالَ: فَوَجَدَا فِيهَا رَجُلًا قَائِمًا يُصَلِّي فِي مَسْجِدِهِ، فَعَرَجَ أَحَدُهُمَا لِلَّهِ -تَعَالَى- فَقَالَ: رَبَّنَا، وَجَدْنَا فِيهَا عَبْدَكَ فُلَانًا قَائِمًا يُصَلِّي فِي مَسْجِدِهِ، فَقَالَ: دَمِّرَاهَا وَدَمِّرَاهُ مَعَهُمْ؛ فَإِنَّهُ مَا**

= عَنْ حُذَيْفَةَ، وكذلك ابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (ص١٣١) وقال أبو حاتم: (قد زاد في الإسناد جُنْدُبًا، وليس بمحفوظٍ؛ حدَّثنا أَبُو سَلَمة، عَنْ حمَّادٍ، وليس فيه جُنْدُبٌ) «العلل» (٦/ ١٧٨) والحديث صححه الألباني من طريق الترمذي. وروي مرفوعا عن ابن عمر أخرجه الطبراني في الأوسط (٥٣٥٧) وله طريق أخرى.

٢٨٤ - الإسناد: ضعيف جدا.

(١) في: ص، س [السخط].

٢٨٥ - الإسناد: ضعيف.

(٢) **بلال بن سعد** بن تميم الأشعري أو الكندي، أبو عمرو أو أبو زرعة الدمشقي **ثقة عابد فاضل** من الثالثة مات في خلافة هشام. ينظر: التقريب (٧٨٠).

(٣) هكذا في: ظ، وفي بقية النسخ [أُخْفِيَتِ].

(٤) رواه ابن المبارك في الزهد (١٣٥٠).

٢٨٦ - الإسناد: صحيح لغيره، فقد ثبت في الصحيحين أن العقوبة تعم إذا كثر الخبث.

(٥) في: س، ص، ش [أبو هارون].

تَمَعَّرَ وَجْهُهُ فِيَّ قَطُّ»[١].

٢٨٨ـ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا حَمْزَةُ بْنُ سَعِيدٍ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ[٣]، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كَيْفَ يُقَدِّسُ اللهُ أُمَّةً لا يُؤْخَذُ مِنْ شَدِيدِهِمْ لِضَعِيفِهِمْ؟**»[٤].

٢٨٩ـ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ زُبَيْدٍ الْأَيَامِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**بِئْسَ الْقَوْمُ قَوْمٌ لا يأمرون [بِالْأَمْرِ]**[٥] **بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبِئْسَ الْقَوْمُ قَوْمٌ لا يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ، ولاينْهَوْنَ**[٦] **عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبِئْسَ الْقَوْمُ قَوْمٌ يَجْفُونَ**[٧] **مَنْ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ [الْمُنْكَرِ]**[٨]**، وَبِئْسَ الْقَوْمُ قَوْمٌ لا يَقُومُونَ لِلَّهِ بِالْقِسْطِ، وَبِئْسَ الْقَوْمُ قَوْمٌ**

---

(١) رواه ابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (ص١٠٨) (٧٣) والعقوبات (١٤).

٢٨٧ - الإسناد: فيه عبد الله بن نعيم -وسبق- ضعيف.

(٢) حَمْزَةُ بْنُ سَعِيدٍ المروزي، أَبُو سعيد سكن طرسوس، أورده ابن حبان في الثقات. ينظر: الجرح والتعديل (٩٢٤) الثقات لابن حبان (٨/ ٢٠٩) بغية الطلب في تاريخ حلب (٦/ ٥٩٠) تهذيب الكمال (١٥٠٤).

(٣) محمد بن مسلم بن تَدْرُس، أبو الزبير المكي، صدوق إلا أنه يدلِّس، من الرابعة، مات سنة ست وعشرين. ينظر: التقريب: (٦٢٩١).

(٤) رواه ابن ماجه (٤٠١٠) وغيره.

٢٨٨ - الإسناد: حسن.

(٥) ساقطة في: ش.

(٦) في: ظ [ينهون] بدون لا.

(٧) في: س [يخيفون].

(٨) ساقطة في: ش.

يَسِيرُ فِيهِمُ الْمُؤْمِنُ بِالتَّقِيَّةِ وَالْكِتْمَانِ».

٢٩٠ـ نا أَسَدٌ قَالَ: نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرٍو[(١)]، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَئِنْ لَمْ نَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ، حَتَّى لَا نَدَعَ[(٢)] شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ إِلَّا عَمِلْنَاهُ، وَلَا شَيْئًا مِنَ الْمُنْكَرِ إِلَّا تَرَكْنَاهُ، لَا نَأْمُرُ بِمَعْرُوفٍ ولا ننهى[(٣)] عَنْ مُنْكَرٍ؟ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَإِنْ لَمْ تَعْمَلُوا بِهِ كُلِّهِ، وَتَنَاهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَإِنْ لَمْ تَنْتَهُوا عَنْهُ كُلِّهِ**»[(٤)].

---

٢٨٩ - الإسناد: ضعيف لإرسال عمرو بن مرة.

(١) **طلحة بن عمرو** بن عثمان الحضرمي المكي، متروك من السابعة مات سنة اثنتين وخمسين. ينظر: التقريب (٣٠٣٠).

(٢) في: ظ [يُدع].

(٣) في: ظ [وننهى] بدون لا.

(٤) رواه ابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (١٩).

٢٩٠ - الإسناد: ضعيف جدا.

ختام النسخة: ظ: (كمل بعون الله وقوته، وكرمه وتيسيره، فله الحمد كما هو أهله، وفوق ما يصفه الواصفون من خلقه، كما ينبغي لكرم وجه، وعز جلاله، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله وصحبه أجمعين). وقراءة مالكه الفقير إلى رحمة ربه الكريم الخلاق، محمد بن موسى بن علاق، عفا الله عنه وغفر له بمنه وكرمه، بتاريخ الثالث عشر من شعبان المكرم سنة إحدى وثمانمئة، والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

ختام نسخة شبلي: (تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وكان الفراغ منه صبيحة الجمعة المبارك خامس شهر ذي القعدة سنة ١٢٩٨، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم).

ختام نسخة الأصفية: (هذا آخر ما وجد منه والحمد لله على تحصيله، تمت، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم).

ختام نسخة السندي: (هذا آخر ما وجد منه، والحمد لله، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم).

قيد مقابلة وتصحيح

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد:

ففي يوم السبت الموافق للخامس عشر من رجب لعام ألف وأربعمئة وخمس وأربعين من الهجرة، بدأنا قراءة كتاب البدع لابن وضاح رَحِمَهُ ٱللَّهُ بعد العصر في منزل الفقير إلى الله طارق بن سعيد القحطاني، وبحضور كل من:

١ - الشيخ علي بن حسين الغيلي.

٢- عبد الله بن محمد بارباع.

٣- الشيخ محمد أبو بكر جالو، حضر بعد المغرب.

٤ - الشيخ حبيب بن عبد القادر الحريبي، حضر المجلس الأول كاملا، وإلى العشاء بقليل في اليوم التالي.

٥ - محسن سالم العدني، حضر اليوم الأول كاملا إلى بعد العشاء بقليل.

٦ - توفيق عبد الصمد، حضر اليوم الأول كاملا، وفي اليوم التالي حضر من العصر إلى بعد العشاء بقليل.

٧- الشيخ عبد الله بن محمود عفيفي، حضر بعد المغرب في اليوم الثالث.

٨- حبيب الرحمن بن ولي الرحمن، حضر مجلس الصباح في اليوم الثاني.

ومجموع المجالس ثلاثة.

والحمد على التمام، وكانت المقابلة على ست نسخ خطية، كما هو مبين في مقدمة التحقيق.

وأُعيد قراءته في مسجد قباء بالدورة المدنية الخامسة يوم الاثنين السادس عشر من شوال لنفس العام.

فهرس رجال الأحاديث والآثار

الفهرس